

المجلد الثالث من النجوم الزاهرة  
عنه

٢٤٩٥



# الجزء الثالث من النجوم الزاهرة في ملك مصر والقاهرة



٤٤٩٥

أحمد  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
بي ص

مدون في يد السيد محمد سلطان بن السلطان  
والبحر حاتم بن السيد السلطان بن السلطان  
ومهاجره عن السلطان بن السلطان بن السلطان  
على يده وادوم حوره القصر أحمد بن السلطان  
الحسين بن السلطان بن السلطان





بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبع اسعفين

ذكر وليد الحافظ الممنون على مصر

لحافظ الدين اسد بن المومنين عبد الحميد بن الامير ابو القاسم محمد بن الخليفة المستنصر بالله معاد بن الطاهر  
 بالله على بن الحاكم بن اسد بن المومنين من العرب بنو زائدة بن ابي نجران من العرب الذين اشتهروا بالفضل  
 من العالم محمد بن المهدي بن عبد الله بن الفاطمي المصري الباسني من خلفاء مصر من بني عبيد ولذا ذكر  
 عنهم ممن ولي من اياه بالعرب وفيهم بلاء المهدي والعاظم والنصور واول من ولي من اياه  
 بالعاظم العرب الذين اشتهروا بهذا هو الباسني من خلفاء مصر ولذا ذكر عنهم ممن ولي العرب  
 بهي وولي الخاقان بالخلافه بمصر بعد قتل بن عمه الاسرائي على منصور على الذي بايعه من  
 اقواله كثيره ولم يكن من خلفاء مصر من انوم غير خليفه سواء والعاظم الا قد ذكره ولقبوه الخاقان  
 لدين الله ووزر له ابو علي احمد بن الفضل ولفقت امير الحشوش فاحسن الى الناس وعاملهم  
 بالخير واعاد لهم مصارهم وكان قتل واياه الخاقان هذا اضطرب امر الديار المصرية لان  
 الامر قتل ولم يخلف ولذا ذكر وتذكر امراء حاملا فاج اهل مصر وقالوا لاموت احد  
 من اهل هذا البيت الا وحلف ولذا ذكر امير مصر صاعدا عليه الامانه وكان الامر قد بعث  
 على الجبل قبل موته فوضعت الحامل بنتا فعادوا الى الخاقان هذا واقطع النسل في الامر  
 واذا داه وهذا من ذهب طائفة من سبعة المصريين فان الانامه عندهم من السبع  
 الى تزار الذي قتل بعد واقعه الاسكندرية وكان صاحب مراكه الرومان ولما استمر  
 الخاقان في خلافه بمصر ضعف امره مع وزيره اي علي احمد بن الفضل امير الحشوش  
 وقوي سؤله الوزير المذكور لمسطر المهدي واستقطب من الادان محي على جسر العجل وقد عي  
 الوزير المذكور لنفسه على المنابر باحرار ام الحلق هادي العصاة الى اشاع الحلق موت  
 الام ومالك فصلي السيف والفلم فلم يزل له كبحي قتل الوزير المذكور غلى ما في ذكره  
 وكان من حلكان وهذا الخاقان كان كبير الرض بعلم القوايح جعل له سرياه الذي يلي طبل  
 القوايح الذي كان في خزائهم ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي كسرى في  
 ايامه وقصته مشهوره احس في خيله سرياه المذكور ان حده ذلك هذا الطبل من  
 العادين السبعة في اسرافها وكل واحد منها في وقته وكان من خاصته اذا مضى به احد  
 خرج الرمح من مخزجه ولهذا الخاصيه كان يرفع من القوايح اهي كلام ابن حلكان قل  
 وتذكر سبب كسره هذا الطبل في برجه السلطان صلاح الدين عند استقلا له بمملكه مصر  
 ولما علم ابن الخاقان بعد قتل الوزير المقدم ذكره حيله له العاظم سبق اليها الخطب  
 له بها على المنابر وكان للخطب يقول اصلي من شيدت به الدين بعد ذنوبه واعزته  
 به الاسلام بان جعلته سبيبا لظهوره مولانا وسيدنا امام العصر والزمان ابا المومنين عبد  
 الحميد الخاقان لدين الله صلى الله عليه وعلى ابيه الطاهر بن محمد اسد على الحليين ولما قتل  
 الوزير ابو علي احمد المذكور على ما ياتي ذكره ووزر الخاقان جملة فاسا والذين يرميهم ابو الفتح  
 ناصر امير الحشوش ومات فوزر له اسد الحشم ووزر له بهرام بن تولى الخاقان اسد نفسه  
 الى ان مات وكان امره مع الوزير اي علي احمد بن الفضل انه لما حصل الخليفة الامر كان الخاقان  
 هذا محبوسا فاحرقوه واشغلو الوقت به الى ان يولد حمل الامر فان كان صبيبا الى الخلافه  
 وتخل الخاقان وتولي احمد الوزير وحملوا الامر اليه وليس للخاقان الا مجرد الاسم في الخلافه

الحافظ لدين الله

ملک القوج

362

2

وكان الوزير المذكور سبها نجاء على الهمة كاسبه الا فضل وحده بدر الخ الى السابق ذكرها  
فاستولى على الديار المصرية وولدت له امة من فاسم الحافظ في الخلافة تحت الحرة ومار  
الامر كله للوزير فضيق على الحافظ وحجر عليه وسفغ من الظهور واودعه في خزانة  
لم يدخل اليه احد الا بالامر الا على اعيى الوزير المذكور فانه كان يحب بالكلية في ايام وزارته  
وطلع الوزير الى القصر واخذ جميع ما فيه وقاله هذه اكله ما له اني وحدي ثم اهل اهلها  
عبيد والدعاهم فانه كان سبها كاسبه واطهر المشك بالامام المنتظر في احوال الزمان فجعل  
الدعاه في الخطبة له وغير قواعده الرأبضه فاعضه الاسراء والرعاه ان غالبهم كان  
رافضيا بل للجمع ثم اسر الوزير للخطباء بان يدعوا اليه فاقاسه اقصاها لنفسه فلما كرهه  
الشيعه للمصريون صهروا على قتله فخرج في العز من الحزم الى الحب الكرم فكل له جماعة  
وجعل عليه مملوكا افرحى الحافظ وطعنه وقتله وقطعوا راسه واخرجوا الحافظ والمغزو  
نايا وبنت دار الوزير المذكور وركب الحافظ الى دار الخلافة واستولى على الدواوين واستوزر  
مملوكه ابا الفتح تاس الحافظ ولقب امير المؤمنين اعيان وهو صاحب حارة الياسية قطر  
هو ايضا سبطا ما كان امير المغر حتى خاف منه استاده الحافظ فجعل عليه مملوكا  
ومخرج حتى اطاقه فواشته بان جعل له في الظهارة ما سمر ما فاستجبه به فجعل عليه سبعة وود  
دكان يعالج بان يلقى عليه اللحم الطري فيعلقه في الدود الى ان مات وقاله صاحب  
كتاب العلين اخبر الدونق كان الاسر قد امر بطي مملوكين بقتله لاحد هاهنا من المملوك  
واسمه برغوزم والاخر بن غش وسعت باعار له وهو صاحب المجد قاله الدونق  
من مصر وكان الاسر يوتر هذا الاصغر لرساقته فلما قتل الاسر ومات من يد  
الاسر اعنه واعلى الامر الى المموني عبد الحميد وكان الكر الخايعه سبها فمحلوا بان قالوا ان  
الحليفه المستقل تغنوت الامير كان قبل وقاية باسبوع اشار الى من من ذلك وان كان  
نقول عن نفسه المسكين المقتول بالسكين وان قاله ان لهجه الغلابيه حامل منه وانه  
راو يا قتله على انه مستاد وليه افرقا وهو الخليفه من بعده وان كمالته لكان عبد الحميد  
ابن المموني فخلص عبد الحميد المذكور كفتلا وبعت بالحافظ لادن اسد وان يكون هنر الملك  
وزير وان يكون الامر الاجل سعيد تاس من مولى المملوك واسمها سلا وكان اصله من طغان  
الا فضل من امير المؤمنين يعني من ماله وكان من اعتان الامر بمصر وقرى هذا الامر  
محل بالابوان والحافظ في السبائك خالص قراءة فاضى القضاء على من غضب له امام السبائك  
بحضور ارباب الدولة واسم الحافظ وانفس قدم الحلي ووزر له هذا المذكور  
واميران بعده وهما مهرا م الارمني ورضوان بن وحشي قلات ولم يذكر هذا  
الوزير امير الحمير المذكور ولا ما وقع له مع الحافظ وهو اجد راخبار الفاطميين من غيره  
ولعله حذف ذلك لكونه كان في اول الامر واسد اعلم قاله واسم الحافظ خليفه  
من سنه اربع وعشرين وسمي به الى مجادى الاخر بسنة اربع واربعين وخمسماية  
وكان له من الاولاد عدة سلمان وهو الكبرهم واجهم اليه وحسن وكان عاقاله ووصف  
وحبر بل هو قاتل خلافته وولده في خلافته ابو المصور اسمعيل وحلف بعد موته  
ولما ولي العهد سلمان الكبر اذاده في خيا تصحله لبيد مكان الوزير ويستريح من  
مقاساة الوزراء الذين يخشون عليه ويضامونه في امره ونهيته فمات سليمان بعد

يا نسو صاحب  
البيان

٩



ولايته العهد شهرين فموت عليه شهيدا وترشح حسن بانيه في البحر لولاية العهد فلم  
يستطيعه ابوه الحافظ لذلك ولا جابه اليه فعمد ذلك على حسن المذكور وقد عاينته  
وكانت الاسرا وعول على اعتقاله ابوه لستينده هو بالاسر والمبع الناس فيما يواصلهم به اذا  
لم له الاسر فامتدت اليه الاعناق وكانت الاسرا وكاتبوه ثم عاودتهم عقوبتهم كان هذا  
لا يتم مع وجوده وهو الخليفة وكانوا به علاف ذلك فسير ابوه تلك الكتب اليه  
فلا يعقل ان يعكس احد فادفع لعهده من الاسرا واخذ ما في اوراقه وفصل ابوه  
الحافظ اصغافه وصرحه عن جرابه ليعرفه فقتل امه واقهر الى ابيه وكان  
حسن المذكور سيرا ام الارمني المقدم ذكره حاسدا له لصل اليه بالارمني وكان  
هذا سيرا ام ابيرهم وكبيرهم فلما احسن اليه الحافظ احفظ به ابوه وحرس عليه  
فلما علم من بني الاسرا وهم على خوف منه اجتمعوا على طرده من ابيه ليعقلوه وبنوا  
امرهم فوقفوا بين القصرين في عشرة الاف فراسلهم الخليفة الحافظ بلبس الكلام  
ويقتح براده من قتل ولده وابنه قد ازال عنهم امره وان ضامه عليه في ان لا يصر  
ابدا ووعدهم بالربادة في الارزاق والاطعامات فلم يقبلوا شيئا من ذلك بوجه  
وقالوا ما نحن واسا هو وان لم يحقق الراحة الا بدمه منه والا فلا حاد له لياكل ايضا  
وخلع طاعتك واحضر والاحطاب والنيران ليجرق القصر والاعوان في الاقدام عليه  
فلم يجد الخليفة من يضره عليهم لانهم انصاره وجنده الى يستطبلهم على غيرهم فلما  
الطيرة اية استصبرهم بلام ايام ليقروى فيما يجلب في حق ولده فراى انه لا يملك  
من هذه النار العظيمة التي لم يملكها الا ان يعمله مستورا بحكم ما دبره من جانيه  
عسكروا وانه لا يامن هو على نفسه وانه لا بد من التفرغ بهم وهم وانهم لا يكون من المقام  
بين القصرين على هذا الاسر الاعداء انجازه وكان له صيته طيبات يهوديان بقال  
لا حدهما ابوا منصور والآخرين فرقه حيدر بالاسيغالات ذكرا فحضر اليه ابونصور  
قبل ان يفرقه وكان من فرقه حيدر بالاسيغالات فعاوضه الخليفة في عمل السقفة العلاء  
لولده فخرج من ذلك وانكر بمرقته وحلف براس الخليفة في عمل السقفة وبالمقبره انه  
لا يعرف شيئا من هذا فترامه فحضر من فرقه فعاوضه في السقفة بقال الساعة ولا يقطع  
الحسل بل يعصر النفس لغير فاحصرها في بويه والرم للخليفة ولده حسنا على من بها  
فشن بها ومات وحمل للقوم سرا وقد كان ما اردتم فامضوا الى دورهم فلم يستقروا بذلك  
بل قالوا يا هذا من سقفة فاحصر وامير يعرف بالجره بقاله ليعلم جلال الدين  
فخرج حلت عال فدخل المذكور الى المكان الذي فيه العسل فوجدوه وسبوا عليه يلاه  
فلسه عن وجهه واحرق من وسطه بارسينا فحرقه بها في مواضع خطن من حسنة  
حي جمع موته وعاد الى القوم فاحصرهم فوقفوا منه وبنوا قوا ولما ساهم الحافظ امر  
ابنه سيرا من بعض على من القوم صاحب السقفة فبناه في جزائه التهود وامر بانحاج  
جميع املكه وموجوده الى الدبوان وكانت داره بالرفاق الذي كان تسكنه فزوج شاه  
من ابوب بطل على الخليف فباله الغزاة وما فيه من الدور والحام وهذا الدرب يعرف  
بدراب من فرقه فربب باب الخوخه ثم انغم الخليفة على رقيقه ابونصور واخلع  
ان ليس اليهود وحصلت له نعمه منحه **قال** وكان الحافظ في كل سنة اشهر بحد عسكريا

الي عتق ان مما يحققه من عزمات الفرج في العله والكثرة مع من هو فيها نعم من الزكوة والكاتبه  
وغيرهم فكان العله من الفرسان من يلمايم الى اربعمائة الف الذي سيرا من البحر ووالكثرة من  
اربعمائة الى ستمائة وبعدهم على كل مائة فارس امير او سيرا لامين الخريجه وهذا اسم رجل  
اور او القصر من الدبوان لسقفة والعتق من علي عر ضهم ثم سيرا اليه بقاله  
سقفة فمن فاته السقفة وكانت السقفة الامرا بدينار وللأحد للثوب دينار  
فانفق ان والعتق ان سيرا كما يعرف الخليفة ان عند الفرج عر له مجرد الخليفة في ذلك  
المير العله الكبير وفيهم جلال الدين حله غالب الامير الذي كشف الصخرة موت حسن  
من الخليفة بسقفة التسم فسير اليه الخليفة مائة دينار وفيه علامة البحر والاهتمام فخير  
المذكور للسقفة في حله الناس في نفسه تلك الخباية التي قدمها عبد الخليفة في ولده حتى قتله  
فلما كان السقفة جلس الخليفة لحد يوم بالوداع ويدعو اليه بالضر والسلمة وادخلوا اليه  
ومثلوا بين يديه لذلك واضربوا الاجال حله غالب المذكور وقال الخليفة قولا للامير  
يا وقولك ذن احب اليك الكساحه فيا له يا سيرا مولانا بالكلام فقال له **قال**  
يا مولانا ليس على وجه الارض خليفه ان كنت رسول الله غيرك وقد كان السقفة انتم  
فاد شتد بنا عظمي اغصوموا ما اوسع منه فقال له قل ما تريد غير هذا فانا غير واحد بك  
به فقال يا مولانا قد توهمت بل جمعت الى ما من في حاله السقفة منكم وقد البت على نفسي  
ان ابليها في الجهاد فلعلي اموت شهيدا فبضعت ذلك محط مولانا على فعله الخليفة ات عتي  
عن هذا الكلام وقد قليا لك انما واحدا لك فاي سيرا قصد قال لا سيرا في مولانا بقاله  
فقد سرت برار الكبر مقتدا واحصيان بطن هذه العاجين الذي الذي انا محترق به  
قال لا يقد ما وصاحب الخريجه وامر بتقل الحال من العدم الذي كان يقدر السقفة  
والخريجه فشر جلال الدين حله قال له بدلك اعطاه الخليفة ايضا ما يدينار وقال  
له انتسح تبهده اسهي **قال** وكان الاعراب على اطلاق الحافظ للحلم ومرض الخليفة برضته  
التي توفي فيها فجاء الى اللؤلؤ خارج القصر فاحرق الموضع فاشتبه بها وطهر من وصيته ان  
ولده ابنا منصور استعمل وهو اصغر اولاده هو الخليفة من بعده مع وجود ولد من  
كاملين بها ابو الجراح يوسف وهو ابو الخليفة العاصية الذي ذكره وابو الامام حيدر بك  
فعدت عليه الخلافة من بعده وبعث بالطاهر بارسا من ان سيرا من الامير  
نجم الدين من مصالده امير كلام صاحب العلين وقال من الفلاسني وفي سنة اربع واربعين  
وحسبهم ورد الخبر من مصر بوفاه الحافظ بارسا وولي الوزير امير الخيبر ابو الفتح  
من مضالك الخريف فاحسن السير واجل السياسة واستقامت الاحوال ثم خلد  
لعه ذلك من اضطراب الامور والخليفة من السودان والغشاك رحبت قتل من العردين  
العدد الكبير وسكنت العتبه اسهي كلام بن الفلاسني وكانت ولاية الحافظ على مصر تسعة  
عشر سنة وسبعة اشهر وتولي الخلافة بعده امير اولاده حسنا ذكرناه من كلام  
صاحب العلين **السنة الاولى من ولاية الحافظ لدين عبد الحيد على مصر**  
وهي سنة خمس وعشرين وخمسين فيها توفي جاد بن شمس الرضي الشيخ الامام الفاضل المسلك  
استاد الشيخ عبد القادر في التصوف وسنحه مع الحديث وكان على طريقة التصوف  
سير الى العرفه والكاسفة وعلوم الباطن وكان يعطي كل من نصيبه من لوزة وزبيب

سيرا من البحر  
ابو الجراح يوسف



فياكلها فيبيرا وصار الناس يترددون اليه ويندرون اليه لندوره فقبل الاموال  
وتعرفها على اصحابه ثم كره اخذ الفد ورجع مات في شهر رمضان بعد اذ ورد في  
بالسوييزه وكان من الابد الى الصالحين ولفظ محمد الدباس رحمه الله عليه **وفيهما**  
نوفى السلطان محمود بن السلطان محمد شاه بن السلطان ملكشاه بن السلطان الملك  
بن داود بن سكايل بن ملحوف بن دحقات عضد الله له الملوك كان حاكما سخيا  
وكان قد غرم على اقساد الامور على الخليفة المسترشد العباسي فعاجله الموت فمات  
في يوم الخميس خامس عشر سواد وعمره ثمان وعشرون سنة ومدة ملكته اربع  
عشر سنة وكان قد عهد الى ابنه داود وهو صغير في حجر روح امه الاميرة صاحب  
اربعين فبعد ابو القاسم ورث محمود على الامير العبد وكسب الى الاحمد بن الملك  
وكان مسعود اخو محمود الموق في بلاد ارمينية فتوكل لطلب السلطنة فكتب الى  
الخليفة ولم يكتب له سحر شاه السلجوقي فبقي سحر شاه وولي السلطنة لان اخيه  
طغر بك اعني ام الصبي داود ورث له داود ما تليعه الى ان بكر ووقع بعد ذلك  
امور **وفيهما** توفي محمد بن احمد بن ابراهيم بن احمد ابو عبد الله الدارمي المصري  
المعتمد المشاهد وتعرف بان الخطاب بن داود المصري وشيخ الاسكندرية مات  
في سادس جمادى الاولى وله احدى وتسعون سنة **وفيهما** توفي عبد الله بن محمد بن  
محمد الواحد بن احمد بن العباس بن الحسين ابو القاسم الشيباني القمي في الكوفة بعد اذ  
ومنت الحراق ولد سنة اثنين وثلثين واربع مائة وسبع الكبري وحده وروى عنه  
غير واحد **وفيهما** قتل الوزير ابو علي احمد بن الفضل شاهنشاه بن ابي الحسن بن محمد  
التمالي الارمني المصري وزير الخاقان العبدري واسم الخاقان ابو عبد الله الذهبي  
صاحب مصر وملكها الملك الاكل ابو علي وابن صاحبها ووزنها نفي  
الافضل فلبت والحق بها بعته به الذهبي فان احمد هو والدته وحده ثم كانوا في  
مصر ولحقا معهم كانوا تحت الحزن والضيق وبصديق ما خلفه الفضل شاهنشاه  
ابو صاحب الرحمة من الاموال والمواشي وغير ذلك وانما كان يطلق عليهم بالوزراء الكون  
الحادة حريت بان الملك الخليفة لا وهم بلامد افعه انهم كانوا اعظم من سلاطين زمانها  
اسم ولما قتل ابو الفضل في سنة خمس عشرة وخمسين وخلافه الامير واحد الامير  
اموالهم سحر ابنه احمد هذا الى ان مات فلما مات الامير اخرج من السجن وجعل امر  
مصر اليه ووزر واستولى على الديار المصرية وخرج على الخاقان الخليفة وسعد من  
الطهور خجما ذكرناه في برخه الخاقان من امر قبله ولفظ قبل فلا يحتاج الى هذا  
وموته صبي الوقت الخاقان واستولى على الملك وسكن القصر على عادة الخلفاء الى ان مات  
**امر السيل في هذه السنة** الما العدم سبعة اذ ربع واصبغان ببلع الريادة ستة  
عشر ذراعا وثمانية عشر اصبع

الوزير شاهنشاه

من ورايه الخاقان عبد الحميد على مصر وهي سنة ست وعشرين وخمسين **وفيهما** توفي احمد  
بن احمد بن محمد بن الحسين المستوفي المعروف بالعزيز بن عم العباد لكانت مصر عليه الشاه ربي  
وزير طغر بك وسلمه الى يهود الحاد فمجه الى كريت فقتل بها وكان من رواسي الاعاقر  
وله باصهاران وهو من بيت كاهن وفصل **وفيهما** توفي الملك تاج الملوك بوري بن طاهر الدار

خبر

طغتكين صاحب دمشق ولي امر دمشق بعد موت ابيه الامام طغتكين في سنة اربع وعشرين  
وحسنا به وكان حليما سخيا قويا على الرذائل وجماعه كثيرة من الاساقية **وفيهما** من عمار  
لعب اليه الاساقية بخرلين فمناه بالسكاكين وهو قد خرج من الحمام فارقيه بعض الاش  
واقام بقصر عليه للخرج باده وبديل باده الى ان مات في شهر رجب بعد ستين ولما اختصر  
او صبي الى ولده فمسلح الملوك اسعيل فولي بعده وكانت ولايته بوري غل دمشق **لا**  
ستين ومهوب **وفيهما** توفي عبد الكريم بن محمد بن الحضر المحدث الفاضل ابو احمد السلي الدمشقي  
سمع الكبر وتوفي دمشق وانسله في القسم العجل قوله

- الصيف من اجل والمال عاربه وانما الناس في الدنيا احاديث
- فلا تغربك الدنيا وزهرتها فانما بعد ايام موار
- واعمل لنفسك خيرا لئلا تملكه فالحزن والشر بعد الشرح

**وفيهما** توفي علي بن عبد الله بن نصر بن عبد الله بن سهل الامام ابو الحسن بن الرافعي شيخ  
الفايلة بعد اذ سمع الكثير بنفسه ولسح خطه وولد سنة خمس وخمسين واربعمائة وكان اماما  
فقيها شجرا في الاصول والفروع متقيا واعطاه شاعر **وفيهما** توفي احمد بن عبد الله بن كادس  
الامام المحدث ابو العز الحلي مات في جمادى الاولى وله تسعون سنة

**امر السيل في هذه السنة** الما العدم اربعة اذ ربع وسبعة اصابع ببلع الريادة سبعة  
عشر ذراعا وعشرة اصابع

من ورايه الخاقان ابو المصطفى عبد الحميد على مصر وهي سنة سبع وعشرين وخمسين **وفيهما**  
خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي بعد اذ ومن بعده لان اخيه داود وقع  
عليها وعلى سفير الاحمد بن **وفيهما** فتح خمس الملوك بن تاج الملوك بوري من الامام طغتكين  
صاحب دمشق باساق بن يد الفرع **وفيهما** توفي احمد بن عمار بن احمد بن عمار ابو عبد الله السلي  
العالم الفاضل العيص الكوفي قدم بغداد ومدح الوزير ابو عبد الله ومن بعده

- وسادت في السيرة فداشرت وحسنه ما مع راووقه
- ما شهدت يوما ابا ريقه بريقه الا ابي ريقه
- فلا توهنا سنة قوله القائل مواليا ولم ادر من السابق هذا المعنى
- ما انقي يا سفي في اريقه اما يرى الصبح ولا تحت اباريق
- ما مع سادت قد روت شقاروق نسقي الدام وان غرت شقاروق

وقرب من هذا الشخص كان محمد بن اسمي بن رال بن حسن الرزكي رحمه الله تعالى  
افدي سمع منه وقد روت واريقه بالسقم داو القلي من ذواريق  
دا سائر الخط قد صفت ما ريق منج الدام تحضر ان ريق

**وفيهما** توفي محمد بن احمد بن محمد بن صالح العاصي ابو اسعيل النيسابوري ولد بلسابور وقدم  
لخدا وكان ريلين بلسابور وقاضيا وله دنيا واسعة ومنزلة تامة عند الخاقان والعام  
ومات في ذي الحجة بلسابور وكان فقيها سلافة **وفيهما** توفي محمد بن الحسين بن علي بن ابراهيم  
الامام المحدث الفرضي ابو بكر البرقي شيخ الكبري وابعد في علم الفرائض في عصره ومات في نحو  
في الحرم وكان فقه صليحا **وفيهما** توفي ابو اخازم محمد بن العاصي بن علي بن الفراء النيسابوري  
الصالح مات في صفر وهو من بيت علم وفضل **وفيهما** توفي الفقيه العلامة اسعيل بن ابي نصر



المهدي سيج الساجيه في عصره وعالمهم مات في هذه السنه في قول الدهي امر السجل هذه السنه الما القدم خمسة اربع وخمسة وعشرون اصعبا يبلغ الريادة سبعة عشر راعا وخمسة عشر اصعبا

### السنه الرابعه

من ورايه الخافط عند الحيد على مصر وهي سنه ثمان وعشرين وخمسين فيها عاد طهر بل الى هذان وبالت الصاكر اليم ولعل امراجه مسعود ومسعود وطهر بل كلاهما ولد مسعود شاه بن ملكسا السلجوقي **وفيهما** اخرج من الملوك صاحب دمشق نصيبه وابعد من عسكره قوب عليه احد بمالك حدة طغتلين احرفه بايليا وضره بالسيف ضربه هائله فاعلم السيف من بدة قومي بنفسه الى الارض وضره احرى فوقع في علق الفرس وحاله فيها الفرس فاهزم انلبا وعاد من الملوك الى دمشق سالما ووت العلمان وطلب ايليا حتى طر وابه فلما جاوا به اليه قال ما الذي جعلك على هذا لم افعله الا تقربا الى الله لطلبك الناس بم فرره فار على جماعة جمع من الملوك جميع وطلبهم صبرا من يد ولم يلقه قتلهم حتى اتم اخاه سوي فغله في بيت وسد عليه الباب حتى مات ثم بعد ذلك بالغ في سفك الدماء والظلم والافعال القبيحة الى ان اخذ عامه خسماني دكره **وفيهما** ايضا وقع الخلف بين ولدهي الخليفة الخافط صاحب الترجه وهم ابو علي الحسن المقتول بالسم المدمر دكره في ترجمه ابته وهو كان ولي العهد بعد يمين ومن احبه الى راب حدره وكان ذلك عصره والله هم الخافط نصر واقسم الخسار فبين احداهما على منتهى السنه والناس على مذهب الرافضه ووقع بينهم القتال وكان النصر لولي العهد واما الحسن من تبع اخاه من السوجدان والامر بالقتل وبعد هذا كان ركب الامرا من العصور على الخافط لطلب حسن هذا حتى قتل ابوه الخافط بالسم الذي صفه ان قوه اليهودي وقلع عينه دكره ذلك كله مفصلا في ترجمه الخافط **وفيهما** توفي احمد بن ابراهيم الشيخ الامام ابو الوفا الغنوي وزادي وصور زباد حدة بلاد فارس ولم يعدم الكلام على ان كل اسم ملك يكون فيها باد فهو بالضم كان اما ما سجدنا سمع الكبير وحدم شاع الصوفيه وكان حافطنا لتسريحهم واشعاعهم وكان يبيع الغنا ويقول لعبد الوهاب الانما لي في لادعوا لك وقت السماع وكان لا اعطى سجد ويقول له اليس هذا الحق ان ذلك وقت احابه وكانت وفاته في مصر وحضر جنازته خلق كثير وكان صلوا دينا **وفيهما** توفي عبد الله بن محمد بن ابي بكر الساساني كان فيها معننا مناظر اطرقت منها لحسن العبارة وتعطت وبقي الكلام المطابق الحاسن ومن شعره **الدمع دما سبيل من اخفاني** ان عشت مع الفراق ما اخفاني **سبحي سحبي وحالي سحاني** والعداء بالامام قله شجاني **ولله لرفق بريد في اخفاني** والنوح مع الحام قله اشجاني **ضلقت بعد ادني عطلو** والبيت به الموم قله اعطاني **وفيهما** توفي علي بن محمد الادريسي ابو الحسن الخنكري وبالله له من دواس القنا كان شاعرا فصحا اصله من مصر وسكن واسطا وبها مات ومن شعره من اوله قصيد **هل انت سحره بالوصل معاد** ام انت مشتمه بالمجر حسادك **وفيهما** توفي محمد بن عبد الله بن قنبر الامير ابو عبد الله المعوت بالمهدي صاحب دعوى عبد المومن بن علي كان من تومرته هذا انسب الى الحسن بن علي بن اوطالب رضي الله عنهما واصل من حبل السور من ارض بلاد المغرب ولشاهناك م رحل في سبيته الى العراق وغيره ومعهم الى

ونسكته وحجراته الدنيا م عاد الى الحرب واهي الى حياه فليس بالاله والهو واهراق الخوثر ثم اخرج منها الى قرية نكاته لها الهه فواي بها عبد المومن بن علي فمضى فيه الحياه وساله عن سببه حتى عرفه عبد المومن فقال له انت لعبي وملك من تومرته هذا الاحكام الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان الله تعالى بنصره هذا الدين برجل من ديس سلمه واستقرته ابن تومرته هذا ام وقع له مع ملوك العرب وقايع وامور بطول سرها حتى ملك هذه بلاد وكان ابنه امرو في سنه ابي عسر وخمسين وخمسة عشر سنه ابع عسر وخمسين ومولده في يوم غامور اسنة خمس وخمسين واربعين ومات في هذه السنه **وفيهما** بن حلكا في سنه ابع وعشرين واسلم عسر **احد** باعضا دهم اذ باوا وحلفك القوم اذ ودعوا **فلم** ابتهي ولا يهي ويسمع وعطا ولا شمع **فما** حمر السحر حتى متى شمس الخديده ولا نقطع

وكان كبير ما بمل هذه البيت **عرد** من الدنيا فملك انما سقط على الدنيا واست محمود وكان يحمل ايها يقول المعني **اد** اغامرت في سرف من يوم فلا يبع عادون الخوم **امر السجل في هذه السنه** قطع الموت في اسر حقيير كقطع الموت في امر عظيم **الما** القدم سبعة اربع وخمسة عشر اصعبا يبلغ الريادة سبعة عشر راعا ولاما وعشرون اصعبا

### السنه الخامسه

من ورايه الخافط على مصر وهي سنه سبع وعشرين وخمسين فيها توفي من الملوك اسمعيل بن تاج الملوك بوري بن الامام طهر الدين صاحب دمشق كانت سيات سيرته وصادق الناس واخذوا مولاهم وسفك الدماء وطهر منه سحره وقلع مما لملك ابيه وحده وقد ذكرنا من اخباره في السنه الماضية تبين ذلك وراذله حتى كتب اهل دمشق الى بلي بن ابي سفيان بالمسير اليهم فعمل ابنه فليل وصوله ركب الى الشام واستراح اهل دمشق منه **وفيهما** توفي ديس بن صده من منصور بن ديس بن علي بن مرية الامير ابو الاعن الاسدي اصله من بني اسد وجبل من بني جفاحه واوله من طهر من بنه حدة الاكر من يد واما بني بويه ومات مرية قدام علي ولده مقامه وكان عاسا ما ودعت عينه على بني الاهلك ثم قام بعده ابنه ديس بن منصور بن ديس بن منصور في الخليفة العام بامر الله ما حركي بم مات منصور وخلفه ابنه صده فخدم ملكسا السلجوقي ثم خالقه ابنه بركه ياروق وقتله بركه ياروق وقام بعده ابنه ديس صاحب الترجه وكان من اهل بنه بركه الكبار وبخل العظام ولقي منه الخليفة والمملوك من ور كبيره وانطلق الى ارجح الفرج في شهر رمضان وكانت اياته سبعا ومئين سنه الى ان قله السلطان مسعود السلجوقي صبرا في دي الحجه وكان ديس الكو وكبير ما يفسد **ان** اللبالي للامام من اهل نظوي ولسط بيها الاعمار **فقصا** رقت مع الموم طوبه وطهر من مع السرور قصار

وكان قله بالزاعه **وفيهما** توفي الخليفة امير المومنين المشرقة بالله ابو منصور الخليفة المسطر براسه احمد بن الخليفة المعفي بالله عبد الله بن الامير محمد الدخيرة بن الخليفة العام بامر الله عبد الله العباسي الهاشمي المتعدي ادي بونع بالخلافة بعد موت ابيه في شهر ربيع الاخر سنه ابي عسر وخمسين ومولده في حدود سنه خمس وخمسين واربعين وامه ام ولد لبي ليامه وكان منها شجاعا ذاهه ومعرفة وعقل وكان مستغلا بالعبادة سالكا في الخلافة سيره

تدوين



المعاد قرأ القرآن وسبح الحمد لله وقاله السعدي وغيره

أما الأسبق الوعود في الملاحم ومن ملكه الدنيا بغير مزاحم

وبانت قبلا في سابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وكان سبب ذلك أنه خرج لعماله مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السجوي فخالف عليه عسكره فلكس وأسر فارس سحر شاه عم مسعود بن مسعود فرجع مسعود عن قتاله وضرب له المراد قتل المسترسله هذا فيه ثم وصل رسول سحر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفر من الباطنية في ركن العلمان ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقلوبهم كان عبيد وعادة العسكر فأخذت بالمراد ق وخرج الباطنية والسكاكين بالدم فيها الدم فالت العساكر عليهم قتلوه من وأجر قوتهم وعطى الخليفة سنة سته حصر القوه فيها ودفن على حاله باب مراغة وعمر خله وأربعون سنة وخلافته سبع عشرة سنة وعاشه أسهر وأياما ونومع بالخلافة بعده ابنه أبو جعفر منصور ولقب بالراشد وكان بعد ذلك **أسر النبيل في هذه السنة**

### السنة السادسة

من وقاية الخافط إلى الممونة عند الخليفة على مصر وهي سنة ثلاثين وخمسمائة وفيها خلق الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن المسترسله القديم ذكره لا تور ودعت بنيه ومن السلطان سحر شاه وابن أخيه السلطان مسعود وقطع خطبتهما وكانت الخليفة تليق من اق منقر وأطعمه في الملك وقاله يكون السلطان البرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه وانت يكون أباه فكان هذا أول سبب الفتنة وخرج الخليفة من بغداد ودفعه أبو ركن إلى جلفه قاله صيد قمر الخداد الحسني في تاريخه أن الورس أبي القاسم بن طراد صيد رخص على الراشد فيه أنواع من الكبار ارتكبا من العشق والعجور وبكاح امهات أولاد أبيه وأخذوا بالثاني وسفك الدماء ففعل أشيا لا يجوز أن يكون معها أساما فهو فعل اليهود فهدم بن طراد وقاله علم صحه هذا في المانع من أقامة الشهادة فهدمها وكان السلطان مسعود قد جمع العضا والسهود والأعيان وأخرج لهم نسخة من كتابه سنة من الراشد أخذها عليه خطه متى حسنته أو حاربت وحديث سيفي وجه مسعود فقد جعلت بعضي من هذا الأمر وفيها خطوط العضا والسهود بذلك فكم العضا حسنة تخلوه فجاء في يوم الاثنين تاسع عشر ذي القعدة ودلوا المعفي محمد بن المستطير أخو المسترسله عم الراشد هذا وحسن الراشد إلى أن مات حسنا ما في ذلك أن شاه في محله **وفيها** توفي القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي بصر الدين المهدي ووري أخو القاضي كمال الدين السهروردي وفي هذا الموصل وكان يعطى له قتل الحسين وللناس فيه اعتقاد **وفيها** توفي يوسف بن قنبر وزير خاحب شمس الملوك اسمعيل كان من الملوك طغتكين خلفه وأعلمه لأنه هو الذي أشار على بصر الملوك بفعل أبيه الذي ضرب بصر الملوك بالسيف حسبما ذكرناه فانفقوا على قتله فالتقاء بنو أبيه الأباكي عند مسجد الخديعة فضر به السيف على وجهه فعلمه في جادى الآخر **وفيها** توفي الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن بليس الحنفي الملقب بالهروي كان لما عا قومه أعالما محو باخلق ودرس سنين وأمر المحو والنا من واتفق بخلق كثير **أسر النبيل في هذه السنة** الما القديم سنة ثمان مائة وخمسة مائة مبلع الريادة سبعة عشر دراعا وسبعة أصابع

### السنة السابعة

من وقاية الخافط على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة **وفيها** أرسل السلطان مسعود طالب الخليفة المعفي بالتعالجاسي وخواتمه مائة ألف دينار هبت الباطنية يقولون ما رأيت أعجب من أن ترك أنت تعلم أن أخا المسترسله سار من بغداد إليك بأمواله فوصل الكرك إليك ورجع أصحابه بعد قتله عراة وولي ابن أخيه الراشد ففعل ما فعلهم رجله وأبقى أمواله وحزبته في الدار فحدث للبيع وأما الناس فإني غاهدت أساني لا أخد لأحد شي وقد أخذت أنت أيضا الخوالي والبركاني من أي وجه أيم لك هذا المالك **وفيها** بيع المعفي القوم الذين افتوا سمو الراشد وكتبوا المحضر وعاشت من استحق العقوبة وعمر من استحق العزل وكتب الورس من الدين على بن طراد الريفي وقاله المعفي إذا فعلوا هذا مع عيري فلهم يعطونه مائة وأصطفى أبو القاسم الريفي واستور رغبته سنة ثمان مائة من الأبارك وكان كانت الأتيا **وفيها** توفي من سنة من علي بن القاسم بن نصر بن منقلا الأمير أبو أسامة صاحب سيرة كان غار فاعتقون العكرم والأدات صاحب أكبر العباد واللاه وكان أخوه منصور وكان شيزر فترجها وقاله إذا دخل في الدنيا ولاها أخاه سلطان زعملي وسافر البلاد وكان له يد قولي في العربية والمكاشة والسحر كان كثير العموم سدد له الناس والنجدة في الحرب حسن الخط كتب بخطه سبعين حجة وكان له سقر **وفيها** توفي بدران بن حمدة قه بن منصور وهو من بني بليد ولقبه سمر الدوله ولما فعل أخوه ديس ما فعل بالحقاق ولعبت أحواله جرح إلى قصر فأكرمه صاحبها الخافط صاحب الترجمة وكان أديبا فاضلا مات في هذه السنة **وفيها** توفي اسمعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر الساسوري الإمام العازكي مات في شهر رمضان وكان راسيا في علم القرآن وغيره **وفيها** توفي الخافط أبو جعفر محمد بن أبي علي الخدي في الخافط الحمد المهور سمع الكبير وكتب وصيف وحدث وروى عنه غير واحد **أسر النبيل في هذه السنة** الما القديم سنة أربع وسوا مبلع الريادة سبعة عشر دراعا وسبعة عشر أصابع

### السنة الثامنة

من وقاية الخافط عند الخليفة على مصر وهي سنة اثنين وخمسمائة **وفيها** توفي أحمد بن محمد بن محمد السج أبو بكر الديتوري الحسني بوقه على أبي الخطاب الكلودي وبيع في المعية والمناطع ومات في جمادى الأولى ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه **وفيها** توفي الورس أنوسروان بن خالد بن محمد أبو نصر القاسمي القاسمي وقين فريه من قري قاشان وزر ليرشد الخليفة والسلطان مسعود السجوي وكان من ميسا عاقلا فاضلا وهو كان السبب في عمل الحريري المعائنات التي أسأها جلي أن الحريري كان جالسا مسجود بين حرام وهي محله من محال البصرة أذ دخله مستح وظهر من عليه أهبة السفر رث الثياب فاستطقه الحريري فاذاه فجمع الله حسن العبارة فساله من أن السج فقال من سرورج قاله فأكبته قاله أنوار بن فعمل الحريري المعانة الحرامه بعد قيامه من ذلك المجلس هذا قاله صاحب مرآة الرومان قلت ولعل الحريري كان سجع به قبل ذلك وكأجمع به فان الذي قاله عن أبي زيد السروج أنه رجل مملوك لم يخرج قصص العبارة سمي الطغر بن سلاز أنهم وكان الورس أنوسروان كراما جوادا داهية عالمية وأقدم ومات في شهر رمضان رحمة الله **وفيها** توفي المسند بن عبد الله أبو القاسم مع الحديث الكبير ومات في شهر رمضان عن عشرين سنة بعدئذ وكان نيلم الباطن طلب منه أصحاب الخديعة أجاره وقاله لم يسجدون ما بقى عدي إجازة **وفيها** توفي الأمير القاسم السلاجي كان أمير كبيراً أب عن السلطان في المالك لم تؤهم السلطان منه وقض عليه وخبسته فباعدة كرت



ثم اسير مقتله فموت نفسه في دجله فاخرج من الماء وقطع راسه وحمل الى السلطان  
نوي الحين ابن تليش بن مزد من اهل الفوارس التركي المصري البغدادي كان شاعرا ومثوره  
• اعني ان اللون من مضافها ان يتقود في العواد  
• ويراه عيني فذهب عني ما افاضه من حوى فواد  
**وفيهما** نوفي محمد بن عبد الملك بن محمد بن الشيخ ابو الحسن الكرجي كان محدثا فقهيا شاعرا شافيا  
الذهب وصفه في مذهبه وكان له عواد او من شعره  
• تنامت داره عني ولكن حباله جاله في العلاب ساكن  
• اذا املا المواذ به فاد انيسر ادا حله منه الساكن

**وفيهما** نوفي الخليفة الراشد بالله ابو جعفر منصور بن الحارث بن الرشيد بالله ابو منصور القدر  
بن الخليفة المستظهر بالله احمد بن الخليفة العبد لله بالله عبد الله بن الامير خير الدين محمد بن  
الخليفة القائم بالله عبد الله العباسي الهاشمي بوقع بالحد لانه بعد قتل ابيه المترشد في ذي  
العقده سنة سبع وعشرين وخمسائة ومائة في سنة اربع وخمسين وخرج لولا خلافة  
عمه الى الوصل لكان مسعود وغيره فخذله اصحابه فمضى السلطان مستعزدا عليه وخلعه  
من الخلافة حسنا ذكرها في سنة ثمان وخمسين وخمسة الى ان قتل في هذه السنة ولم ام  
ولد جيسه بقالها • وتبالي ان الراشد هذا وارشد واداف خضر ابو المترشد  
الاطبا فاساروا ان يبيع له من ذهب ففعل به ذلك ففزع وكل عن الراشد خطا ايضا  
ان والده اعطاه عده جوارى وعمره اقل من سبع سنين وامره ان يلاعبه وكانت فمته  
حاربه جيسه فجلت من الراشد فلما طهر الجمل وبلغ المترشد اكله ليعبر سن ولده الراشد  
وساها فمته لته والله ما يقدم اليه وانه احلم فساله بالي الجوارى فقتلن له ذلك ومعت  
لجارتها صبا وسمى امير الجيش وملك لاسه ان صبيان تها به يحملون لسبع ولفه لك تسام  
وكانت فمته الراشد هذا في ممر رمضان في هذه السنة بطاهر صبيان وقال كالدهي  
ان فمته كانت في الخلافة والله اعلم **اسرار السل في هذه السنة** الما القدم خمسة ادرع وامن  
واحد ببلع الزبادة عانيه عشر دراعا واثناعشر اصبع

**السنة التاسعة**  
من ورايه الحافظ على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسة بلاء وبلان وحمايه **فيها**  
كانت زلزله عظيمة اهلكت ما بين القن وبلان الف انسان فله صاحب امرأة الرواق وكاله  
ابن القلاسي انها كانت بالدينيا كلها وانها كانت محلة اعظم حاتم عابدين مره ورمته اسوار  
البلد وارج العله وهرب اهل البلد الى ظاهرها **وفيهما** نوفي اسمعيل بن محمد بن احمد بن الشيخ  
الاذيب ابو طاهر الوفاي كان شاعرا قصصا مترسلا **وفيهما** نوفي علي بن ابي الزبير ابو القاسم  
الكانت المحدث ادي كان عالما فاضلا شاعرا قوفا عند الخليفة المترشد حتى انه لقبه بالملك  
الملك واعطاه الذهب ورتبه له الرواتب ثم بلغه عنه انه كان قد كتب دليسا فاراد القصر عليه  
وهرب الى كركت واستجار بمهرون الحادم فسوق فيه فعصى عنه الخليفة ومن شعره  
• دع الهوى فان من يعرفون به فدمار سوا العجبي ان اصغبه  
• بلوت نفسك فيما تستعبره والمشي صعب على من لم يحربه

**وفيهما** نوفي الامير محمود بن باج الملك توري بن الامام طاهر الدين طهليلي الملك مهتاب الدين  
صاحب دمشق ولي دمشق كان اسبه فله واحله ولي عبا خيه شمس الملك اسمعيل والقلم

ملاوي

ولما ولج امره دمشق سالت سيرته فاستوحش منه جماعة من اسرايه وانفقوا على قتلهم بوسيف  
الحادم والنفس الارمني وكانا ثمانان حوله سريره وساعدهما غير الفرائس الخنكاوي على ذلك  
فلما كان ليلة الجمعة بالك عشرون سؤا له دجوه على فراشه وخرجوا هاربين فطمر واهمهم  
واخذوا يوسف وغيره فمصلوا وهرب النفس وكنت الاسرا الى حمود هيا وهو محمد بن توري  
بن طهليلي وكان بعلبك وكان صبييا لم يبلغ العلم فاستسرعوا وخذلوا في ملكه ولفقوا به  
الدين وانهم الخبير الى حامون صفوة الملك والده محمود المقتول فراسلت الامير عاذ الدين  
رئكي بن ابي مسقر يعرفه لخاله وتطلبه منه اخذ الدار فجا الى دمشق وملكها بالامان ثم عذر  
هم وامر بقتلهم وصلبهم فله **وفيهما** نوفي الشيخ الامام المعري ابو العباس احمد بن عبد الملك بن ابراهيم كان  
عالمنا فاضلا سمع الحديث وروى عنه غير واحد وهو اخر من روى بالاجاره عن ابي عمر الداني  
**اسرار السل في هذه السنة** الما القدم خمسة ادرع واربعه عدا صبعان يبلغ الزبادة  
ثمانه عشر دراعا وخمسة اصابع

**السنة العاشرة**  
من ورايه الحافظ على مصر وهي سنة اربع وثمانين وخمسين **فيها** قتل الامير خور خادم السلطان  
سبحر شاه ابن ملك شاه السلجوقي كان خادما جيسا حاكما في الدار فله باطلي جاء في صورة امراة  
فاستغاث به فوقف له خور خادما فلامته فزني لاراز ووت عليه وقتله فقتله خور خور  
في الوقت وغر على سحر شاه فله وحرث عليه **وفيهما** نوفي محمد بن علي بن عبد الحميد القاضي الزلي  
ابو العنصل قاضي دمشق وهو جد من عساكر لاسه توفقه على ابي طاهر الساسي بخلافه وبقعه يدق  
على القاضي المروزي ومات بدمشق في هذه السنة وكان الدهي في لاسه وكان اما فاضلا  
عالمنا رحمه الله **وفيهما** نوفي الامير حاكم الدين محمد بن الامير باج الملك توري بن الامام طاهر الدين  
طهليلي صاحب دمشق كان ملك دمشق بعد قتل اخيه محمود فلم يطل بدمشق وخضر الامير  
رئكي بن ابي مسقر واخذ دمشق منه واستولى على خضما ذكراه ومات في صبيان ولم ادر  
مات في لاسه خضر انقه **اسرار السل في هذه السنة** الما القدم ستة ادرع وثمانه عشر  
اصبعان يبلغ الزبادة ستة عشر دراعا وسبعة عدا صبعان وسرقت البلاد

**السنة الحادية عشر**  
من ورايه الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثمانين وخمسين **فيها** قتل الخليفة المصفي بالله العباسي  
المطفر بن محمد بن جبير بن الاستاذ اريه الى الورز فله • وهذا اول ما سمعنا بوطيقه الاستاذ اريه  
في الدولة **وفيهما** نوفي محمد بن عبد الما في الشيخ الامام ابو بكر الانصاري هو من ولد كعب بن مالك  
احد العلامه الذين جلقوا كان اما عالما وكان اذا سئل عن مولده يقول اقبلوا على منكم اسع  
لما كان جبر لمولده ان كان صغيرا سمع ربه وان كان كبيرا سمع ربه وكان بلسا  
• لي مدة لانه الما فاذا انصتت وتقرت  
• لو عاندني لاسه صا ربه ما من في مالم عي الوقت

**وفيهما** نوفي الشيخ الامام الحافظ عصره ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل العملي الاعرج بالي القمي ولد سنة  
سبع وخمسين واربع مائة ومات في البلاد وسمع الكثير وبلغ في فنون وكان اما في العسير والحد  
والعقده واللغة وهو احد الحفاظ المصنفين ومات باصمهان في يوم عيد الجحر **وفيهما** نوفي الشيخ  
الامام المعقنه المحدث ابو الحسن رزين بن مخلوبه العبد لله المعري فمات بدمشق في الحرم **وفيهما** نوفي

الشرقي







• ما نصفت لخدمته ما بها ماله الذي كبر العبا به على بخدمته •

وقال له يا هذ الدر التي شفاقت من عندك سطين سطين

فقلت لها الذي كان ولد حشيتي أبو مطراد في بلاد طبرستان

السنة الخامسة عشر

اصبح حلوا من بي الاصفير، احباله بالاعلام والمنهر.

6. مطهر الريح علي ابي لا ولان، سقر لم اظهره

• لا يخرجكم السحاب وماله من عليه لانه من ما به •

المال العام

السنة السادسة عشر

و مشموله في الكائن بحسب انما سماعي ربي بلو الكـ

مَتَّ كَعْبَهُ اللّٰهَ ابْنِ خُرْمٍ الصَّبَّاحِ الْمَهْمَا اللّٰهُمَّ كُلِّ حَائِبٍ

السنة السابعة عشر

من ولاية العافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة احدى واربعين وخمسمائة **وهي** اسما حسام الدين بن  
اربع عشر الف وثمان مائة واربين **وهي** ابو الامير جالوت صاحب ادرجان كان يجاعا شهما  
بحافة السلطان مسعود وغيره وسبب موته انه اقتصد وركب للصيد فحضر له ارب **فرماه**  
لنسيم فالتجهر فصاده تصدع ولم يقدّر الطبيب على خلع الدم فمات **وهي** ابو الملك ابو الطغر  
محمد الدار بن علي بن الاباكي اق مستقر كان ابو علي بنقسم الدولة وكان اعني اق مستقر من خواص  
السلطان ملكشاه السلجوقي وركا **حله** وخمسة وعشرها ولما مات ملك بعده ابنه ربي جميع  
هذه البلاد وزاد ملكه حتى ملك الشام بن محمد بن محمود بن بوري بن ملك بن بعد جرد بن ملك  
بن علي هذا على الشام جميعه وادام على ذلك سبعين الى اربع مائة حتى قاتله صاحبها  
سمتاه الدين سالم بن الملك العفلى ونصب عليها المناسخ حتى مات الا احدى لها فلما كان ليلة  
الاعلام في رابع عشر شهر ربيع الاخر اتفق ملائم من خدانه على قتله فاجتمع على فراسه وهرقوا  
الى اعلاه وعرفوا من بها وكان مع زكي او كاد الملك سيف الدين غاري وبور الدين محمود الدولة  
بالشبهه وقطب الدين بوردود ذلك بعده ابنه نور الدين محمود العبدية وسار عادي الى الوصل  
حلبه وهي زكي هو **كاهم** اوسط الدولة فان اوله من ملكه مع العاديا ولقب بالسلطان واللقاب  
العليه بنو بويه **كاهم** انسا بنو بويه بن سلجوق واسما بنو سلجوق بن اربع واق مستقر  
حلب بن زكي هو **كاهم** انسا بن زكي اعني الملك العادل نور الدين محمود الشبهه بن ابوب سلاطين  
مصر وغيرها **كاهم** انسا بنو ابوب الما ليك وولد له الترك واولد ملوكهم الملك العزيز ليك التو كاني

ابو المظفر عماد الدين  
زينكي







فله من شهره والبيت الماني بقرامكوسا  
احب المير طاهره جميله صلبه وباطنه سلمه موده تدوم لكل هولاء وهل كل موده تدوم  
**وفها** توفي الخافض النافذ الحقه عباس بن موسى بن عباس بن محمد بن يحيى  
بن خياض المصبي السبتي المعروف بالقاضي عباس بن احمد عظماء المالكه ولد بسبته في  
سبته سبعين سنه ست وسعين واربعمائة واصل من الابل من اسفل البحر احدا  
الى مدينة فاس ثم من فاس الى سبته كان اماما حافضا محمدا فقهيا متبحرا صنف كتابه  
المفيدة والسكراسيه في الامايق وتعبه صيته ومن صفاته كتاب الشفا في مرض المصطفى  
وكتاب ترتيب المدارك ويعرب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك وكتاب العقيدة وكتاب  
شرح حديث ام ربيع وكتاب النارج وهو كتاب جليل وفيه كثير من ذلك ومات بمراكش  
في جمادى الاخره ومن شهره رحمه الله تعالى

انتظر الى الزرع وحاماته محكي وقد هبت عليها الرياح  
كسبه خضر امير ومنه متعلق النعمان فهاجر ارج

**وفها** توفي الملك قاضي بن زكي بن ابي سفيان المراكشي ابو السلطان نور الدين محمود المهيبة الامام  
سبته الدين صاحب الموصل وهو المبرور الذي مات في سبته في جمادى الاخره وله اربع وخمسون  
سنه واقام في الملك ثلاث سنين ومهرو وكان مجاعا جادا وهو اول من جعل السجود على اسمه  
من الاماميه ولم يجعل احده قبله لاجل ملوك الملوك **وفها** توفي الابرار محمد بن الدين ابو مولا  
الامام طه في كان مدبر دوله او كاد بساده الامام طه في كان جليل القدر عالي الهمة الذي  
ذكر الله في وقاهم في هذه السنه **وفها** توفي القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسن الارجاني  
الساعر بن شتر ومعه ابن الطغتكلي مدبر دوله او كاد بساده والحاظ لادن اسعد الجند  
ابن محمد المستنصر العبيدي والقاضي عباس بن موسى بن عباس بن المفضل المصبي السبتي مراكش  
في جمادى الاخره وصاحب الموصل سيف الدين غاري بن ابا بكه **ذكر النبيل في هذه السنه**  
الما لخدم سته اربع واربعه وعرون اصحابه الكرايه سبعة عشر ذراعا وعاشه عشرين

**ذكر ولادة الطاهر على نصر**

الطاهر بن ابيه ابو المصور اسمعيل بن الخافض لادن الله في المومنين عبد المجيد بن الامير محمد بن الخلفه  
المستنصر محمد بن الطاهر على بن الحاكم منصور بن الحرير بن ابي نيران بن الحر لادن الله محمد التاسع  
من خلفه نصر من بني عبيد والباي عمر منهم من ولي من احدا حلفا الحزب نوبع بالخلافه  
بعد موت ابيه الخافض في جمادى الاخره سته اربع واربعين وحمايه وهو من سبته  
سنه وانه كان مولده في يوم الاحد فتصفت شهر ربيع الاول لادن الله سبته سبع وعشرين  
وايام ولد له غاست الوفا وحيل ست النبي والعلامة محمد لادن ابو الطاهر يوسف بن  
قرا على سبط بن الحوري في تار حجة مره الرقات بعد ان سماه يوسف والصواب ما قلناه ان اسمعيل  
وقال وكان اياه مصطريه لادن الله منه واسفاله بالهرو كان عباس الصهاجي لما قيل من لادن  
ورزاه واستولى عليه وكان له ولد ابيه نصر فاطم نفسه في الامر واراد قتل ابيه ودير اليه مما  
لمقتله فعمل اليوم واختر روار امانه في عليه فاقدر ومنعه من يد ابيه له اسامه من مقتله وفتح  
عليه ذلك وقال ان فعلت هذا لم يبق لك احد ونفرت الناس عليك تسرع ابوه بلاطفه لادن الله  
عباس بلاطف ابنه نصر وقال له عوضك لادن الله الطاهر وكان نصر مدام الطاهر في لادن الله

الطاهر

وكان الطاهر سقي به ووزله في الليل ارجه من حيا في ليله الى داره وكانت بالسوق في داخل  
القاهره ومعه خادم له فسر ما قام الطاهر فقام نصر فقتله ورعى في قتل ابيه عباس  
لحن الوزر ابو نصر المذكور جال الى باب القصر يطلب الطاهر فانه لم يخدم القصر انك يعرف  
ان هو قتلته وقاله عباس مالا في فيه علم ولحقه اخوان الطاهر وان اجدته فقتله صبرا سبته  
واخبر اعيان الدوله وقاله ان الطاهر ركب البارحه في مركب فاقبلت به فحرقتم اخرج  
عيسى ولد الطاهر فمروا عن عباس وابيه وابيه وابيه وابيه وابيه وابيه وابيه وابيه وابيه  
تتار الطاهر من عباس وابيه نصر فاحد عباس وابيه نصر فاقدر واعلمه من المال والاور  
وهو بالي الشام فبلغ الفرح في حروا الهما وقتلوا عباسا واسرا وابيه نصر وقل نصر في لادن الله  
الاميه انتهى **وفها** القاضي محمد بن احمد بن حلكان بوبع بعد مائه ايام بوصيه ابيه  
وكان اصغر اولاد ابيه مستكان لادن الله والعب والنور د الخواركي واستماع الخاني وكان  
باسن نصر من عباس فاستدعا الى دار ابيه لاسراحيه لا يعلم وذلك الدار هي المدرسه  
لخفيه السوقه الان فقتله بها واخي لادن الله وقصته مشهوره وذلك في قصه  
الحرم سنه تسع واربعين وحمايه وكان من لادن الله الناس صوره والجامع الطاهر الذي  
بالقاهره داخل باب رونه مسوب اليه وهو الذي عمره ووقف عليه شيئا كثيرا انتهى كلام  
بن حلكان **وفها** القاضي الطاهر بن الخافض لادن الله الان جامع الفاكهات في غلبه على الشارع الاعلى  
بالقرب من جاره الديلم **وفها** من العلما في ان الطاهر ابا فاضل احواه يوسف وحبره وان  
نعمهم صالح بن لادن الله وهذه القوله توبه قوله ما نقله ابو الطاهر من ان عباس قتل  
احرم الطاهر وان عمه صبرا اعني ابا بده فقامه لادن الله الطاهر فقتله به غير ان جمهوره لادن الله  
ان قاتل الطاهر نصر بن عباس المقتول ذكرا ابيه **وفها** وكان الطاهر قد ركن اليه بختي خوته  
وان عمه وانهم في وقت مسامراته فاتفقوا عليه واعماله وذلك في يوم الخميس  
صفر وحضر العادل عباس الورى وابيه نصر لادن الله نصر وجماعه الامر والقدر مع  
على الرسم فعمل لم ان امير المؤمنين ملها في القسم فطلبوا الدخول اليه فنفوا فادوا بالادول  
مسيب العياره فلم يملكوا هجره او دخلوا القصر واكسفا من قتلوا الامام وادوا اولاده عيسى  
وهو من ماله سبيلين واعبوه بالقاهره بنصر الله وباعوه وعباس الوزير اليه بدر الامور بمزود  
للقهر بان طلائع بن زريك فار من المكين فدا بعض من حلكه وجمع وخسده وقصد القاهره  
وكان من اكابر الامراء وعلما عباس انه طافه له به جمع امواله واسا به واهله وخرج من القاهره  
فلما قرب من عسقلان وعمره خرج عليه جماعة من حيا له الفرح فاعتز بكره من معه فلما  
جال عليهم قتل الكراحيه وانهزموا فاقامهم هو وابيه الصغير واسرا ابنه الكبير الذي قتل من  
سلار مع ولده وحرمه وماله وكناعه وصار الجميع للفرح وظهر به مائه من الفرح والعطش  
ووصل طلائع بن زريك الى القاهره فوضع السيف في يده من اصحاب عباس وحلست في  
مضبب الوزاره انتهى كلام بن الفلاس وما نقله غايه مخالفا لغيره من المؤرخين وانه اعلم  
وقيل غير ذلك ان خدام القصر كسوا طلائع بن زريك وهو في قوص واسوان والمعيد  
خير ونه بعتل الطاهر واستبعد ونه على عباس وابيه نصر وكسب اليه فمن كتب القاضي  
الحلي بن ابي العباس بن الحبيب قصيده الداليه الى ابي الحسن

دني عن نظم الغرض غواضي وشرف فواضي بنحو الحمادي

من



وارق عبي والدمع هو ارجع هوم اقتضت مضجعي ووسادي  
 نصيرع ابنا الوصي وعقر البني والداريات وصاد  
 فان بنوار زككهم ونصرهم هو ارجع هوم اقتضت مضجعي ووسادي  
 اوليك انصار الهدى ومنك ذلك وسمي الحدى من حاضر وباد  
 لعد هدر كن الدين قبله قبله بحمد دليل النجاة وصلا  
 تدارك من الايمان قبل نور وحننا شبه نفس ادت بنفاد  
 ودك ان بطي بالق نور على الحق عاري من بقية عاد  
 فلو عانت عيناك بالفضل نومهم ومصرعهم لم تكمل برقاد

وهي طوبى لكلها على هذا المواله في معنى الخدمه وقد علمها من خط عقد لا تفر الا بعد فلما بلغ ذلك  
 طلائع بن رزيك جمع ودخل القاهرة في التاسع من ربيع الاول وحل في داره وبلغت  
 بالملك الصليح وهو صاحب الجامع خارج بابي زويلة واخرج حسنة الطاهر من البصر الى كان  
 ربي فيها بعد قتلها وحملها في بابوب ومشي بين يديها حاضيا لمكسوف الراس وفعل الناس لذلك  
 وكثر الصيغ والمكافاة في ذلك اليوم ولا تفتهم واوضح الامر وقوله ان الطاهر  
 كان قد اخطب نصر من عباس حاشا بيدا وبقي لا يعارفه ليلوا وانها را جعد موبد الدولة  
 اسما من معد من الشام فبالعباس للورس يومها كيف نصير على ما سمع من ربي القزلة فبال  
 عباس وما يقولون فبالعباس ان الطاهر يبي بالعباس نصير فعصم عباس من ذلك  
 وامر ابنه نصر فدخل الطاهر لبيته فوثب عليه وقتله وساق نحو امما سقناه من قول الطاهر  
 وان خط كان واسي كلامه والعباس صاحب كتاب المخلص في اخبار الدواب وتمام امر الطاهر  
 ركب نركي الخلافة وعاد الى القصر ولم يعدم شيئا على استقامه من بني الانصار لما كان يبلغه  
 عنها في ايام والده الحافظ وخبر ابن الانصار انها كانا من جله الكاب وبوصلا الى الحافظ  
 فاستجدهما في ديوان الخليلي فصد المبرها وهما غير فاعين بذلك لما فعل من اجل  
 الحافظ عليها فوثب على السادة من روسا الدولة مثل الاخلا الموفق من الخراج يوسف  
 كانته دسب الخليفة وسطوره ومن يله مثل العاصي المبري الخنك والخطير من  
 المواب سحر با على المذكورين وغيرهم من الامم مع قلة دريه فقتلهم المقيم غورا  
 والخليفة الحافظ لا يزداد منها الاربعه ووقع لها امور فيجده واليوم يلعون الخليفة  
 غيرهم شيئا بعد سبي وهو لا يفت الى قولهم وازال ابن الانصار حتى صار الاكبر من ذلك  
 الاخلا الموفق في ديوان الكائنات ولكن حصص الموفق بالاسا حنكة ولما تولى الانصار  
 نصف الديوان نعت بالفاضل اخلا سنا الملك بعد ان وصاه الخليفة الحافظ انه يمنع  
 مع الموفق بالارثه ويدع المباشرة ويخدم الموفق وصير الاجل الموفق على ذلك مراعاة  
 لحاظ الخليفة واما ابن الانصار المصير فانه محنة وقامر في يوم وجعل عليه بالطوق  
 وما يلزم الاثريه وصار اسير طوايف الاحباد فبالعباس هو الامير الطاهر ابن الانصار  
 وبها هم في ذلك نصر الخليفة الحافظ وماتت والت الخلافة لولده الطاهر هذا فقر حوما  
 عليه من امر الطاهر مع اوزاد الانصار في المذكورين فرب الخليفة الطاهر بعد عسا الاخر  
 في السمع بالقصر ووقف على باب الملك بالابوان الحاور للشالك واحضر ابن الانصار  
 واستدعى متولي السمر وهو صاحب العدا وباحضرت الات العقوبة فصر بالاكبر

محمود به بالسياط الى ان قارب الهلاك وبني اخيه لذلك واسر باخراجهما وقطع ايدىها وصل  
 السهمها من قفنها وصلبا على باب زويلة الاول والباقي زمانا واقام الطاهر ابن مضالك الحرف  
 وزمر امده شهورين فخرج عليهما ابن سلال وكان والبا على الحيرة والاستلاد ربه ولم يرض  
 بوزارة ابن مضالك المذكور وبانيه عباس وكان والبا على الحيرة وهو ولد زوجته فلما  
 بلغ الورس ابن مضالك ذلك خرج الى الصعيد لكونه لطيف لما ابن سلال ومنحه على غير  
 موافقه من الخليفة الطاهر ودخل ابن سلال الى القاهرة وزيرا فطالت به نفس الخليفة الطاهر  
 بالله فباشر الامور بمباشرة محد واقام الطاهر خليفه الى اواخر سنة سبع واربعين وجمام  
 ولم يرضي الخليفة والورس عسقط وحررت بينهما امور وميت عند ابن سلال كراهة للخليفة  
 فيه فاختار زعي نفسه منه واقام كذلك اربع سنين وبعض الناس حتى قتل نصر عباس  
 اعتيالا في داره وذكر ان ذلك بموافقه للخليفة الطاهر على ذلك لان هذا نصر كان قد اخطب  
 بالخليفة اخلا طاد اياها ادي الى حسد الكراهل الدولة على ذلك وحينئذ عباس على نفسه من ولده  
 نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سلال فرمى بينه وبين الخليفة بموهبات حتى قيل نصر  
 الخليفة ايضا ودفعه وداره اليه بالسيف فقتل واستاد من بعده ولما عدم الخليفة اخلا  
 ولده بعده وهو ابو العسم عيسى ولعب بالقبائل نصر ابنه وكان عمره يومئذ خمس سنين  
 اخرجته الورس عباس من عند خدته ابنه الخليفة نوم قتل عمه يوسف وخبر بل ابن الحافظ  
 وهما مظلومان منهم انها فلا اخاها الخليفة الطاهر حسدا على الرتبة لينا لا تخذله وليس  
 الامر كذلك بل عباس الورس وولده نصر فلهذا فرأها الخليفة هذا الصغير مقتولين ففزع  
 واصطرب وعسى عليه ولا زمة ذلك وكثر به فبالعباس وقوله هذا عدي في قتل الخليفة  
 الطاهر انت الا فاولئك وبكلامه ايضا تعرف جميع ما ذكرناه في امره من اقوال الورس حين فانه  
 ساق امره على خليفته من غير ادخال شي معه امهي واما نصير ابن عباس الورس وانه نصر  
 فان عباسا كان رجل من بني تميم بولوك العرب ودخل عباس القاهرة فاجتمع بالخليفة  
 فأكرمه وانعم عليه باسم خليفته بالوزارة على العلاء لوجه فباشر عباس الوزارة وجرم  
 الامور والكرم الامرا واحسن الى الاحساد ليسهم العادل ابن سلال واسم ابنه نصر على  
 مخالطة الخليفة الطاهر حتى اسعبل الطاهر عن كل احد باين عباس المذكور وابوم عباس  
 بلر محطته بالخليفة واسي الخليفة معه الى ان خرج من قصره لرباره ابن عباس بداره التي  
 بالسيفين تحت لا يعلم عباس بذلك فلما علم استوحس من الخليفة لجرأة ابنه وتوهم انه ربما  
 يحمله الخليفة على قتله فبالعباس لانه سرافقه اكرت من ملارم الخليفة حتى يحدث الناس  
 في خفك معه بما ادعى باطى وزجاسا اول الناس ذلك ويصل الى اعدائهم بالارولة ففهم ابنه  
 قصو عنه واحذر منه حذر الشبان فبالعباس ابنه ابره بك قتله فبالا لاله فقتله لفسد  
 سبت فخرج الخليفة ليلما الى نصر من عباس على عاداته فعمله بالجماعة الذي قتلهم الورس ابن سلال  
 وقيل ايضا استاذن كما باع الخليفة الطاهر ولهم في ذلك واصبح عباس هاجع على بن  
 الطاهر فلقته الغارة على ما ذكره في اوله نزحه الطاهر ولما تم لعباس ما قصده من قتل الدولة بولوك  
 ولده الخلافة كرت الا فاولئك ووقع الناس على الحيرة والصيغ بالحدس فاستوحس الناس من هولاء  
 لايه وكان طلائع بن زويلة والبا على الاسويين والهندس فبالعباس على العباس وليس للسواد  
 وحمل سمر والنساء هم الخليفة على الرماح فقتل ابن العباس ونفرت الناس عنه وصار الناس







وعمرت مد اوائه وماتت في سلج حادي الاحزه واقيم بعده في الملك بن ابيه ملكه بن محمود بن محمد  
سماه من ملكه فقام ملكه المذكور خمسة امهرم وفتح له امور وجميع ولجج يكون ملكه هذا  
باني ملكه من بني سلجوق سبي ملكه **وهي** ابو في السج الامام الواعظ المطهر بن ازيد سبي ابو منصور  
العتادي الواعظ سمع للدين الكبير وقدم بغداد ووعظ جامع القصر والنظاميه وحصل له  
قبول زائد وكان يصحبا بليغا وترسل بن الخليفه والملك وعظم امره **وهي** ابو في العاصي ابو الفضل  
محمد بن محمد بن يوسف الارموي الساجي كان ابا ما عالما فقهيا ففتيا عدة فموت وولي القضاة ما  
وجدت سيره الذي دلوا الذهبي وفاهم في هذه السنه قاله **وهي** ابو في ابو عبد الله محمد بن الحسن  
بن محمد بن سعيد المقرئ بن علام القري واول الفضل محمد بن محمد بن يوسف الارموي العاصي الساجي  
وابو نصر محمد بن منصور بن عبد الرحيم النيسابوري الخراساني في سواد وله سمعون سنه  
والسلطان مسعود بن محمد بن ملكه السلجوقي **اسر السج في هذه السنه** لما اقدم سنه  
ادريج وسبعه اصابع ميلح الزاده عامه عشر ذراعا واربعه اصابع **السنه الرابعه**  
من ولده الطاهر بن ابيه ابو منصور اسمعيل بن منصور وهي سنه ثمان واربعين وخمسين  
فيها اكل امرئ سلجوق باستيلا الترك على السلطان سحر شاه السلجوقي وسببه انه لما التقى  
مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قتل يار بجه واهزم منهم ملك الفرجه القتيه التي قتل فيها  
خلائق من العلماء والعقبا وغيرهم وعاد خاقان الى بلاده ثم صلا سحر شاه خوارزم شاه وبقى في  
ول **سحر شاه** ما جرى عليه فلما احسن امره تجهز للقاء الترك ما يابا بعد امور صدرت بينهم  
والنظاميه فلكسريانا واستولوا عليه وحملوه في مصر حده فمعه مده وهو عديم نفسه  
ولسبعه احد واقصر الله منه الخليفه المسترشد وابنه الراشد ما كان فخلد معها حسبه  
بعد ذلك واستقرت امسا الى ان مات علي ما في ذكره ان ساه الله **وهي** ابو في العاصي محمود بن ابي محمد  
الحسن بن مصري ابو البركات وعرف بالعاصي الكبير كان ابا ما عالما مشهورا بالخير والعباد  
ومات في ذي الحجه بدمشق وقد بلغ عاين سنه وفتا ابو في السج الزاهد المسكين ابو العباس احمد  
بن ابي طالب بن اطلانه الصوفي العارث في مبر ومضاف **وهي** ابو في الخافظ ابو الفرج عبد الكاثر  
بن احمد بن عبد الوارث البوسفي كان ابا ما حافظا محبا جمع الكبير ورخل وكتب وصنف وما نشه  
في الحرم وله اربع ومائون سنه **وهي** ابو في الفضل ابو الفتح محمد بن عبد الكريم القريشاني  
الامام العالم الحكيم كان امام عصره في علم الكلام عالما بفتون كبيره من العلوم وله مخرج جامعه  
كثيره من العلماء **وهي** ابو في شيخ الصوفيه في زمانه ابو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدوزي  
الشمسي كان ابا ما مسلكا عارفا بطرق العقوم امام عصره في علم الصوف وغيره وللثامن  
فيه محبته واعقاد حسن **وهي** ابو في السج الامام ابو اسعد محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري  
الساجي تلميذ ابو حامد الغزالي في مبر ومضاف حيدر استباححت الملك مشايخ وكان فقهيا  
ابا ما عالما بصفه **اسر السج في هذه السنه** لما اقدم سنه ادرج وحسبه عشرين اصابع  
الزاده سبعه عشر ذراعا وسته اصابع **ذكو ولده العاصي منصور** اسمعيل بن منصور  
هو ابو الفتح عيسى بن الخليفه الطاهر بن ابيه ابو منصور اسمعيل بن الخليفه الخافظ ابو المون عبد  
الحمد بن محمد وتجهل القس خليفه بن الخليفه المسترشد بن محمد بن الخليفه الطاهر بن ابيه علي بن  
الخليفه العالم بن ابيه منصور بن الخليفه القريشاني تراز بن الخليفه الحزلي بن ابيه معاد اوله  
خلفا منصور بن الخليفه منصور اسمعيل بن الخليفه الوايم بن محمد بن الخليفه المهدي بن عبيد الله الجبيري

٢٧

ولده العاصي

الفضل

الفاضل المصري الاصل المصري العاصي من خلفا منصور بن عبيد الله بن محمد بن ابي الهادي  
احد خلفا بن عبيد بن المغرب وام القايه هذا ام ولد بيك الحارث بن الكاظم قال ابو الطاهر  
من قرا على يار بجه مراه الزمان مولده في الحرم سنه اربع واربعين وخمسين ونوني وهو  
احد عشر سنه وشهور وزاد من خصل كان بان قاله لشيخ لعين من ذي الجوه قاله  
وكانت ايامه ست سنين وستيه اشهر وسبعه عشر يوما ومن وفاه ووفاه القتيه  
اربعه اشهر واما لا يعرف منه ذلك من السابق فبها بالوفاه واما اقول ما العاصي فهو الخليفه  
العيسى الابن لده ان ساه الله فان وفاة العيسى في مبر ومع الاوله ووفاه الطاهر هذا صاحب  
الرخه في مبر رجب ابي صاحب الراة قام بعده ابو احمد عبد الله بن يوسف بن  
الخافظ ولم يكن ابو خليفه وامه عيسى بن عبد الله ام ولد مدعي ست المني ولدت بالعا حيد  
انتهى كلام صاحب الراة وقال صاحب كتاب الملين في احاز الدولتين ولما اضع الورع عباس  
احد صبيحه قتل الخليفه الطاهر بن ابيه ركب الى القصر ودخل الى مقطع الزاوه من غير استع  
فاط السجوسيه ولم تخلص الخليفه له فاستبدت عباس زمان القصر وانه ان كان لمولانا  
ما سفله غنا في هذا اليوم عدا ما اليه في العدي في الاستاد وهو حاصر فاجعل وقد عد الخليفه  
قد دخل الى احوى الخليفه يوسف وحيدله وهما حلالا لحدتها متهل فاجتهدا القصر وما كان  
عندهما من حروج اخيهما البارحة الى دار منصور بن عباس حيدر واطلعا عليه الا في تلك الساعة  
فما سكا في قبل اخيهما الخليفه الطاهر وقال للزمان فلما اعند رت اليوم قتل ثم لك هذا مع الزمان  
وقال الزمان ما تراتني به قال لا صدقه وبها حقه وكان الخليفه ولديهم حيدر بن ابيه عيسى  
فعاد الزمان الى عباس وقال له ثم سراقوله اليك منصور الامرا والاستاد من قبل عباس بن ايم  
الا لمجر قال ان الخليفه خرج البارحة لزياره ولذلك نصر فلم يعد بخير القاده وقال عباس  
ملك ب يا همد السر اما انت مباح اخوته يوسف وحيدر الذي حشده على الخلافه فاعطاه  
واضعتم على هذا القول وقال الزمان معاد الله قال عباس فانها خرجا اليه ومعها ابن اخ  
لها اسمه صالح بن حسن الذي قبله والده الخليفه الخافظ باسم وقد بعدم ذكر قتله في نزحه  
ابيه الخافظ عبد الحميد ابي قاله فلما حضر وا قاله لم عباس الوزير ابن الخليفه معا لواح  
فعل انك باصر الدين قاله كما لو امل وهذا همتان منك لان تبعه احبنا في اعنا فها هو الامرا  
الحاضر ون دعون ذلك وانا في طاعته بوجهته والديا واما ما للجه عليه فله بها وامر علمانه  
نقتل الملاء في دارهم قال الزمان ان مولانا قال حاضر فله عباس فداي الى مكانه قد  
الورع عباس بعينه اليه وكان عند حبه نه لاه فجله على كفه واخرجه القاض فخل رفع  
الفتول وباع له بل الخلاقه ولعبه بالقايه منصور الله وراي الصي القتل فمزع واضطرب ودام  
مده خلافته لا تطب له علس من تلك الرخفه وثم اسر القايه في الخلاقه وورده عباس الدوزي  
اليان وقع له مع طالع بن زريك ما سندرهم من اقواله جامعه من الوجين وقد ذكرنا منه  
ايضا بنده حيدره في امضي ولكن اخلاف المنقول فيها فوايه وقال الخافظ ابو عبد الله  
الذهبي في تاريخ الاسلام بعد ان ساق نسب القايه هذا حتى قاله يوبع بالقاهره يوم قتل والده  
الطاهر قله خمس سنين وقيل بل سنتان فجله الوزير عباس على كفه ووقف في صحن الدار به  
مطهر الحرب والكاية وامر ان يدخل الامرا فدخلوا فله لهما هذا ولد مولاهم وقد فترا عما يولاهم  
وقد قتلهم اكارون بنه واسار الى القتيه والواحب اخلاص الطائفة لهذا الولد الطاهر قفا لوالاهم معنا

٢٨



ولطعنوا وضواضحه واحدة بنهك فخرج الطفال يعني عن الفايرو والى كنف عباس بن الفزع وسوم  
الفايرم سروه الى امه وقد اخذ عقله من تلك العجبه فمادى قضاير يتحركه في بعض الاوقات ويصرع  
فلخص على كل قوك كان الفاير قد اخذ عقله انهي قاله ولم سق على يد عباس الورى يد وذات  
له المالك واما اهل العضر فاهم ما هووا على باطن العضره فاحد واقام الحيله في ماعباس  
وابنه وكانوا طلائع بن زريك الارمني والى منيه بن حبيب ثم ساق الدهر في حربه طلائع  
مع الورى بن عباس وقاله بن الابر اعقب ان اسامه بن منقذ قدم بمصر واتصل بعباس الورى  
وحسن له قبل روح امه العادل بن سلا فقتله وولاه الطاهر الوزاره من بعده فاستبد  
بالامر ولم له ذلك وعلم الاسرا ان ذلك من جعل من منقذ فخرج مواعيل قبل فخلى عباس  
وقال له كلف تصير على اما اسبح من قبح قوله الناس ان الطاهر جعل بامك نصر وكان من اجل  
الناس وكان ملارنا الطاهر فانزعج لك وقاله كلف الحيله قاله اقله فذهب غيبك  
العار فابقي مع ابنه على حيله وجعل ان الطاهر اقطع نصر بن عباس فلوب كلما فدخل في  
الطعن بولانا فلوب فقال من منقذ ما هي في مبرك كبري محرم ما ذكرناه وهو موافق قصدوا  
السائم على ناحيه ابيه في ربيع الاول سنة تسع واربعين وذلك الصالح طلائع بن زريك ديار  
مصر من غير قاله والى الحداد عباس الحروفه بن زريك الورى المامون ان الطاهر الى هي  
اليوم المدرسه السجويه للعبه فاستحسن الحادام الصغير الذي كان مع الطاهر لما تركه  
سرا واساله عن الوضع الذي دفن فيه فعرفه به فعلق البلاطه التي كانت على الطاهر ومن معه  
من المعتولين وخطوا وطعت عليهم المنصور وناخوا عليهم نصر ومسى الامر ادم الخناره  
الى نزه اياه فمكث الصالح طلائع بن زريك بالصغير حتى الفاير هو اود بن احواله واما عباس بن  
معه فان اخت الطاهر كانت الفزع الذي استولوا عليها في مديده سيرة ونسبت  
لم بالآخر بلا اذ اخرجوا عليه واحد وه فخرجوا عليه فوافقه فعمل عباس واحرب الفزع  
امواله وهرب من منقذ في طائفه الى الشام وارسلت الفزع نصر بن عباس الى مصر في  
فمصر حده فلما وصل تشلم رستم للمالك وذلك في ربيع الاول سنة خمس وخمسين فمقطعت  
احب الطاهر بن نصر بن مبرك فمضى حربه لمقار بن مصلح على باب زويله حيا  
ثم مات وبقي بصلوبا الى يوم غاستور سنة احدى وخمسين ثم ابرله واخرت عطامة وقيل  
ان الصالح طلائع بن زريك بعث الى الفزع يطلب نصر بن عباس ويدله اليهم اموالا فلما وصل  
سلك الملك الصالح الى نسا الطاهر فاقن نصر بنه بالقبض والزرابيل ابا ما وطعن حربه  
والعجبه اياه الى ان مات ثم صلب وتكفل الصالح طلائع بن زريك امر الصبي اعني الفاير وماس  
الامور وبلغت بالملك الصالح وسار في الناس احسن سيرة وفتح امم وكان طلائع اذ بنا كاتبا ولما  
ولي الوزر وبلغت بالملك الصالح حلق عليه مثل الفضل من امير الجيوش بدو الحيل من اهل  
المقدور وانسحب له المجل منها في كاس الاساقم فاهل فيه واختصك امير المؤمنين بطلان  
عند السيد قوما ليكون كل اسند اليك من امور الدولة معلما ولم يسمي بذلك الا بالكرم به  
الامام المستنصر بالله امير المؤمنين امير الجيوش ابا الفتح بدر او ولد ابا الفتح ساهنياه واب  
ابا السيد الاحل الملك الصالح واتن سعيها من سعيك وزعيمها الامام من رعيك لانك كسفت  
العنه وانتصر خلاجه ويضرب عنها الطم وسقيت فلوب الامه واسنا عير ذلك وعلم  
امر الصالح طلائع الى ان دفع له ما سنده كره كل ذلك والفاير كمن للعلامة الامجد الاسم فقط

وذلك لصغر سنه ولما استعمل امر الصالح طلائع احد في جميع المال فانه كان سر هاجر يصاع على  
الحصيل وكان ما يلا الى هب الاماميه اعني انه كان منغاليا في الرقص قال عن السيد ميرزا الامواله  
واحد تمل على الامرا القديسين في الدولة سل فاحر الدوله فاقومت وكان صاحب البات فبا  
عن الحافظ في من مبرهنا مده بلاه اشهر وطلب ان يوزره فابا ياقوت المذكور ومنه الا وصر من  
فانه كان من اعيان الامرا ولما سمع بعصه عباس بن زريك الطاهر وكان واليا على ديباط وبنسج كركم لطلعت  
دم الطاهر فقصده العاهره صبيحه طلائع بن زريك سوم واحد فافقت فقصده فرده طلائع  
بن زريك الى وادته واحضاه اليه الدقهليه والرتا خيه وبني باح الملوك فاجار بالقاهره وهو  
من كبار الاسرا وان غالب لاحق به فجل الاختياد عليها بطلبوها فخرجوا في جماعة فمكث عليها الاختياد  
فعلوا وبنهاد وورها بطائع الصالح طلائع بن زريك في ذلك ان طلائع ما اسبح له قرب الا وصر من  
بديباط فقلده اسيرط واحمم وكان ماه سر الدوله لقوم من وزاره عباس وكان بن زريك  
استدعي لاحد البار وهو بالاسيرين لم يحضر على الحركة الا بعد فكانت به اصر الدوله بذلك واستدعا  
بن زريك لملكون الاسرا فكانت به اصر الدوله بارها ده في ذلك وانه سليله وتولد في ايام الحافظ  
عن وزره واعقده انه لم يعل لانه لم يحقق ما كان من عباس فعند ذلك حلت العاهره لطلائع بن زريك  
من مماله وظهر مذهب الاماميه وباع الولا بالاسرا وحل لها اسعارا وبيع لها سنه اشهر  
فمصرر الناس من تزداد الولا عليهم في كل سنه اشهر وطائى العضر طمعا في صغر سن  
للخليفه فعب الناس معه وحمل له مجلسا في كبر اللبالي بمصر اهل الادب ونظم شعر  
ودونه وصار الناس يمدحون في نوله شعره وربما اصلحه شاعر كان يصحبه فانه لم ان الابر  
وما سب اليه من السمر في قوله

كم دابريا الدهر من احدثاته عبرا وفينا الصمد والاعراض  
نفس المات وليس تجري ذكره فيما ذكر به الا براض  
ولم يقصده بسبيلك فمر ما صبح السحاب وحل الباري وكرا العراب  
ومنا فلف بقا عمرك وهو كثر وقد انصت منه بلا حسا  
فلما بعثت وطائى على العضر وكان الخليفه الفاير في يد مبره فسرعت في قتال طلائع بن زريك المذكور  
وفرقت في ذلك ما لا يفرب من حسن الفد سائر فعمل ابن زريك بذلك فوقع بها وقلمها بالاستاذين  
والصقاله سرا والخليفه في واد آخر من الاضطراب ثم بعث بن زريك كماله الفاير الى عمته الصوري  
وطيب فلهما وراسلها فاحاه ذلك منها لم رمت فله وسع لها في ذلك اصحاب اخيرا المعتواه فرتت  
فوما من السود ان الاقويابا بالسر داب في الدليل الظلم الذي يدخل منه الى الجماعة وقوم اخر في  
حزانه هناك فهم واحد من الاختياد فله من الراعي فدخل يوم خمس من رمضان سنة ست  
وحسين وجمعا فلما انصهر من السلام على الخليفه وكان صاحب الباب في ذلك اليوم امير بن له  
ان قوام الدوله وكان اماما فله انه اخلا الدقهالي من الناس حتى لم سق فيه احد وانه استوقفه  
استاد فله له غير الذي يحدث طويل وتقدم طلائع بن زريك ومعه ولده زريك فارادت  
للجماعة الخياه ان يخرج فوجدوا الباب تعلقا وخافوا من خلع الشعب فخرجت عليه للجماعة  
الاخري فمضى بوار زريك بن الصالح طلائع من مبره او فقت عضده الامين وجريع ابو الصالح  
طلايع بن زريك من ان الراعي المذكور وقيل ان طلائع كان محوفا فاسرع بالدم فالك على وجهه  
واخذت حنطه من على راسه فعاد اليه فله ان الريله فالسبه الذليل وخرج معه فمولا

2



على الدابة لا يفتق فقتل ابنه كان يقول اذا افاق رحمة الله بعباس يعني بذلك عباس الورى الذي  
قبل الخليفة الطاهر وكان العباس قد مات وتولى الخلافة العاصم وهو ايضا بحجر طلائع  
الذكور فانت طلائع ميرا وكان طلائع هذا قد ولي شاور فوصى بدم على ولاته فاراد استعاده  
من الطهرت فسبته شاور حتى جعل بها وطلب منه كل شهر اربع مائة دينار وقال لا بد لقص  
من والى واما ذلك واسه لا دخل القاهر ومتى صرفني دخلت النوبة ولما مات الصالح طلائع  
بن رزبه وطاب ولده رزبه طلبت عمه القاهر رزبه والحضرت له الذي نر به في عهده الامن  
والحضرت ايضا سيف الدين بن الحسين طلائع وحلفت لها ان تترك ما جرى على ابيه الصالح  
وان فاعل ذلك اخذت اخيرا المفتولة وحلفت على رزبه بالوزاره عوضا عن ابيه طلائع  
ورزبه وصحبت له في لحد من ارباب به في قتل ابيه فخذت من قوام الدولة فقتله وولده والامام  
الذي سئل واقام رزبه الدور في الوزارة سنة وكنسرا في ارض الناس حسن من اياه وسامح  
الناس بما عليهم من الاموال البواقي الثابتة في الدواوين ولم يسبق الى ذلك ودان في الوزارة  
حتى قبل اصابه شاور من مرض بيم الامر لك فاستار عليه سيف الدين بن الحسين باقائه فقال  
ورزبه ما لي طمع في العدة منه ولكن اريد بطالسي قتل له ما يد حل ابد افاقيل وخلف على  
اسر بقاء له ان الرفعة بولاه فوصى عوضا عن شاور فخرج شاور من فوص في جماعة فقلده  
الى الواحات واما رزبه الدور فانه راي ضامما اخبره ان عمه سيف الدولة حين فقل  
له حسين ان يصير رجلا بقاء له ان الايام حاد في البعير فلتصره رزبه وقال له  
رايت كان القدر قد احاط به فحسب وكاني رواس في حياوت فغالطه المعبر في البعير  
وطهر ذلك لسيف الدولة حسين فاستك الى ان خرج المعبر فقلده ما اعني كلامك وانه  
لا بد ان يصير في كبا من علية فقال يا مولى الامر عندنا هو الورى كما ان المعبر جلدته والحنس  
المسد بر علية حليس نصيحت وكونه رواس اقلها تجد ها شاور مصحفا ايضا فقلده حين  
التم هذا عن الناس واهتم حسين في امره ووطى له الوجه الى مدينة التي عليه السلام وكان حسن  
الى المعين بها وجل الهام لا واودعه عند من سبق به وصار امر شاور يزاد ويقوى حتى قرب  
من القاهر وصاح الصالح في بني رزبه وكانوا الذين لا يذوقون فادله من عا بفسه حين  
فلما رزبه توجه حسين انقطع قلبه واخذ امواله على البغال وخرج في حاضيه الى اطمح  
فلجده مقدم اطمح مجد امور وكل من معه واتى بهم الى شاور واخاه جلالا لاسلام فطلب  
رزبه من بعض عمات ابيه مبردا فبرد فقلده فقل اخوه جلالا لاسلام فاعلم شاور به فقتل  
شاور رزبه وابي على اخيه جلالا لاسلام هذه المصيبة واستمر شاور في الوزارة امهر  
حتى وقع له مع القاهر غام اخذ امر ابي رزبه بما وقع واستنجد عليه بتوجهه الى دمشق الى الور  
الدين محمود بن زكي فارسل معه نور الدين اسد الدين سيكره من شاور وشاور هو صاحب  
العضة مع اسد الدين سيكره وابن اخيه السلطان صلاح الدين باقى ذلك في ترجمه العاصم فضلا  
ان شاوره وكان وفاء القاهر صاحب النزحه في ممر رخت سنة خمس وخمسين وهو من  
عشر ميسين او نحوها وبعثوا العاصم لادن الله ابا محمد عند الله من يوسف بن الخاظم عبد  
المجيد بن محمد بن المستنصر بن القاهر هذا وحلته الملك الصالح طلائع بن رزبه على سر من الخلافة  
وارتجعه انتهى بعد ذلك استعمل طلائع شاور على بلاد المعبد وهو شاور الذي الذي استولى  
على ديار مصر وخلافه العاصم اخرا خلفا من عبيد على اسيان ذلك ان شاوره تعالى

21

هو

السنة

**السنة التي حكم في اولها الطاهر في اخرها القاهر**

وكلاهما ليس له في الدلالة الامجد الاسم فقط وهي سنة سبع واربعين وخمسمائة فيها حقت التركة  
على سحر شاه السجوقي ونزلوه في حيد من جديد في حيدته ووكله بجماعه واخر واعليه ما يجري  
على الكفر وكاد يموت خوفا وصار يبيلا ومارا على نفسه ويحي الموت **وفيهما** ملك تور الدين  
محمود بن زكي بن ابي سنقر المروزي بالشهد دمشق من الامير بحجر الدين وساعده في ذلك  
بعض اهل دمشق في حيد الدين الدور لزيادة طله ومصاد راته للناس فلما حرك نور الدين  
لطلب دمشق واقعة اهلها لما في نفوسهم من حيد الدين **وفيهما** بوني الطغر بن علي بن حيدر  
الورى ابو نصر بن الورى حيد الدولة وحده كان ايضا وزيرا وهو من بيت وزاره وقصر  
ورر للمعنى سبع سنين وعزل عن الوزارة في سنة اثنين واربعين وخمسمائة وكان الخليفة  
المعنى بقله في الامتداد اريه الى الورى وكات وفاته في ذي الحجة وكان فاضلا سلا سيع الحديث  
وحج وصيد **وفيهما** بوني محمد بن احمد بن ابراهيم الغلامه ابو بكر البغدادي كلفني كان فيها  
هالما بحوامات في ذي القعدة **وفيهما** ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قاله وقتها بوني الطاهر  
باسم اسحق بن الحافظ العبدى اعتاله عباس في الحرم وله بيتان وعرون سنة واخمس  
مكانه ولده القاهر طفلا وابو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل الفراوي مات حوفا في ذي القعدة  
في كاسه الغزو واتوا منصور بن عبد الخالق بن راهر بن طاهر السجاسي فملك في شوال بيسا نور  
وابو اسعد محمد بن جامع المير في خياط الموصوف بوني في ربيع الآخر وابو العاصم محمد بن  
حنبل بن فارس العنسي بدمشق في ذي الحجة والحافظ ابو العاصم المبارك ابن احمد الانصاري الذي  
في رمضان والورى ابو نصر الطغر بن علي بن الورى حيد الدولة بن حيدر ورر للمعنى شبع  
سنتين ومات في ذي الحجة وابو العاصم نصر بن الطغر البركي بميدان **اسر السنة هذه السنة**  
الما القدم سنة اربع وسبعة اصابع مبل الرامه سبعة عشر دراعا وعشرون اصبعا

**السنة الفاسية من ولده القاهر بن نصر الله على مصر**

وهي سنة خمس وخمسمائة فيها دخلت التركة لمسا نور فعدان كان بينهم وبين اهلها قبال عظيم  
وتهموا وسوا وعلوا بها نحو من مائة الف نسبه منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية وكان الملك  
سحر شاه السجوقي في محرم والاسر وعليه اسم السلطنة وهو مريد حقت على اقح وجه عدم  
نفسه وحلس وحده في اصيقت مكان **وفيهما** بوني محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلافي  
الدار الفارسي الاصل مع المديب ورط الى البلاد وكان حافظا متقنا عالما بالاسانيد والمون ضابطا  
لعه من اهل السنة ومات في شعبان واسنة اربع

دع المقادير بحري في اعنتها فاصبر قلبك لها صبر على حاله

خابن رقد عين وانتاهتها بقلب الدهر من حاله الى حاله

**وفيهما** بوني هبة الله بن علي بن محمد بن عرام كان فاضلا ساعرا ونس شعره في دم اسنان

جميع امواله دعاوى وكل افعاله مساوكة ما زاله في قته غنيا ليس له الورى ماوى

**وفيهما** بوني محمد بن علي بن محمد بن احمد بن ابراهيم ابو بكر العنسي الحزبي المالكى مات بعاس في ذي

القعدة سبع وعشرون سنة وكان فيها اذيا متر سلا ساعرا ومن شعره

الطيب الطيبات قتل الاعاذي واحسان على سون الجياد

ورسولة ياني بوعد حبيبته وحبيب ياني بلاميعاده

الدي



قلت وقد تعالي الناس في رسول الله صلى الله عليه وآله وقالوا فيه احسن الاقوال في ذلك قوله بهي الدن  
رهبر من اوله قصيده

رسول الله صلى الله عليه وآله وسهلا ومرجها حدتيك ما احلاه عدي والطيها  
واحسن ما سمعت في هذا المعنى قوله صلى الله عليه وآله في الحديث  
من كنت استرسوله كان الجواب قوله  
هو طلعة الشمس الذي جاء المصباح دليله

وفي المعنى

### السراج الزرق

ان كانت الحسنة في سواهم جعلوا النسيم الى العيب رسولا  
فان الذي اتوا اليه بالفتنى اتخذ مع الرسول مسيلا  
وما عارب هذا المعنى ما استلهم في العاديه بها بالدين من حجر ليمسحه اجازة ان لم يكن سميلا  
ان من احباني رسول الله صلى الله عليه وآله يوفق وهن واخضع تغز رضاها  
فلم عاسق قاضي الهوان عيناها فصار عز راحين ذاق هو اناء  
وقد خرجنا عن المنصور الذي ذكره الله في هذه السنة فاستوفى فيها ابو العباس  
احمد بن محمد المحمدي الاحمسي وابو عثمان اسحق بن عبد الرحمن العصابدي البزازي وابو  
القاسم سعيد بن احمد بن الحسين بن ابي رزق الذي الجوهري وابو العباس محمد بن علي بن هبة ابنه زعيده  
السلام الكاتب والحاظ ابو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلاوي في حسابات وله باب ومعلوم  
سنة وابو الكرم الساركي من الحسن السهروردي القرقي في ديوانه **اسر المساهمة السنة**  
الما العدم خمسة اذ ربع وتسعة عشر اصبعاً بيلم الرواد سبعة عشر دراعاً وسبعة عشر اصبعاً  
**السنة الثالثة من ولاية القايين بصرى على مصر**

وهي سنة احدى وخمسين وخمسين فيها خلع الخليفة العتقي بالله على سلمان شاه ابن محمد شاه  
بن ملكشاه السلجوقي بخدمته سحر شاه خلعه السلطنة الخارج والطوق والسوار والركب  
الذهب واستخلفه الخليفة ان يكون العراق الخليفة واكون لسلطان شاه الذكور الامام في  
سبعة من غير العراق وخطب له على منابر العراق بالسلطنة وم امره الى طاساني ذكره  
وفيها خلع السلطان سحر شاه من اسر الترك بجلده وهرب الى قلعه بمرند بعد ان اقام عند  
اربع سنين والملك والمهوان حتى ضرب بحاله عذبه **الامثال** وفيها توفي عبد القاهر بن عبد الله  
بن الحسين ابو الفتح المعروف بالواو الشاعر المشهور كان اصله من نزاعه وشاعره  
ونزاعه نغم البان الجوده وفيه الراي وبعد الالف عين مهملة مفتوحة وها وهي قرية من  
اعمال حلب وما دس حلب ويرع في الادب وقوله الشعر وصرح ديوان البيه وما نسب  
اليه من الجواب وقيل هو الغيرة

بحره حدوتك وسواس وانج نرجس وموس ورد  
ورعد نالك ومجابه كاس وترف مداه وحناب نده  
فلم ولجبي في هذا المعنى قوله بريد بن حوايه  
ومداه حمراني قارورة زرقا تجلها يد بمضاه  
فالراج شمس الحجاب كواكب واللف قطب والاسما  
وما الطرف قوله ديك الحسن عبد السلام بن زعيان

22

سرباني عروب الشمس شمسها وصف تجل عن الصفات  
محببت لعاصرها كيف ما تواء وقد صغر الفدا الحيات  
وما ميل في هذا المعنى ذوبت

ما ساني خضبي ما تواء لا عرج اقلحى دعاك ابيه  
دعها صرافاني اذ رجها اذا شربها بلذ من اهواه

وفيها توفي علي بن الحسين الشيخ الامام الواط ابو الحسن الخزوي الملقب بالبرهان قدم بغداد مع  
الحديث ووطع وكان قصيرا مفوها كان السلطان نسعود السجوي بوزره ولما اقام بمعداد  
امرت الخاتون روحته الخليفة المستظهر ان يسي له رباط ووقف عليه فزبه ستر بها من الخليفة  
المسترسد واسفع الناس عاذه وماله وكان له ادب وقلم من شعر

لم خسرة الك في الحشا من ولم اذ انقسا  
ولم اردت رسده فما شاكها تنسا  
عسدي يوم على صبيحي لا نتي في منقني فارس  
سهر من ليلى واستعسروا لي استوي الشاهر والنمر

وفيها توفي السلطان مسعود بن ملك الروم وتولى ملك الروم بعده ابنه طنج ارسلان بن مسعود  
وفيها توفي الشيخ ابو الحسن بن ابي الدنيا القوسي المصري كان ابو مختبب البصره وكان شاعرا  
مخيلة العتي اياه ومن شعره

ما باله فلي زالماعز امه ودع عبيها طلاعاه  
وذلك الخمر الذي خلقت على العسا لا تنطفي ضرامه

**الذكر** ذكر الدهى وفاته في هذه السنة فاته وفيها توفي ابو القاسم اسحق بن علي البزازي  
الاصمعي الحامي المصري في صغر وقد سار في المايه وابو القاسم الحسين بن الحسن بن الزبير  
بدمشق في ربيع الاخر وابو الحسن علي بن احمد بن محمود البرقي الشافعي المصري وابو عبد الله  
محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي في سواله والشيخ ابو البيان بن محمد بن محمد القوسي تالوراني  
الدمقي المصري الشافعي الزاهد القدوة **اسر المساهمة السنة** المساهمة لما العدم ستة اذ ربع  
وسبعة عشر اصبعاً بيلم الرواد سبعة عشر دراعاً وغا منه اصابع

### السنة الرابعة من ولاية القايين بصرى على مصر

وهي سنة اثنين وخمسين وخمسين فيها خلع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه ابن ملكشاه  
السلجوقي التركاني والاكراد وسار حتى قارب بغداد بعث الى الخليفة العتقي بطلب منه الخليفة  
والسلطنة فقبل له السلطان هو بصر شاه بن ملكشاه عم ابيك واسم فخلعت قلم بلوت محمد شاه  
حي قدم بغداد وحضرها ووقع لها ابو رطال الامريتهم الى ان رحل عنها الى حجة هرات  
وفيها كانت زلزلة عظيمة بالسام وحلب وحماه وشيزر وغالب بلاد الشام والمشرق وهلك  
خلق كثير حتى جلي ان يعلم ان سماه في كتاب فقام من المكتب بعض حجة بمعداد ودفع الكتب  
على الصبيان فانوا باسرههم والعجب انهم باس احد ليسا لغيره مني بل جميع اباهم فانوا ايضا  
تحت الهدم في دورهم وودعت ابراج قلعه حلب وغيرها وقلد جميع من كان في شيزر ولا  
امراء واحده وخادم وساحب قلعه فامه واشتق بال حران بصعين وطهر فيه بيوت  
وعمار قد بيه واسق في اللاد قيه موضع طهر فيه صنم قام في الما وخرت صيده او يروث



وكان كلبا العبد والمعتد ومات بغداد ودفن بالسويمة عن ريف حسين  
سنة **وفها** توفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد السجستاني الفاضل للصوفي ولد بطبرستان سنة  
صغيره يدعى بكره ولما كبر كلف واستقل الى ما فارقين وكان اماما في كل من ولد ادب وترسل  
وسمى سحره . واسم لو كانت الدنيا باجها سحر عليا وياق زرقها غدا .  
ما كان من حق حرا ان يدله لها فليقبوه في شراع يبيع اغدا .  
قلت وهذا الشعر فيكم للصوفي المذكور عن جاري وكبير ناكث الهوى هذا المعنى يترا قبل ان اقف  
على هذا البيت فطالما كان يحطربا لي فله ذره ومي سحره ايضا فليشده  
على دوى الحب ايات من ترجمه بين من امله عن كل مثبته  
عرف لموج وبار تلوح واسرار نبوح واحشا شوح به .  
ذكر الدهي في هذه السنة وفاهم قاله وفيه توفي ابو الوقت عبد الاول بن عيسى السجستاني  
الصوفي في هذه السنة ولد سنة ست وتسعون سنة وابو سمود عبد اللطيف بن محمد كومة  
الحافظ ما صبهان في سبعين وعلى بن عسال بن سرور المدني الكالي بدشق في سواد عن ست  
وتسعين سنة والعلامة ابو اخضر عمر بن احمد بن منصور السجستاني الصوفي يوم النحر  
امر النبيل في هذه السنة الما القديم سبعة اذرع سوا سلع الزادة ثمانية عشر ذراعا وعشرة  
اصابع **السنة السادسة من ولاية الفايبر مصر على مصر**  
وهي سنة اربع وحسين وحسين **فيها** عرفت بغداد وصارت قلا لا يعرف احد وضع داره  
**وفها** توفي عبد الواحد بن محمد بن مخرج الدمشقي كان ادبيا شاعرا فصيحاً ومن شعره قوله مراد  
قصيده .  
ظالم في الحب اصحى حلي ليف لا نام في سقك دمي .  
كم كمت للحب عن غاد لي حذر البنين فلم ينكس .  
وكانت وفاته بدشق في ذي القعدة **وفها** توفي السلطان محمد شاه بن محمود شاه بن ملكشاه ابن السلطان  
رسلان بن داود بن سكايل بن دقاق بن سنجوق ابو نصر السجستاني ولد له كبر من ذكره  
في الغزوات ولما حاصر بغداد كان مريضاً وبعثه بولت عمه سحر شاه فزاد به المرض الى ان  
مات على ما بهد ان في ذي الحجة واحلقت الامم اعدوا موتهم من ماله الى اخيه ملكشاه ومنهم  
من ماله الى سليمان شاه ومنهم من ماله الى رسلان شاه ثم انفقوا على سليمان شاه وكان محمود شاه  
فجهره زين الدين صاحب الموصل باسارة الملك العادل بنو الدين محمد بن زكي الحروف بالسبي  
فاحسوه على سر الملك بهد ان وكان قتيدهم ان ما كوا به البلاد لانه كان مسعورا بالهوان لانه كان  
فاضلا حوادا مستغفرا اسبنا واما محمد شاه صاحب الترجمة فانه كان شاماً وعنده جماعة واقام  
ولرم **وفها** توفي محمد بن ابي عقابه ابو عبد الله قاضي ريد كان حاكماً على اليمن ولما اعلب بن محمد  
علي اليمن قتله وقتل ولده وكما فاضل بن وسعنه محمد هذا من اول قصيدة دوله  
الوحد عليكم روايات واخبار والعلو بخوك حاج واطار .  
وحيت كنتم بغير الرض من متهم وان سرح فدمع العيون راد .  
لقد قوم اذ اخطوا بغيره حل الملك وسير الجود ان ساروا .  
ليست اقل كل ارض نزلون بها كما لم لبقاغ الارض امطار .  
**الذي ذكر الدهي وفاته** في هذه السنة قاله وفيه توفي ابو القاسم احمد بن المبارك بن عبد الباقي  
الدهي القناني وابو اخضر احمد بن محمد بن عبد العزيز الغبائي الكوفي القتيبي في سبعين وابو زيد

والمسلم وصور وجميع قلاع الارض وعمل شعير الملك العبد في هذه الزلزلة اشعار كثيرة  
**وفها** ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زكي ابن ابي سفيان المعروف بالسعيد خضر شير  
وزاله ملك من سقده عنها احد ان ملكها مسين بيرة **وفها** توفي احمد بن عمر والشيخ الامام العلامة  
ابو الليث العمري في هذه السنة كان اماماً فيها حسن القية لير العبد عز العلم واسع الخط وحاد  
الوخاد وصنف النصاب في الفقه المأخوذ من فقه به جماعة كثيرة ولما اخرج من بغداد خرج  
الناس لوداعه فلما وادعهم استند .  
يا عالم العبد والشهادة . سويده كس الشهادة .  
اسالك في غزوتي وكبري . منك وقاه على الشهادة .  
وحرج في قافله فلما سار واطمح حوم الطريق على العادلة الدلور وقتلوا منهم جماعة كثيرة من العدا  
فيهم صاحب الترجمة فقتل الجميع شهيداً **وفها** توفي احمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله ولد سنة  
اسنين وثمانين واربعمائة كان ادبياً شاعراً فاضلاً ومن شعره دوا بيت .  
سار واواقا مواقي فوادي الملك . لم يلق كالحيت منهم احد .  
سوق وجوي وبار وحده نقد . مالى حله صنعت مالى حله .  
**وفها** توفي السلطان سحر شاه بن السلطان ملكشاه بن السلطان ابن داود بن سكايل بن دقاق  
بن دقاق السلطان ابو الحارث وقيل اسمه احمد وهو سحر شاه ولد له سحر شاه في شهر رجب سنة  
سبع وتسعين واربعمائة حسن توجه ابو العز وروزم وسنا ملاذ خرت وسرخراسان  
واستوطن مدينة مرو وكان دخل بغداد مع اخيه محمد شاه على الخليفة المستظهر ملك  
سجستان شاه فلما وقعنا بين يدي الخليفة المذكور بن ابي السلطان فاقبض كلامه معي فخدمت  
وفلما يابوا لا ابر المؤمنين السلطان هو ابي واسررت الى ابي محمد شاه فعرض لي السلطنة  
وحلتي وبعثه اليه **قلت** فلما مات محمد شاه خولت سحر شاه هذا السلطنة وكان  
قبلي في ملكه فخرجت من سجستان سنة وخط له على عامه ميا من الاسلام واسر الملك ان اربع  
خمس اكرهه في وجهه فخلص وكاد ملكه ان يرجع اليه فادركته المنية فمات في يوم الاثنين  
رابع عشر شهر ربيع الاول ودفن مرو في ختمه بناها بها وكان روي الحديث وعنده قصيدته  
واصابه صميم واخرج عمره واسفر الملك بعد له لان اخيه ابو القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه  
السجستاني الذي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قاله وفيه توفي السلطان محمد شاه بن محمود شاه بن ملكشاه  
سجستان بن ملكشاه السجستاني في ربيع الاول وتوفي في الملك نحو من خمس سنين وابو صابر عبد الصبور  
بن محمد السلام الهروي وابو عمر عثمان بن علي الملك الذي الزاهد بخار وابو خضر عمر بن محمد الله  
الحري في المقر كوا ابو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الراعي في سبعين الشاه فبعه ابو الحسن محمد بن  
المبارك بن الخليل وابو القاسم نصر بن نصر الحلي الواعظ ابو الحسن محمد في ذي القعدة **امر**  
**النبيل في هذه السنة** الما القديم ستة اذرع واحد وعشرون اصبعاً يبلغ الزادة ثمانية عشر  
ذراعا ولعشر اصبعاً **السنة الخامسة من ولاية الفايبر مصر على مصر**  
وهي سنة ثلاث وحسين وحسين **فيها** استقر السلطان محمد شاه السجستاني مع اخيه ملكشاه ولد  
بعضا من اهل الجورستان وفيه توفي عبد الاول بن عيسى بن سعيد ابن ابراهيم ابو الوقت  
الذي ذكر الدهي في هذه السنة ولد له في سنة ثمان وحسين واربعمائة وجملة ابو من هراه الى  
بوسنة على عنقه فسمع صيحه الحاري وقدم بغداد وطال عمره وحدث وسمع منه حقايق



وهي سنة خمس وخمسين وحسب ما به علي ان الفارقات فيها في شهر رجب وحلم في باقيها بالاحسان  
باسم الله عليه ما في يوم الجمعة سلم حقا رجب بعد اذ لموت الخليفة العتيبي باسمه العباسي  
ولما كان في شهر ربيع الاول جمع الناس مومه وذعي الناس الي بيعة ولي العهد المنصور بالله  
ابو المظفر وتوسعت بن محمد العتيبي وم ذلك ويبيع بالخلافة وم ما توفي الحسن بن علي بن عبد الله  
في ابي حراة ابو علي بنه الملك العتيبي شاك حليم ما في العصر فقدم عنده وزرعا الملك  
الصالح طلائع بن رزيلة وكان طلائع المذكور يحترمه لعصمه وبه ومات بمصر في هذه السنة  
وميك في سنة احدى وخمسين وحسب ما به وكان لها ما بارعا فصيحا شاعرا ومن شعره

۱۰۰  
۱۰۱  
۱۰۲  
۱۰۳  
۱۰۴  
۱۰۵  
۱۰۶  
۱۰۷  
۱۰۸  
۱۰۹  
۱۱۰  
۱۱۱  
۱۱۲  
۱۱۳  
۱۱۴  
۱۱۵  
۱۱۶  
۱۱۷  
۱۱۸  
۱۱۹  
۱۲۰  
۱۲۱  
۱۲۲  
۱۲۳  
۱۲۴  
۱۲۵  
۱۲۶  
۱۲۷  
۱۲۸  
۱۲۹  
۱۳۰  
۱۳۱  
۱۳۲  
۱۳۳  
۱۳۴  
۱۳۵  
۱۳۶  
۱۳۷  
۱۳۸  
۱۳۹  
۱۴۰  
۱۴۱  
۱۴۲  
۱۴۳  
۱۴۴  
۱۴۵  
۱۴۶  
۱۴۷  
۱۴۸  
۱۴۹  
۱۵۰  
۱۵۱  
۱۵۲  
۱۵۳  
۱۵۴  
۱۵۵  
۱۵۶  
۱۵۷  
۱۵۸  
۱۵۹  
۱۶۰  
۱۶۱  
۱۶۲  
۱۶۳  
۱۶۴  
۱۶۵  
۱۶۶  
۱۶۷  
۱۶۸  
۱۶۹  
۱۷۰  
۱۷۱  
۱۷۲  
۱۷۳  
۱۷۴  
۱۷۵  
۱۷۶  
۱۷۷  
۱۷۸  
۱۷۹  
۱۸۰  
۱۸۱  
۱۸۲  
۱۸۳  
۱۸۴  
۱۸۵  
۱۸۶  
۱۸۷  
۱۸۸  
۱۸۹  
۱۹۰  
۱۹۱  
۱۹۲  
۱۹۳  
۱۹۴  
۱۹۵  
۱۹۶  
۱۹۷  
۱۹۸  
۱۹۹  
۲۰۰

الحسين

دلو وایه العاصمه بالنداء الى مصر

سنة سبع واربعين وخمسمائة وبنوع في رجب بعد موت بن عمه العايز بن نصر الله سنة خمس  
وحسين وخمسمائة وهو من احدى عسره سنة وشهور لو كان ابو يوسف احد الاخوة الذي  
قيل ان اباه الذي قتل في ايام ابيه وقاله ان العايز بن نصر الله كان من اولاد

عزاته ونسب محاربه وتولى عسكه وكفيله ودفعه عنده اهل واستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الاموال والذخائر والنحف والخواهر والعبيد والخدم والخيل والاعمال

عليها فزعاً من الكاهن في بي العباس فهذا شرح قوله في المظهر عن جماعة العالم والطهسان اسي  
قاله ووجهه واما اللاحد والاحصى واورد صالح الدين اهل العاصه ناحيه عن الفضل

١٠٠٠



وهذا بابو حفا وطيبا وما به الف دينار وكان نور الدين حلف فلما حضرت بين يديه قال  
وانه ما كان لي حاجة الى هذا ما وصل اليه من مائة الف دينار على القسائر التي خسرناها  
الى مصر وما قصدنا بفتحها الا مفرج السائل وانصرفت ايام الخلفاء المصريين نوقاه العاصد  
وعندهم اربعة عشر على عدد بني امية الا ان اباهم طالت ملكا وما بين وثمان مئة  
وبني امية ملكوا سقاوس مئة سنة قاله واول المصريين عبيد الله للفت بالمهدي قلت  
ليس هو كما قال ان عبيد الله اول خلفاء المصريين وانما اولهم المعز لدين الله معد ثم ان كان  
قصد بان يكون اولهم فمن دعي له على المنابر بالقرن واطلق عليه اسم الخليفة فيكون ولما  
انه ملك مصر فلا واثق بدين ذلك وقد ندم ايضا في تزجه الحر وغيره امي قال  
ابو الطاهر قال من عبيد الله هو عبيد الله بن محمد بن محمود بن محمد بن اسمعيل بن جعفر  
الصنادق عليه السلام والباقي ابنه ابو القاسم محمد وبعث بالعام بامر الله والباقي ابنه اسمعيل  
وبعث بالمصور والرابع ابنه محمد وبعث بالمدن بن عبد الله بن محمد بن محمد بن جعفر  
الذي ندم ذلك انه اول من ولي مصر من بني عبيد الله وبنو حوهر العابد العاهل وهو اول  
خليفة سكن مصر من بني عبيد الله فلهذا كما يقولون في تراجمهم الاول من خلفاء مصر والباقي  
ولي بني امية بالحرز وعلى هذا اسلكوا في تراجمهم امي قاله ولما ناس ابنه تزار وبعث  
بالحرز بن امية والسادس ابنه منصور وبعث بالبحر بامر الله والسابع ابنه علي وبعث  
بالقاهر لدين الله والباقي ابنه معد وبعث بالمستنصر بالله وقد ولي مئة سنة والباقي  
ابو القاسم محمد وبعث بالمدن على والعاشر ابنه منصور وبعث بالامير باحكام الله واطلع  
بشبهه وولي بن محمد بن محمود بن عبد الحميد بن ابي القاسم بن المستنصر وهو الخادم في مصر والباقي  
عشر ولده اسمعيل وبعث بالطاهر والباقي عشر ابو القاسم عيسى وبعث بالقاهر بن نصر ابنه  
والرابع عشر عبيد الله بن يوسف بن الخاط وبعث بالعاصد امي كلام صاحبنا مرارة الزمان  
وعبره فلهذا ما يدعيه لم يلحقه احد من العاهل من بعده اخيه وهذا المعنى اخبرهم ولما  
عند خلفاء بني امية هم كما قال اربعة عشر لكنه ما عدهم فقولهم معوم بن ابي سفيان  
ثم ابنه برزق بن معوم ثم ابنه معوم بن برزق ثم مروان بن الحكم ثم ابنه عبيد الملك بن مروان  
ثم ابنه الوليد بن عبد الملك ثم اخوه سليمان بن عبد الملك ثم ابنه عمر بن عبد العزيز ثم مروان  
ثم بن عبد الملك ثم اخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد القاسم بن برزق بن عبد الملك  
ثم ابنه مروان بن الوليد بن عبد الملك المعروف بالناقص ثم اخوه ابراهيم ثم مروان بن محمد  
بن مروان ابن الحكم المعروف بالجار وهو اخوه قتل بسيف بني العباس امي وقد خرجنا  
عن القصور ونعود الى تزجه العاصد وما يتعلق به وله وكان وزير العاصد  
شاوور وشاور وهذا هو الذي وقوله مع الامير اسد الدين شيركوه الا في ذلك ما وقع  
باني ذلك كله في تزجه ابن اخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايووب مفصلا للذين  
فمن من احوال شاوور الذي زينه كبيره ليكون الناطر بعد ذلك فاما علي بن مصر  
تزوجته شاوور المذكور وكان شاوور قد ورث العاصد بعد قتل ربيعة بن الملك الصالح  
خلال من ربيعة وكان دخوله في قوس القاهر في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة  
ملكها ربيعة ودخل معه خلق كبير وتكبد اربعمائة الف دينار ودخل معه اولاده  
طي وسباع فلما وزاد الاجناد على ما كان لهم عشر مرات وكان مجلس والابواب مغلقة

29

نور الدين  
شاوور

مغلقة عليه جفنه من حوائى ربيعة وكان ربيعة امنا امرا له لم للبرقية وبسبب الكسوف فقام  
فرلى شاوور غلام الدور الباب وكان فارسا ساجعا جمع على ساور حتى اخرجته من القاهر وقيل  
ولده الاكبر المسي بطي وبعي ابنه سباع المنعوت بالكمال فصار شاوور الى الشام واستقر بالملك  
العاصد نور الدين محمود بن ربيعة بن ابي سفيان الخزرجي فاستقر في القاهر فاستقر بالملك  
اسرايه وهو الامير اسد الدين شيركوه بن ساري بالي ذكر ذلك في اخر هذه الترجمة وايضا  
في ترجمه السلطان صلاح الدين بن ايووب ما وشع من هذا بعد ان يذكر احواله جماعة من  
الورحين في حق العاصد هذا واهواله قاله العاصد ابو عبيد الله الذي في تاريخ الامم  
بعد ما ساق نسبه الى ان قاله العبيد الذي راى في رعيه هو وبنوه امي قاله طيوت وهو  
اخر خلفاء مصر فلهذا سنة ست واربعمائة وخمسمائة في ولها ولها هلكه الفاتر ابن عمه  
واستقر بالملك الصالح طلائع بن ربيعة الذي بالبرقية بايع العاصد واقامه مقوره  
وكان كالمحور عليه لا تصرف في كل ما يريد ويخبر هذا كان واقفا سنا ما جليا قاله  
بن حلكان كان اذ ادى سينا اسلادته وسار وزره الملك الصالح طلائع بن ربيعة بن  
يد مومه واحتكر الخلات فغلت الاسعار وقتل اسرا الدولة حدهم وضعفت  
احواله ولهم قتل دوزن الراي والباس وصار واوي الزره وفي ايام العاصد ورد  
حين بن تزار بن المستنصر العنبري من العرب وقد جمع وحشد فلما فار بسبب  
عذره اصحابه ومضوا عليه وابقوا به الى العاصد فدحه صبرا في سنة سبع وخمسين  
م قبل العاصد طلائع بن ربيعة ووزره شاوور فكان بسبب خراب دياره ودخل  
اسد الدين الذي ديار مصر وقيل شاوور مات اسد الدين شيركوه وقام في الامر  
ابن اخيه صلاح الدين يوسف بن ايووب وتمكن في المملكة امي قاله العاصي جلال الدين واصل  
حكلي في الامير حسام الدين بن ايووب قاله كان حدي في جده صلاح الدين فحكلي انما وقعت  
هذه الوقعة لعي ودعه السودان بالقاهر التي زالت دولتهم فيها زالت العبيد من مصر  
ما في ذكر هذه الواقعة في اخر ترجمه العاصد ان سنا الله تعالى قاله وشرع صلاح الدين  
يطلب من العاصد اسيا من الغنل والرق والاموال ليستوي به ذلك فقاله يسر يوما  
الى العاصد اطلب منه فوسا قلم يسر عنده الا فرس واحد فابنه وهو ركب في اللسان  
المعروف بالكا فوزي الذي في العصر فقلت السلطان صلاح الدين سلم عليه وطلب من  
فوسا قلم العبيد الا فرس واحد الذي اثار له وتزلعته وسق خفته ورمى بها  
وسلم الى الفرس فامت به صلاح الدين ولزم العاصد بديه واسم غل صلاح الدين بالامر  
وبقي العاصد معه صوره الى ان حلقه ولحقه في جمانة لامر المومنين المستنصر بامر الله العاصد  
وازاله ملك الدولة الخرد له امي قاله السج سهاف الدين ابو شامة اجمعت بالامر الى الفتوح  
من العاصد وهو مسجون بمكة في سنة ثمان وعشرين وسبها به فحكلي ان اياه في مئة سنة استمر  
صلاح الدين فحضر فاحضر في اولا دة ومن صغار فاشاه بنا فالزم الامنا ولغيرنا  
م قاله ابو اسلمة وهم اربع عشر حليوه وعدهم نحو امانا ذلناه الى ان قاله وليد بن البرق وبسببهم  
الى محمود بن ايووب في سنة ثمان ذلك بين العوام فصاروا مولوت الدولة الفاطمية  
والدولة العلوية واما هي الدولة اليهودية والحوسية المجرى الباطنية قاله وقد ذكر ذلك  
جماعة من العلماء الا كما بر انهم لم يكونوا بذلك اهلا ولا سبهم صحيحا بل المعروف انهم بنو عبيد



وكان والد عبد الله هذا من نسل العداخ المجدد الخويسي قاله وقيل ان والد عبد الله هذا  
كان يهوديا من اهل سبله وكان جوادا وعبد له كان اسمه سفيان فلما دخل الخضر في سبله  
لعبد له الله وادعى نسا ليس صحيحا له ذلك جماعة من علماء الانساب هم يرفق به الخالد  
الي ان ملك العرب وبنو المهدي وكلفه بالهدى وكان ربه نفا حينا عده والاسلام من  
اوله دولته الى اخرها وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين الى سنة سبع  
وسبعين وخمسين وقد بين سبلهم جماعة مثل العاصي ابن بكر النافلاني فانه كشف في اوله  
كناهه المسمى بكشف اسرار الباطنية عن بطالات نسبت هو الى علي رضي الله عنه ولذلك  
العاصي عليه الخبار بن احمد استغنى الكلام في اصولهم انتهى قلت وقد ذكرنا نوعا من ذلك  
في عمده بر احم من هذا الكتاب في بنو عبد الله لورين وفي المحصر المكسب من جهة الخليفة  
القائم بامر ابنه العباسي وغيره وقاله بعضهم كانت وفاة العاصم في يوم عاشوراء بعد اقام  
الخطبة يوم مات فليده في اوله جمعه من الحرم لايبر المؤمنين المسمى بابيه والعاصم  
اخر خلفا مصر فلما كانت الجمعة الدانية خطب بالقاهرة اديا المستنقضي ونسب الى الخوارج  
ورجعت الدعوى العباسية بعد ان كانت قد قطعت بها اعني ليدان مصر في ايامها  
الزمن مائتين سنة وسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب مصر للخلاف  
واستولى على ما كان به من الاموال والديار وكانت عظمه الوصف وقصر على اولاد  
العاصم وجلسهم في مكان واحد بالعصر واخرجي عليهم ثيابهم وعنى امارهم وجمع موالهم  
وساير سائهم فالكسوك كانت هذه الفعلة من اسرف افعاله فلم يفلح فان هؤلاء كانوا باطنية  
زنادقة دعوا الى مذهب التمام واعتقاد حلوله الخبز الاله في اساجمهم وقد قال الخالد  
له اعبدكم في حريه لكم قاله سنة عشر الف بعينه وفي تلك الايام قاله فابهم والهند  
في العالم بامر الله ما سببت لاساسات الاقتداره فاحكم فانت الواحد القهار  
قاله فلحق الله المداخ والمهزج فليس هذا في القبح الاقوله فرعون انار ملك الاعلا وقاله  
لما قط سمس الدين الذهبي وقاله بعض شعراهم في المهدي وهو عايد في الكفر

برفاده حل برفاده المسح حل بها آدم ونوح  
حل بها الله في علاله وما سوكاه هو ربح  
قاله وهذا اعظم كفر من البضاركي لان البضاركي لم يزل ينادي بالحل في سائر عيسى  
فقط وهو لا يحسنه ون حله في حبل ادم ونوح الاميا وجميع الاله هذا اعتقادهم  
لهم الله وقاله العاصي سمس الدين بن حلكاب رحمه الله تسعت جماعة من المصريين يقولون  
هو لا القوم في اوابل دولتهم والو البعض العلى الت لنا القابا في ورقه نصيح الخلفا حتى اذا  
تولى واحد لقنوة ببعض تلك الالغاب فكتب لهم القابا بالبره واخر ما كتب في الورقة العاصم  
فامسحوا اخر من وحيهم بكت بالعاصم وهذا من عجب الانفاق واخبرني احد علماء  
المصريين ايضا ان العاصم الذي تولى في اخر دولته راي في منامه انه ممدنيه مصر وقد  
خرجت اليه عقر من مسجد هو محروقة بها فلدغته فلما استيقظ ارباع لذلك فطلب  
لعصن معبري الرويا وقص عليه المنام وقاله يا ملك مكره من محض وهو مقيم بالمسجد  
فطلب والى مصر وقاله المسك عن هو مقيم بالمسجد والواي وكان العاصم قد راي ذلك  
المسجد فادار انت به احدا حصن الى الضي الولى الى المسجد فوجد به رجلا صوفيا فاخذه

وذكرهم

ودخله الى الحاصم فلما رآه وساله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي سى قدم فلما لم يرد  
الحال والصدق والحج عن ايماله الكروه الله اعطاه سنا وقاله يا سبي ادع لنا وحلي سبله  
وحج من عنده وعاد الى المسجد فلما استولى السلطان صلاح الدين على الدار المصرية وعزمت على  
بعض الحاصم واستعفى عنها بخوان ذلك لما كان عليه من الخلال العاصم وفساد الاعيان  
ولكنه الوقوع في العتابة والاستهارة بذلك فكان الكرم بماله في العبي الصوفي العم بالمسجد  
وهو السبي عم الدين الخو شافى انتهى كلام بن حلكاب ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ايوب على مصر كتب الى الوزير بعد اد على يد سمس الدين محمد بن الحسن بن الحسن بن النصف  
العليلي الذي خطب اوله في مصر لقي العباس بآساره السلطان صلاح الدين وكان الكا  
في اسنا العاصي الفاضل عبد الرحمن النشأ بوزي وكان مما فيه وقد بولت الفتوح غلام وناشاه  
وصارت البلاد والسر بل الدهر حراما حراما واصحى الدين ولحدت ما كان اريانه وللخلاف  
الا اذ لها الفل الحلال لم يجر واعلمها صامو عيناها والبدعة خاشعة وللجنة جامعة والاله  
في شمع الضلال شايعة ذلك ما بينه عند واعاد الله من دونه اولياءه وسموا عبد الله اصفياء  
ونقطوا امرهم شيعة ودرعوا من الاله وكان مجمعا وكذا في الكار فجلت لهم بالحقوق  
وتبرت افلام الصاخر وخبرهم من الاموال المحروقة ومن قواك مرق واخذ منهم كل  
محق وقطع ديارهم ووعظهم عابهم ورغبت ابو فهم ومبايرهم وحقت عليهم الكرامة  
وقلاه ومنت كرات ريك صدقا وعدا وليس السيف عن سواهم من الفرج بصامم وكذا في الكار  
الهم بناهم ولا حتى عن المجلس الصاخي ان من سبله غدا خلافة وحل عبد خلافة وقام بدولة  
وقعد باخري قد عجز عنها الاخلاق والاسلاف فانه مقتدر الى ان يسلم ما نفعه وبولنا في  
وسيل ما اخرجت وبيلهم حقها ولا بطرحه ويعرب مكانه وان ترج وتا من الترفات المربو  
م قاله بعد كلام اخر وقد اهنص نضاله ملطفا ته وبحر مشرقا حطبت الخطا مصر  
وهو الذي احار مصر ليعود البيرة وقام بالامر حيا من بن واسفح لمن السواد الاعظم  
الذي جمع الله عليه السواد الاعظم ثم كتب السلطان صلاح الدين الى الملك العادل نور الدين بطلب  
منه اياه واقاربته وباني ذلك كله في رحمة صلاح الدين بعضا ان شا الله تعالى وقد ذكرنا في اوله  
اقواله جماعة من العلماء والورحين في احواله العاصم وتوليته وفاته وسببه والان نذكر اسباب  
الذي كانت سببا له هاب ملك العاصم وروا له دولة الفاطميين من عند من ديار مصر وانتدا  
ملك بني ايوب على سبل الاختصار محلا وقد ذكرنا ذلك كله في التراجم والحوادث على عدة بناو  
هذا الكتاب من اوله الى اخره عن ان الذي يذكره هنا متعلق بالوزير والنفقة انفصال الدولة  
الفاطمية وانصال الدولة الايوبية فالله لا امر قتل العاصم وزيره الملك الصالح طلائع بن ريك  
وكنية ابو الغارات الارمني الاصل اقام وزير مصر سنة سبعين وقد ذكرنا ان اند انرم  
في اخر برحه الطاهر وكان الفاسر معه والنجوز عليه ولما مات الفاسر اقام العاصم هذا  
في الخلافة وتولى بدس ملكه على عاداته وولي نشاور بن محمد السعدي الصعبد ثم نقل طلائع  
هذا على العاقد قد ر في قله فلما كان عام ثمان مائة وخمسة وستين وخمسين وخمسة  
حصر الصالح طلائع الى مصر للخلافه فوكت عليه باطي حصر به مسكين في راسه ثم في رقبته  
فحل الوداره وصل الباطني ومات الملك الصالح طلائع بن ريك من الغد فحزن الناس عليه فحضر  
واقيم الماتم عليه بالعصر وبالقاهره ومصر وكان خواد امه رجلا صوفيا فاخذه



حسن الامار بن جامع خارج ماى رويله يعرف بحاج العسالى واخر بالقرافه وتربته الى  
جانبه وهو يدعون بها وقام بحمله في الكور اسنه ريلك من طلائع من ريلك ولقت خيد الامام  
وفرح العاصم بفعل طلائع الكور الى الغايه وكان في ذلك عكسه على ما في وهو ان ريلك  
لما ورر مكان والده طلائع سار على سره ابيه فلم يحسن ذلك بماله العاصم ولحب ذهابه  
انما للسند بالامور من غير ورير قدس الى سناور فحرقه مشاور من عهد السعدى في  
بلاد الصعيد وجمع اوباس الصعيد من الصعيد والاعواد وقدم الى القاهرة بحرب ابا ريلك  
مخرج الدير ريلك من طلائع وقائمه والعاصم في الباطن مع سناور فاهزم ريلك ودخل  
سناور الى القاهرة وبلكها واحرب دور الازار وودور ريلك واجمع الازار ريلك  
الكور الى ان طهره سناور وقتله باني بعض ذلك في العوادت كل واحد على حده وتولى  
سناور الازار فغافل العاصم بافغاله في حربه واسا السيرة في الرعيه واحذر مصر في  
وزارته في اديانه ولما كثر ظلمه خرج عليه ابو الاسباله فصر غام من ثقله من الصعيد وقيل  
من مصر وحينئذ خرج اليه سناور بدستنه فمهره من غام وصله وادركه الاكبر وقتل  
اهل القاهرة سناور وبعضهم له فمهر سناور الى الشام ودخل الى السلطان الملك العادل نور الدين  
محمود بن زكي المعز وخف بالمهمل فالتقاء نور الدين والكرمه فطلب سناور منه الجزه والساكن  
والطعمه في الدمار المصرية وقالة له اكون يا بيلك بها واقنع بما تقبل من الصنيع والباقي لك فاجاب  
نور الدين بك ذلك وحينئذ للعسالى مع الاسر اسد الدين سبركوه بن ساركي الكردى احد اسرا  
نور الدين وخرجوا من دمشق في الضمن من حمادى سنة سبع وخمسين وكان  
مع اسد الدين سبركوه ابن احمه صلاح الدين يوسف بن ايوب في خدمته فلما وصلوا الى القاهرة  
خرج اليهم ابو التيشا المنزعم في مواد حجارهم فاما ووجه منهم حروب واور بطول  
مروجها الى ان التقوا على باب القاهرة فحمل من غام بنفسه في اوابله الناس فطعن وقتل واستقام  
امر سناور فماتت وزاره من غام نسعه امير واستولى سناور تانيا على القاهرة وكان حينئذ  
سناور كالدنيا ولما بنت امره طهر منه اماراته العذر باسد الدين سبركوه فاسار صلاح الدين يوسف  
بن ايوب الى عمه اسد الدين سبركوه بالبخر الى بلبيس وكان اسد الدين لا يقطع ابرادون صلاح  
الدين فعزل ذلك وخرج الى بلبيس وبعث اسد الدين يطلب من سناور وورق الخيل اعني  
المنقعه فاعيدروا لعل عليه قلب اسد الدين الى نور الدين بحربه ما حرك ودرس سناور الى  
الفرج رسلا يدعوه الى مصر ويطلب له الاموال فاجتمعوا الفرع من الساحل وساروا الى ادم  
سمعين على سناور على اسد الدين سبركوه فقتلوا اسد الدين لخمهم فحاربهم فقوى الفرع عليه  
وحاصرهم بمدنه بلبيس نحو شهر من حين صلحهم اسد الدين على باله وكان حصارهم له من اوله  
شهر رمضان الى ذي القعدة ووجه منهم حروب وامور حتى بلغهم ان نور الدين السعيد قصد  
بلادهم من الشام فعند ذلك رجعت الفرع وصالحوا اسد الدين سبركوه فجاد اسد الدين الى  
الشام وهو في غايه من الغم فاقام سناور بالقاهرة على عادته بطلم وقيل وبعاد الناس ولم  
للعاصم معه امر ولا بهي وامام اسد الدين بدسقى في خدمته نور الدين الاسنه اسين وسين  
عاد لعسالى الشام الى مصر فاما وسيله ان العاصم لما علب عليه سناور وكتب الى نور الدين  
لست بده على سناور فانه قد استند بالامور وطلم وسفك الدم وكان في قلب نور الدين من سناور  
حزارة لكونه عذر باسد الدين سبركوه واستجده عليه بالفرج فخرج اسد الدين بجباكر الشام

٤٤

وقد اهل القاهرة  
شاور بعضهم

مع

مردود

٢٤٧

من دمشق في منتصف شهر ربيع الاول من سنة اسين وسين المذكورة وسار اسد الدين معه  
ابن احمه صلاح الدين يوسف بن ايوب حتى ركب من الجيرة عري حصر على بحر السل وكان  
سناور قد اعطى الفرع الاموال واقطعهم الاطعامات وانزلهم دور القاهرة وبني لهم اسواقهم  
وكان مقدم الفرع الملك مري وان يزدان فاقام اسد الدين على الجيرة شهرين وعدي  
الى مصر والقاهرة في خاص عري حمادى الاخره وخرج الدير سناور الفرع ورتب  
سناور عسكره فعمل الفرع على المنه مع من يزدان وعسكر مصر في المسره وامام الملك مري  
الفرجى في العلب في عسكره من الفرع ورتب اسد الدين عسكره فعمل صلاح الدين في الجيرة في المسره  
الاكراد واسد الدين في العلب فعمل الملك مري على العلب فمعتبه وكانت اقاله المملوك خلفه  
فاسد الدين الفرع بالهين وصلاح الدين على سناور ففكسره وفتح جمعه وعاد اسد الدين الى ابن  
احمه صلاح الدين وصلاح الدين فاهزموا فقتل منهم الوفا واسر ما به وسعرون فارسا  
وطلبوا القاهرة فلوسا اسد الدين فطعن في الخاله ملك القاهرة وانما عدل الى الاسكندرية فلهواه  
اهلها فاطعن فدخلها وولي عليها صلاح الدين فاقام صلاح الدين بها وسار اسد الدين الى الصعيد  
فاستولى عليه وامام جميع اقباله وخرج سناور الفرع من القاهرة فحضر الاسكندرية اربعة  
اشهر واهلها فاعلمون مع صلاح الدين ويعونه بالماله وبلغ اسد الدين فجمع عرب البلاد وسار الى  
الاسكندرية فجاد سناور الى القاهرة وراسل اسد الدين حتى تم الصلح بينهم واعطاه سناور اسد الدين  
افطاعا حصر وعمل له مالا فجاد اسد الدين الى الشام ومعه صلاح الدين واعتذر اسد الدين  
الى الملك العادل نور الدين محمود بكونه الفرع والماله وراي اهل صلاح الدين الاسكندرية فافضلوا  
فلما ملك مصر بعد ذلك احزن اليهم ان الفرع ظلموا من سناور ان يكون لهم حصنه بالقاهرة  
ويكون ابوابها بايديهم في سائرهم وحملاهم في كل سنة مائه الف دينار ومن سكن منهم بالقاهرة سوي على  
حاله ويعود بعض بلوكهم الى الساحل فاجابهم سناور بالاطموانته كل ذلك فخرج سناور والفرج  
والعاصم لا يعلم شي منه وسار بعض الفرع الى الساحل وكان الملك العادل نور الدين محمود يحذر  
على مصر من عكبه الفرع عليها فصار يفسد من دمشق وفتح المنطرحه وقلعها كبره فقامت  
من كان بمصر من الفرع وتباهم في ذلك عاد الفرع من الساحل الى مصر في سنة اربع وسين  
وطهرها في احدىها وكان حروبهم من عسلاان والساحل الى مصر في اوابل السنة وساروا  
حتى تركوا بلبيس واغاروا على الرغب واسروا وقتلوا هذا وقتلا لابي امير الدمار المصري من العلم  
ولم سق العاصم من الخلاه سوى الاسر والخطبة اعير فلما بلغ سناور فعمل الفرع بالارياض  
اخرج من كان بمصر من الفرع بعد ان اساقى خيمهم قتل ذلك وقتل منهم جماعة كبره وهرب الباقون  
ثم اسر سناور اهل مصر بان يقتلوا الى القاهرة ففعلوا واحرق سناور مصر وسار الفرع من بلبيس  
حتى تزلوا على القاهرة ففعلوا في سبع صفر وضامقوها وضربوها بالمناخيف فلم يجد سناور  
بده ان كانت الملك العادل نور الدين محمود باصر العاصم وكان الفرع لما وصلوا الى مصر والفرج  
الاولين لطلوع اعلو رايها وطعموا فيها وعلم نور الدين بملكه فاسرع سبركوه الى مصر فاجتمعوا  
محملة كمت سناور والعاصم فله نور الدين لاسد الدين سبركوه جدا عسلاان ونوجه اليها  
وقال لصلاح الدين اخرج مع عمك اسد الدين فامتنع وقال يا مولا يا بيلك يا قتيلا من السدا يدي  
تلك المرقه فله نور الدين بايديهم ورجلك فاما لكونه فخاله محمدا ونه نور الدين الكور  
مخرج مع عمه وساروا الى مصر وبلغ الفرع ذلك فوجوا على نصر الى الساحل وقيل ان سناور

٤٤



اعطاهم ما به الف دينار وحا اسد الدين من ماله من العساكر وترا على باب القاهرة فاستدعاه العاصد  
الى القصر وحل عليه في الايام حله الوزير ولفنتوه بالمصور وسراهل مصر بذلك وجعل انهم  
استند عموا ما تحت اليه بالخيل والاموال والايمان وتلك الى الامر الدين كانوا معه واوام اسد  
الدين مكانه وارباب الله وله مرددون الى خدمته في كل يوم ولم يقدروا على منعهم كثيرا  
وتكون العاصد ما بل الى اسد الدين المذكور فكانت ساور ايضا الفريز واستدعاهم وقال يكون يحكم  
الديماط في البحر والبر فبلغ ذلك اعيان الدولة مصر فاخبروا عبد الملك المصور اسد الدين  
سيركوه وقالوا له ساور فساد العباد والبلاد وقد كانت الفريز وهو يكون سبب هلاك الاسلام  
ثم ان ساور خاف لما باخر وصوله الفريز فعمل في عمل دغوه لاسد الدين المذكور ولا يراه ويقتصر  
عليهم فيها انه الكامل وقال له واسه لن لم ينته عن هذا الامر لا عرف اسد الدين فقال له اوب  
ساور واسه لن لم يعمل هذا العمل كلنا فقال له اسد الدين الكامل لن يعمل والبلاد بيد المسلمين  
حين من ان يقتل والبلاد بيد الفريز وكان قد شرط لاسد الدين سيركوه ملك لواء البلاد  
فارتسل اسد الدين يطلب منه المالك فجعل ساور يتعلل ويطلب وصوله الفريز فاقدر  
اسد الدين وقتله واخبروا في قتله على اقوال احد هان الامر انفقوا على قتله لما علموا كانه  
للفريز وان اسد الدين كان من ساور يخرج اليه في كل يوم والمطل والموقف بصره  
من يد به على عادم وزر مصر ولتتد وعلى هذا القول يكون قوله من قاله ان العاصد اصغر  
على اسد الدين سيركوه بالوزير ولفنته بالمصور في اول قدمه الى مصر ليس بالمعز ولعل  
ذلك يكون تحت ملك ساور على ما ينبغي ذكره امي فجايشا ور ليعود اسد الدين بمصر  
عليه وقيله والاساني ان صلاح الدين وحرد بك انفق على قتله واخبر اسد الدين  
فيهاها وقاله لا يعلل في بلاد ومعه عسكر عظيم فاستدعى ذلك الى ان انفق اسد الدين  
ركب الى رباره الامام الشافعي رضي الله عنه واقام عنده فجايشا ور على عادته الى اسد الدين  
فالتقاء صلاح الدين وحرد بك وقاله هو في الريار اوله فامنع حيدما موقع الى الارض فقتله  
والبالك امي لما حيدما لم يملكه بقتله فعرض اسد الدين فمعه الفيلان الى الجنة واهزم  
اصحابه عنه الى القاهرة ليجيشوا عليهم وعلم اسد الدين فساد مسرعنا وجار سوله من العاصد  
برقعه يطلب من اسد الدين راس ساور وتما تحت الرسل وكان اسد الدين قد بعث الى ماور  
مع العوبة عيسى بقوله لك في رضى امان وانا خاف من علك من الذي عندك فلا يحكي فلم يلبثت وجا  
على العادة موقع ما ذكرنا ولما تكلمت الرصد من العاصد دخل حرد بك الى الخيم وحرد راسه  
ولعبت اسد الدين براسه الى العاصد فسر به ثم طلب العاصد ولدمناور الملك الكامل وقله  
في الدهليز وقتل اخاه واستوزر اسد الدين سيركوه وذلك في مهاد مع الاول وهذا الذي  
اشهر اليه نيران ولا به اسد الدين الوزير كانت بعد قتل ساور راسي ولما قتل ساور وافته  
الكمال تحت العاصد مشور بالوزير لاسد الدين بخط العاضد الفاضل وعليه خط العاصد  
بما صور به هذا عهد لم يعهد الى وزير من قبله فمقلد ما ادركه الله اهلا عله وحيد كتاب امير المؤمنين  
بقوته واصحب ديل الايجار بعد مثله بمت النبويه والزم حق الامامه بعد الى العور بسلامه ولا  
سعىوا الايمان بعد بؤكدها وقد جعل الله عليه كماله ثم ارسل العاصد نسجه الايمان الى اسد الدين  
وحلف كل واحد منها لمتاحه على الوفاء والطاعة والصفا فمضت اسد الدين مهنين وماتت  
ولما احتضر رضى الدين احييه صلاح الدين يوسف بن ايرب فولي صلاح الدين الوزير ولعب بالملك

٤٥

ساور

الام

الناصر على ما في ذكره لك كله في برحمها باو من ذلك ولما ور صلاح الدين لحلف عليه جماعة  
من الامراء عقيب وفاة اسد الدين فبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الامراء عليه بمصر فقال  
له نور الدين شاة الموب الذي لقبه بالملك المعظم فكان اسد من صلاح الدين باموالا آريه ان اسير الى  
لحقني الى صلاح الدين فقال له نور الدين ان كنت بسير الى مصر ومري بوصف احالك يعني انه كان  
لنفسه في خدمته وانت قاعد ولا تسير فاملك لنفسه العباد والبلاد فتوحني الى عموتك بالحققة  
وان كنت بسير اليه ومري ان قام مقامى ويخدمه كما يخدمى ولا يذهب اليه فقال باموالا  
سوف يطلعك ما فعل من الخدمة والطاعة وسار الى مصر فلقيا صلاح الدين من بلنس وقطبه  
وقدم له المال والخيل والحف واقام عنده على احسن حال وفعل ما صحت لوزار الدين من خدمة  
احيه صلاح الدين وقوي امر صلاح الدين واستقام امره كله ذلك وللطبة بامر العاصد  
في هذه السنين الى سنة سبع وسعين وخمسين على ما ياتي ذكره في ترجمه السلطان صلاح الدين  
ولما ام امر صلاح الدين بمصر وخاف العاصد عاقبه امره وكان للعاصد خادم يد له لرومن  
للخلافه وكان مقدم السودان والخزيم والمصار اليه بالمصر فامر العاصد بقتال الترتك  
والخز وبعث العسكر للمصري مع الخادم وتاروا على الترتك فقتلوا منهم جماعة فركب صلاح الدين  
وسمى الدولة وود خلا الى باب القصر وتعا مع مومن للخلافه واطلى من الدولة بالاحسان وقتل  
لخادم مومن للخلافه وجماعة كبيره من السودان بعد حروب وماله عظيم فارسل العاصد  
الى صلاح الدين بسبع علفه ولعله فان اياكم هذا الخادم جاهل فقل ما فعل بعض امرنا  
وقال صلاح الدين نحن على الايمان والعهود ما سفير وما فعلنا الا من قصد حبلنا وقول العاصد  
اين الايمان والعهود يعني بذلك انه لما مات اسد الدين سيركوه وادعى من اخيه صلاح الدين  
الذكور اختلف عليه جماعة من امرائور الدين الدين كانوا يولعوا اسد الدين على صلاح الدين  
قد ام كل واحد منهم الامر لنفسه استصعابا لصلاح الدين وهم عز الدين الباري رضى الله عنه  
وسيف الدين المظفر بك الاكراد وسماسا الدين محمود صاحب حارم وهو خاله صلاح الدين  
وجماة اخر فبادر العاصد به واستدعى صلاح الدين وحلف عليه في الايام حله الوزير وكب  
عنده ولعبه الملك الناصر وجعل الذي لقبه بالملك الناصر بامواله الخليفة المسنني العباسي بعد ذلك  
ولما ولي الوزير مشرع العقبة عيسى في فخر بق العوض عن نصف واصل الامور لصلاح الدين  
على ما ياتي في ترجمه صلاح الدين بعد ذلك وبدا صلاح الدين الاموال واحسن للمعز العسكر  
الشامى والصربى فاحبوه والطاعة واقام ناسيا عن نور الدين يدعى لوزار الدين على ما روى  
بعد الخليفة العاصد وصلاح الدين بعد لها واستمر صلاح الدين على ذلك والطبة للعاصد  
وقد صعد امره وقوي امر صلاح الدين حتى كانت اول سنة سبع وسعين وخمسين  
كتب اليه الملك العادل نور الدين بمصر بقطع الخطة لى علفه وان يحط بمصر لى العباس  
لخاف صلاح الدين من اهل بصران لا يحبوه ولم تسعه فخالفه امر نور الدين وقال  
رما وجعت منه لاهل دارك فكتب للخواب الى نور الدين بحسبه بذلك فلم يسمع منه نور الدين  
وخشن عليه في القول والزبه الراما لا يخدم عنه ومنه العاصد فجع صلاح الدين الامرا  
والاعيان فاستشارهم في امر نور الدين فقطع الخطة للعاصد والى العباس فممن  
احاب ومنهم من امتنع وقالوا هذا باب فتنه وما نموت ذلك ولجميع امرائور الدين  
فعاودوا نور الدين فلم يلبثت وارسل الى صلاح الدين يسجنه في ذلك فاقامها والعاصد من نص

٤٦



واحتلوا في العظمه فقيل انه رذل من الاعاجم لسي الامير العالم وقيل هو رذل من اهل نعلك لعاله  
له محمد بن الحسن بن ابي الصيا المصلي المدم ذكره الذي توجه في راسه من قبل صلاح الدين الى بغداد  
وقيل انه كان رذلا سريفا عجميا ورد من العراق امام الورد الملك الصالح فلاح من رزقك فلاح  
فاسنه امر الفاطميين في هذا الامر من العباسيين لما اسعفت الدعوه منهم الى الفاطميين في عسك فانه  
اول من خطب للمعز بعد اول حلفا مصر من بني عسك للخطيب عمر بن عبد العزيز العباسي الخطيب  
بجامع عمرو وجايح احمد بن طولون وهذه امير باب الكافاه والجاراه اعقب ان الذي خطب لمي عسك  
كان عباسي والذي خطب لمي العباس الان علوي انهم امر الفاطميين واقمت الخطبه لمي العباس  
2 اول الحزم والعاصم من بني فاختي عسك اهل ذلك وقيل بلغه قارس الى صلاح الدين استذنيه  
لمومسيه ان يكون حذيفه فلم توجه اليه ومات العاصم في يوم عاشور اسنه سبع وستم  
وحسب ما وانقضت دوله الفاطميين في مصر بموته وبدم صلاح الدين على قطع خطبته وقال  
لمي صيرت حي موتي مكنه صلاح الدين بحمر الملك العادل نور الدين باقامه الدعوه العباسيه  
لمصر فكتب نور الدين كتابا الى بغداد ادنى لسان العادل الكاتب الاصل لمي وجيه

قد خطبنا للسبي مصر بايت الصليبي امام العصر  
وله بنا ايضا عفت نعم الله وحط عن كل عذر وحصر  
فاستنارت عزائم الملك العادل نور الدين الهام الاعز  
هو فتح بكردون البرابا حصنه الله بايزاع البكر

وهي المولده من ذلك وصفي الوقت لصلاح الدين وصي السلطان وصار خطب باسمه على امر مصر بعد  
للخليفه العباسي والملك العادل نور الدين محمود وكان ابتداء من العاصم من اخر دي الحجة  
سنه ست وتسعين وحسب ما فلما كان رابع محرم سنه ست وتسعين خطب العاصم في مصر  
لهذا الارحاف ما انه امكن في موضعه فهو همد وهو على احق من الارحاف في ضعف الفؤك  
وبخاذه الانضي وطهور الجي وقيل ان الخليفة باعنا به واسك طيبه الحزوف بار العزند  
عن الحضور اليه وامر من مداواة وحده مساعده عليه الرمان وميلا مع الامام خطب  
في سائر الحرم باسم الخليفه المستضي بالله العباسي وصرح باسمه ولقبه وكنيه بمصر حشمتا تقدم  
ذكره فمات العاصم بعد ذلك سلاية امام في يوم عاشورا وكان لموته بمصر يوم  
عظيم الى الغايه وعظم مصابه في مصر بين الغايه ووجدوا عليه وحدا عظمي لاسما الرافقه  
فان لمومسيه كادت تزهق حزنا لانضي دولة الرافقه من دار مصر واعمالها وقد تقدم  
المعروف بالحواله العاصم في اول برجنه من عدة اقوال فلاحا حجه لئلا رذل ذلك في هذا العمل

### السنه الاولى من ولايه العاصم على مصر

وهي سنه ست وخمسين وحسب ما فيها توفي محمود بن بخره الشيخ ابو الحسن السيراري الشاعر  
المشهور كان ادسا فاضلا بارعا وثق سميره يعارض قول من سكره في قوله  
حاشا للشيا وعندي من حواحه سبع اذا لعبت عن حلالها احسها  
كنس وكن وكابون وكامر طالع الكتاب وكس ناعم وكسنا  
تقولون كافات الستاكير وما هي الا فرد كات بلا مسرا  
اذاح كاف الكيس فالحل حاصل بجمع وكل المييد بوجد في الفرا  
والعصيره في الحني

٤٧

هاتف

سكت

دكانه

وكافات الشتا تعد سبعا وما لي طاقه بلفا سبع  
اذ اطهرت بكافه اللبس لفر طهرت بفر دايي مجمع  
ولما انشبه قول من سكره فكبير من دلي ما قاله من قولك  
نحام الى عسك سبعة قد علمته وليس مهمام اللذات اعوانه  
طار وطل وطينور وطاس طلاه وطلعه وطيا بهج وطنار  
فلم تعلم عسك وفاته الشنب والكر الصعودي في الحني

٤٨

وله ايضا عانيه

والعصيره في العير

ان قدر اسلي البحر واجمع نفع فما انا في اللذات مغبون  
فصر وقدر وقواد ونجبه وفنوه وقاديل وقانون  
فما ينيه ان السج الدهر لي بهاء فالي عليه بعد ذلك بطروب  
مقام ومسرور وبسرح وماكله وفلي وسفوم وما لمحوب  
والسراج الوراق في هذا المعنى ايضا وهو عسك اقرم لقول من سكر  
عندي مد شك لانه انما ينيه اني بالحرث ان واذا وان وردا  
راج دروح وريحان وريون شاه ورفرف ورياض ناعم وردا  
اذا ملعت من الدنيا ولد من تساه فالي في الله آت سلطان  
حمر وخود وقانون ونحاهما ونصره وخلاعات وظلان

وقد حرضا عن المعصود في الاستطواد في معي هذين السنين ولمعوا فلما نحن بمصرده وفيها  
كانت بعسك ورر العاصم الملك الصالح فلاح من رزقك الارض ابو الفارات امام ورر اسير  
سين وقد تقدم ذكر فلاح في ترجمه مع من حلقا مصر القاطط والفار والعاصم وليف  
كان قدومه الى مصر وكيف قتل وكان ملكا جوادا حمدا شاعرا مليحا ومن شعره من حله اميات  
وكان قد خرج من الحمام وقت

نحن في عفاه ويوم وللوت عمون بمطانه لاسنام  
ودر حليا العام عاماد وهر اليت شعري مني يكون العام  
فعل بعد قوله سلاية امام ومن شعره ايضا الى مدنيك ما الشام  
احباب قلبي ان سطوا لزاركم فاسم في محم الولد سكان  
وان رجيم الاوطان ان لكم صد ونا عوس الاوطان اوطان  
جاورم غير المان مات بكم دار وانتم لنا بالود جيران  
فكيف يسلك بوا بعدكم غنا وانحاصل لعين انسان

وفيها توفي العاصم الامير ابو البركات بن ابي حواد اخو العاصم نعم الملك الحسن بن علي بن الجزاره  
كان ابو البركات من هذا السبع على خزانه الملك العادل نور الدين الشهيد وكان فاضلا مليحا كسبا  
احبه بمصر فمسيه اولها احباب فلي والدين اودهم واسماهم في كل صبح وعهد  
الفر ذكر الدهي وفاتهم والاشاره قاله وفيها توفي ابو حليم بن دينار النهر والي الحني الزاهد  
والملك الصالح فلاح من رزقك الارض ابو الفار عسك الكوهام بن محمد بن الحسين بن العاصم  
الحفا ابو محمد بن محمد بن عبد الكريم التميمي من المارح امر السل في هذه السنه الما القديم  
حسبه اد زع واربعة عشر اصبعاميل الراده عانيه عسك راعا وسبعه عسك اصبع  
السنه الثانيه من ولايه العاصم عليه الله على مصر







من ولاية العاصم على مصر وهي سنة مسمية وحسبها في فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زكي المنهيد ما تأسس عنده وكان معه اخوه نصر الدين قاصبا بهم فذهب اصدى عليه فالت له اخوه نور الدين لوكسيف عما اعد الله لك من الادب فاستدعاه بالاحرى فخر الله في ذلك وجها فوض الملك العادل المذكور في حبله دمشق الى صلاح الدين يوسف بن ايوبي فظهر صلاح الدين السياسة وهدب الامور وذلك في حياته والده وعمه اسد الدين شيركوه وفيها توفي امير مصر الدين بن زكي بن ابي سيف بن الزكي اخو الملك العادل نور الدين لوكسيف ذكره في ذهاب عينه في فتح باناس وكان امير ارجلها مقدا لما عزز على اخيه نور الدين محمود وعظم مصابه عليه رحمه الله وفيها توفي حبان بن نعم بن نصر الشيخ ابو النضر الذي في الحديث سمع لورد يوحنا ومات في ممر رحب ودفن بمقبرة باب الفراء من **وهي** توفي الشيخ العقيد محمد بن ابراهيم الكيزاني ابو عبد الله الحافظ المصري فله ان كان بمصر ان افعلا العباد حله به ولما مات سنة من عند قبر الامام الشافعي بالقرافة المصيرية واستمر هناك الى ان تلبس عليه السجح بمحمد بن الحسن الشافعي في ايام السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي واخرجه فدفن بمكان اخر في القرافة لما اراد منسه فله بسوق بجواره رتبة في الوجدان بمسنة فله صاحبة المرأة وعبره كان يحيى الكيزاني رافدا عابدا فوفا من الدنيا بالسير ولد سعد حيد وديوانه مشهور ومن سقره

• اصغر فزاعى طيني ودغوي وحسي علوا قلبي بذكره فقدر اديبي

• طاب هتلي هواه بن واخ ورقيت لا بالي بغيرا بالفسطاط بعيتي

• لبيس من ايام وان اظن به بصيد حسبي راض امي وجوي بحبي

ومن شعره ايضا قوله من ايامه

• ياني بيه على الزمان بحسنة اعطيت على الصب الشوق التابه

• احبي تحاف على احتراق فواده اسفاه لانك منه في سرمداته

فلمت والكثير في كلام في علم الطريق ولسان حلوي الوعظ وكان للناس فيه محبة ولطافة ما سر في العلوت وتمايلت لكونه لحنو شافي فيه لانه اهل عصر واحد وهو من اللحنو شافي معروف كما سياتي ذكره في فاته ان ساء الله تعالى **وفيها** توفي محمد بن عبد الله بن عباس بن ايو عبد الله الحراقي كان مهديا عند العاصم في الجن الداعا في الحيفي وعاش حتى لم تق من شهوذه غير وشيع الدريت وصيفه كتابا سماه رومن الادبا **فاته** الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوري في تاريخه زرتة يوما واطلعت الخووس غده فعملت له فاعلت عليه فاستد

• لبيس صميت ابراما وبعلا زيارات رفعت من قدرتي

• فابريت الاجل ودي وتمايلت الاطهر شكرتي

وكانت وفاة في جادي الاخر وفيها توفي محمد بن هبيرة بن سعيد بن حسن الشيباني وقد رفع نسبه صاحب مره الزمان اليه فان ابي هو الورع بن عبد الله بن ايو الطاهر بن هبيرة ولد سنة سبع وتسعين واربعمائة بقريه الكروية من اعمال العراق وقرابا ارباب وشيع الخدي الكبير وقرابا اللحن واللحن والعروض ونفعه على يد هبيرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه وصنف الكتاب الحسن وكان قبل وزارته فقيرا فلما اصبر الفقير كما له بعض الخدم فجعله الخليفة العفيف مسرفا في العرف ثم صار صاحب الديوان ثم استوزر فمفسر في الوزارة

٥١

اجل سيره وكان دينيا جوادا كرما دخل عليه المصريون الشاعر مرة فقال له بن هبيرة فديمت بيتين فعدوا ان احقرهما قلت قال وما هما قال

• زالة الخيال بحلا مثل من سله فاسفاني منه الضم والقتل

• ما زارني قط الا لي بواقعي على الرقاد فسفيه ويركحل

فقال الميصر بن هبيرة

• وما دري ان نومي حيله نصبت لوصله حين اغي النقطه الحيله

فاحبه واحاز به وكات وفاه فتهير في جادي الاولى فحاة وله اخدي وتسون سنة الذي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة فله وفيها توفي ابو العباس احمد بن عبد الله بن الخطيب البصري الناجي الذي بمصر ابو الذي حسان بن عجم الروابي الورع ابو الطاهر سعيد بن سهل الفلكي المواله وابو الحسن علي بن احمد اللباني صمها بنو علي بن احمد بن فطال السوسي الشاعري وابو القاسم عمر بن محمد بن السيزري الشافعي فقيه الحزيرة وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراقي العبد له بفنداد والفاقي ابو علي الصنعيني شيخ المناظرة محمد بن ابي حازم بن القاضي ابي علي بن العباس والسرقت ابو طالب محمد بن محمد بن ابي ريد العلوي المصري النقيب والورع بن علي بن محمد ابن هبيرة الشيباني في جادي الاولى فحاة وله اخدي وتسون سنة **امر السل ٢ هذه السنة** الما لعدم في حسنة ادرع وحسنة عرا صبا مبلع الرباد سبعة عرردا عا ومانيه عرا صبا

**السنة السادسة من ولاية العاصم على مصر**

وهي سنة احدى وسعين وحسبها **فيها** هرب عن الدين محمد بن الورع بن هبيرة من دار الخلافة وكان صوة راجد بوشو الله **وفيها** توفي عبد العزيز بن الحسن بن العباس بن العاصم القاضي الجليل السعدي كان عالما خلفا بمصر من بني عمه فمسي الجليل وكان اديبا من مشاهير العلماء ومن شعره وابديع

• ومن عجب ان الصوارم في الوعا تحبب ياندي القوم وهو ذكره

• واعجب من ذاك انما في اكرم تاج نارا والاكت حور

**وفيها** توفي شيخ الاسلام باج العارفين محمد بن ايو محمد عبد العادل بن ابي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحنون بن عبد الله الحنفي بن الحسن ابي محمد المي بن الحسن بن علي بن ابي طالب القرشي العلوي الحلي الحنفي السيد الشريف الصليح المشهور المعروف بصط ابي عبد الله الصوفي الزاهد وبه كان يعرف بجلان وانه ام الخيرات الحار فاطمة بنت ابي عبد الله الصوفي مولده بجلان في سنة احدى وسعين واربعمائة كان شيخ العراق صاحب حلة وقال عالم غافل وطب الوجود امام اهل الطريقة وقدوة السامع في زمانه بالامد افعه وضافته وشهرته اشهر من ان يذكر كان ممن جمع بين العلم والعمل افي ودرس وعظ تسعين ونظم وتبر وكان محققا صاحب لسان في التحقيق ومان في الطريق وهو اجدد المساج الذي طعن ذكره في البر والحرز اعاد الله علينا من بركاته وكرات اسلافه الطاهرين **وفيها** توفي محمد بن محمد بن عبد الله الشيباني ابو طاهر هذا العبد ادي الادب الشاعري المعروف بابن حبان ومن شعره في الوفاة

• حليلي هذا اخر العهد منك ومتي قبل من موعده لست بده

**وفيها** توفي محمد بن يحيى بن محمد بن هبيرة ابو عبد الله بن عبد الله بن الورع بن هبيرة كان فاضلا كبير الشأن عظيم القدر ناسعا من ابيه في الوزارة مدة ثم قص عليه لحد بوشو ابيه وصودر وطس ثم هرب من مجلسه خوفا على نفسه فلم يستتر امره واخذ وحمل حقا وكان من بنت علم وقصير ورياسه

محمد بن زناد

صواب بكيران



الذي ذكره الذهبي وفاته في هذه السنة قاله وهو يوفي أبو طاهر إبراهيم بن الحسن بن الحسين  
 الشافعي بنديشقي وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرضائي الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة  
 وأبو محمد عبد الله بن رفاعه بن عبد السعدي الفرسي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة  
 والحافظ أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي وأبو بكر بن محمد بن أبي طاهر عبد الرحمن بن الحسن  
 بن العجمي حبل والغزوه الشيخ عبد العاد بن الحلي شيخ العراق وله تسعون سنة **أمر**  
 السلطان في هذه السنة لما قدمه سنة أربع وأربعين وأصبغ عليه الألبان في سبعة عشر  
 ذراعا وبلايه وعشرون أصبغا

من ولأيه العاصم على مصر وهي سنة اثنين وسبعين وخمسة مائة مئذج الخليفة للشيخ  
 بالله بانه عمه أو نصر بن المستطير ودخل في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعمل في كل سنة  
 للصوفية وغيرهم وعني المعنى في

- ثم ذكر حاله التي تلحق ان يرى بحاسن بلحمت بد المطامع
- وكيف يرى بلحمت تزي بها سواها وما يظهر بها بالمدامع
- وبلدتها بالحدب وقد جرى دريت سواها في جرد المطامع

وكان مع الصوفية رجل من اصحابهم فقام قائما وجعل يقول المعنى أي خول حاكفت وهو يكرر  
 ذلك والمعنى بعينه الاسنان حتى وجع الرجل ميتا فصار الفرج مائما وبلى الخليفة والصوفية  
 ولا زالوا يرددون حوله الى الصباح فجاء الى السويدي فدمعوه بها وكان له شهيد عظيم **وفيه**  
 عاد الأمير اسد الدين شيركوه بغيا لرد دمشق الى مصر وهي سنة ثمان مائة وثلثمائة  
 كله في تزجه العاصم **وفيه** اخترقت الميادين وباب الساعات بدمع حرقا عظميا صار بارحا  
 وسبيته ان بعض الطباقين اوقد نار اعطيه تحت يد الميرسيته وقام فاحترق دكانه  
 ولحبت النار في اللبابيل وغيرها الى ان عظم الامر **وفيه** توفي احمد بن علي بن الزبير القاضي الشافعي  
 كان افضله من اسوان وسكن مصر وكان من شعرا شاعرا ورث محمد السعدي وله فيه مدائح لا انة  
 لم يمت من شعره ما رواه مكات اسد الدين شيركوه فقتله وكان فاضلا شاعرا وله النماذج  
 المعيدة من ذلك كما خضات الجنان ورياض الادهان دليله على التيمم ومن شعره

- توأخي على طلي الامام بصرهم وظلم من لا ممت اهلي وخيراني
- لكل امرئ شيطان جنب ملده يسووكي دون الورك الشطار

**وفيه** توفي يحيى بن عبد الله بن القسيم القاضي بآج الدين السهرزوري كان اناما فاضلا شاعرا بصيحا  
 مات بالموصل ومن شعره يوازن قصيدته ميمنا الى بقولته **وفيه**  
 وعطلة كروسل الا الكار كجد للصغار انا صغارا

**وفيه** توفي محمد بن الحسن بن علي العلامة ابو المعالي بن حمدون الكاتب الملقب كافي الكايم بها الدين  
 النفاذي كان فاضلا ذا معرفة تامة بالادب والكايم من مقت مشهور بالرياسة والفصل  
 هو وابوه واخوه ابو نصر وابو الطاهر وابو المعالي هذا هو مصنف كتاب التذكرة وهو من  
 احسن النماذج يستعمل على الدارج والادب والاسعار وقعت عليه وهو في عامه الحسن  
 وكان من حمدون المذكور صاحب ديوان الخليفة للشيخ العباسي وروى عن الشيخ زكريا بن خضر  
 السعدي جارية جوارحه **وفيه** حمدون الذي اذنبت بحما وفي حوله تعني عن النظر الشزره  
 نظرت اليها والرقب بخالي نظرت اليه فاسترخت من الحذر

٥٤

وهو ان جليكان انه توفي بغداد في يوم الاربعاء من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسة مائة  
 بخلاف ما ذكرناه من قوله اي الطاهر السعدي ذكر الذهبي وفاته في ابراهيم ابو البركات الحنظلي بن سبل من  
 عبد الجبار خطيب دمشق الحافظ ابو اسعد عبد الكريم بن منصور البجلي البجلي بن تاج  
 الاسلام محمد بن خراسان في شهر ربيع الاول وله سنت وخمسون سنة وابو عمرو بن عبد المالك  
 بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ماهدون المحمدي الزاهد وجمال الائمة بن الماسح ابو القاسم بن الحسن  
 الكاكي الذي بقي في ذي الحجة وابو الحسن علي بن مهدي بن الهلال الطيب والعلامة ابو الجراح عمر بن محمد  
 البسطامي ثم البجلي وابو اعاصم ديس بن محمد السوني المودني وابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن ابي  
 المصري الكبير ابي الكواطي المحرم وابو المعالي محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الاخر والبارك  
 ابن البارك بن صدقة السمسار وابو طالب المبارك بن حيدر الصيرفي وابو الفرج شعور بن الحسن  
 البجلي في رجب وله مائة سنة وابو القسيم هبة الله بن الحسن بن هلال الذي مات في المحرم **أمر**

**السنة** هذه السنة لما قدمه سنة أربع وأربعين وأصبغ عليه الألبان في سبعة عشر  
 ذراعا وبلايه وعشرون أصبغا

وهي سنة ثلاث وسبعين وخمسة مائة مئذج الخليفة للشيخ بالله بانه عمه أو نصر بن المستطير ودخل في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يعمل في كل سنة  
 للصوفية وغيرهم وعني المعنى في

وكان مع الصوفية رجل من اصحابهم فقام قائما وجعل يقول المعنى أي خول حاكفت وهو يكرر  
 ذلك والمعنى بعينه الاسنان حتى وجع الرجل ميتا فصار الفرج مائما وبلى الخليفة والصوفية  
 ولا زالوا يرددون حوله الى الصباح فجاء الى السويدي فدمعوه بها وكان له شهيد عظيم **وفيه**  
 عاد الأمير اسد الدين شيركوه بغيا لرد دمشق الى مصر وهي سنة ثمان مائة وثلثمائة  
 كله في تزجه العاصم **وفيه** اخترقت الميادين وباب الساعات بدمع حرقا عظميا صار بارحا  
 وسبيته ان بعض الطباقين اوقد نار اعطيه تحت يد الميرسيته وقام فاحترق دكانه  
 ولحبت النار في اللبابيل وغيرها الى ان عظم الامر **وفيه** توفي احمد بن علي بن الزبير القاضي الشافعي  
 كان افضله من اسوان وسكن مصر وكان من شعرا شاعرا ورث محمد السعدي وله فيه مدائح لا انة  
 لم يمت من شعره ما رواه مكات اسد الدين شيركوه فقتله وكان فاضلا شاعرا وله النماذج  
 المعيدة من ذلك كما خضات الجنان ورياض الادهان دليله على التيمم ومن شعره

- لو كان بالصر الجبل ملاءه تاسع وابل دموعه وزداده
- ما زال الحسن الملقب اعز وافله حتى وفا ونقطعت افلاذه
- لم يبق في منى الخرام بعينه الارسلين محتويه حداده
- من كان يربح في السلامة فليكن من الخدق المراض عماده
- لا حذر عندك بالفتور فانه نظير جبر تغليك استلاده
- يا لها الرشا الذي من طرفه سهم الى حب القلوب بفساده
- در بلوح نفيك من تطا به خمر يحول عليه من بفساده
- وقتنا ذاك الفد كيف بقوت وسان ذاك اللطم ما فواده
- رفقا بحسبك لاند وثق فاني اخشي بان يحضوا عليه ماذه
- هارون العجرب عن مواقع سحره وهو الامام من بركتاده
- فانه ما علمت بحاسنه امر الا وعز على الورك استنفاده
- اغر شحك بالقلوب فادعنت طوعا وقها وذي بها استوفاده
- ما لي انتت لحت من ابواب جهدي قناله لم يقار به ولو اذه
- اباك من طمع المعنى فحزيرة لاد ليله وغنمه شحاده
- دالده بن دريله استمويك بها قوم عداه نكبته اغداده
- دانوا الرخرف قوله فمقرقت طمعا بهم صرعاه او خداده

ومنها

ويجلى ان طمق امير الاسكندرية احضره مرة ليورد له خاتما قد ضاق في حضره وقال طافوا للبلاد  
 فصرقوا وصاروا في العالم فاعترف الناس والمناظم  
 من كل الجور له راحته بصيوق عن خنصره الخاتم



وكانت وفاته في هذه السنة وقال من حلكا في سنة تسع وعشرين وحبسها توفي  
عند الكرم من محمد بن محمد بن عبد الجبار الامام الحافظ ابو اسعبد بن السجاني البجلي  
مولده مروي وكان اماما فاضلا يحسن ما قيل على يده في تاريخ الطب ورحل الى مشن قال  
بن عساكر م عاد من دمشق الى بغداد فسمع تاريخ الطب ودله وعاد الى خراسان وعبر  
الهند وحل في سنج وهراة وصيفه كما باسماء فوط العزائم الى ساكني الشام وارسله الى دمشق  
وهو خطيب في عاصم اجزا شتم على اخبار وحكايا سخومات مرو في شهر ربيع الاول  
وفها توفي الامير بن الدين علي بن تملك بن مطهر الدين كوكبوري المعروف كوجك التركي  
كان حاكما على الموصل وعبرها وكان حسن السيرة عاد لا في الرغبة فكان اوا حبل مستقام امته  
حاذ في احرصه وبني المدارس والعناصر والمصور حتى ان بعض الخلفاء جاءه بدين فوس  
وقال له مات فوس قاعطاه عوضه ولازاله تيدا والدين اي عر رجلا وهو يعلم انه الاول  
ويعطيهم الخيل فلما اعجزه استبد

50

في سنة ثمان وعشرين وحبسها توفي

في سنة ثمان وعشرين وحبسها توفي  
فعلوا ان علم فتركون ولما كبر سنه سلم البلاد الى قطب الدين مود ودوقا له الملك اسفغ في  
دولة كبرته وصعدت فوق وخافني مسلعي وبصري وكان الامام تملك قد اعطاه اربا الفضي  
المها واقام بها حتى مات في ذي الحجة وكان ابنه ابا م على الموصل احدى وعشرين سنة ونصف  
وتملك بعده ابنه زين الدين نوسف ابن علي بن مطهر الدين كوكبوري وفيها توفي محمد بن عبد الجبار  
ابو العلي غلاي الدين الداركي المهرجدي صاحب التعليق والخصر والخلف على زهاب الامام  
الاظم ابو حسيبة رضي الله عنه وكان اماما بارعا مقننا كان من فرسان الكلام ودم بخداد  
وياطر ويرع وفاق اهله وكان يجيد كلامه وكان يوردون عليه اسوله وهو عالم بالجوته  
فيكاد يقطع وايدكرها لحنه ولا لا اسفاد منه وعلم ذلك منه علما عصره وحل ان  
بشك وتترك المناظر مع شهادته اقل عصره من العلماء بالسبق والفضل الذي ذكرهم  
الدهي في هذه السنة قال وفيها توفي ابو العلي احمد بن عبد الغي الناجسي والقاضي  
الرمثي ابو الحسن علي بن الرضا الاسراي الكاتب بمصر ابو المظفر احمد بن محمد بن علي الكعدي  
في رحب سعد ادوا ابو بكر احمد بن العربي اللخمي في ذي الحجة ابو النافق حيدر بن عمر  
بن ابراهيم العلوي الرندي في ذي الحجة بالوفد وابوطاهر الخضر بن الفضل المصنار ولعرج  
برطل في حادي الاذي وله احازة عالية وابو الفضل شار بن علي الاسواركي وابو امير عبد الله  
بن علي الطاهر المكي باصمها في سفيان نوالسج العلامة ابو العباس عبد العاهر بن عبد الله  
السهر رورك عن ثلاث وسبعين سنة وابو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي من باح القزوين  
من سمان المخذ ادكي وابو الحسن محمد بن اسحق بن محمد بن الصافي السريفي الطبيب ابو الفتح ناصر  
بن الحسن النجاشي القري بمصر وابو بكر محمد بن علي بن ناصر النجاشي الابداسي ونعديسه بنت محمد  
على المواره والعا بن هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في معبان وله خمس وسبعون سنة  
ابو المظفر هبة الله بن عبد الله بن احمد بن المهرجدي وابو العتاهم هبة الله بن محفوظ بن صردي  
ومدرس البطانية ابو العباس يوسف بن عبد الله بن تملك الذي في امير السل في هذه السنة  
الما العدم خمسة اذرع واربع عشر اصبع مابل الزناد سبعة عشر ذراعا وبلا وعرون  
السنة التاسعة من ولادة العاصد علي مصر

وهي سنة اربع وسعين وحبسها فيها ملك السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زكي الشهيد  
قلعه خبير من صاحبها ابن مالك العقيلي وفيها قدم اسد الدين شيركوه الى الديار المصرية ومعه من احيه  
صلاح الدين يوسف بن ايوب لقتاله الفرج وهذه ودمته الى مصر بالملك الي ملك فيها  
مصر حسيما تقدم ذكره في ترجمه العاصد من قتله لساور وتوليتة الوزير العاصد وقبانه  
بديار مصر وتوليه صلاح الدين يوسف بعده وفيها توفي حميد بن ملك بن مغيت بن نصر  
بن سعد الايبير ابو العتاهم الكافي مولده سيزرم اسقل منها وسكن دمشق رحل الى حلب  
ومات بها في شعبان وكان ادبا فاضلا شاعرا وفيها توفي عبد الخالق بن اسد بن نائب الامام  
ابو محمد الدمشقي الحنفي كان فيها نعتنا عارفا بالحديب وفنون العلوم ودرس بالاصار وحيه  
بدمشق ومات بها في شعبان

51

قال العواد له ما سمع من اصني فوادك ولدت احده  
قالوا بحمده وقد اصني فوادك ولدت احده  
الذي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي الامير محمد بن نور الدين بن طغتكين  
الذي احده منه نور الدين دمشق صارا امير احدا والملك اتوا اجتماع ساور بن محمد بن نزار  
السعدي وزير العاصد قله جرد بك النوري بوالملك المصور اسد الدين سيركوه بن شاوي  
لجاء بعد شاور بن سهر بن وابو محمد عبد الخالق بن اسد الحنفي الحافظ في الحرم وابو الحسن  
علي بن محمد بن علي التليقي القري في رحب وله اربع وسبعون سنة والعاصي العصاة ذكر الدين  
علي بن المصعب بن علي القزويني الدمشقي في سوار عرسا بخداد وله سبع وخمسون سنة وابو الفتح  
محمد بن عبد البارقي بن البلي الحاحب مسند العراق في حادي الاول وله سبع وخمسون سنة  
والحافظ ابو احمد محمد بن عبد الواحد القزويني من فخر الاصمها في ذي القعدة بطريق الحار  
وله سبعون سنة امير السل في هذه السنة الما العدم ستة اذرع وثمانية اصابع مابل الزناد  
سته عشر ذراعا واثنا عشر اصبع **السنة العاشرة**  
من ولاية الخافط عبد الله العاصد علي مصر وقد ورله الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
بن ايوب ولم يكن له مع صلاح الدين الا مجرد الاسم فقط وهي سنة خمس وسعين وحبسها وفيها  
برله الفرج علي ديام يوم الجمعة في باب صيفر وجده وافي العبال واقاموا علم باللاه وحسن بها  
بناصر وبالكلاقيها راوندكر هذه الواقعة ما وسع من هنا في اول ترجمه صلاح الدين ان ثا الله  
وفيها توفي حادي بن منصور النراعي الحلبي ونعرج بلخراط كان ادبا شاعرا فصحا ومحرره  
في كرم  
ما نوال العام ووبت سبع كنوال الايبير يوم سناه  
فتوال الايبير بدرة ماله ونوال العام وطن ما  
ملتصون من الغايه في هذه المعني قول السج علي الدين علي الوداعي وهو  
من ذاربا بلك لم تخرج جوارحه بروي احاد شيئا اوليت من منق  
فالحين عن قرة والكفين صله والقلب عن جابر والسمع عن حسن  
وفيها توفي محمد بن ابراهيم بن هاني ابو القسطنطيني كان من سف الخلفا الفاطميين ومن معره  
من اول قصيد مدح بها انقص خلفا مصر  
اسمحو عن بطري لجل المهاده وانفضوا عن مضجعي شوك القناد  
اوحد وامني الذي انقيتم ما احبه الحبيب مسلو العنواد



وفما نوب في مودود بن زكي بن افة سيف الملك قطب الدين صاحب الوصل واخو السلطان الملك  
 العادل نور الدين محمود السبكي ولما احضر مودود هذا اوصى بالملك لولده عماد الدين زكي وكان  
 الكرو لده واغزهم عليه وكان العالم على الوصل فخر الدين عبد المجيد وكان يكنى عماد الدين زكي هذا  
 وكان عماد الدين ذلك اقله عند عمه نور الدين محمود بحلب منه وروج بامته فلما اخذ نور الدين بالولاء  
 بمطرب الدين مودود وحشي جعل العهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين  
 زكي فخر ذلك على نور الدين وقصد الوصل وولاه بالحق بدمشق ملك اولا احمي الذي ذكره الله  
 وفانهم في هذه السنة قاله وفيما نوب في انور بن عبد الله بن محمد بن احمد بن البقور والفرار في حيان  
 عن احمد بن يحيى بن سبكي وابو الكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الاسدي العبد  
 في حادي الاخره واولو القسم محمود بن عبد الكريم الاخير في الباقى صاحب الوصل قطب الدين مودود  
 ان ابا الملك زكي امر السلطان في هذه السنة لما العدم خمسة ادرع وثمانه عشر اصبعاً ببلع الريه  
 سبكي عسدر رعا واربعه عشر اصبعاً **السنة الحادية عشر**  
 من ولاية العاصم على مصر وتسلم وزيرة الملك العادل صاحب صلاح الدين يوسف بن ايوب وهي سنة  
 سب وسبكي وحسين **فيها** سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق الى الوصل وسلمها  
 لان اخيه عماد الدين زكي بعد امور ودعت منه ومن فخر الدين عبد المجيد العدم ذكره في الحاشية  
**وفيها** سار الملك العادل صاحب صلاح الدين يوسف بن ايوب بدرسة للشافعية وكان موضعها جسر  
 المهنوني وبها ايضا مدرسه للملكية تعرف بمدرسة العدل وولد صدر الدين عبد الملك من  
 دربان الكردى القضا بالعاصم **وفيها** في حادي الاخر جرح صلاح الدين يوسف بن ايوب فصار  
 العاصم الى الشام فاعاد على عزه وعسقلان والرملة ومضى الى ابيه وكان بها ولحقه جماعة من الفرع  
 والبقاء الاسطولى في البحر فاصحابه من قومه بالبحر والعدل وكان على درج  
 الجار من باختر عظيم عماد صلاح الدين في حادي الاخره **وفيها** في شعبان استمرى نور الدين  
 عمر بن شاهنشاه من اهل الحضر وعلمها بدرسه الشافعية وفيها توفي الخليفة  
 المسكي ابا عبد الله المومنين ابو الطغر يوسف بن العفيفي بامر الله فمجد من المنظر بامر الله احد  
 ان العبدى بالله عبد الله الحاشي العباسي العبد اذكي استخلف يوم مات ابو في شهر ربيع الاخر  
 سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومولده في سنة ثمان عشرة وخمسمائة وانه ام ولد لعمه طاهر  
 كرجيه ادرت خلافته وكان المستبد اسير طوبى له الجدية بعقله القامه بحاجاته باعاده  
 في الرعية دكا فصيحا وطنا ازال الظلم والكوس وكانت وفاته في يوم السبت بامر الله ربيع  
 الاخر فدفن بداره وكانت خلافة احدى عشر سنة وشهر اربعين **في هذه السنة**  
 لما العدم سبعة ادرع سوا ببلع الريه ستة عشر دراعا واحدا وعسرون اصبعاً  
**ذكر ولاية اسد الدين شيركوه على مصر**  
 وقد خلفت المورخون في امر ولاية مصر فبين من عدة من الاسرا ومنهم من ذكر من الوزراء وهذا  
 المعنى وهو ان اخرا من حتمت الى هذه السنة ولم يشك فيها طريق امير مصر وقد ذكرنا من رده  
 الى مصر وملكه لشار وتوليتهم الوزراء من قبل العاصم بنده كبير في رجه العاصم بالدرور  
 وبذكر ترجمته لان على حبه تراجم امير مصر في مساق هذه الترجمة وفي مساق تلك الترجمة  
 جمع من المولين ولنا طريقها الاختيار فغن شاعله وروى من شاعله امير الله هو الملك  
 المصور اسد الدين شيركوه بن شار بن مرقان نعم السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ما في يده

٥٧

شعبان  
 كوه

نسبه وما قبل في اصله في رجه ان اخيه صلاح الدين المذكور من افا الكبير وقد تقدم مرجه  
 بنده كبيرة وسوق ذلك كله هنا على سبيل الاحتياط ففقد كان شاور وقد توجه الى  
 الى الشام فاستبعد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة فحده باسد الدين شيركوه  
 هذا بالحساب ووصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخرة من سنة تسع وخمسين وعقد لهم شاور  
 ولم يلقوا بعدهم به ففادوا الى دمشق وعرفوا انور الدين بدمشق ان شاور لما جاءه الضرورة  
 لطلبهم فاشاوروا من الفرع فعاذ اسد الدين فابا الى مصر في شهر ربيع الاول سنة اربعين  
 وسلك طريق وادي العزبان وخرج عبد وادي طبع فكانت بيته وبهم وقعه هائلة  
 وبوجه صلاح الدين الى الامكنة ربه واخفى بها وحاصره شاور لانه كان قد وقع بهم وبنيته  
 ايضا واصطاع عليهم مع الفرع ثم رجع الى اسد الدين من المصير فحده لان اخيه صلاح الدين واخذ  
 وسار الى بلبيس حتى وقع الصلح بيته وبين الجبريين وعاذ الى الشام فمجد نور الدين له الملك  
 ولم يمكنه الكلام لاستخاره في السواحل ودام ذلك الى ان وصل الفرع وملكوها في سنة اربعين  
 وصلوا اهلها ارسل العاصم يطلب الجدية من نور الدين فحده باسد الدين شيركوه وهو ملك  
 مرة فمضى اليهم اسد الدين وطرد الفرع عنهم وملك مصر في شهر ربيع الاول من سنة اربعين  
 وخمسمائة وعزم شاور على قتل اسد الدين وقتل اصحابه اكا بامر انور الدين بحه فقتل  
 اسد الدين بذلك فاحتز على نفسه وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن ايوب ايضا فاتفق  
 صلاح الدين يوسف مع الامير جرد بك الفوري على سلك شاور وقتله واقرب لؤس اسد الدين  
 الى بابه فمرا امام الشافعي رضي الله عنه وكان شاور يركب في كل يوم الى اسد الدين فلي توجه  
 اليه في هذا اليوم المذكور فقتله اياه توجه الى الزبارة فطلب العود فلم يمكنه صلاح الدين فاطله  
 امره الساعة فمجد في فاصبع فحده هو وجره بك فانه لوه عن قريته وقصود لعله وقوله  
 بعض حصور اسد الدين وقد تقدم ذكر ذلك كله بفضل في رجه العاصم واجل العاصم  
 على الامر اسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة ولحقه بالملك المنصور فلم تطل مدته وبانت  
 بعد شهر من حجاب في يوم السبت ما في عوى حادي الاخره وحبل يوم الاحد الثالث عشر من  
 سنة اربع وخمسين وخمسمائة ودفن بالقاهرة بمقبر الى لاديه **والى** من شدا د  
 كان اسد الدين شيركوه كبير الاكل كبير الموالطية على اكل الخوم الخليفة فتواتر عليه الخدم  
 والخو ابيق وهو يتجوا منها بعد ففاساه شدة عطية ثم اعترضه بعد ذلك فمجد ربه  
 واعتراه حايوف فقتله في التاريخ المعلوم ذكره **والى** من شدا د  
 يوسف بن ايوب بالوزارة من بعده وكان اسد الدين امير اعاقلا متعامدا بتراعا قافلا بغير  
 كان هو واخوه ايوب من اكا بامر نور الدين محمود المهدية وهو الذي انشاهم حتى صار بهم  
 ماصار رجهم الله تعالى **ذكر ولاية السلطان صلاح الدين على مصر**  
 هو السلطان الملك العادل صاحب صلاح الدين يوسف بن الامير نجم الدين ايوب بن شار بن  
 مروان وبك ان مروان من اولاد خلفا من ابيه وبك من الفارسي كان سادى مملوك  
 المهور للخادم فاب صاحب مراه الدمان وهذا من عطايات بن الغازي ما كان سادى مملوكا  
 قط ولا حري على امره من ايوب رفق وانما سادى حدم بهور الخادم فاستأب به بلقوه طريق  
 امير **والى** وكان بدار امير ايوب ان نجم الدين ايوب والصلاح الدين هذا واخاه اسد الدين  
 شيركوه ونجم الدين هو الاكبر كان اصلهم من دون بلقيس في العجم وقيل هو من الكراد الرواديه

٥٨

الي مصر

الصلاح الدين

بيان  
 بلاد



وهو الاصح فقدم نجم الدين ابوب و اخوه اسد الدين شيركوه الى العراق وخدم ما يجاهد الدين بهزور  
الخادم فبحنه بعد ادراى بهزور من نجم الدين رابا وعقلا فويلاه دودار تكثرت وكانت تكريت  
لهزور اعطاها له السلطان مسعود بن غياث الدين محمد بن ملكشاه المقتدر ذكره السلجوقي بهزور  
بلغت مجاهد الدين وكان خادما و مينا ايضا و كان السلطان مسعود شيخه العراق و بهزور  
يكسر البالد و سكنوا بها و ضم الرا و سكنوا الدوا و بعد هاراي وهو لفظ عجمي صباه يوم  
جندله انتهى فقام نجم الدين تكريت و معه اخيه اسد الدين الى ان انهزم الالباب و بقي من اق سفير  
من الخلفه السز شنه في سنه ست و عشرين و خمسين و وصل الى تكريت و بهزور نجم الدين ابوب  
فقام له العاير فغير زكي بن اق سفير من هنالك و بلغ نجم الدين في الدامه هراي له زكي كلد و اقام  
نجم الدين جند ذلك تكثرت الى ان خرج منها فغير ادن بهزور و سببه ان نجم الدين كان يرى  
يوما بالنسب فوحت نسا به في مملو بهزور فقتله من غير قصد فاصبح نجم الدين من  
تهزور و خرج هو و اخوه الى الموصل و قبل غير ذلك ان بهزور اخرجها المعنى من العاير و قبل  
في خروجها غير ذلك ايضا و اخرجها من تكريت و قضا الالباب و بقي من اق سفير المقتدر  
ذكره وهو والده الملك العادل نور الدين محمود بن زكي المصروف بالمعبد فاحسن اليها زكي  
واقطعها اوطاعات كبيره و صار من حمله احاده الى ان فتح زكي مدينه تلعكبره و و نجم الدين  
ابوب دردارا فطعن بها و الدردار فضع الداله المملو و سكنوا الزاي و فتح الداله المملو و بعد  
الف و راسه و معناه بالبحر ماسك العاير و دما نجم الدين بهزور الى ان قتله زكي على قلعه  
خمس و توجه صاحب دمشق و حضر نجم الدين المذكور في تلعكبره و ضابطه دلس نجم  
الدين الى نور الدين الشهيد بن زكي و سببه الدرس غاري يطلب منها حمله فاستعلا عنه ملك  
جندله و استبد الحصار على تلعكبره فحاف نجم الدين من فيها عنق و اسلم اهلها فاصالح نجم الدين  
صاحت دمشق على باله و اسفل هو و اخوه اسد الدين شيركوه الى دمشق و صار من كبار  
ابراهم و لازاله بها اسد الدين شيركوه حتى انضبل بمحمد الملك العادل نور الدين محمود بن  
زكي و صار من كبار د ولته و راى منه محمود و حيا به و سجا عطا حصص و الرحه و له  
مقدم عساكره و لما خرج نور الدين هته لاخذ دمشق انرا اسد الدين ان دكان اخاه نجم الدين  
ابوب على المساعدة على فتحها و كتب اسد الدين الى اخيه و قال له هذا يحب عليك فان مجير الدين  
قد اعطى الفريز بانياس و رعا من المهم دمشق بعد ذلك فاجابه نجم الدين و طلبا من نور الدين  
اقطاعا و ابلالا فاعطاها و حلف لها و في محبته و اما مجير الدين المذكور صاحب دمشق  
كان اسمه ابي بن محمد بن دوري بن الالباب طهر الدين طعنتين و طعنتين مولى بعض بني الم  
رسلان اخو ملكشاه السلجوقي انتهى و لما ملك نور الدين محمود دمشق و في نها و عدها  
و صار من كبار امراءه خصوصاً نجم الدين فان جميع الامرا كانوا اذا دخلوا على نور الدين لم يبق  
احد حي با من نور الدين بالعقود الا نجم الدين هذا فان كان اذا دخل بعد من غير اذن  
و داما عند نور الدين في اعلا المنار له الى ان وقع من اسر شاور و رور مصر ما وقع و قد  
حكاه في نزحه العاصد العبدى و دخول اسد الدين شيركوه الى الديار المصرية بلاءه  
مران و معه من اخيه صلاح الدين يوسف هذا حتى ملك اسد الدين الديار المصرية في  
البالد و قتل شاور و ولى اسد الدين و زاره مصر و لغت بالمصور و مات بعد شهرين  
فولي العاصد الخليفه صلاح الدين هته الوزراء و لغته الملك الناصر و ذلك في العصر الاجير

من جادى الاخر سنه اربع و ستين و خمسين و استولى على الديار المصرية و مهد امورها  
و صار يدعو للعاصد من جند الملك العادل نور الدين محمود من اخيه صلاح الدين  
هذا و تذكر ولاته ان شأ به ما وسع من هذه امين كلام ان جلكان بعد ان ذكره من اموره  
واستقر صلاح الدين بمصر و ارسل يطلب اخيه نجم الدين ابوب من الملك العادل نور الدين  
محمود المنبئله فارسل اليه بخطا سجيلا و كان وصوله انجمي نجم الدين الى القاهرة في شهر  
ربيع منه خمس و سبع و خمسين فلما قرب نجم الدين الى الديار المصرية خرج ابنه السلطان  
صلاح الدين بجميع امراء مصر الى ملاقاته و برخل صلاح الدين و جميع الامراء و مشوا في ركابه  
ثم قال له ابنه صلاح الدين هذه الامير لك اخي الوزراء و هي السلطانه الان و قد ير ملك  
مصر و محن من يدلك فقال له نجم الدين باي بالخيار لك اسه لهذا الامر الا وانت  
اهل به و ابي نجم الدين غر فتولى السلطانه عير انه حكم ابنه صلاح الدين في الحزين فكان  
يطلق منها ما يختار من غير من راجه صلاح الدين و كانت الفريز تزلت على شياطين  
مالت صفر من السنه المذكوره و خدوا في فالحا و اقاموا عليها نحو المهر من محاصرها  
بالمناجيع و برجعون عليها ليلا و نهارا و صلاح الدين يوجه اليها العساكر مع خاله نهاب  
الدين و يعي الدين و طلب من العاصد ما لا يفت اليه شي من خي كانه صلاح الدين ما  
راى اكرم من العاصد خمر الى حصار الا فرج له ثمان الف الف دينار سوى السباب  
و غيرها و لما سمع نور الدين عما وقع له سيات احد في عز و الفريز و بالغا رات علمهم  
ثم وقع فهم الوما و الفنا و رجلا عن د سيات بعد ان مات منهم خلق كبير كل ذلك  
في حياه العاصد في اوائل اسر صلاح الدين ثم اخذ السلطان صلاح الدين في اصلاح احوال  
بمصر و عاده البلاد و بينها هو في ذلك ورد عليه الملك العادل نور الدين محمود من  
زكي بن دمشق فاسر فيه لقطع خطبه العاصد و اقامته اليه العباس خلفا بعد  
مخاف صلاح الدين من اهل مصر ان لا يحسوا الى ذلك و رعا و فتحت قسسه و دعا الخراب  
لنور الدين بحسنه ذلك فلم يسمع له نور الدين و ارسل اليه و حشنت له في القول و اذ به  
نلك الزاما كليا الى ان وقع ذلك و قطعت خطبه العاصد في اوله الحرم سنه سبع  
و تسعين و خمسين و كان العاصد مريض فاحفى عنه اهل ذلك حتى مات يوم عاشورا  
فندم صلاح الدين على قطع خطبته و قال لابي حيرت حيا و قد ذكر يا ذاك  
كله مفصلا في نزحه العاصد السابقه لهذه النزحه و من هنا يدكر ان ما الله تعالى اقول  
الورحين في احوال السلطان صلاح الدين هذا و عز و امة و اموره كل مورخ على  
حده ثم و من يوم مات العاصد عظم اسر صلاح الدين و استوفى على خزانة مصر  
واستبدل بامورها من غير منازع غير انه كان من تحت اوامر الملك العادل نور  
الدين محمود زكي المعروف بالمسبب صاحب دمشق على ما سنبينه في هذا المجال و كان  
يدعى له الخطيب بمصر و اما لما بعد نور الدين المذكور و يدعى نور الدين بعد  
للخليفه و كان مولد صلاح الدين تكريت في سنه اثنين و ثلاثين و خمسين و سباني حور ابه نجم  
الدين ابوب في الدولة الممردية و برقا فيها و كان و له نور الدين قبل خروجه مع عده اسد الدين  
شيركوه الدائنه الى با و مصر و تحككه دمشق فخرج منها عسكرا على ما سنبينه ان شأ به  
فالساعلامه ابو الطغر تالين يوسف بن قرا علي في تارجه مره الزمان كان السلطان صلاح

كتاب



تجلىا شهما هذا في سبيل الله وكان معهما بالانفاق في سبيل الله وحسب ما اطلقه ووهبه مدة  
مقام على عكا من ابطال الفرج من شهر رجب سنة خمس وعشرين الى يوم انفضاه عنها في شعبان  
سنة ثمان وعشرين وكان ابو بكر الفخراس من الخلف الحرات والاكاد من الحامد للحاضر  
بجده للمباد غير ما اطلقه من الاموال قاله العباد الكانت لم يكن له من تلب الا وهو موهوب  
ولا حاه فود الا وهو مطلوب وما كان ليس الا ما حل اليه كالكيات والقطن والصوف وكانت  
بما تشبه من هذه عن الهزو والهناء وما كان له من العلم والفضل ونور سماع للدرين  
وكان من جالسه لا يعلم انه جالس سلطان لتواضعه قاله وراى محي بوماد واه بجلاء بفضه  
فانكر على وقال ما هذا فلم اكتب ما عنده بعد ها وكان يحا فطاع على الصلوات في اوقاتها لا ينصلي  
الا في جماعة وكان لا يلبس الى قوله يحج واد اعزم على امر بوجه على الله امير كلام العباد المختار  
وذكر العاصي بن شداد في السير وقاله كان حسن العبد له كبره لكرهه تعالى واد احادوت  
صلاه وهو راتب تزل فصيلي وما قطع الا في مرضه الذي مات فيه بلاه اقام اخطه ذهبه  
فيها وكان قد قرأ قصيده الفطرب الباسوري وعليها اوكاده الصغار لتزج في ادهايم وكان  
باجدها عليهم واما الزكاة فانه مات ولم يحسب عليه فظروا ما صدقة النوافل فاستعدت لواله  
كلها فيها وكان يحب سماع القرآن واختار يوما على صبي صغير من يدي ابيه وهو يقرأ القرآن  
فاستحسن قرأته فوقف عليه وعلى ابيه مزقه وكان شديد له ليلتخاضع الطرب من ربه اليه  
سريع الدجعه سيد له الرغبه في سماع للدرين واد ابلغه عن سحر واد به عابيه وكان من  
محضر عنده استخبر عليه وسبح عليه واسبح اولاده واما اليه وباسرعه بالفتوح عنده سماع  
الحديث لجلاله وان لم يكن من محضر عنده ولا بطرق ابواب الملوك سعي اليه وكان يفضا  
لكتب الفلاسفه وارباب النطق ومن يعاند السريجه ولما بلغه عن السهروردكي ما ابلغه  
امر ولده الملك الطاهر بمثلهم وكان محبا للعدل ليس في كل يوم اسير وحسب خلع عام محضر  
العشاء والغفها ويصل اليه الكبر والصغير والشيخ والعجوز وما استغاث اليه احد الاحايه  
واكشف ظلامته واستغاث اليه ابن رهيتر الذي سعى على بني الدين عمر وقاله باحضر مع محضر  
المشروع فاسير في الدين للصور معه وادعى رجل على السلطان صلاح الدين الدوربان سيقدر  
لخلاطه يملوكه ومات على ملكه قاله من شداد فاحضره فاحضره للرجل وقد خرج عن طرجه  
ووشاد به في الخيل فادعى الرجل فرفخ السلطان راسه الى جامعه الامرا والشيخ الاجيار  
وهم ووقف على راسه فقال العرفون سيقدر الخلاط قالوا استبد ان يملوك وان مات  
على ملكك ولم يكن للرجل الذي يديه فاسقط يده فقلت يا مولانا رجل غريب وقد حاض خلاط  
في جمع ويعرب بفضله وملكه ان يرضى بما قاله ما اضى هذا المالك على غير هذا الوجه  
ووهب له نفقه وطلعه وبعده وحسن اليه قاله وفتح اميد ووهبها لابن قراسلان واجمع  
عنده وفود بالودين ولم يكن عنده مال فباع ضيعه و فرق منها قيمه قاله من شداد وسالت  
ابن مزران يوم انعقاد الفرج عن عدة الفرج الذين كانوا على عكا وهو جالس بين يدي السلطان  
فقال للذين كان قدامه كانوا من جسماء الف الى ستماية الف قبل منهم اكثر من مائة الف وعرض عليهم  
قاله وكان يوم المصافيه بدور على الاطلاب ويقول له وهل انا الا واحد منكم وكان في الستماية  
لعملي العساكر دستورا وهو فاضل على برج عكا ويقوم طوله الستماية في الفرس يسير وكان على  
الرملة فجاءه كتاب بوفاء بني الدين فقال وقد حقت العبرة ما تفي الدين المتواخبر محافة

العدو قاله ولقد واجبه الخناج على ما يبد لك الكلام القبيح فاما ليله كله واستدعاءه فالتقى  
بالهالك وارغب الناس ان يضرب رقبته فطعمه فأكبه ودمت من دمشق وسفاه ما وقلجا  
قاله وكان للمسلمين لموص يدخلون خيام الفرج بالليل ويسرفونهم فسر قواله صبا  
رضيها فماتت امه بكلي طوله الليل فقال لها الفرج ان سألها بهم رجب القلب فاذهي المذمومة  
وهو على تل الجروية راكم فقهرت وجهها وبكت فسأل عنها فاحضر بعضتها فرفقا  
ودمعت عيناه وتقدم الى مقدم الموص باحضار الطفل ولم يزل واقفا حتى اخبروه  
فلما رآته بكت وسهقت واخذته وارصعته ساعة وصمته اليها واسارت الى ناحية  
الفرج فامر ان يحمل على فرس ويلحق بالفرج ففعلوا قاله من شداد وكان حسن العشرة  
طلب الخلق حافط لا ينساب العرب عارفا بخوفهم ظاهر اللسان والعلم فاستم احدا  
قط ولا كتب بيد ما فيه ادى مسلم وباحضر من يديه يتيم ولا وترج على من خلفه  
وحبر ولده واعطاه ما يكفيه فان كان له كافر والا فله وسرق يوما من خراجه العا  
دينار وخلف في الكيس فلو سا فاقا له سبأ امير كلام من شداد باحضار فاحضره ابو الفرج  
وحكى له البار سيقدر لخلبي رحمه الله تعالى قاله كان العباد يزدحمون على طرخته  
لما شققت الخلاط وبجده قصص فقدم اليه فضه وكان السلطان يديه التي على الارض  
لنفسه تزع فراشها سيقدر لخلطي ولم يعلم وقاله لم يعلمها ولم يحسب فكر عليه القول  
فقال له يا طواشي اعلم يدي انه يرحل فطر سيقدر فراى به السلطان يحركه فخلع  
للحاضر من هذا العلم ثم قاله السلطان هات القصة فعمل عليها وقاله العاصي من كان  
احد من محضر حلجان رحمه الله في تاريخه وصلاح الدين كان واسطه العقدة وشهره ابر  
من ان يحتاج الى بيديه عليه انفق اهل الدار على ان اياه واهله من دون بضم الدال الميملة  
ولسر الدار وسلوك البيا المتناه من تحتها وتعد ها نوب وهي يديه في خزير ادرجان من  
جبهة اران وبلاد الكرج وانهم ارا در واد به نفعي الرا والوا بعد الالف دال ميمله ميم  
مشاه من تحتها مشدد م ها والرواد به بطن من الهدا بابه نفعي الها والدال الميملة  
والبا الموصلة وبعد الالف نون مسورة م با مشاه مسدد م من تحتها وتعد هاها  
وهي فصيله كبير من الاكراد وقاله رجل عارف بما يقول وهو من اهل دون ان على باب  
دون بن قويه فقال لها احد انفاق بفتح الهرة وسلوك الميم وفتح الدال الميملة وبعد  
الالف نون بفتح حجه م قاف وبعد الالف الباء بفتح بون احركي وجميع اهل الكراد رواديه  
ومولد ابوب والار صلاح الدين بها وسار ي اخذ ولده به اسند الدين شيركوه وجم الدين  
ابوب وخرج بها الى بغداد ومن هناك الى تكريت وماتت بتاري بها وهي من فيه دال الميملة  
ولقد تنوعت بينهم كثيرا فلم احد احد احد سار ي ابا اخرجني ابي وقعت على كتب كثيرة  
ما وقافه واما الدال باسم شيركوه بن سار ي لا غير وقاله لي بعض اعوانهم هو سار ي بن مروان  
وقد ذكرته في تاريخه ابوبه وشيركوه قاله ورايت منذ جازته الحسن بن عمر بن عمران  
الحري مضمين ان ابوب بن سار ي بن مروان بن علي بن عموره بن الحسن بن علي بن احمد بن ابي  
علي بن عبد العزيز بن هدير بن الحسين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف بن  
اسامة بن مهيمن بن الحرث صاحب الحارث بن عوف بن ابي جازنه بن مرة بن مهيمن بن عوف  
بن مرة بن عوف بن سعد بن ديبان بن حصن بن ريب بن عطفان بن قيس بن عيلان بن لحيان

٧٢

لي



من مصر بن نزار بن سعد بن عبد نان ثم رفع هذا النسب الى ان اسهى الى ادم عليه السلام ثم ذكر  
بعد ذلك ان علي بن احمد بن ابي علي بن ابي له هو محمد وح المني ويعرف بالخراساني وفيه يقول  
من خله قصيده  
اسما حاربه بن عوف بن ابي حاربه صاحب الجلاله فهو الذي حمل الدمايين على وديان وشاركه  
في الجاه خارجة بن سنان اخوه من سنان ومها فله زهير بن ابي شيلى الذي قصايد كثيره منها  
قوله  
وهل يستلحق الاوسجه ويعرف الايمانها الحل  
هذا الحسن ما ذكره في الملح وكان قد قدم المدرج الى الملك العظمى من قبل الملك العادل  
صاحب دمشق ومعه عليه هو وولده الملك الناصر صلاح الدين ابو الفخر داود بن الملك  
العظمى وكسب اسماعيل عليه في آخر رجب سنة سبع وعشرين وسمي به واسم ابيه ما ذكره في المدرج  
ثم قال واقول في المدرج ان اسد الدين سركوم لما مات استقرت الامور بعده لصلاح  
الدين يوسف بن ابوب ومهدت القوا له وسمي له على الحسن الاوصاف وبدا له العوالي  
وملك قلوب الرجال وسكنه الله تعالى عليه وقاب عن الخمر والمار عن سباب الله وبعضهم  
الحل والاحياء ولا زال على قديم الخيرة وما يقر به الى الله تعالى لان مات قاله وقاله  
ان شئت اذ وجهه الله يقول لما يسر الله تعالى ملكه الذي بالخير به علي ان اسد الدين سركوم لما  
مات اوقع ذلك في نفسي قاله ومن حيث استقام له الامر ما زال صلاح الدين بشي الغارات على  
الفرج الى ان ملك الكرك والسوكة وبلاذها وغنى الناس من محايب الافضال والانعام هذه كلها  
وهو رزق من رتب للمقوم ولكنه يقول في هذا اهل السنة السنة حسن وسين وجميعهم في  
عرف نور الدين استقلاله اسر صلاح الدين بنصر اخذ حصن من بواب اسد الدين سركوم فوداه  
في رجب سنة اربع وسبعين ولما علم الفرج ما حربي للمسلمين وعساكره وماتم السلطان من استقامه  
الامر له بالبلاد المصرية علوا انه ملك بلادهم ومحرب ديارهم وقطع انارهم فاجتمع الفرج والردم  
جميعا وقصدوا الديار المصرية ونزلوا دمياط ومعهم الات للفساد واحتاج اليه فاستقام  
وهذه الواقعة الذي ذكرها في اول هذه الترجمة غير اننا نذكرها ايضا من قوله ان حاكم بلاد  
باني بها اسهى قاله ولما سمع الفرج الشام ذلك اشتد امرهم وسرقوا حصن عكا من المسلمين ابرها  
متاجها وكان ملوك النور الدين محمود وبدا له حطاع العلم دار وذلك في شهر ربيع الاخر  
سنة خمس وسبعين ولما راى نور الدين طهر الفرج ونزل على دمياط فقبله فلوهم فزله  
على الكرك فاحضرها في شعبان من السنة المذكورة وقصد به فرج الساحل فرحل عنها وقصد  
لقاهم فلم يقو اليه بلغة وفاة محمد الدين بن الدابة وكانت وقام على في رمضان سنة خمس  
وسبعين فاستغل قلبه فانه كان صاحب اسر وعالم يطلب الشام فبلغه امر الدار لم يكن  
الى اخيرت البلاد وكانت في ناي عن سواله فسار يطلب حلب فبلغه موت اخيه قطب الدين  
مودود بالموصل وبلغه خبر موته قبل فاشرف فشاركه في ليلته طالبا للبلاد الموصل ودام صلاح الدين  
في حال الفرج بدمياط الى ان رطلوا بها خبايين فلكه ان حاكم كان الذي ذكره من حاكم الفرج  
بن الاثر كيقبضونه صلاح الدين ان جماعة من الامرا البوريه الذي كانوا بمصر طلبوا التقدم  
على العساكر والوزاره يعني بعد موت اسد الدين سركوم منهم الامير عيسى الدولة الباروقى  
وقطب الدين حسون بلبل وهو من اعيان الهدى الذي كان صاحب اربل فلكه  
صاحب المدرسة القطبية بالقاهرة ومنهم سيف الدين علي بن احمد الهكاري وجده كان

صالح

صاحب الدائع الهكاريه فلكه هو المعروف بالمستطوب ولو الله احمد ترجمه في تاريخ المنزل  
الصافي والمستوفى بعد الوا في ومنهم من يهاب الدين محمود الهكاري وهو خال صلاح الدين وكل  
واحد من هؤلاء خطها لنفسه فارس العاصم صاحب مصر الى صلاح الدين بامر بالصور  
الى قصره لم يلج عليه حلقه الوزير وبوليه الامر بعزيمه وكان الذي حمل العاصم على بوليه  
صلاح الدين صعبه صلاح الدين فانه طن انه اذا اول صلاح الدين وليس له قسرك ولا راسك كان  
في ولايته مستصعبا على عليه ولا يقدر على الخلفه وانه يضع على العسكر الساي من استقام فاذا  
ضاربته البعض اخرج البايين ويعود البلاد اليه وعند من العساكر الكامييه من محيها  
من الفرج ونور الدين والفضله مشهوره اردت غمر واواراد الله خارجة فاسمع صلاح  
الدين وصعبت نفسه عن القيام فالزمه العاصم واخذ كارها ان اسد الدين من قوم بني داود  
الى الجده بالسلاسل فلم يحضر في العصر خلع عليه خلع الوزير الحبه والعماده وعمرها وقت  
بالملك الناصر وعاد الى دار عمه اسد الدين سركوم واقام بها ولم يلبث اليه احد من اولئك  
الامرا الذي يريدون الامر لنفسهم ولا احد منهم وكان الفقه صباى الدين علي الهكاري  
معه فسبق مع سيفه الدين علي بن احمد حتى اماله اليه وقاله ان هذه الامر لا يصل اليك  
مع وجود عين الدولة والحارمي وان بلبل قاله الى صلاح الدين ثم فضله سباب الدين  
الحارمي وقاله ان هذا صلاح الدين هو ان اخذك وملكه له وقد استقام له الامر فلا  
تكر او لم في اسعى في اخراجه عنه ولم يزل به حتى احضره ايضا عنده وطلعه له ثم عدل  
الى قطب الدين وقاله ان صلاح الدين ودا طاعه الياس ولم تنق غيرك وعبر الحاروقى  
وعلى كل حال جمع بذلك وبين صلاح الدين ان اماله من الاراد وقدره وراد في اعطائه  
فاطاع صلاح الدين ثم عدل الى عين الدولة الباروقى وكان اليه الحاحه والفرج جميعا فاجتمع  
به فلم يسمع منه رفاه ولا فقه فيه سحره وقاله ان لا احدم بوشقه ابد او عاد الى نور الدين محمود  
ومعه غيره فانكر عليهم نور الدين فراقه لصلاح الدين وقد فات الامر لمعنى انه اسد الدين كان يغفوا  
وميت فم صلاح الدين وسرع ملكه وهو يابى عن الملك العادل نور الدين والمطيه لنور الدين  
في البلاد كلها ولا يفرقون الا عن اسره وكان نور الدين بكاتب صلاح الدين بالامير الاسفلسار  
وكنت علامه في الكنت فطما ان بكتب اسمه وكان لا يفرجه بمكاتبه بل بكتب الامير الاسفلسار  
صلاح الدين وكافه الامرا بالديار المصرية يفعلون كذا وكذا واستماله صلاح الدين قلوب  
الناس وبدا له الاموال مما كان اسد الدين قد جمع له قاله الناس اليه واجبوه وقوت نفسه  
على القيام بهذا الامر والسابع فيه وصعبت امر العاصم وكان العاصم كالباحث عن  
خفته بطلعه والامير في ماربحة الكبير قد اعتبرت التواريخ فوات كثير من التواريخ  
الاسلاميه فوات كثير من بيدي الملك سفل الدولة عن صلبه الى بعض اهلها وادار به منهم  
في اول الاسلام معونه من ابي سفيان اوله من ملك من اهل بيته سفل الملك عن اعقابه الى ابي مروان  
من بني عجمه ثم من بعده الصفاح اوله من ملك من ملوك بني العباس اسفل الملك من اعقابه الى اخيه  
ابي جعفر المنصور ثم السامانيه اوله من ملك منهم بن احمد فاسفل الملك عنه الى اخيه امير  
ن احمد واعقابه ثم بمعقوب الصفار اوله من ملك من اهل بيته ما سفل الملك عنه الى اخيه عمرو  
واعقابه ثم عماد الدولة بن بويه اوله من ملك من اهل بيته ثم اسفل الملك عنه الى اخيه ركن الدولة  
ومعز الدولة ثم السلجوقيه اوله من ملك منهم طغرل بك اسفل الملك الى اولاد اخيه داود ثم هذا

٢٤



سبحكوه كما ذكرنا اسفل الملك عنه الى ولد اخيه نجم الدين ايووب ولولا خوف الاطالة لذكرنا اكثر  
من هذا والذي اظنه السبب في هذا ان الذي يكون ذوقه بغير العمل فاحذر الملك وقلوب من  
كان فيه سعلقة به فلهذا يحرم الله تعالى اعنائه ويعمل ذلك لاجل عمومه اسمي ~~الملك~~  
وما ذكره ان الابن اسفل الملك من عفت من الملك اولا الى اواربه وهو عكس ما وقع لعلنا  
مصر بني عبده فانه لم يزل الخلافة منهم لحد بعد اخيه من اوفى العز الى اخرهم العاصد ~~الملك~~  
ونادى به احركى وجعل حليفه زياتا هذا افا نكاح شراح ولي الخلافة لحد لحوته وهو  
ابن الوسيث المستنجد بالله يوسف وهم خمسة اخوة من اولاد المتوكل كل منهم ولي الخلافة  
واولهم المستنجد بالله العباسي الذي سلكن لحد خلع الملك الناصر فرج بن برقوق في سنة  
خمسة عشر م من بعد المعتضد داود م من بعد الملقب سليمان م من بعد الفاطمي حمزة  
م يوسف هذا حليفه زياتا والكم من ولي من يسميه ارتبة من اولاد عبيد الملك بن رواف  
وهو الوليد وسلمان وبريد وهشام قبل ان يملك الملك راي في يومه انه ملك في محراب النبي  
صلى الله عليه وسلم اربع بوائف فاوله المبرون فانه ولي الخلافة من ولده لعلنا ارتبة كان  
لكهك وامامهم الجور فالابن محمد والمأمون عبد الله والمعتصم محمد اولاد الرضا هزوب  
م وقع ذلك ايضا لى العباس في اولاد المتوكل حمزة ولي من اولاده بلاء المصير والمعتز  
والعبد م وقع ذلك ايضا للمعتضد ولي من اولاده بلاء وهو المصطفى والمعتز رحيم والفا  
محمد م وقع ذلك للمعتز رحيم ولي من اولاده بلاء الراعي والمصطفى والمطيع ونادى به احركى  
قبل ان يستنجد بن المصطفى راي في حياه والده فيمنه كان ملكا تزلزل من العباس في اعمارهم  
مخبات فعزوه انه ولي الخلافة سنة خمس وخمسين وثمان م وكان ذلك وقد خرجنا عن  
المعصود وعود الى ذكر صلاح الدين م ذكر بن الامير ميا من احوال صلاح الدين الى ان قال  
وتوفي العاصد وطبق صلاح الدين للمعز واستولى على قصره وجميع ما فيه وكان قد وثق  
فيه قتل وفاء العاصد بماى الدين فراوس وهو خفي عظمه فحفظ ما فيه حتى سلب  
صلاح الدين ونقل صلاح الدين اهل الى مكان مفرد ووكلهم من يحفظهم وحمل اولاده  
وعموته وسانا به واثوان بالعصر واخرج من كان فيه من العبيد والامهات فغضب المعز  
وهب البعض واحلى العصر من مكانه واهله فمجان من ابروله ملكه ~~فكان~~ ولما استولى  
صلاح الدين على العصر وابواله ودخايرهم اخار منه ما اراد م وهب اهل وامراره وباع  
منه كبرا وكان فيه من الخواص والبنات ما لم يكن عند ملك من الملوك ~~فكان~~ من الامير  
ولما وصل الخبر الى الامام المستنجد امر الله اى محمد الحسن بن الامام المستنجد وهو والد الامام  
الناصر لدين الله ما محمد م من امر مصر وعود الخطبة والسك به باسمه لحد انقطاعها بمصر  
هذه الالة الطويلة عمل ابو العباس محمد سبط النعا وبكى فصبده طنا نه مدح بها المستنجد وذكر  
هذا الفتوح المتجدد له فتوح بلاد اليمن وبلاد الخارقي بها الدين سمي نفسه المديني وذكر في اخر  
برحمته امر المعتضد الى حبسها النعا وبكى من كلام بن حلكان وغيرها ان شا الله تعالى وكان صلاح  
الدين قد ارسل له من دخاير مصر واسلاب المصريين شيئا كثيرا م ذكر بن الامير فصلا في سنة  
سبع وسبعين وخمسين م تضمن حصوله خمسة بن نور الدين السعيد ومن صلاح الدين لعلنا  
فكان في هذه السنة خربت امور او حنت امور نور الدين من صلاح الدين ولم يظهر ذلك  
وكان مسببه ان صلاح الدين سار في مصر منها الى بلاد الفرنج ونازل حصن الشوبك وبنيه

وسنذكره يوما واحضره وضيق على من به من الفرنج وادام القتال وطلبوا الامان واستمروا  
ايام طحايم الى ذلك فلما سرح نور الدين ما فعله صلاح الدين سار من دمشق فاصدا بلاد الفرنج  
لقد حل اليها من حنة اخري فعمل صلاح الدين ان دخل نور الدين الى بلاد الفرنج وهم على هذه  
الحالة انت من جانب وبنور الدين من جانب ملكها ومتى زال ملك الفرنج عن الطريق لم يبق لك  
بندار مصر مقام مع نور الدين ومي جاور الدين اليك واستهاها ولا يد لك من الاجتماع بنو حنيد  
يكون هو الخلق فيه ان ساءت لك وان ساءت لك وتعدد على الامساع عليه وخيل له الحلة  
الرجوع الى مصر فوصل عن السويك عابده الى مصر وكتب الى نور الدين بعد بلحاله الذي لم يجر  
لا نور بلحته عن بعض شيعة العلويين وانهم عازمون على ايووب بما وانما يخاف عليه ما من  
البعده عنها ان يقوم اهلها على من حلف بها فلم يعمل نور الدين هذا الاعذار منه وبغير عليه  
وعزم على الدخول الى مصر واخرجهم عنها وظهر ذلك لصلاح الدين فجمع اهلهم وقهر ايووب  
نجم الدين ايووب وخاله سهاب الدين الداريني وسائر الاسرا واعلم بما بلغه من عزم نور الدين  
واخرجته اليه فاستشارهم فلم يجبه احد منهم بكلمة فقام بنو الدين بغير من احبه ووافى  
اذا حاقا بلاء ومنعه عن البلاد ووافقه غير من اهلهم فسمي نجم الدين ايووب وانكر ذلك  
واستعطفه وقال لصلاح الدين انا ايووب وهما شهاب الدين بلكة ونحن ايووبه لك من جميع  
من يركى والله لو رايت انا وصلاح الدين لم يمكن الا ان يقتل الارض من يديه ولو ان ايووب  
عنتك لعلنا فاداكما نحن هكذا فاطمك بغنا وكل من يري من الاسرا لوزا نور الدين وحده  
لم يتجاسروا من التماسه على سر وجههم فانه هذه البلاد له ونحن ما ليكه ونوابه فيها فان اراد  
غير ذلك سمنا واطعنا والراى ان نكتب اليه ونقول له يعني ايووب بريدك لعلنا فاداي  
نحاج الى هذا يرسل المولى نجابا يضع في رقبتي من يد بلاء وياخذني اليك فاهنا من جميع على ذلك  
وقام الامر وترفقوا فلما جلي نجم الدين ايووب بابنه صلاح الدين فانه ما يى ماعل قلت  
هذا اما علمت ان نور الدين متى سمع عن منا على معة ومجارسته جعلنا اهم احواله وحسبه  
لا يتوي به واذا بلغه طاعتك لم يركها واستعمل غير ما والا قد ارسلنا لعلنا واسلوا راد نور الدين  
فصبه من قصب السكر لعلنا اناعلم لاحتى امنعه او اقبل فعمل صلاح الدين ساسا به والده  
عليه ونزل نور الدين فصبده واستغل غير فكان الامر كطنه ايووب وبنو نور الدين  
ولم تعصده ومالك صلاح الدين البلاد وكان خذ من اصبوب الارا وحسبها انهم كلامنا لعلنا  
فكان بن سداد ولم نزل صلاح الدين في سائر الاحسان وافاضه النع على الناس الى سنة ثمانين  
وحسبها بعد ذلك خرج بالسكر بريد بلاد الملك والسويك وانما له اهلها كانت افرج  
اليه وكانت على الطريق يمنع من تعصده الديار المصير وكان لا يمكن ان يعبر فافله جي خرج  
هو بنه لعلنا لعلنا فاداد توسيع الطريق وسهلها فصارها في هذه السنة وحرى بينه  
وسن الفرنج وفتحات وعاد الى مصر ولم يطعن منها شي ولما عاد بلده حبر وفاء والده نجم  
الدين قبل وصوله اليه فانه لما كان سنة تسع وسبعين راي قوه عسكره ولفه عيده  
وكان بلغه ان باليمن اسنانا استولى عليها وملك حصونها وكان اسم عبد الله بن مهدي فربل  
اخاه نوران شاه فقتله واخذ البلاد منه بم الملك العادل بن نور الدين فمخوذ صاحب دمشق  
في سنة تسع وسبعين وخمسين م على ما سياتي ذكره في الوجيا ثم طبع صلاح الدين ان اسما  
جميع باسوان حلقا كبير من السودا ن وزعم انه لعبد الله ولي العبيد به المصير وكان اهل مصر

صلوات  
نور الدين  
صلى الله عليه وسلم



عورهم وانما فوالله فسير صلاح الدين اليه جيشا كنيفا وجعل مقدمه اخاه الملك العادل فسلخوا  
والنقابة وكسروه في السابع من صفر سنة سبعين وخمسمائة لم يعد ذلك استقرت له قواعد  
الملك وكان نور الدين محمود رحمه الله قد خلف ولده الملك الصالح اسمعيل وكان يدسق عند  
وفاة ابيه وكان يحب شمس الدين علي بن الداية وكان بن الداية حدث نفسه بامور فساد  
الملك الصالح من دسوق الى حلب فوصل الى طاهرها في الحرم سنة سبعين ومعه سابق  
الدين فخرج به رالدين حسن بن الداية فبعص على سابق الدين ولما دخل الملك الصالح قلعة حلب  
فبعص على شمس الدين علي بن الداية وعلى اخيه بدر الدين حسن المذكور وادفع الداية اليه  
وفي ذلك اليوم قتل ابو الفضل بن الحشاش نفسه خربت وقتل بل قتل من الفضل على اولاد  
الداية ثم ان صلاح الدين بعد وفاة نور الدين علم ان ولده الملك الصالح صبي استقل بالامر  
ولا ينقص باعيا الملك واختلعت الاحوال بالشام وكانت شمس الدين بن المقدم صلاح الدين  
فيهم صلاح الدين من مصر في حبس كيف وقصد دمشق مطهر انه يتولى صلاح الدين  
الصالح فدخلها بالتسليم في يوم الثلاثاء سابع شهر ربيع الاخر سنة سبعين وخمسمائة وتسلم  
قلعتها واجتمع الناس اليه وفرحوا به واعقب في ذلك اليوم بالاحزاب والطهر السرور والفتنة  
وصعد القلعة ثم سار الى حلب وبارك حمص واحمد مدنتها في اول جمادى الاولى ولم  
يستقل بقلعتها وتوجه الى حلب ونازلها في يوم الجمعة سابع جمادى الاولى من السنة وهي الواقعة  
الاولى ثم ان سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود بن زكي صاحب الموصل لما احسن  
ما جري علم ان الرجل قد استعمل اسرع وعظم شأنه فخاف ان يغفل عنه اسمعيل على البلاد  
واسهره فقدمه في الملك بعدك الامر اليه فارسل عسكرا وافرا وحشدا عظيما وقدم عليه  
اخاه عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود وساروا يريدون لقاء صلاح الدين بمدة  
لان عمه الملك الصالح بن نور الدين يريد واصلح الدين عن البلاد فلما علم صلاح الدين ذلك  
رجل من حلب في منزل رجب من السنة عابا الى جاءهم رجع الى حمص واخذ قلعتها ووصل  
عز الدين مسعود الى حلب واخذ معه عسكرا من عمه الملك الصالح اسمعيل بن نور الدين محمود  
وهو صاحب حلب لوميد وخرجوا في جمع عظيم وما علم صلاح الدين بخرجهم حتى وقاهم  
على فرون جاءه فراسلهم وراسلهم واحمد صلاح الدين على ان يصلي لهم فلم يصليهم وراى  
ان صبر بالصافات معهم زمانا لولا به غرضهم والعصا بحرك الى حمص وفيه لشعروا  
فما قوا فعصى الله تعالى انهم انكروا بن يديه واسر جماعة منهم فمعلم واطلقهم وذلك  
في تاسع عشر شهر رمضان من السنة عند فرون جاءهم سار صلاح الدين عقيبهم  
عسكرهم وتزل على حلب وهي المدينة الثانية وفضلهم على المعركة وكفر طاب ونازل  
ولما جرت هذه الواقعة كان سيف الدين غازي صاحب اخاه عماد الدين زكي صاحب  
سنجار وعزم على اخذها منه لانه كان قد ابى الى صلاح الدين وكان قد قارب اخذها  
فلما بلغه خبر هذه الواقعة وان عسكره انكسر من صلاح الدين على فرون جاءه خاف ان يلف  
اخاه عماد الدين بالخبر فليشد اسره ويقوي جاسه فراسلهم وصلحهم سار غازي من وقت  
الى صبيحين واهتم بحصن العسكروا الانفاق فيها وسار الى الغزاة وعبر البيرة وضم على الجانب  
الساوي وراسل بن عمه الملك الصالح بن الملك العادل نور الدين صاحب حلب حتى استقر  
له قاعدة يصلي اليها ثم انه وصل الى حلب وخرج بن عمه الملك الصالح صاحب حلب الى الجاه وقام

توجه صلاح الدين  
من الشام الى مصر  
وسلم قلعتها

غازي على حلب مدة وصعد قلعتها حريده ثم تزل وسار الى بل السلطان وهي منزله من حلب وجاء  
ومعه جمع كبير وواصل صلاح الدين الى مصر وطلب عسكرها فوصل اليه منها جمع كبير فسار بهم  
صلاح الدين حتى تزل فرون جاءه بابا ونصافوا بكم يوم الخميس العاشر من شوال سنة سبعين  
وسبعين وخمسمائة وجر اقاله عظيم وانكسر تسليع صلاح الدين من مطفر الدين بن رين الدين  
صاحب اربل فانه كان على يمينه سيف الدين غازي فحمل صلاح الدين بنفسه قتل عسكر سيف الدين  
غازي حمله شديدا فانكسر القوم واسر منهم جماعة من كبار الامراء منهم صلاح الدين واطلقهم وعاد  
سيف الدين غازي الى حلب فاحد منها خزانة وسار حتى عبر الغزاة وبرز له من عمه الملك  
الصالح صاحب حلب بها وعاد الى بلاده ومنع صلاح الدين من بيع القوم وتزل في بقية اليوم  
في خيامهم فانهم تركوا انقاعهم واهتموا وفرق صلاح الدين الاطباء وذهب الخزانين واعطى  
خيمة سيف الدين غازي لان اخيه عز الدين في خيمته من ساهد شاه بن انوب اخي بنو الدين محمود  
صاحب جاء وكان في حشاه صاحب حلب كسار صلاح الدين الى مصر فطلبها ثم سار الى قلعة  
عز الدين حاصرها في رابع ذي القعدة سنة احدى وسبعين وخمسمائة وسما صلاح الدين  
بها وبنت عليه جماعة من الاسما عيلة اعني الوداويه فجاء الله منهم مطفر منهم واقام علمها حتى اخذها  
في رابع غردى الحجة من السنة ثم سار فمزل على حلب في سادس غردى الحجة واقام عليها  
مدته ثم رجع عنها بعد ان اخرجوا له ابنه صغيرا لمور الدين محمود فسا لته عز الدين فوقعها  
لها ثم عاد صلاح الدين الى مصر ليستغل حوالها وكان ميراثها في شهر ربيع الاول من سنة  
اسين وسبعين وخمسمائة وكان اخوه ميراثها وله بوران شاه بن انوب قد وصل اليه  
من التمن فاستلمه يد مشق ثم بعد ذلك تاهب صلاح الدين الغزاة وخرج يطلب الساحل  
حي رافا الغزاة على الزملا وذلك في اواخر جمادى الاولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وكانت  
الكسرة على المسلمين في ذلك الوقت ولما همزوا اليك لم تحصن فرب باوون اليه فطلبوا  
جهة الديار المصرية وصلوا الى الطريق وتبدخوا واسر منهم جماعة منهم المعية عيني  
الهاركي وكان ذلك وهما عظماء خبره الله تعالى فوجدت خطين المشورة ووصل  
صلاح الدين الى مصر ولم سعة وشغب اصحابه ثم خرج كسره الزملا فبعه بحصن الشام  
فعاد اليه واهتم بالغزاة فوصل رسول صاحب الدوم بامتن الصلح وتبصر من الارض فقبل  
بلادين لاوي لعي بلاد سليس الفاصلة من حلب والدوم من جهة الساحل فتوجه صلاح الدين  
اليه واستدعي عسكر حلب لانه كان في الصلح مني استبدعاه حضر اليه اخي صلاح الدين  
مع الملك الصالح صاحب حلب ثم دخل صلاح الدين بلادين لاوي واحمد في طريقه حصن  
واخر به ورعىوا اليه في الصلح فضا لهم ورجع عنهم ثم سار فليح ارسلان في فضل الشريفة  
باسرهم اخي سيف الدين غازي واخوته فلما جاب ذلك صلاح الدين وطفر في عاشر جمادى  
الاولى سنة ست وسبعين وخمسمائة ودخل في الصلح فليح ارسلان والواصله ثم عاد صلاح  
الدين بعد تمام الصلح الى دمشق ثم منها الى مصر فورد عليه الخبر موت الملك الصالح ان الملك  
العادل نور الدين محمود السعيد بعد ان استعمل امر اخيه واحدا لها قبل موته لان عمه  
عز الدين مسعود صاحب الموصل وهو بن عم قطب الدين مودود وولما بلغ عز الدين مسعود  
خبر موت بن عمه الملك الصالح المذكور وان اوصي له حلب بادرا الى التوجه اليها خوفا ان يستقل  
صلاح الدين اليها فاخذها وكان اوله قادم اليها مطفر الدين بن رين الدين صاحب اربل



وكان اذ ذاك صاحب حران وهو مضاف الى الموصل ووصلها مظفر الدين المذكور في بلد سمنان  
من سنة سبع وسبعين وفي العشرين منه وصلها عز الدين مسعود وطلع الى العلم واستولى  
على ما بها من الموصل وتزوج بام الملك الصالح في الخامس من منواله من السنة **فالسنة** وحاصل  
الامر ان عز الدين مسعود فاضل عاد الدين ركني صاحب سمنان عن حلب وسجنار وخرج عز الدين  
من حلب ودخلها عاماد الدين على حفظ حلب وكان يرود له صلاح الدين الى حلب في السادس من الحزيران  
من الحزيران سنة سبع وسبعين وجمعا فحدث عاد الدين ركني مع الامير حسام الدين طمان  
بن غاري في السر عاتقه فاسار عليه ان يطلب من صلاح الدين بلاد او يترك له عن حلب ليشترط  
ان يكون له جميع ما في القلعة من الاموال فله عاماد الدين وهذا كان في نفسي ثم اجمع حسام الدين  
طمان بن غاري مع صلاح الدين في السر على تقرير القاعدة لذلك واجابه صلاح الدين الى ما طلب  
ووقع له سجنار وخامور وبصعين وسروج ووقع لطمان المذكور الرقعة لسفارتة بينهما  
وحلف صلاح الدين على ذلك في سابع صفر من السنة وكان صلاح الدين قد نزل في قتل تاريخه  
على سجنار واخذه في بالي شهر رمضان من سنة ثمان وسبعين واعطاها لابن اخيه  
بني الدين عمر فلما احضر الصلح على هذا اخذها من عمر واعطاها لعماد الدين المذكور فسلم صلاح  
الدين قلعة حلب وصعد اليها في يوم الاثنين السابع والعشرين من صفر وادام بها على ركني  
امورها ثم رحل عنها في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاخر من السنة وجعل فيها ولده الملك  
الظاهر وكان مسبا وفي القلعة لسيف الدين باركج الاسدي وجعله برب صلاح ولده  
ثم سار صلاح الدين الى دمشق وبوجه من دمشق لعقده بحاصره الكرك في الثاني من رجب  
من السنة وسير الى اخيه الملك العادل وهو بصير يستدعيه ليجتمع به على الكرك فسار اليه  
الملك العادل في اواخر جمادى الاولى وجمع عظم وجيش كبير واجتمع على الكرك في رابع شعبان فلما طلع الفجر  
برز على الكرك حسدوا وحلفوا وحاووا الى الكرك فلبوا من خارج فباه عسكرهم في ذلك  
صلاح الدين على الديار المصرية فسير اليها ابن اخيه بني الدين عمر ثم رطل صلاح الدين عن الكرك  
في سادس عشر شعبان من السنة واستصحب بني الدين عمر ثم رطل صلاح الدين واخاه الملك  
العادل معه ودخل دمشق في الرابع والعشرين من شعبان من السنة واعطا اخاه العادل  
حلب فوجه اليها العادل ودخلها يوم المولد والخامس والعشرين من شعبان من السنة  
وخرج الملك الظاهر وماركج من حلب ودخل دمشق يوم الاثنين الثامن والعشرين من منواله  
من السنة وكان الملك الظاهر صاحب اولاد ابية اليها فيه من الخلال الحيرة ولم يخذ منه  
حلب الاصلية راها يوم صلاح الدين في ذلك الوقت وقبل ان الملك العادل اعطاه على اخذ  
حلبه بلما به الف دينار تسعين با على الجهاد ثم ان صلاح الدين رأى ان عود الملك العادل  
الى مصر وغود الملك الظاهر الى حلب اصبح قبل ان علم الدين سلطان بن حيدر كان هو  
السبب لذلك فانه قال لصلاح الدين وكان بينهما مواساة فيل ان يملك البلاد وقد سار به يوما  
وكان من اسر حلب والملك العادل لا يصفه وقدم عليه غيره وكان صلاح الدين قد هرب على  
حصار الموصل وجعل الى حران واسعى على الهلاك ولما عوفي ورجع الى الشام واجتمع في السر على  
له وكان صلاح الدين قد اوصى لاهل واحد من اولاده بني من البلاد واي رأى كنت بطر شيئا  
منه كانك كنت خارجا الى الصياد لم تعود فلا تخافوا ملكه اما ينبغي يكون الظاهر يركبك الى  
المصلحة قال صلاح الدين وكيف ذلك وهو يصفه قال اذا اراد الظاهر ان يجر عساكر اخيه قصد

٢٩

نور صلاح  
الدين المذكور  
٢٩

نور صلاح  
الدين المذكور

ان

عالي السجري لحي فرأه وات سلت الحصون الى اهله وحملت اولادك على ارض هزم حلب وهي ام البلاد  
سيد اخيك وجاه سيد ان اخيك بني الدين عمر وحصل سيد ان على اسد الدين وانك افضل من علي الدين  
بمصر بخرجه مني ثما وانك الاخر مع اخيك في حمة تفعل به ما اراد فله صلاح الدين صدقت  
فألم هذا الامر ثم اخذ حلب من اخيه العادل واعادها الى ابنه الملك الظاهر واعطى العادل  
لعد ذلك حران والرها ومبا فارقين لمخرجه من الشام وورق الشام على اولاده وكان ما كان  
وزوج السلطان صلاح الدين ولده الملك الظاهر فعاد به خابون ابنه اخيه الملك العادل  
المذكور بم كانت وقعه خطين المباركة على المسلمين وكانت في يوم السبت رابع عشر شهر  
ربيع الاخر سنة ثمان وعشرين وجمعا في وسط تار الخعة وكان صلاح الدين كبير اياما فحصل  
لعا العدو في يوم الجمعة عند الصلاه ثم كان دعا المسلمين والخطباء على المنابر فسار في ذلك الوقت  
واجمع له من العساكر الاسلاميه عدد نفوس الحضر وكان قد بلغه ان العدو واجتمع في عدة  
كثيرة فخرج صفر بارض عنك عند ما بلغهم اجتماع العساكر الاسلاميه فصار صلاح الدين وتزل على طريقه  
على سطح الجبل ينظر قصد الفرج فلما بلغهم من وله في الموضع المذكور لم يجرؤوا ولا خرجوا من  
منزلهم وكان نزولهم في الموضع المذكور يوم الاربعاء الحادي والعشرين من شهر ربيع الاخر  
فلما راوهم كاتحروا كون ترك حريده على طريقه ويركض الاطال على حالها فباه العدو وتزل  
طريقه وهجمها واحدها في ساعة واحدة وانتهى بالناس ما فيها واخذوا في القتل والسبي  
والخرق ونعبه القلعة متمنعه من فيها ولم يبلغ العدو وما خزي في طريقه فلقوا ذلك  
ورجلوا نحوها فبلغ السلطان صلاح الدين ذلك فترك على قلعة طريقه من عاصرها وحق  
بالعسكر والبقى العدو وعلى سطح جبل طريقه العربي منها وذلك في يوم الخميس الثاني والعشرين  
من شهر ربيع الاخر فحاله الليل بين العساكر فباه على المصاف في يوم الجمعة الثالث والعشرين  
منه فركب العساكران وبصا دما والتم القتال واستد الامن ودام القتال حتى لم يبق الا لظفر  
حاله الليل بينهم وبات على المصاف وتحقق المسلمون ان من وراءهم الاردن ومن بين ايديهم  
بلاد العدو وقا لهم لا يحجم الا القتال والجهاد واصبحوا من الغد حلت اطلال المسلمين في جميع  
الجواب وحمل القلعة وصاحوا صيحة رجل واحد والتم الله الرعب في قلوب الكافرين  
وكان حقا عليه نصر المؤمنين ولما احسن الملك القومص بالحد لان هرب في اقبال  
الامر فتبعه جماعة من المسلمين فباه منهم واحاط المسلمون بالكافرين من كل جانب واطلوا  
عليهم السهام وجعلوا عليهم بالسيوف وسقوهم كاس الحام والبرست طائفة منهم فتبعهم  
المسلمون يبتلونهم واعصبت طائفة منهم تتل بقا ليل حطين وهي قرية عند هاتين  
التي سعبت عليه السلام بطريقهم الميوت واسفلوا حولهم البران واستد بهم العطس فاستلوا  
للعقل فاسر قدامهم وقتل الباقيون وكان ممن اسر من قدامهم الملك جعوك واخوه  
الملك الصالح صاحب الكرك والسويكة وابن الصغري روات وصاحب طبرية **فالسنة**  
من شدا دلفر حلي في رايق به انه راي بحوران سحفا واحدا وجهه سيف وثلاثين اسيرا  
ربطهم بطبق حية لما وقع عليهم من الخذلان ثم ان الملك العزمي الذي هرب في اول  
الوقعة وصل الى طرابلس واصتبه دانت الحنب فملكها واما بعدد الاسيار والدوية  
فانه قبلها السلطان صلاح الدين وفيل من بني من اصحابها حيا واما الدرس ان باطاف السلطان  
كان نذر انه ان طفر به قتله وذلك انه كان عبد الله بالسويكة قوم من كديا والمصريه

٧٠



وحال الصلح فعدنهم وقتلهم فناسدوه الصلح الذي بينه وبين السلطان فقال ما تضمن  
بالاسم فاحتسب على الله عليه وسلم وبلغ ذلك السلطان فحلقه حية دينة على ان هدر دم  
ولما فتح الله عليه بالصلح جلس بالملك في الخيمة فابها لم يكن نصيب له من السلطان  
السلطان بالجماد وعرضت عليه الاسارى وصار الناس يقرنون اليه في ابدى منهم  
وهو فرج عما فتح الله عليه واشخص الملك جبري واخاه والريس ارباط وما ولا السلطان  
الملك جبري سره من خلاف وتلقى شرب منها وكان على اسد حاكم من الحطس ثم باولها  
للريس ثم قال السلطان للفرحان قل للملك انت الذي سقيته والا انا فاسقته فانه كان  
حبل عادة العرب ولهم اخلافهم ان الاسير اذا اكل وسرب من مال من اسره امن  
فله ان لا السلطان للفرحان انت الذي سقيته ثم اسر السلطان يسيرهم الى موضع عينه  
لهم فاكلوا شام عاد واهم ولم يسوق عنده السلطان سوى احضر الخدم فاستنصرهم وادع  
الملك في دهر الخيمة وظل بالريس ارباط وادع من تديه وقال لها انا بصير لخدمك  
منكم ثم عرض عليه الاسلام فلم يعمل فسل الخيام فصر به ففعل كفه ونجم ففعل  
من حضر واخرجت خنته وزميت على باب الخيمة فلما رآها الملك جبري لم يشك  
انه يلحقه به فاستحصر السلطان وطيب قلبه وقال له لم يحرم عادة الملوك  
ان تعقلوا الملوك الان هذا حيا ورلد فخرجوا على الاميا صلووات الله عليهم ثم اسره  
بالانصارف وبات الناس تلك الليلة على انهم سرور وفي هذه الواقعة يقولون  
الحمد الكاتب قصيدة طنانة فيها

حططت على خطيب ودر بلوكم ولم يسوق من اخاس كم هم خلسا  
بطون في باب الارض صارت في نورهم ولم يرضوا ان يكون لهم  
وفد طاب ربا على طيريه فيا طيرها ربا وباحسنا مرسا  
والم من الساعان قصيده احرى عظيمة في هذا الفصح اولها  
حلت غرما لك الفصح المدينة فقد فرت عيون المومنين

ثم رحل السلطان بعد ان سلم طيريه وبركه على عكا في يوم الاربعاء سابع شهر ربيع الآخر  
وقالها بكرة يوم الخميس سابع احدى الاول سنة بلا وعشرين وحسبها واخذها  
واستنفذ من كان فيها من اسارى المسلمين وكانوا اكثر من اربعة الاف اسير واستولى  
على ما كان فيها من الاموال والديار والتضاريع لا يها كانت مطنة الحار وتفرقت العساكر  
في بلاد الساحل احدى من العصور والدواع ثم سار السلطان من عكا وبركه على سبعة ايام  
الاخذ حادي عشرين حادي الاول وهي دولة ببيعة فحاصرها حتى اجدتها في يوم الاخذ  
تامن عشرين حادي الاول المذكور عنونهم رحل عنها الى صيدا فترك عليها وسلمها في عذ يوم  
نزوله عليها ثم رحل عنها واتي بروت فدارها يوم الخميس الثاني والعشرين من حادي  
الاول حتى اجدتها في يوم الخميس تاسع عشرين حادي الاول ولما فرغ عاكها من ههنا  
راى قصد عسقلان ولما اسفل بصور بعد ان ترك عليها ثم راى ان العسكر قد  
تفرق في الساحل وكانوا يد صر سوا في القتال وكان قد اجتمع لصور من بقي من  
الفرج قراى ان قصد عسقلان اولى انه اسر من صور فالى عسقلان وترك عليها  
يوم الاحد سادس عشرين حادي الآخر وادام عليها الى ان تسلم اصحابه مد يده عن ويث

من

جبريل والبطرون من غير قال وكان من فتح عسقلان واخذ الفرع لها ما من المسلمين  
خمسة ولاثون سنة فان اجدتها كان في سنة ثمان واربعين وحسبها ولما تسلم السلطان  
عسقلان والبلاد المحيطة بالقدس سمر عن ساق الجبل والاحياء في قصد القدس المبارك  
واجتمع عليه العساكر التي كانت مسفرة في الساحل فسارهم نحو القدس معتد على انه على  
مفوصا اسره اليه فليتهره فانه لا يعلم مني علق دونه وكان يروى السلطان على القدس  
من فتح له باب خت فليتهره فانه لا يعلم مني علق دونه وكان يروى السلطان على القدس  
في يوم الاحد الخامس عشر من شهر رجب سنة بلا وعشرين المذكورة ونزل بالعباس  
العربي وكان مستحوا بالمقابلة من الحياه والرجال حتى انه خدر راهل للفرج وكان السلطان  
من القلعة من المسلمين كانوا يزيدون على ستين الفا خارجا عن النساء والصبيان ثم اسفل  
السلطان لمصلح رهاها الى الجانب الشمالي في يوم الجمعة العشرين من رجب ونصب عليها  
المنافق وضابق البلاد بالرحف والقتال حتى اخذ القبة في السور بمالي وادرك  
جهنم وتلاراي العدة وما نزلهم من الامر الذي لا مدفع لهم عنه وظهرت لهم ابارات فتح  
الدينه وظهرت المسلمين عليهم وكان قد استدرقهم لما جبر على ابطالهم ما جبر فاستكاثوا  
الطلب الامان وسلكوا الدينه في يوم الجمعة السادس والعشرين من رجب وليلة كانت  
ليلة التراج المصوم عليها في القزان الكريم فانظر الى هذه الامانات العظمى كيف يسرا  
لغالي عوده الى المسلمين في مثل زمان الاسرا يسيرهم على الله عليه وسلم والى وكان فتحا  
عظيما مهده من العمل احدى من ارباب العرب والرهة عالم كبير واربعت الاموا  
بالفصح بالدعا والتهديل والكبير وصلت فيه لوجه يوم فتحه ونزل الصليبي الذي كان  
على قبة العنبر وكان الصليبي سلا عظميا ونصر الله الاسلام وكان الفرع قد استولوا  
على القدس بعد فتحه الاول في من عمر في يوم الجمعة الثالث والعشرين من شعبان سنة  
انتهى وسبعين واربعين وويل في بابي سبعين وويل يوم الجمعة والعشرين من شهر رمضان  
من السنة اعني سنة اسين وسبعين ودا كان في خلافة المصطفى في القسمة احدى خلفا  
مصر من مي عبده وكان في وزاره بدر الحامي بدار مصر وقد خشي طي فام ذلك  
في ترجمه المستعلي في هذا الكتاب فلهذا وعلى هذا الحساب يكون القدس اقام بعد الفرع برف  
واسعين سنة من يوم اخذوه في خلافة المصطفى الى ان فتحه السلطان صلاح الدين في  
هذه المزة ما ساوله الحمد الهى والى من سداد وكان قاعدة الصلح اهم قطعوا على انفسهم  
عن كل رجل عشرين دينار وعن كل اسير خمسة دنانير صوريه وعن كل صبي عشرين دينار  
ديارا واخذوا من احضر وطبقته بحاسن نفسه والاخذ سيرا وادرج عن كان بالقدس  
من اسارى المسلمين وكانوا حلقا عظميا وادام السلطان بالقدس جميع الاموال ونصر فيها  
على الاسر او الرخالة ثم رسم بالصلح من قام بقطيعته من الفرع الى مائته وهي مائة صر  
فلما رحل السلطان من القدس ومعه من المال الذي حيا به وكان تعارب على الف دينار  
ولما فتح القدس حسن عنده فتح صور وعلم انه في اخره عسر عليه فتحه فسار نحوها  
حتى اتي عكة فترك عليها وتطرق في امورها ثم رحل عنها متوجها الى صور في يوم الجمعة الخامس  
شهر رمضان من سنة بلا وعشرين المذكورة فترك قريتها وارسل اخضر الاما  
القتال حتى تكاملت عنده ترك عليها في باي عشر الشهر المذكور وقابل اهلها فبالاسد يدا

✓

السادس



وصافيا واستدعى اصطوله مصر وكان السلطان بضامتهما في البر والبحر وخرج اصطوله صور  
في الليل فلبس اصطوله الجلب في البحر واخذ والمقدم والرتس وحسن قطع الجلبين وقلوب الخفا  
كبير من الرخالة ودلله في السابح والعرب من الشرا المذكور وعظم ذلك على السلطان وضاق  
ضد رة وكان المشا قد هجم وبرأحت الامطار واستمع الناس من القتال لكنهم الامطار فجمع  
السلطان الاسرا واستسارهم فيما يفعل فاساروا عليه بالرجل للشتري الرجل فوطعها  
في يوم الاحد في ذي القعدة وبغزفت العساكر واعطى كوطافعه منها دستورا منها دخل  
قوم الى بلادهم واقام هدم من جماعة من خواصه بمد يده عكا الى ان دخلت سنة اربع ومائين  
وحسبانه فدخل وتزل على كوكب في اول الحرم ولم ينق منه من العسكر الا القليل وكان كوكب  
حصنا خصينا فيه الرخالة ففعل السلطان انه لا يوجد له الامتال شدة يد فدخل الى دسوق فجلها  
في سادس عشر من شهر ربيع الاول من السنة واقام بدسوق خمسة ايام وبلغه ان الفرنج  
قصدوا حيله واعتالوها فخرج مسرعا وقد سبقه سبعة من العساكر من جميع البلاد وسار  
يطلب حيله فلما علم الفرنج بخروجه كفوا عنه لكنه وكان السلطان بلعه وصول عماد الدين  
صاحب شجار ومظفر الدين بن الدين صاحب اربل وعسكر الموصل الى حلب فاصد من  
خدمته والعزاه معه فصار السلطان نحو حصن الكراد حتى اجمع بالذكر من يعوي  
بهم الى الغاية انتهى كلام ابن شداد وقال العاصي بمس الدين بن حلكان وفي يوم الجمعة رابع  
جادي الاول دخل السلطان يعني صلاح الدين بلاد العدو وعلى يديه خمسة وخمسة وثمانين  
وسارت الممنة او لا ومقدمها عماد الدين زكي والعلب في الوسط والميسرة في الاحسر ومقدم  
الميسرة مظفر الدين بن الدين صاحب اربل فوصل الى بصرى ستوس يوم الاحد سادس  
جادي الاول فوقف قبالتها بنظر اليها فان قصد حيله فاستهان امرها وعزم على قتالها  
فسير من رد الممنة واسرها بالسرولة الى جانب البحر والميسرة على الجانب الاخر وبركه هو  
بوصفهم والعساكر ممدقه به من الجبال البحر وفي مديته راسه في البحر ولها برطان  
قرلوا وقاربوا للبلد ورجعوا عليها واستد القتال في استم نصب الخيام حتى صعد المكون  
صورها واخذوها بالسيف وعمم المكون جميع ما فيها واحرق البلدة واقام عليها الى رابع  
عشر جادي الاول وسلم احد البرجين الى مظفر الدين فزال بحار به حتى اخبرته وخصر  
الى السلطان ولده الملك الطاهر بعساكر حلب لانه كان طلبه فجا بعساكر عظمه ثم سار السلطان  
بريد حيله فوصلها في باي عسك جادي الاول وما استنم بركة العسكر عليها حتى اخذت البلد  
وكان فيه مسكون بقبوت وقاض يحكم بينهم وقربكته القلعة قتالا شديدا ثم سار  
الامان ثم سار السلطان فيها الى الادقية فنزل عليها يوم الخميس الرابع والعشرين من جادي  
الاول ولها فلعنات لعق اللاد فيه شصليات على يد مشرف في البلد واستد القتال في  
المنار فاخذ البلد ون العليين وعمم المكون منه عظمه لانه كان بلد الخارم  
حد وافي من القلعتين بالقبوب حتى بلغ طول القبة شصين ذراعا وعرضه اربعة  
ادرع فلما راي اهل القلعتين الخلية لاد فاطلوا الامان وذلك في عشيته يوم الجمعة  
والعشرين من الشهر والقسم الصل على سلاية انفسهم ودارهم وشبابهم واموالهم ما خلا  
الماله والدخاير والسلاح والاث للحرب فاحاب السلطان الى ذلك ورفع العلم الاسلامي  
اليها في يوم السبت واقام عليها الى يوم الاحد السابع والعشرين من الشهر ثم رجع عنها وتزل

٧٤

مهيون

٢٤٦

مهيون وقابلهم اسد قتال حتى اخذ البلد يوم الجمعة في عسك جادي الاخر ثم تقدموا  
الى القلعة وحملوا القتال فلما عابوا الهالك طلبوا الامان فاحاط بهم اليه تحت يوط من  
الرجل عسره دنايس ومن المراء خمسة دنايس ومن كل صغير دنايران المذكور والاي سوا واقام  
السلطان صلاح الدين يده عليها حتى اخذ عده فاعطى منها باطيس وغيرها من الحصون  
المتعلقة بصهيون ثم رجع عنها وافي بكاس وهي قلعة حصينة على العاصي ولها بئر يخرج  
من حياها وكان النزول عليها في يوم الثلاثاء سادس عشر جادي الاخر وقابلوها قتالا شديدا  
الى يوم الجمعة تاسع الشهر ففتحها عنوة وقتل كثير من بها واسر الباقيون وعمم المكون  
جميع ما كان فيها ولها قلعة تسمى الصنعا وهي في غابة المغة لعين لها منها حصن وليس عليها  
طريق مسلط المناجنيق عليها من جميع الجوانب فراوان لانا صرهم فطلبوا الامان في يوم  
الثلاثاء ثالث عشر الشهر سار السلطان الى بزره وهي ايضا من الحصون المنيعه في غابة القوم  
بضرب بها المثل ومحيطها اود به من جميع جوانبها وعلوها حياها وسفها وشعبوت ذراعا  
وكان يرويه عليها يوم السبت الرابع والعشرين من الشهر فقابلوها حتى اخذوها عنوة في  
يوم الثلاثاء السابع والعشرين منه ثم سار السلطان الى درسالة فنزل عليها يوم الجمعة فافى  
رحب وهي قلعة منيعه فقابلها قتالا شديدا حتى اخذها وتوفي العلم الاسلامي عليها يوم  
الجمعة الثاني والعشرين من رجب واعطاهم الامير علم الدين سليمان بن حيدر وسار عنها  
بكرة يوم السبت الثالث والعشرين من رجب وبركه على بخراس وهي قلعة حصينة بالقرب  
من ابطاكه وقابلها قتالا شديدا حتى صعد العلم الاسلامي عليها في باي شعبان واستلمها  
انطاكه في طلب المصلح فضا لهم لسيده فحضر العسكر فكانت اعطى بهم عليان بطلقوا كل اسير  
عنده ثم لا غير والصلى الى سبعة اشهر فان جلع من يصيرهم والاسلو البلد ثم رجع السلطان  
فسياله ولده الملك الطاهر صاحب حلب ان يحاربه فلما به الى ذلك فوصل الى حلب في جادي  
عشر شعبان واقام بالبلد بلا ايام ولده يقوم بالعتيا فمحق القيام ثم سار من حلب  
فاغترضه في المدن عمر بن اخيه واضعده الى قلعه حماه ووضع له طعاما واحضره سماعا  
من حلب فاعطى الصوفيه وبات فيها ليلة واحدة واعطاه السلطان حيله والادقية ثم سار السلطان  
على طريق حلبك ودخل دمشق قبل شهر رمضان بايام يسيرة ثم سار في اواخر شهر رمضان  
نزل في صفد فنزل عليها ولم يزل القتال عماله في كل يوم حتى سلمها بالامان في رابع عشر شوال  
وفي شهر رمضان المذكور سلمت المذكور سلمها ثواب صلحتها وطمعوا صاحبها بذلك فانه  
كان في الاسر من نوبه خطين ثم تزل السلطان بالجور واقام بعتيه الشهر فاعطى الجماعة  
دستورا وسار السلطان مع اخيه العادل بن بدير بارة القدس ووداع اخيه العادل  
المذكور لان العادل المذكور كان متوجها الى مصر فدخل السلطان القدس في ثامن ذي الحجة  
وصلى به العيد وتوجه في جادي عشر ذي الحجة الى عسقلان لينظر في امورها فتوجه اليها  
واخذها من اخيه وعوضه عنها المذكور ثم رجع الى بلاد الساحل بتفقد احوالها ثم سار فدخل  
عكا واقام بها بضع ايام من سنة خمس ومائين وحسبانه بصلح اخوانها ورتب فيها الامور ثم سار الى  
قراقوش واسره لعمارتها وعمارها وودخل السلطان دمشق في مستهل صفر من السنة  
واقام بها الى شهر ربيع الاول من السنة ثم خرج الى سقيفة دنون وهو موضع حصين  
محم في مرج عيون بالقرب من السقيفة في سابع عشرين ربيع الاول فاقام اياما على قتاله

٧٤







مستهل رمضان امر ولده الملك الأفضل ان يباشر حراب البلاد بنفسه وخواصه **قال**  
 ابن شداد ولقد رايته يحمل الحطب بنفسه ليعي الافضل وفي يوم الاربعاء بالث شهر رمضان  
 اتى السلطان الرمله واسر ضلعها وامر ايضا باحراقها واحراب قلعها يعني الرمله فاحرقته  
 واخرت قلعها جوف ايضا من الفرنج وفي يوم السبت ثالث عشر رمضان باخر السلطان والعبد  
 الى جهة الجبل ليعلم الناس من يسير واهم لاحضار ما يحتاجون اليه ثم شرع السلطان ايضا  
 في حراب قلعه الطرود وكانت قلعته منيعه فشرع الناس في ذلك ثم ذكر ابن شداد  
 فضلا لولا يصير الضلع من الامكار ملك الفرنج ومن السلطان صلاح الدين المذكور الى ان قال  
 وحاصل الامر انه لم يصلح بهم وكانت الامان يوم الاربعاء الثاني والعشرين من شعبان  
 سنة ثمان وخمسين وخمسين وناوى المنادي بانظام الضلع وان البلاد الاسلاميه والبصرايه  
 واحده في الامن والسايه فمن شأ من كل طائفة ان يرد ذلك بلاد الطائفة الاخرى من غير  
 خوف ولا بعدد وكان يومها يوم اقاله الطائفتين فيه من السرور والاعمال لا اله الا الله  
 وقد علم الله تعالى ان الضلع لم يكن عن مضات السلطان لكنه راي العدة في العمل لسانه العسكر  
 من الغنائم ونظامهم العاليه وكان حمله في علمه تعالى فانه اعقب وفاقه بعد العمل  
 فلو اعقب ذلك في انشاء وقعاته كان الاسلام على خطر ثم ان السلطان اعطى العساكر الوافد  
 عليه من البلاد البعيدة برسم الغزاه والجزه دستوراً فصاروا عنه وعزم السلطان على  
 الحج لما فرغ ماله من هذه الحجة وامن الناس وتردد المليون الى بلاد الفرنج وحاجوا ايضا الى بلاد  
 المسلمين وحملت المضايح والتاخر الى البلاد وبوجه السلطان الى القدس يستفقد الحوائج  
 وبوجه اخوه الملك العادل الى الكرك وابنه الملك الظاهر الى حلب واسه الملك الأفضل الى دمشق  
 ثم باهب السلطان الى السير الى بلاد مصر ولم يزل كذلك الى ان صعد عهده سب الاربعين  
 الا بكار ملك الفرنج الى بلاد في سبيل سوا لم يبعد ذلك فمؤخر عزمه ان يدخل الساحل جريده  
 يستفد لحواله واحواله الفلاح الحرير الى بايها من ثم يدخل دمشق فيقيم بها وليلا ثم يعود  
 الى القدس ومنه الى الديار المصرية **قال** ابن شداد واتي بالعلماء بالقدس الى حين  
 عوده اليه لغاره ما رستان النساء به وبكيد الدرسة التي انشأها به وسار صلي بنابر  
 المجلس النساء من سوا سنة ثمان وخمسين وخمسين **قال** ابن شداد واتي بالعلماء بالقدس الى حين  
 الفلاح وازاحه خلفها دخل دمشق بكرة يوم الاربعاء سادس عشر من ربيع الثاني وفيها اولاده الملك  
 الأفضل والملك الظاهر والملك الظاهر مطهر الدين للصنم المعروف بالسنم واولاده  
 الصغار وكان السلطان يحب البلد يعني دمشق وبوئلا لاقاه بها على سائر البلاد وطلس  
 الناس في بكرة يوم الخميس السابع والعشرين منه وحضر واعنده وبلوا استواقهم منه  
 واستندوا الشجر او لم يحلف عنه احد من الخاص والعام واقام بدمشق حجاج عدله  
 بدمشق الى ان كان يوم الخميس من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان وخمسين وخمسين  
 اخيه لا يزل وصل الى دمشق وبلغه حركه السلطان اقام بها ولما عمل الأفضل الدعوق  
 اطهر منها من الجبال العاليه باليق بمته وكان اراد بذلك ان يخذله حين وصوله  
 الى بلاد وخصه الدعوق المذكور ارباب الدنيا والاخرى وسأله الأفضل والده السلطان  
 في الحضور فحضر وكان يومها من يوم اعيان بلعني **قال** ولما اصلى الملك العادل الكرك  
 سار قاصدا الى الديار المصرية ولحق ان يذخره نون فوصل اليها وخرج السلطان الى اقامه

٧٧

ويشهد

ويصير حول الكسوة حتى لقي اخاه الملك العادل وسار جميعا حتى يصيدان ثم عادا الى دمشق  
 فكان دخولهما دمشق اخرا من يوم الاحد حادي عشر من ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين  
 وخمسين واقام السلطان بدمشق يصيد هو واخوه الملك العادل واوكاده وتفرجون  
 في اراضي دمشق وكان وجد راحه مما كان فيه من ملازمة التعب والمصب وسهر الليل  
 فكان ذلك كالموداع لاولاده ولسي غريبه الى مصر وعرضت له امور اخر وعرضت عن مقدم  
**قال** ابن شداد ووصل في كاهن الى القدس يستند عيني لخدمته فخرجت من القدس في يوم  
 الجمعة الثالث والعشرين من الحرم سنة ثمان وخمسين وخمسين وكان الوصول الى دمشق يوم  
 الثلاثاء باني عشر من الشهر وركب السلطان لم يلبس الحاح في يوم الجمعة خامس عشر من  
 وكان ذلك اخر ركوبه ولما كان ليلة السبت وحده تسلا عطاها وما يصف الليل حتى عسيته  
 حتى صفر او **قال** وكانت في باطنه الكرم في ما في ظاهره واصبح يوم السبت متكسلا عليه من الحجي  
 ولم يظهر ذلك للناس لكن حضرت عمه ابا والواضي الفاضل ودخل ولده الملك الأفضل وطلس  
 حلوسا عنده واخذ يسكبوا دلقه بالليل وطاب له الحديث الى وقت الظهر انصرفا وقلوبا  
 عنده فبعدم البيا بالمصور على الطعام في خدمه ولده الأفضل ولم يكن للواضي الفاضل ذلك  
 عادة فاصرفت ودخلت الى الابوان القيلي وقدر السباط وابنه الملك الأفضل ودخل من بعده  
 فالصرفت وما كانت في قوة اللؤلؤ استخاساه وبكى في ذلك اليوم جماعة من لؤلؤس ولده  
 الأفضل يوم صعد من احد المرض يزيد من حينئذ ويحزن بلادم التردد له طر في المنابر  
 وكان مهنه في راسيه وكان من امارات امه العز غيبه طيبه الذي كان قد عزم من راجه  
 سفرا وحضر وراى الاطبا فضده فقصده و في الرابع فاستند مرضه وحلت وطومات  
 بدنه وكان يعذب على من اجه اليه من المرض من ايد به حتى امه الى الفاضل الصنف واشتد  
 مرضه في السادس والسابع والثاني ولم يزل يتردد بين ايد ولعيت ذهبه ولما كان التاسع حدثت  
 له عسيه واستنع من ثماله المردف واستند الكوف في البلاد وخاف الناس ويقولوا اخشتم  
 من الاشواق وعلا الناس من الكايب والحزن ما لا يمكن حكايته ولما كان اليوم العاشر من رجب  
 السنة الاطبا شرع ولده الملك الأفضل بحلف الناس له ثم انه توفي بعد صلاة الصبح من يوم  
 الاربعاء السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وخمسين وخمسين وكان يوم توفيه يوم لم يصعب  
 الاسلام والمسلمين عنده بعد فعد لعلها الراشد رضى الله عنهم وعسى العليم والمكة والديا  
 وحسبه لا يعلم الا الله تعالى وبالله لقد حلت اجمع من الناس انهم يمتنون فدا من علمهم  
 بنفوسهم وحلت انهم ان هذا على صر من التجور والرحص في ذلك اليوم فاني علمت من سبي  
 ومن غيري انه لو قيل لعدى لعدى بالانفس ثم طيس ولده الملك الأفضل المبر او غلبه ابو الفتح  
 صبا الدين عبد الملك بن ريد الدين في خطيب دمشق واخرج بابوت السلطان رحمه الله تعالى  
 بوز صلاه الطهر مسي بنوب فوطا فاربعث الاصوات عنده مناهة وعلم الصحيح  
 واخذ الناس في البكا والعوديل وصلوا عليه ارسلا ثم اعيد الوداره التي في الدستان وهي التي  
 كان يتم فيها ودفن في القنطرة العزيمه منها وكان من ولده في حصر من قضاة صلاه العبد  
 ثم اطاله من شداد القول في هذا المعنى الى ان استند في اخر السير بنت الى عام الحاي وهو قول  
 رحمه الله تعالى ولقد كان من محاسن الدنيا وعزها ما لم يكن من امانه مات ولم يحلف من خالته

٧٨

وفاة الناصر صلاح الدين



من الذهب والعقده لاسبعة واربعين درهما ناصريه وحرما واحدا ذهبيا حوريا  
ولم يخلف ملكا ولا دارا ولا عقارا ولا استانا ولا قريه ولا مزرعه وفي ساعته موده كسبه  
القاضي الفاضل الى ولده الملك الطاهر صاحب طه بطا فتمصونها لوقد كان كرم في نول  
الله اسود حسنه ان زلزله الساعة مني عظمه كتبت الى والي السلطان الملك الطاهر  
احسن الله عزاه وحبصا به وجعل فيه الخلف في الساعة المذكورة وقد زلزله الملوك  
ثلا لا شدة بهاء وقد قبلت وجهه غني وعثك واسلمته الى الله تعالى معلوب العمله صغيره  
العقود مر اصابع الله ولا حول ولا قوة الا بالله وبالباب من الخبز والخبز ولا سله العود  
مالا بدع النبلاء ولا ملك يرد القضاء ويدفع العين ويحسم العلفه ولا يفر من الدنيا في الرب  
وانا عليك بنو سلفه عزوتيه واحبا الوصايا فاحتاج اليها والاراقه سلفه المصائب  
عنها فاحلح الاسرافه ان وقع انفاق مما عدهتم الاشخصه الكرم وان كان عند ذلك  
فالمصائب المستفله ما هو بها موته وهو الهول العظيم والسلام اهني كلام القاضي الفاضل  
عائيه الى الملك الطاهر فالت من حلكان واستمر السلطان صلاح الدين قد فوينا بفعل  
دمشق الى ان يست له قبه شالي الكاسه التي هي في جامع دمشق ولها بيان احدها  
الى الكاسه والاخر في رفاق عزنا قد وهو بجوار المدرسه العزيزيه لم يزل من يرفقه  
بالقاعه الى هذه القبه في يوم عاصور في يوم الخميس من سنه اسمن ولسعين وجماسيه  
ثم ان ولده الملك العزيم عمان لمالك دمشق من حليه الملك الافضل في الجانب هذه  
القبه المدرسه العزيزيه ولدت في ايامه في القبه بها كالدن في اوقوس قلعه  
الحبل ثم قلعه القس ثم سور القاهرة ودرع السور الذي در سبعة وعشرون  
المعد دراع ولبها دراع اهني فالت من حلكان وكان السلطان صلاح الدين ط  
ملكه الديار المصريه لم يكن بها مني من الدار من فان الدوله المصريه كان يذهب  
الاماميه فلم يكونوا يقولون بهذه الاسيا فحمر السلطان صلاح الدين بالفرافه المصريه  
المدرسه المجاوره للامام الشافعي رضي الله عنه ومي مدرسته مجاوره للمدرسه الشافعيه  
للحسين بن علي رضي الله عنهما بالقاهرة وجعل دار سعيد السعد احادم للعلماء المصريين  
خاتناه ووقف عليها وقفها هيا ولا كنهك ووقف على كل مدرسه عمرها ووقفها حينها  
وجعل دار عباس كورير العبد في مدرسه الحسينيه ووقف عليها ووقف حيد البص  
وهي بالقاهرة وبني المدرسه التي تصير المعروضه من الجار للساده حيه ووقف عليها  
ووقف حيد او من العصر داخل القاهرة ما رستنا ووقف له ووقف حيد ولها بالدين  
مدرسه وخاتناه فالت من حلكان ولقد فكرت في بسني في امور هذا الرطل قل  
انه سعيد في الدنيا والاخره فانه فعل في الدنيا هذه الافعال المشهوره من الفتوح الكبيره  
وغيرها ورتب هذه الاوقاف العظيمه وليس شيئا منسوبا اليه في القاهرة فان المدرسه التي  
بالفرافه ما سوبها الناس الا الشافعي والمجاورة للمدرسه لا يقولون الا المهدد للفتاوى ابو نور  
الاسعيد السعد والمدرسه الحسينيه لا يقولون الا السيوفيه والي مصر لا يقولون  
الا مدرسه من الجار والي مصر انصا مدرسه الملكيه وهذه مدرسه السر على الحقيقة  
والحسينان له بدمشق في جانب المارستان الموري مدرسه انبعاث لالحا الصلاحية  
وهي منسوبه اليه وليس لها وقف فالت وكان مع هذه الملكه المسعده والسلطنه العظيمه

٧٩

يجب  
تأليفه  
والدرا

جو

٢٤٦

كسر التواضع والطفه فسامن الناس رحم الغالب كبر الاحتمال والداراة وكان بحال العلماء واهل الخير  
ونقر بهم وحسن لهم وكان عمل القضاء به واستحسن الاشعار الخيره ويردد هاهنا بحالته حتى  
قبل انه كان كبر اما لمسه قوله في المصنوع محمد بن الحسين بن احمد بن الحسين بن ابي البرقي وهو  
قوله وزارني حليف من اهوي على حذر من الوشاء وداعى الصبح قد هتفا  
فالت او قص من حولي في فجا وكاد يثك سر الخشب في شخصه  
كم ابهت وامالي خيل لي نيل المني فاستحالت عبطي اسفها  
وقبل انه كان يحبه قوله لسو الملك ابي الحسن علي بن مفرج المحروفي بان الهيم الاصل  
المصري الدار والوفاة وهو في خصامة السبب واحاده  
وما غضب الناس النياض لقمه واقف نهمين بطهر باصله  
ولكنه مات الشبب فسودت على الرسم من حزن عليه فازله  
كالوا فكان محله كرمته وينظر اليها ونقوله ابي واسه مات الشبب وذكر العاد الكات  
الاصماني في كتابه للحريه ان السلطان صلاح الدين في اول ملكه كتب الى بعض اصحابه يدق  
ابها العايوب عينا وان كنت لقلبي يدركم حيرانيا  
اهني مد فقلت لار لم يعيون الضمير غندكي عيانا  
فالت من حلكان واما القصيده فان اللتان ذكرت ان سبط ابن النعا ويدي انظرها اليه من  
بعدا وان احدهما وارن بها قصيده صرور الشاعر وقد ذكرت فيها اسانا في ترجمه  
الوزير الكندي واولها اذا تجازي ود كل قرن ام هذه شيم الصبا العين  
ثم ذكر قصيده سبط التعاويدي وهي على هذا الوزن اصرت عن ذكرها لظواهرها فالت  
ان حلكان واما القصيده البائيه لعي اليكم يا اليه الجليله في اوابل امر صلاح الدين فالت  
فيها قوله حاتم ارضي وهو لك ولعضب والي متى تخني علي وتغيب  
ما كان لي لولا الملك زله لما ملكت زعمت افي مد نبت  
خلة في اعماين الصبر ود فان لي قبا على العواد اسه لا تغلب  
انظني اصرت لعلك سلوة هتبات عطوفك من سلوى ارب  
لي فيك نار حواجها ساطع في حزن فاد ما مد ابح ما نصب  
انست ابابا ليا وليا ليا لله وفيها والبطاله ملك  
ايام لوك الواشي بحد صلالة في علك والعدو لست نذب  
قد كنت بنصف المودة راكبا في ليل من اخطاره ما اركب  
واليوم اقنع ان عمر يصح في اليوم طر حيا لك التا دم  
ما خلت ان حدم بيايام الصبايلي وثا نوب السبيبه سلب  
حتى اجلي ليل الغواني واهندكي ساري الرجى واسباب د الكعب  
ونافق البصر الحسن واعصت غني سواد في اكرتي ريب  
فالت ورتب من باطن بغايتي ونحوه حسي بان ملكه الطبيب  
ان تنكري سقي حصر لك ناكل او تنكري شيتي فنخر لك اسنب  
يا طالبا بعد السيب عصاره من علسه ذهب الزمان الذهب  
اروم بعد الاربعين نغدها وصل الذي هتبات عز المطلب

٨٠



八

، وقال في الامال ان كنت لاحقا يا ابا يوسف فاستموقف

سئل الموك والملك عن شتائه والهرم وما وقتل حسنة  
 ما به ابن الناصر الملك الذي له خالصة صفت بياضه  
 ابن الذي لم تزل محسوه من حق صباه وهما  
 ابن الذي كانت له طاعتا مبدوله ولربه طاعتا  
 ابن الذي ما زال سلطانا لما نرجى نداءه وسقى سطواته  
 ابن الذي سرق الرخا من فضله وبنت على الفصلا شربقاته  
 لا محسوم مات شخص واحد قد عم كل العالمين مما  
 ملك من الاسلام كان محاميا ابدا لما داس عليه حمايته  
 قد اظلمت مذ غاب عناد وزه لما حلت من بذر داراته

منصوصه متقاته

 $\wedge$ 

الملك المخلص الخليفة المخلص  
سعيد بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن

السنه الأولى من ولاية الملك الناصر صلاح الدين

على مصر وهي سنة سبع وخمسين وخمسمائة اعني سلطنته بعد موته العاصم العبيدي  
اخر خلفا الفاطميين بمصر واما وزاره وكانت قبل ذلك مدة من يوم مات عمه الملك المنصور  
اسد الدين شيركوه بن ايوب في يوم السبت في عشرين جمادى الاخر سنة اربع وستين  
وخمسمائة وقد ذكرنا حوادث وزارته سبع وستين وخمسمائة **فيها** خطب لبي العباس  
مصر وابطل الخطبة لبي عبد حمدا قدم ذكره في ترجمة العاصم وفي ترجمه صلاح الدين ايضا  
ولما وقع ذلك كتب العباد الكاتب عن السلطان صلاح الدين لمؤيد الدين المهدي بخطه  
بذلك **فقد** خطب المستنصر بمصر في يوم المصطفى امام العصر



ولديا تصاعفت نعم الله وحلت عن كل علة وحصر  
 واستارته عزائم الملك العادل نور الدين المهام الاعن  
 ومنها تحت الملك العادل نور الدين محمود المذكور بالسار والخليفة المستضي على يد السع  
 الدين المطهر بن من الدين بن ابي عصفور فلما وصل منها ب الدين المذكور للخليفة فالت في المعني  
 بن العرست في الساعر المهور فصيد اولها

له

حيا السير في الناس وابتهجوا في علي دي سرور راجد هاجر  
 وخلق للخليفة على منها ب الدين المذكور ثم بعث جواب الملك العادل على يد الخادم صندل  
 وعلى يد الخلع والعباد له وفي الخلع الطوق وفيه الف دينار والفرجة والعمامة  
 ثم انسل مع الخادم المذكور لصلاح الدين صاحب البرجة خلع د ون خلع نور الدين وبعث  
 ايضا لنور الدين سيفا ولده للسام ثم سيف اخر قلده بمصر ويكون صلاح الدين نايته  
 بمصر وزينت بغداد وضربت العمامة له ومنها وقعت الوحشة من نور الدين  
 وصلاح الدين هذا الامر ذكرناه في اوابل برجته صلاح الدين ثم سكت له وفيها نوني حسان  
 من غير الكلي ابو الذي الساعر المشهور المعروف بقره فله المسمى وبه له عرقه محاصر  
 دمشق كان شجاعتها اعور مطبوعا لطيفا طريفا كان لخص بالسلطان صلاح الدين  
 وله فيه مدح وله شعر رائق كثير من ذلك قصيدته المشهورة

- كم الهوى فوسنت عليه دموعه من خرايا محتوم صلوعه
- صيب نساغل بالرنج وزهره قوم وفي وجهه الحبيب ربه
- بالامني فمن منع وصله عن همتي احلي الهوى بمنوعه
- كيف الجمل ان يحكي اوجبا والخس مني ما يرد سفيعة
- شمس ولكن في مرادى خرها بدر ولكن في القيا طلوعه
- قاله العواد ما الذي اسكنتم منه وما سبيلك فله جمعه

وفها نوني عبد الله بن احمد بن احمد الخلامه ابو احمد المعروف بمان الحسا ب الخوكر اللخوري  
 حجه العرب برع في فنون العلوم وانجز في علم النحو والعربية حتى كان اهل عصره وفيها نوني عبد الله  
 بن احمد بن الحسين بن اسحق ابو احمد المهركي ويعرف بابن البيار الكاكتوليد بطرابلس شبيه  
 بسبع وسبعين واربعه ولما استولى الفرنج على طرابلس انتقل منها الى دمشق وكان شاعرا  
 ماهرا ومن شعره القصيدة المشهورة التي اولها

- باد الى اللذات في زمانها واركض خيولها في ميدانها
- واستقبل الدنانير بوان واسع ما اوسعت لك من تحت كنانها
- الله يعلم اني ما خلته بصيوالي المجران حين وصلته
- من ينصني من ظالم متعجب ترد اذ ظلم اكل احب كمنته
- ملكته روي لحنك ملكه فاضاعني واصناع ما ملكته
- لاذ بنبي الاهواء لانه لما دعا في السقام احبته

وفها نوني العاصم خليفه مصر حسياد كرمه في برجته انبي الذي ذكره الدهي وفانته وفيه  
 السنة فله وفيها نوني ابو علي احمد بن محمد بن علي الرجبى المعروف بصغير وابو محمد عبد الله  
 بن منصور بن الموصل في وابو عبد الله محمد بن احمد بن الحسا ب الخوكر العاصم عبد الله بن

وله

بصير

لاصو

247

بن يوسف بن الحافظ العبيدي في الحرم واصفنت د ولما ارفض عن مصر وابو الحسن علي بن عبد الله  
 بن خلف بن النعمه الاندلسي بنفسه في رمضان وابو المطهر القسطنطيني من الفضل بن عبد الواحد الصديقي  
 باصميهان في جادى الاول وقد سب على السبعين وابو المطهر محمد بن اسعد بن الخليل العراقي  
 الواعظ شيخ الحنفية بمصر وابو الكاظم المبارك بن محمد بن الحر الماد راني وابو الحلا وجيه  
 بن عبد الله السعفي وابو بكر يحيى بن سعد ون العربي يوريل الموصل يوم الفطر امير

٨٤

السنة هذه السنة الما الفد تم حسمه ادرع وسبجه اصابع مبلغ الراده تسعة عشر راعا  
 وعشرون اصبعاً السنة الثامن من و كانه السلطان صلاح الدين على مصر  
 وهي سنة ثمان وتسعين وحسمها بها سار الملك العادل نور الدين محمود صاحب دمشق للامير  
 وقيل بالجامع الذي بناه وسط الموصل وصدق عليه عظيم ولما علم صلاح الدين صاحب البرجة  
 بتوجهه الى الموصل خرج لهساكن من مصر الى الشام وخصه بالكرام والشربك وكرمها  
 ثم عاد لما تلجه عود نور الدين الى الشام وحدث اول عزوانه صلاح الدين وفيها نوني المير  
 نجم الدين ابوب بن ساري من مروان واليد السلطان صلاح الدين المذكور كان اسير عاقلا  
 حارنا سجانا جوادا عاطفا على الفقراء والمساكين محبا للصلحين قليل الكلام جدا لا يكلم الا ضروره  
 ولما قدم مصر ساه ولده السلطان صلاح الدين صاحب البرجة ان يكون هو السلطان فها لبت  
 اولي وكان سبب موته انه ركب يوما وخرج من باب المضرب يريد الميدان فشب به في سبه  
 فوقع على راسه فقام ثما بنو ايام ومات في ليلة الثلاثاء السابع والعشرين من ذي الحجه ودفن  
 الى جانب اخيه اسد الدين سركون بن انوب في الدار السلطانية ثم نقلوا جثمانه الى قبره  
 التي صلى الله عليه وسلم وكان ابنه السلطان صلاح الدين قد عاد من الكرك فبلغه خبر موته  
 في الطريق فوصل عليه وتأسف حيث لم يحضره وخلفه من المذكور سنة السلطان صلاح  
 الدين يوسف وابا بن العادل الذي ذكره في ملوك مصر وميس الدولة نوران شاه وهو  
 الكر الخيع وبنها هند شاه وسبب الاسلام طغتكين وناج الملوك بوري وهو الاصغر وفيها  
 نوني الحسن بن ابي الحسن صافي في تلك الحياه بولي حين بن الارموكي الباجر البغدادي في  
 الخو واصول الدين في العقده والملاذ والمجرب وبرز في الجوفاق اهل زمانه وسافر  
 البلاد وصيف الكتب في فنون العلوم من ذلك العامات التي من جلس مقامات الحريري  
 وكان لقوله مقامات في حله وصدق ويقامات الحريري هذا ولده فله ولكن من  
 ذلك احواله ومن مصفايه كتاب اربعه كراسه سماها الدين كرم السفره وفيها نوني سواد الدين  
 بن علي بن القسطنطيني على ابو العالي الكتي الخطيركي الحنفي كان شاعرا فاضلا والخطير في موق  
 بعزاد وهي بعض الحالمه وكسر الط الحجه وسكون اليا المنشاء من تحتها واحبها اولي هذا  
 القرية بلسبب كثير من العلماء ومن شعره الخطيركي

- صبح مبني بدا وفار في ابل سباني فصحت واجلتي
- وصرت ابلي د ما عليه كايه لصبه المسبب من سفق

وفها ذكر الدهي وفانته في هذه السنة فله وفيها نجم الدين ابوب بن ساري واليد المولود  
 وملك الحياه ابو رار الحسن بن صافي البغدادي بمصر وابو احمد محمد بن الحسن البغدادي  
 باصميهان وله خمس وتسعون سنة وصلاح بن اسعيل ابو طالت ابن بنت معالي الما لبي معني  
 الاسكدر في امر البين في هذه السنة الما الفد تم حسمه ادرع وعشرون اصبعاً مبلغ الراده

المدي



ما بينه عسدر د راعا وغاينه عشر اصبعها **السنة الثالثة من ولايه السلطان صلاح الدين**  
وهي سنة سبع وسعين وخمسين فيها كتبت صلاح الدين صاحب الترجمة لنور الدين شهادته  
في انفاذ جيش الى اليمن فاذن له قنعت صلاح الدين اخاه شمس الدولة نور ان شاه بن ايوب  
فشار اليها وكان بها عبد النبي بن مهدي من اصحاب المصريين وكان طالما فانتكا حصنه شمس  
الدولة نور ان شاه في قصره بن سبيل من حطب الامان فاستنه فلما نزل اليه قيده  
وكل به وفتح صيفا وحصون اليمن الذي بعث له انه في عاين حينا ومدينة واستولى  
على اموالها وخايرها وقتل عبد النبي المذكور وولي على رتبته سيف الدولة بن ركن  
بن سيف وعز الدين عثمان بن الركن على ما في البلاد وفيه اربعين صلاح الدين على جماعة من اعيان  
الدولة العبيد به مثل داعي الدعاة وعماره الهبي وغيرهما بلغه انه يحارب على اباره اليمن  
وانفقوا من السودان وكاشوا الفزع فقتل داعي الدعاة واصلب عماره الهبي في **الغاصي**  
شمس الدين بن حلكان هو ابو احمد عماره بن ابي الحسن علي بن زيد بن بدران بن احمد بن محمد  
الحلي الهبي الملقب بجم الدين الشاعر وهو من خيال اليمن من يد بينه سرطان بينها وبين مكة  
من جهة الجنوب احدى عشر يوما وكان فيها قصيرا امام بن زيد مد بعثه عليه بنزول  
الشافعي وله في الفرائض مصنف مشهور باليمن ومدرج خلفا منصرف فقير يوم واعطوه  
الاموال فكان عندهم منزله الرزير وكان ايضا معهما قبل ذلك في اليمن ثم طردت امور  
افضنت حروجه منها فقدم الى مصر في سنة خمس وخمسين وخمسين بوجيل ان سبب قتله انه  
مدح نور ان شاه وحرصه على احدى اليمن بمضيدة اولها

**الحكم** ملكا من تحتها الى العلم وسفره السيف يستعني عن العلم  
الى ان قال **هذا** ان يوميت قد كانت بدايته كبقول الزركلي على وضعه  
وكان اوله هذا الدين من رطل سعي الى ان دعوه بسيد الامم  
**العهاد** الكاتب انقوت لعاره انفاوات فيها له نسب اليه قوله هذا البيت وكان احد  
اسباب قتله وافني قصاه مصر بقتله وقيل انه لما امر صلاح الدين بصلبه ثم رآه على دار  
الغاصي الفاضل فري نفسه على ابيه وطلب الذول اليه لستعيره فلم يودنه **وقال**  
عبد الرحيم قد اخبر ان الغاصي من الحب فصلب وهو صائم في شهر رمضان **وفيها**  
توفي السلطان الملك العادل نور الدين ابو الفتح محمود بن زكي ان اق سفير صاحب السام  
ومصر الحور وخز نور الدين الشهيد **قال** بن عساكر ولد سنة احدى عشر وخمسين  
وكان بعد له القامة اسير اللون واسع الجبهة حسن الصورة لهيته سفير اخيه  
في حنكه ومنا على الجبر والصلاح وكان زكي بقدومه على اولاد ويري قبه بحال الخيانة  
وفج في ايام سلطنته بنفا وحسين حصنا فكت ومصر ايضا من حمله فوحاته وانصا  
ما فتحه صلاح الدين من البلاد والخصور هو شريكه في الاجز والنواب ولواه اسير كان  
صلاح الدين حتى ملك مصر من ايدي ملك الرضنه بن عسيلة خلفا مصر وقوم باسمه **وقال**  
وتترجمه الملك العادل لطلوبه نصيب هذا العار عن ذكرها واحواله اسير ان تذكروا غير اننا  
نذكر مرض موته ووفاته وكان ابتدا مرضه انه خنق ولده الملك الصالح اسعيل يوم غيبه  
الغصن فبني بالعبد والظهور في ل العهاد الكاتب  
**عبدان** فطر وطهر وفتح قري وبصره هلاها لك فيه خفاها واخره

نور الدين

فمن عسدر عوده من صلاه العبد بالخواشي وما كان يري الطب على واعده الا اراك فاسير عليه العبد  
في اول مرضه فانتزع وكان مهيما فاروج فأت يوم الاربعاء عسدر سوله ودق العله  
ثم نزل الى مدرسته التي اسلمها مجاوره الخواشين بد مسق وعاس عاسا وحسين سنيه وكانت  
سلطنته عابيه وعشرين سنيه وسنيه اسير ورنا العاد الكاتب بعده من اتي من ذلك قوله  
**يا ملكا** ايامه لم تنزل لعقبه فاضله فاحرج  
**ملكك** دنياك وحلفتها وسرت حتى ملكك لاخره

**قال** ابو الفتح ساكر عبد الله نعيدي حصن امر صلاح الدين بن ايوب في اخذ ما لمع الى صلاح الدين  
فلم ياحد له بيك في القيروان والدين وسق تيا به وحت التراب على راسه وحمل السبعين بنور  
الدين ابن ابيك وبني فلي صلاح الدين فاستداه واعطاه ماله فازداد بكا ومع فله صلاح الدين  
ما سلكه وقد انصغنا له فله انا ابي على ذلك انصغت بركا ثم وبعد موته كلف بكا التراب  
وبعده الملون وساطن بعده **قال** الملك الصالح ولم تلح الحلم وقد مر من اخباره نيل كبر  
في ترجمه صلاح الدين اسير **الزركلي** الذي وفاته في سنة احدى عشر وسبعين في هذه السنة قال وفيها توفي  
الشمس ابو عبد الله احمد بن الحارث العلوي بعد اذ في جادى الاول لولغا فظ ابو العلاء الحسن  
بن احمد البغدادي العطار القزويني في جادى الاول في جادى واحد في عامه من سنة ودهيل  
بن علي بن كاره الخليلي وناصح الدين شعيبة بن البارك بن الدقان الجوكي ببغداد وله خمس  
وسبعون سنة وابو محمد سلمان بن غلي الرخي الحار بد مشق وعبد النبي بن المهدي  
صاحب اليمن وكان باطنيا استأصله اخو صلاح الدين وابو الحسن علي بن احمد الكايني القزويني  
من ولاد بلات وسعين سنيه والعقيد عماره بن علي بن زيد ان الهبي الشاعر سق في  
جماعة سحر في عماره الدولة العبيد به **والسلطان** نور الدين محمود بن زكي الاماكي بن اق سفير  
الزركلي المكشاي في سواله وادعان وخسون سنة **امر الصالح** في سنة احدى عشر وسبعين  
وسنة عسدر اصبعها اربعة عشر وسبعين عسدر د راعا وعسره اصابع

**السنة الرابعة من ولايه السلطان صلاح الدين على مصر**  
وهي سنة سبعين وخمسين فيها ملك السلطان صلاح الدين دمشق من الملك الصالح بن الملك  
العادل نور الدين محمود حسماد لركنا في ترجمته وكان اخذه لدمشق مكاتبه القاصي نور الدين  
السمر روري فان الجاولي والاعيان وكان بالبلد ربحان الخادم فحزم على قتاله فجزى الله  
عنه كرم دمشق وركب صلاح الدين من الجصور فالبقاء اهل دمشق باسمهم فاحد قوايه  
فتو عليهم الدراهم والديار ودخل دمشق فلم يخلق في وجهه باس ولا منعه مانع ولا كما  
عنا به لا عتوه **وقال** السعيدم السلطان صلاح الدين العادل الكاتب الاصفهاني وسببه انه التي  
الغاصي الفاضل ومدرجه بايات من

- عاشت طود سبلته ورأت شمس فضيله ووردت بحرف ضايل
- ورأت سبحان البلاغة ساجدا بيا نه ديل الفخار لو اميل
- خلف العضاخه والسماحه والفايده والكتفي والبتايل
- بحر من البحر الغض خضه طامي العباب وماله من ساجل
- في كفه فلم يجعل جريه ما كان من اجله ورزق اجل
- انصرت قسا في العضاخه مجرا فحوت ابي في فهاه باقل



ورحل القاضي الفاضل على السلطان صلاح الدين وقال غدا ما بيك تراحم الاعاجم وما يحلها مثل العباد الكائن  
 فقال منك سند وجه انت كائني ووزيري وقد رأت على وجهك الدولة فاذا اسكنت غيرك  
 بحدث الناس فقال الفاضل هذا كل المرحم وربما اعتيت اما ولا قدر على بلان متلك فاذا اعتيت  
 قام العباد الكائن بقامي وقد عرفت فضل العباد وخدمته للدولة والنور به فاسكنه **وهي** توفي  
 السلطان ارسلان شاه بن طمر بك بن ملكشاه بن الب رسلان بن داود بن ملكشاه بن سلق بن  
 خاق السلقوني وقام بعده في الملك ابنه طمر بك شاه وكان صغير السن فتولى تدبيره محمد بن  
 الذكر الاماني وكان يلقب بالهلول **وهي** توفي يحيى بن جعفر ابو الفضل رعيه الدين صاحب مصر  
 الخلع المقيم والمستقر والمسمى وباب في الوزارة ويعمل في الاعمال يتفاوضون سنة  
 وكان حاقا للفرات فاضلا عن فاضلها بما للعلماء والصلحاء ومات في شهر ربيع الاول  
 وكانت جنازته مسجودة في العباد الكائن بخليل بن داود في الوزارة فقام حاله الدين الحسيني  
 فاسك  
 لملك زمان من ابناء اهل من امله متارهم كل مصر  
 ابو الفضل يحيى بن يحيى بن خالد بن داود بن جعفر

٨٧

ثم قام ما بين الواعظ فاستد بد بها  
 وفي الجانب الشرقي يحيى بن جعفر وفي الجانب الغربي موسى بن جعفر  
 فله الى الله الكريم سعينا وهذا الى الولي الامام المظهر  
 يعني سكن الجانب الشرقي صاحب الترجمة وتلقب في العري وموسى بن جعفر المصادق الذي  
 ذكرهم الذهبي في هذه السنة قال وفيها توفي قاضي القضاة ابو طالب روح بن احمد الذي وله  
 مان ويسون سنة وجر الساجد بعت احد التبروات في رخصات وعبد الله بن عبد  
 الوراق السلي العطاري ابو بكر محمد بن علي بن محمد الطوسي وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن طاهر  
 العلبي من العزب **وهي** السنة الما القديم سنة اربع وعشرين  
 اصنعها ببلغ الرباده سبعة عشر راعا وسبعة عشر اصبع **السنة** الخ  
 من ورا به صلاح الدين يوسف على مصر وهي سنة احدى وسبعين وخمسة  
 المسن في الله الحسن صند له الخادم عن الاستد اريه وصيف على ولده الامير ابو العباس احمد امر  
 بلغه عنها وولي صاحب الاستد اريه عوضا عن صند له المذكور **وهي** وتنت الاسماعيليه  
 على السلطان صلاح الدين يوسف بن اتوب وهو على اعزاز جاء بلاءه في ذي الحجاج فصرته  
 واحد سلكهم في راسه فلم يخرج وخدست السلك خذ وفيل البلاء فوصل صلاح الدين  
 الى حلب فلما تركها لعت اليه الملك الصالح استعمل بن الملك العادل نور الدين محمود اخته  
 خاتون بنت نور الدين في الليل قد حلت عليه فقام قاعا وحيل الارض لها وبلغ على نور الدين  
 فسألته ان يردها عليهم اعز ان فاعطها اباها وقدم لها من العواهر والخمف شيئا كثيرا وانفرد  
 مع الملك الصالح ان من جاء وما فيحه الى بصرته وباني البلاد الخليفة للصالح **وهي** وقد تم شهر  
 نوران شاه ابوب اخو صلاح الدين من اليمن الذي توفي في سنة **وهي** فوض سيف الدولة  
 غاري من الموصل الى مجاهد الدين قبا الخادم **وهي** توفي علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن  
 الحسين الخافظ ابو القاسم المشفي المعروف بان عسار بنولده في اول الحزم سنة سبع وسبعين  
 فانما كان احد ايمه الجريه المهور بن والعلما المذكور من مع الكبر وسافر البلاد وصنف  
 ما رجا لنفسه وصنف كتابه وكان اماما في حوز فقيها محمد با حاقا مور خا قال العباد الكا

توفي في سنة ٨٧٠  
 في السلطان  
 في

توفي الخادم

السنه

استد في نفسه بالمره

- ايا نفس وحكم السبب وحاد النصاب وماذا العزل
- توفي بشي في كان لم يكن وجا مشيبي كان لم يزل
- فبالنبت شعري ممن الون وما قدر الله في الازل

**الذي** ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي الخافظ نفع الدين ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة  
 الله بن عسار في رجب وله ثلاث وسبعون سنة الا انه بن محمد الدين ابو منصور محمد بن سعد  
 بن حمده الطوسي العطاري الشافعي الواعظ وابو احنيفة محمد بن عبد الله الاصمعي الحنفي ومهر  
 وابو جعفر هبة الله بن يحيى بن الطوسي الشافعي **وهي** السنة الما القديم سنة اربع وعشرين  
 وستة عشر اصبع **السنة** الما القديم سنة اربع وعشرين  
 من ورا به السلطان صلاح الدين يوسف على مصر وهي سنة احدى وسبعين وخمسة  
 صلاح الدين يوسف بالخاتون عصمه الدين بنت الامير يوسف الدين ابو روجه الكامل الملك العادل  
 نور الدين محمود وكانت بقلعه دمشق **وهي** كان منه مقدم السودان من صعيد مصر  
 سار من الصعيد الى مصر في ما به الف اسود لعبد الدولة المصيري الفاطمية فخرج اليه اخو صلاح  
 الدين الملك العادل ابو بكر وابو الهيجا الهكاري وعز الدين موسى بن محمد بن عسار نصر والفر  
 مع السودان فكانت بينهم وقعة هائلة قتل فيها السودا المذكور ومن جهة **وهي**  
 سمى الدين يوسف في راسه الرمان بلاءهم قتلوا منهم عابدين الفاعاد والعا هره **وهي**  
 خرج السلطان صلاح الدين من دمشق الى مصر واستناب اخاه من الدولة نوران شاه على  
 الشام وجات الفرج الى داريا فاحرقوا ويمنوا وعادوا **وهي** الما القديم سنة اربع وعشرين  
 الخادم تبار سور القاهرة ومصر وصبيغ فيه ابو الكبره ولم يسمع احد **وهي** انما صلاح  
 الدين الكوس الي كانت بوزل من الحاج حذو مما تجل في الحز وعوض صاحب مكة عنها في كل سنة  
 عا به الافاد ب فها تجل اليه في الحز ففترق في اهل الحز **وهي** عام صلاح الدين بدر سنة  
 الشافعي بالقزافه وتوفي الشيخ محمد بن الحسن الشافعي تبار بها ونجر العارستان في مصر ووقف  
 عليها الاوقاف **وهي** ما للناس من الشام قبا ربي **وهي** توفي علي بن منصور ابو الحسن السروي  
 الاديب مودب اولاد الاماني زلي بن انا مسقر كان ياخذ النافيه وكتب به على الخابط كانه  
 حسنه كانا كمش بالقلم الطومار ويخط ما يكتب وتسكه ومن شعره في فصل الريع وفصل  
 دمشق ويدرج نور الدين قصيده طنانة اولها

• فضل الريع زمان نوره نور انفا من ابحاره مسكوكا نور  
**وهي** توفي محمد بن مسعود ابو المعالي خرج الى الحج في هذه السنة توفي بعد كان ادبيا فاضلا  
 ومن شعره هجو قاضي ولي العصا  
 • ولما تولى بيت العصا وقاض الخود من كميل فضا  
 • دكت لغير سكين وانى ارجوا الدبح بالسلك انصا  
**وهي** توفي محمد بن عباد بن القاسم ابو الفضل كمال الدين الشهير قاضي قاضي دمشق مولده في سنة  
 اسن وسبعين واربع م كان اماما فاضلا فقيها بمتنا كان اليه في ايام نور الدين السعيد مع القضا  
 اسر المساجد والمدارس والاوقاف والحسنة والامور الدينية والشرعية وكان صاحب القلم  
 والسيف وكانت شجيرة دمشق اليه ولي فيها بعض علمائه ثم ولاها نور الدين بعد ذلك لصلاح الدين

كانت سور القاهرة  
 ومصر  
 انما صلاح الدين



يوسف بن ايوب قبل قد ومه الى مصر وكان مع فضله ودينه له السحر الخبيد وكان بينه وبين صلاح  
الدين يوسف بن ايوب صاحب الترجمة في ايام نور الدين مصابغه ومن سببه

• وجاوا عينا بمبرعون وقد بدلت الحسني من ذا الصباية الوات •  
• فقالوا وكل معكم بعض ما راى اصابتك عين قلت ابي واجفان •  
قلت وهذا اسمه قوله العائله ولم ادر من السابق •

• ولما راوا في العاد كون شيئا كيا من افعوى وعقلي داهي •  
• رتوا في وقالوا كنت بالامس عاكلا اصابتك عين من وطخه •

**الذي ذكر الدهي وفاته** في هذه السنة قال وفيها توفي ابو صلاح بن المبارك بن الرحمة العراني المحدث  
ابو عبد الله بن عبد الرحمن الاموي الديلمي صاحب الترجمة في ايام نور الدين المصطفى بن طاهر  
و ابو بكر بن محمد بن محمد بن ماء سادة الاصمعي في القري اخر من روى عن سلمان المافظ وواحي السام  
قال الدين ابو الفضل محمد بن عبد الله بن القسم بن المظفر السهروردي في الحوم والواحي ابو الفتح  
نصر بن سباد بن صاعد الكاظمي المروزي الحسيني سند خراسان يوم عاشوراء وولد بربع شهر ربيع  
**امر السل 2** هذه السنة الما القدم تسمته ادرع واحد وعشرون اصبعها يبلغ الاربعة ستمه عدد  
درعا واحد وعشرون اصبعها

**السنة السابعة**

من ولاة السلطان صلاح الدين على مصر وهي سنة مائة وسبعين وخمسة وفيها توفي صدقة  
بن الحسين بن الحسن ابو الفتح النخعي كان يعرف بابن العباد كان فيها مقتنا سناظر اقال  
ابو المظفر لكنه قر الشفا ولتب الفلاسفة فغير اعتقاده وكان يد وان لمعات لسانه ما يدله  
على ذلك ومن شعره • لا بوطننا فليست نعام واحتنينا فاحمى دار اسقام •  
• ان اها صبعة من صبايح ام تر اها رمية من غير رام •

**وفيها توفي** في مستكن خادم السلطان نور الدين الشهيد كان من كبار حذائه اعف ماله وكان لا  
لوصول نيا به عنه فلما مات نور الدين هرب الى حلب وخدم ممس الدين ابن الداية ثم خال الملك  
السلطان نور الدين الشهيد فاعطاه حارم ثم عصب عليه الامر وطلب منه فاعطاه حارم بعد ان  
قص عليه فامتنعوا اصحابه من تسليمها فحلفه الملك العادل منكسا ودقق تحت انقه حتى مات  
**وفيها توفي** محمد بن عبد الله بن هبة الله بن المظفر الوزير ابو الفتح بن ريس الروسا ولفته  
عصدا لوله وكان ابو اسناد ار الغنفي واقوم المستعد فلما ولي السبي استوزره فشرع  
طهير الدين ابو بكر صاحب البحرين في عداوته حتى غير ذلك للعلية عليه فطلب الخوازن لم  
فجهر جهرا عطا واسترى متبايه حمل على المطهين وزادهم وجملته جماعة من العل والرفاد  
ولحد معه ما رستنا فيه جميع ما احتاج اليه وشاف بجل زائد فلما وصل الى حلب فطعن اخرج  
عليه رجل صوفي يده قصه فقال مظلوم فقال العلمان هات قصتك فقال تأاسلم بالالوزير  
فلما ادنا منه منيرة تسكين في خاضرة فصاح بلقي وسقط من دابته ونق على قارعه الطريق  
ملقي ونفر من كان معه الاحاطب الباب فانه رى نفسه عليه فصر به الباطني سكين فخرجه  
وطهر الباطني دمقان فقتلوا واحرقوا ثم حمل الوزير الى جاره فانت بها وكان مسكورا السيرة  
محييا الى الرعية غير ان الفاضل المفضل لما بلغه خبر قتله اشكده

• واتحسن من قبل الوزارة للفي حياة بربه مصرع الوزراء •

وماركة بلام للعبيد كان عفي الله عنه قد قتل ولد الوزير بن هبيرة وحلق كبير الذي ذكر الدهي

٨٩

وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي الوزير ابو الفتح محمد بن عبد الله بن ريس الروسا وبيت  
عليه الاسما عليه في ذي القعدة وهو من العباس ابو احمد بن المامون صاحب البارخ وابو تاجر  
في بن يوسف السعلاطوي **امر السل 3** هذه السنة الما القدم خمسة ادرع وبله اصبع يبلغ  
الاربعة سبعة عشر درعا واحد وعشرون اصبعها **السنة الثامنة**

من ولاة السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على مصر وهي سنة اربع وسبعين وخمسة  
**فيها جري بحث** في مجلس طهير الدين بن الخطار في قتاله عايشة لعل قال ابو العباد في الحنفى  
كانت عايشة باعية على علي فصاح عليه بن الخطار واقامه من مكانه واخبر الخليفة فيمخ  
الفتحا وساله ما يحب عليه فقالوا اجزى فقال ابن العوركي لا يحب عليه العز من لا رطل  
ليس له علم بالقتل وقد شيع انه جري قتاله ولم يعلم ان السفا اثاروه فغير رضى الزريين وبادة  
الغفور عمة فاطمة **وفيها توفي** في سبعين محمد بن سعد ابو الفوارس سهام الدين الحسين  
الهمي العزوف بالخميس كان ساعرا فاضلا مدح الخلفا والوزر والاكار وولد  
دميان سحر وكانت وفاته بفدادي في شعبان وسبب تسميته بالخميس ان  
راى الناس في يوم حركه قتاله بالناس في خميس فحب عليه هذه التسمية فسمى  
الكلمين السنة والاختلاف بقوله العرب وقع الناس في خميس يمين ومن شعر الحسين بن

• لم الق مستكبرا الا تحولا وغدا للقاله اللبر الذي قيت •

• ولا حالي الدنيا ولدها الا مقالي المنية بالقتل •

وكان للخميس مصر ليس رى الغرب وشقلم سيفا فعمل فيه ابو الفتح بن الفضل

• كم تباركي ولم تطول طرطورك ما قبل سعرة من عجم •

• فكل الصب واقرض العنطل واشرب ماشب بول الظلم •

• ليس واوخذ من يصفى ولا يعمى ولا يذبح الارض من جرم •

**الذي ذكر الدهي وفاته** في هذه السنة قال وفيها توفي ابو احمد محمد بن عبد الله بن ريس الروسا  
المواب المصير من المساعير سهام الدين ابو الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن صبي  
الخميس سؤا له وفخر الساسمده بنت احمد بن الفتح الاندي في الحرم ووجد جاوز  
السبعين و ابو رسيد عبد الله بن عمر الاصمعي في ربيع الاخر و ابو نصر عبد الرحيم  
بن عبد الخالق البوشقي ابو الخطاب عمر بن محمد الباجر بدستى وابو عبد الله محمد بن  
لسم العاشق في **امر السل 4** هذه السنة الما القدم اربعة ادرع وبله اصبع يبلغ  
الاربعة سبعة عشر درعا واحد وعشرون اصبعها **السنة التاسعة**

من ولاة السلطان صلاح الدين على مصر وهي سنة خمس وسبعين وخمسة وفيها حين السلطان  
صلاح الدين وولد له الملك العزيز عثمان **وفيها توفي** في الحليفة امير المؤمنين المستضي بالله ابو محمد  
الحسن بن يوسف المستنير بن الحسين بن محمد العباسي الهاشمي الملقب اذ كان احسن الخلفا سيرة  
كان اما ما عاد لا يرفع النفس من السيرة ليس الملك فندرة قد رحلما سفيحا على الرعية اسقط  
اللوس والضارب في ايام خلافته وكانت وفاته بعد اذ في يادي ذي القعدة عن سنة وثلثين  
سنة وكانت خلافته تسع سنين وهو الذي عاد في الخطبة باسمه في الدار المصيرة والاد  
السامية والنفور وجميع الامم على خليفه واحد وانطع في ايامه دولة في عبيد الظاهرين  
الرافضة من مصر واما ما ولد له والده ام ولد مولد **وفيها توفي** الزاهد العابد

٩٠

وفاته







من ولاية الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على مصر وهي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة  
وهي سنة سبعين الاسلام طبع كتاب اخوان صلاح الدين من مصر الى اليمن الى ان نزل رسله وبها  
حطان فامر به ان يسير الى الشام فجمع امواله ودخايره ونزل بطاهر رسله فمضى قلبه  
سيف الاسلام واخذ جميع ما كان معه وبعثه الف الف دينارم عليه فوجد ذلك وكان  
عمان الذي يجلي بعدن فلما بلغه ذلك سار الى الشام بعد ان ابرأ اليمن ابا الدبره ووقف  
الاوقاف وله مدرسه ايضا بمكة ورباط بالدينيه وغيرها وفيها في خامس الخرم خرج  
صلاح الدين من مصر فتركه فاصد الشام وخرج اعيان الدولة لوداعه واشهد  
الشعر ابيات في الوداع فسمع قائل يقول في طاهر الخرم

جمع من شيم عزاز جله فابعد العيشه من عزاز  
وطلب العالم فلم يجد فوج الناس وطير الحاضرات فكان كالك والى فقلت وقولم قال  
فكان كما قال كس لمي فان صلاح الدين غامر بعده لك نحو العزمين عيرام ما دخل  
مصر بعد هاجها لمن فانه اسعج مع الساجل وقال العزم كما تقدم ذكره في ترجمته  
وفيهما توفي احمد بن علي بن احمد بن ابي العباس المعروف بابن الرافعي امام وفاته في الزهد  
والصلاح والعلم والعباد كان من الافراد الذي اجمع الناس على علمه وفصله وصلاحه كان سكر  
ام عسده بالعارف وكان يبيع البطاينه وكان له كرامات وقصايات واصحابه يركبون السباع  
ولم يمتدح بالحيات وينتقل احد في طول الجبل لم يلق نفسه الى الارض ولا ماله وكان يجمع عنده كل  
سنة في الموسم خلق عظيم قال الشيخ شمس الدين يوسف في تاريخه مرآة الزمان حكى في مصر شاعرا  
قال حضرت عنده ليلة نصف شعبان وعنده محو من بيابه الف الف انسان قال فقلت له هذا  
جمع عظيم فقال حضرت بحسبها ما ان حطري ياتي ان يقدم هذا الجمع قال نعم وكان يتواضعا  
تسليم الصدر بمجرد اني الدنيا ما اذخر شيئا قط اني فقلت وغم اليك احمد الرافعي وفله  
وفضله وورعه اشهر من ان يذكر وهو اكثر العفة انماها سرقا وغربا والاعاجم استوفيه  
سيدي احمد الكبير وفله ان سبب من هذه الذي ما تميزه ان عبد العلي بن محمد بن قطه الزاهد  
مضى الى زيارته فاستند ابياتا منها

- ادا حرا لي هام فلي يدركم ابو خ كما ج احكام المطرق
- ووقى سحاب مطرهم والامي وحى حمار لا امي بدوق
- سلوا ام عمر كيف ما ب اسيرها فلك الاسارى ووهو يوت
- فلا هو ممول في العيل راحة ولا هو ممول عليه محقق

وكانت وفاة الشيخ احمد في يوم الخميس في عشرين من الاول وورثه ورثه من سنة وفاته توفي الابر  
فرحنا بن ساهن بن ايوب بن يوسف بن عز الدين كان من الاما مل الا فاضل كان متواضعا  
سجنا حوا داخعا مقداما وكان عمه صلاح الدين بن ايوب قد استناب به بالشام وكان في حيا  
مناخر مات بدمشق في جمادى الاولى ومن شعره

- انا صوفي رضاء فخرهم واستعدادوا بالنوى ما اقرضوا
- انا را من بالدي برصيمه كبت شعري ملا في هل رصوا

وفيهما توفي الامير يوسف بن عبد المؤمن بن علي ابو بصير صاحب العرب لابر الورد بن كان  
حسن الشيرة قائد لادنيا ملاز بالصلوات الحسن لانسب المصروف مجاهد في سبيل الله تعالى **الدي**

٩٤

ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي الشيخ الكبير ابو العباس احمد الرافعي بالبساطح واطالب  
المصري هبة الله بن احمد بن طاروس في سؤاله والحافظ ابو الفتح خلف بن عبد الملك بن سعود  
بن موسى بن شاذان الانصاري القزويني في شهر رمضان وله اربع وعشرون سنة واطالب  
احمد بن المسلم بن رجا المزي السرخسي في رمضان بالاسلند ريو وخطب الموصل ابو الفضل عبد الله بن احمد  
بن محمد الطوسي في رمضان عن ابيه بن وسع بن سعة وعز الدين فرحنا بن ساهن بن ايوب  
باب دمشق في جمادى الاولى والعطب النيسابوري ابو العالي مستعود بن محمد بن مسعود وشيخ الشافعية  
في آخر رمضان وابو احمد هبة الله بن محمد بن هبة الله السيراري بدمشق في ربيع الاول  
امر السل في هذه السنة الما القدم سنة اذرع واحد وعشرون امبعا مبلغ الرابطة سبعة

**السنة الثالثة عشر**

من ولاية السلطان صلاح الدين على مصر وهي سنة تسع وسبعين وخمسمائة وفيها يوم الاثنين  
عاشر الخرم تسلم السلطان صلاح الدين امه من ديار بكر ودخل اليها وطلب دار الامارة سلمها  
واممها الى نور الدين محمود بن قرا ارسلان صاحب حصن كفا وكان قد وعد بها لما جاء الى  
خدمته عاد الى مصر وهاجتي اخوها من عماد الدين بن ربي بن ابي نور الدين للمهدي وبذلك  
له عوصها سجنار وعمل الناس في ذلك اسفار كثيرة منها

• رعبت سجنار حذر العلاء فكذلك من باع متوبي

وكان في ايام حصار حلب اصحاب تاج الملوك نوري بن ايوب منهم في عيبة فانت منه بعد ايام  
فخرج اخوه السلطان صلاح الدين عليه جزا سلبه وكان في مصر ما وقت حلت سقوة  
من احي تاج الملوك نوري وخرج عن اذ الدين من حلب وصار الى سجنار ولما طلع صلاح الدين  
الى قلعه حلب في سبيل مصر القاهي زبي الدين محمد بن علي القزويني فاضى دمشق ابياتا منها

• وفيه حلبا بالسرف في صفرة مبشر العنوق القدس في رجب

فكان كما قال لكن بعد سنين وهو الذي بالقدس لما فتح صلاح الدين في رجب وفيها  
توفي محمد بن مختار الاديب ابو احمد عبد الله المعروف بالامير البعادي الشاعر المهور  
كان شاعرا ما هو اجمع في شعره من الصناعة والرقص من شعره

- زار من احباب رورته والرحا في لون طرقة
- فترى معاطفه بانه في برده يت اسجل الدام على عره الواسي وعرة
- بالهاتن رورته قصرت فامانت طوله جفوت
- ماله في الحزن من صم كفا في جاهلية

وله قصيدة طنانة اولها • دغني اكا بلاء عني واعاني • ان الطلق من الاسر العاني  
وفيهما توفي الملك تاج الملوك نوري بن ايوب بن سار بن يوسف بن عز الدين اخو السلطان صلاح الدين  
من سهم اصابه في حصار حلب كما تقدم ذكره كان مولد تاج الملوك في ذي الحجة سنة ست وخمسين  
وخمسمائة وكان قد جمع فيه مياسن الاخلاق من كرام وسيم ولطف طباع مع كبار وجاعة  
وقصير وقصا حمر وكان شاعرا بالبعاء من شعره

- رمضان رمضان الا ايم عطفوا اذن في قولي وآسائه
- رمضان شجيه تخالفا فهاره سلا واما ليله استسقا

**الدي** ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي الشيخ الكبير ابو العباس احمد الرافعي بالبساطح واطالب

فيها







الناس سي لا حقيقته والحب ان الشخص من العامة اذا كذب مر على رجل يستحي ولا يعود الى مثلها  
وهو لا يقوم لا غرض ولا دين ولا مروءة ولا قدر العالم ولم ادر لمن هو .

دع القوم لطرفي بعينهما والعرايم فابهن ايها الملك .

ان النبي فاحسب لي قد منوا عن القوم وقد امرت بالكلية .

وفما عاد السلطان صلاح الدين الى الشام وبلغه خبر كونه بن محمد بن شيركوه واحته سمر خاتون  
اولاد ابن عمه محمد بن اسد الدين شيركوه وروجه بنت الشام وهي اخت السلطان صلاح الدين  
فقال السلطان لاخته العادل ابي بكر بن ابوب اسفم التركة بهم على فراش الله تعالى وكان محمد وطفه  
اموالا عظيمة وكان يبلغ التركة الف الف دينار **وهي** دخلت في الاسلام اخو صلاح الدين الى مكة  
ومنع من الادان في الحرم حتى على خبر العمل **وهي** اسم السلطان صلاح الدين يوسف المملوك  
بين اهلها وولده براء القاضي الفاضل فاعطى مصر لولده العز بن عمن والشام لولده العادل  
وتخلص لولده الطاهر واعطاه اخاه العادل ابا بكر اقطاعا كبيرا بمصر وجعله ابا بكر العرب  
واعطى ابن اخيه نوري الدين حماد والبحر ومصر واصناف اليه ما فاز به من فوائدها في الدين وعلى  
بن بركة ابو محمد المعري الحوي كان اماما فاحلوا اسفغ بخله حالات وكان ادبيا بارعا وما جنة  
في سواله ومن شعره .

وما شان المسيب من اجل لونه ولكنه حادي الى الموت مسرع .

اذا ما بدت منه الطليعة اذ ننت بان المنايا بعد هاتطلع .

وهي ابوي عبد الله بن عبد الدار المعروف بابن بركي المعري الصوري كان اماما ادبيا فاصلا  
بارعا في علم النحو والعربية واسفغ مخلق كبير ومات بمصر في سواله وكان حجة نقه ومن  
شعره .

خبر وتغير فجل رب تبتدع الحسن قد تغرد .

قد اعن الوادي بروي وهذا الذي بروي عن المعرد .

الذي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قاله **وهي** ابوي ابو محمد عبد الله بن بركي المعري بمصر في سواله  
وله ثلاث وعشرون سنة ابو محمد عبد الله بن محمد بن حريش القرشي الناصبي بعد اذ ابو محمد الحسن  
بن علي بن عبيد الكوفي المعري في سواله **اسم السلطان** هذه السنة المما القدم ستة اربع  
واثنا عشر اصبحا مبلغ الزبادي سبعة عشر دراعا واصبح واحد السنة **السابعة عشر**  
من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوب علي بمصر وهي سنة ثلاث وخمسين  
فيها فتح السلطان صلاح الدين بنت المقدس وعكا وحصون كثيرة بالساحل بعد امور ورجوت  
ذكر فاتها في تزجته **وهي** ابوي علي بن احمد بن علي بن محمد قاضي القضاة ابو الحسن بن الدماغي الحنفي  
قاضي قضاة بغداد قاله ابو المظفر قاضي بن قاضي بن قاضي بن قاضي بن قاضي ولد سنة  
عشر وخمسين وولد له الخليفة العبيد القضاة سنة السلام وسائر البلاد مستورا ومصر ما واقره  
المستحلبم عزله ثم اعاده المستضي بعد سنة سبعين وخمسين ثم اقره الناصر لدين الله الى ان  
بوي بنود اذ في ذلك العقد ودقن بالسوي من عند جده لامة الى الفتح الشاوي وكان اماما فاعفها  
عالماتها عفيفا معدودا من كبار فقهاء السادة للخليفة رحمه الله تعالى **وهي** ابوي محمد بن عبد الله  
بن لعدم الاخير بمصر كان من اكار امير الملك العادل بوزالدين ثم صلاح الدين يوسف بن  
ابوب ولما وافق المشهود وحصر خيمه فموت السلطان صلاح الدين ثم انه استاذ في صلاح الدين  
في الخفادن له علي كرم من فخرته فلما وصل الى عرفات اراد ان يرفع علم صلاح الدين ويضرب الجبل فيختر

طاسكين وقاله يرفع هنا سوى علم الخليفة فقال بن لعدم هذا والسلطان مملوك الخليفة فنفه  
طاسكين فامر ان المدم عظمه فرفع العلم فلكسوه فركب بن لعدم ومن معه وركب طاسكين  
واقتلوا فقتل من الغزيين ورمى مملوك طاسكين ابن المدم بسهم فوقع في عينه في مصر نصبا  
وحاطا سكين وجهه الى جهة هوق في يوم الاثنين يوم المجرود فن بالعلي كما رسل الخليفة فقتل  
لصلاح الدين ان ابن لعدم كان الباغي فلم يقبل صلاح الدين وقاله ان الخواص عن الكتاب ولو لا  
استعاله بالجهاد لكان له والخليفة شات **وهي** ابوي محمد بن عبيد الله الاديب ابو الفتح البغدادي  
المعروف بسط المعاوذي الشاعر المشهور وله ديوان شعر كثير الوجود غالبه في الملح ومن  
شعره في غير المدح في الزهدة .

احبل هو ملك واحد او غل عن كل الموم .

فحسا لان يحكي بالعسكر عن كل الموم .

فلم ليله قد بت ارشيفه ريفه وخرت على الى الشيبه المقتله .

وهو بات كاسا العرايم معانيه وبنت واباه لحرفه مسند .

الذي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قاله **وهي** ابوي سحر الفتوة عميد الخبار بن يوسف  
بعد اذ والحمد لله ابو العز بن عبد الغني بن زهير الخريزي قاضي القضاة ابو الحسن علي بن احمد  
بن قاضي القضاة علي بن محمد بن الدماغي الحنفي وابو الفتح محمد بن يحيى بن محمد بن مواهب الدهري  
والامير الكبير شمس الدين محمد بن لعدم النوري قبل بعرفات ابو السعادات نصر الله بن محمد  
الرحمن بن محمد بن رقيق القزازي في ربع الاحمر ولما شات ولستعون سنة **وهي** الخليفة ناصر الله  
ابو الفتح نصر بن قتياب بن علي في رمضان عرا حاكم بولاق سنة **اسم السلطان** هذه السنة المما القدم  
ستة اربع وخمسة اصبح مبلغ الزبادي سبعة عشر دراعا واصبح واحد السنة **السابعة عشر**  
من ولاية السلطان صلاح الدين علي بمصر

وهي سنة اربع وخمسين وخمسين **وهي** ابوي الاسر اسامه بن محمد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ  
الامير في الحرب موبد الدولة محمد الدين الكاكي حوله بسير في سنة ثمان وثمانين واربعين  
وكانت له اليد الطولي في الادب والكتابة والتسعر وكانت فارسا حيا عاقل امرا كان يحفظ  
غير من الف بيوت في شعر الفخر بلعاهليه وطاف البلاد ثم استوطن حماد هوق في زمانه من  
وقد بلغ ستا وتسعين سنة وله ديوان شعر مشهور وكان السلطان صلاح الدين معزي  
لبشره ومن شعره في قلع القصر .

وصاحب علم اهل الدهر صحبته لينفعي ليعي واسع سعي محمدا .

ولم القه بد يصاحبنا قد تطرقت غني عليه افتر فنا فرقة الابد .

وقال في امام الملك العادل لبوزالدين محمود السهيد .

سلطاننا زاهد والناس قد زهدوا له فكل على الخيرات نيكس .

ابا امه مثل شهر الصوم طاهر من العاصي وفيها النوع والعطس .

**وهي** ابوي مجاهد الدين خالص بن عبد الله الناصري حاكم الخليفة الناصر لدين الله كان قريبا  
من الخليفة سليل اليه مما ليكه الخواص وكان سليل الناطق دينا صلي له امامه صلاح الدين ففقر الانام  
فيها ان الله ولا الله يصلون على النبي فلما سمع ذلك رفع صوته وهو في الصلاة وقال صلى الله  
عليك يا رسول الله فضحك القوم وطمعوا الصلاة فلما خلع الدكر دجابين انهم يقول الله



صلوا عليه وسلموا تسليما واسكت انا وفيها توفي محمد بن محمد بن عبد الله بن العثم بن المطهر  
بن علي بن ابي احمد كمال الدين المهروري الامام العقبة ولي القضا بالموصل وقدم بغداد رسولا  
من صاحب الموصل فآمره بالخلعة واخرج عليه ثم عاد قائم في جادى الاول ومن بعده  
ولما سنا براس الدهر عطا لنا قاساه من قعد الكرام  
وامام يبط عنه الشيخ محمد او يبطر ما اماط على الامام

الذكر ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة قال وفيها توفي الامير موت الدولة ابو المطهر اسامه  
بن مرشد بن علي بن محمد بن نصر بن مقلد الكافي في رمضان عن سبع وسبعين سنة  
وطاعن بن محمد الرميكي الحياط وابو العثم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن جندب النصارى  
لمرسيه وكان حليها وقاضيها ومجديها ومسندها توفي في صفر في اربعين من علي بن  
مايه سنة وزيادة والعلامة شمس الامية عماد الدين عمر بن شمس الامية بكر بن محمد الرزكري  
التجاري شيخ العقبة في سؤال وله حسن وستون سنة وابو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن  
الحسن بن صدق الجرجاني الماحر وله سبع وستون سنة والحافظ ابو بكر محمد بن موسى بن  
عمر بن الحارثي الهادي في جادى الاول سنا وله حسن ولائون سنة وابو العزم محمد بن محمود  
المعقبي الصوفي سواحي هرق غزيبا **السنة الحادية عشر** الما العدم سنة اذرع وانجي  
اصبحا مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا ولاما عرا صبحا **السنة الثانية عشر**  
من وكاية صلاح الدين على نصر وهي سنة حسن وعماين وحمايه **فيها** ولي السلطان صلاح الدين  
على علم حسام الدين بساره وولي على عماره سورها العاد من اى الدين فاذن وفيها توفي ابو  
طمان بن عبد الله البوري صاحب الرقة كان نجارا حوادا اجدل الخبير كبر المدة فاستحب القوت  
والعلم ابى مدرسه تحلب للعقبة وكانت وفاته في ليلة نصف شعبان وحرقت السلطان صلاح  
الدين عليه والمسلمون حرقوه على الجهاد ولبوا فقه المشهود وفيها توفي عبد الله بن محمد بن  
هبة الله بن علي بن المطهر ابو اسعد ابن ابي السرى المسمى ابو القاسم مرقه الدين بن ابي عمرو بن  
كان اما حافلا صنفها وكان حصصها بالملك العادل نور الدين ثم اخضع به السلطان صلاح الدين  
وفي القضا لعله بلاد واصغر قبل وفاته بعشر سنين ومن بعده قوله

كل جمع الى الشنا تصير اى صنف ما سانه الحكوم  
است في الله والاماني مقيم والناس في كل ودهر  
وفيها توفي العقبة على الكارى ضا الدين خضر في مصر مع اسد الدين شيركوه وهو الذي سقى  
بين الامراء ومن السلطان صلاح الدين لما ولي وزارة العاصم بعد موت عمه اسد الدين سيركوه  
خسما تقدم ذكره حتى تم امره مع حصار مع السلطان صلاح الدين فتح القدس والعزة وانه  
وكان صلاح الدين يميل اليه ويستسبره وكان اسد قد اقامه لعضد الخوارج الناس والفرج عن  
الكر ومن مع الوريق والعقبة والدين رحمه الله وفيها توفي الامير موسك بن حلو خال السلطان  
صلاح الدين كان حافظا للقران سامعا للحدب وكان محبنا الى الناس ملازما للسلطان في  
عز وانه وكان دينا صالحا حوادا من مخرج عكا فامر السلطان الى ان صنف الى دمشق تنكبت  
بها فوجه الى دمشق ومات بها **الذكر** ذكرهم الدهي هذه السنة قال وفيها توفي ابو القاسم  
المرزوقي احمد بن محمد بن صالح شيخ الصوفية باصبيات ومنه هاجي سبحان وابو الحسن احمد  
بن محمد بن الوارثي في الحرم موافى العضاه صرف الدين ابو اسعد عبد الله بن محمد بن ابي عمرو بن المهي

الواصل في رمضان وابو الفضل عبد المجيد بن دليل الاسكندراني العدل وشمع الشافعية اطلب  
المبارك بن المبارك المارح صاحب الوصل من المدرك وابو العالي شمس بن عبد الله الرندي المقدم  
في الحرم والحافظ يوسف بن احمد السيراري ثم بغدادى الصوفي **امر السال في هذه السنة**  
الما العدم خمسة اذرع وحجمه عشرين اصبعاً مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا ولاما عرا صبحا  
اصبحا **السنة العشرون من ولاية السلطان صلاح الدين يوسف**

على مصر وهي سنة ست وعماين وحمايه **فيها** ملك سيف الاسلام اخو السلطان صلاح الدين  
منعاه من بلاد العراق **فيها** حج بالباس من العراق طاسك بن المذكور في السهم الماصيه **وفيها**  
توفي مسعود بن عبد الله ابو الفضل بن يارزد الصفيان الادب الشاعر كان بارعا في الادب  
وكتب خطا حسنا وخوامها به رعبه ومن بعده قوله

تروا افا ولو الخس من بعدهم منا وجر اسديدا في الحساين ايد  
وزاد بلاي بالدين احبهم والناس فما يذخرون مقاصد

**وفيها** توفي يوسف بن علي بكليان الامير بن الدين صاحب اربل كان ولم الى السلطان صلاح الدين  
بجده فمن ومات وفتح ثوبه اخوة مطهر الدين وتوفي اربل نكاحه من قبل السلطان صلاح الدين  
وكان رين الدين امير الكبرياء على عدا ما يدبر الدين ذكر الذهبى وفاتهم في هذه السنة قال  
وفيها توفي الحافظ ابو المواله الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صبرى العلوي الذي  
وله سبع واربعون سنة وابو الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلف العزى ابي الفري في ابو عبد الله

يحيى بن سعد بن رزقون الاسيلى المالكى المسند وابو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن الفرج بن الله  
الفيركي الحافظ باسبيله وقاضي العضاه محي ابو حامد محمد بن قاضي العضاه كمال الدين بن  
الشيرزوري ولد امان وستون سنة وولي صلاح الدين الموصل **امر السال في هذه السنة**

الما العدم خمسة اذرع وحجمه عشرين اصبعاً مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا ولاما عرا صبحا  
**السنة الحادية والعشرون من ولاية السلطان صلاح الدين**

على مصر وهي سنة سبع وعماين وحمايه **فيها** كان استنلا الفرج على غله كما نعدم في رجمه السلطان  
صلاح الدين في هذا الحكاية **وفيها** توفي اللوق اسعد بن المطران الطبيب كان نصرانيا فاسلم على  
به السلطان وكان غفر لبروه حسن الاخلاق كرم العشرة وكان نصيبه من حسن الصورة  
انهم عمر وكان الموفق محبا لاهل البيت ومعه من عيين الشاعر لمحب لسانه وكان محب  
السلطان صلاح الدين فاليه ويقول له الشيخ والقبائل

سلطاننا العرج وكاتبه اعمش والوزير منجد  
فما به من عيين بقوله

قالو الموفق شيعي مولى علم هذا خلافة الدين للناس منه طهر  
فكيف جعل دين الرضا ربه وما دعاة الى الاسلام غير عمر

**وفيها** توفي سلمان بن محمد بن كرام امير حلب وشمس الدين الوردي والصلاحية من  
مع السلطان صلاح الدين خروبه كلها وهو الذي اسار بحراستين من مملوكة المسلمين وماضي  
او اخر في الجبه **وفيها** توفي عمر بن سلطنة شاه بن ابي يوسف الملقب بغير الدين وقد ذكرنا من  
امر ان عمه السلطان صلاح الدين كان اعطاه حاه واعدة بلاد من حاه الى ديار بكر وطبع في ملكه الشريف  
مفرغ عنه وعن عمه صلاح الدين العلوب اعظم طمحا ووقع في الدين هذا مع كثر شاه ارض صاحب

سلطاننا العرج



ملاط وقايح وحروب ذات نبي الدين تلك البلاد فكم بعد ولده موته وحمله الى بلخ فارق  
وقد قتل بها وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر شهر رمضان ثم بنت له بئر رسة بها رجا  
فقتل بها وكان السلطان صلاح الدين بكه ابنه بعد فاحد منه بلاد ابيه وابقى معه جده  
لا غير ولقب بعد هذا بالملك المنصور وهو ابو المولود من بني ابي بكرهم  
وكان نبي الدين شجاعا مقداما شاعرا فاضلا عاقل عالما والادب باو خلق باخلاصهم ولده ديوان  
شعرو من شعرة . بانا طربير برفقما في الوري لكل مبارز .

**وفيما توفي بعد الشهر ووزي** العولم جلب كان يعاين علوم الاوائل والنطق والسميا والو  
الاربعاء فاستماله بذلك خلقا كثيرا وتبعوه وله تصانيف في علوم العلوم واجتمع بالملك  
الطاهر بن السلطان صلاح الدين صاحب حلب فاحب الطاهر كل امه وماله اليه فكتب اهل  
حلب الى السلطان صلاح الدين ادركه ولدك ولا يلف عقيدته فكتب اليه ابو صلاح الدين  
بالعاده . فلم يعبه فكتب فطرت فطرح العلي فطرح عليه بغيره فقالوا اليه فكتب  
في بعض قصصك انك انما قادر ان تخلق نبيا وهذا مستحيل فباله ما وجه استمالة فقال له  
القادر هو الذي لا يسمع عليه من يعصوا عليه فحسبه الطاهر وحرب لم يسيبه خطوب  
وسنا عانت وكان الشهر ورتدي ردي الهبة ردي الخلقه دلت النيات ويخ الدين لاهل  
له نوبا ولا حياء ولا يقض طفر ولا شعرا فكان القمل يتنازع على وجهه وكان من راء نهضة  
منه لسو من طرم وفيه زيه وطاله امره الى ان امر السلطان بقتله فقتله يوم الجمعة  
دي الحجة من هذه السنة اخرج من الحبس حيا ومما نسب اليه من الشعر القصيدة التي  
اولها .

**وقال السديف لامي** اختبعت بالسرور ورتدي جلب فقلت في لامي ان الملك الارض  
فقلت من ان لك هذا فقال راسه في المنام اني ميت ما الفخر فقلت لعل ذلك يكون فاشتهار  
العلم فلم يرجع فزانه كبر العلم قلنا العمل وبكلمته لما بحق القتل كان كبر ما ينشده  
والاول قول ابو العباس البستي وهو قوله .

**وفيما توفي** في سنة ١١٩٠ هـ وكان بربط الحار فمعه على السلطان صلاح الدين واهله واعطاه السلطان ثا لا فيهم المدرسه  
الي جانب الشافعي رحمه الله عليه وكان كبير القدر من دخل الى مصر الى ان ماتت نازلة القنته  
وايمه بنيه وبين كخايله ابن العنانوني وزير الدين بن عيشه بكفروه وكفروهم وكان طائفا  
منه نورا ينفذ على ن ككراي واخرج عظامه من عند الشافعي وقد بدم ذلك وكان يوم يوم  
على خير المعتز فلما مات وحده له الوف دماير وبلغ صلاح الدين فقال له يا حبيب السعي ومات  
في صفر وتوفي بعد . بدير ليس بدير رسة الشافعي الي ماها نبيج الشيوخ صند الدين من حرم  
انتهى كلام صاحب المراه باحصار بعد ان ملك الخبوساني الدلور مساوي اصرته عن ذلها رحمه الله

السهروردي  
المتنقل

شلا

**تعالى الملك في ذكر الدهي** وفاتهم هذه السنة قاله وفيما توفي العقيد ابو عبد الرحمن بن علي الخو  
البيروني في العهد . قلنا كان وكان من سنة ابو العباس بن عبد الله بن محمد العراوي  
في شعبان وصاحب جده للطاهر بن الدين بن محمد بن شاهنشاه ابن ابي بكر بن محمد بن الموفق  
الديلمي الشافعي الزاهد والعهد السهروردي العيسوي ولعمر بن يوسف الخو  
المعري **في سنة ١١٩٠ هـ** سنة اربع وعشرون اصبعا **السنة البانية والصرون**  
عشر ذراعا واربعه عشر اصبع

من ولاية السلطان . لاح الدين يوسف بن ابي علي مصر وهي سنة كان وعامين وحسبها  
**فيما توفي** في سنة ١١٩٠ هـ صاحب الدرع تقيع الشام كان اهل من مصر من عصر الوث  
قراي منه صاحب الامر تلك البلاد بخايله ومهامة وعقل وتدين فسيره الى حصون الشام  
فسار حتى وصل الى البلاد السامية وكان فيه يعرفه وسيسه وحده اقامه  
الدعوى واسمى بالعلوب وكان محبة الى الشام في ايام السلطان الملك العادل نور الدين  
المسيدي فحرت له معه خروم وخطوب واستولى سنن هذا على عدة ولا واقام واليا  
لما بين سنة والبعوت برده عليه في كل قليل من قبل نور الدين من ان السلطان نور الدين عزم على  
قتله . هو في واقام سنن على ذلك الى ان توفي ملك الشام في هذه السنة **وفيما توفي**  
علي بن احمد الامير سيف الدين بن السطوب ملك الكارم وكان امير اشجاعا صابرا في الحروب  
مطاعا في صلته دخل مع اسد الدين شيركوه الى مصر في مرارة اللامه ثم عاد فعمل سلطنته  
صلاح الدين الى البلاد السامية فقام بها الى ان مات في اخر شوال وكنه بن سنة ادمات  
بالقديس وصلي عليه بالجابع الاقي **وفيما توفي** في السلطان علي ارسلان بن مسعود بن علي ارسلان  
بن سليمان بن قيس بن اسرايل بن سلوق الملك عن الدين السكوفي صاحب بلاد الروم طالت  
ايامه واسعت ممالكه ولما استن اصابه الفلج قطعت حركته وتناقص اوكذ . في الملك وحكم عليه  
وقله قطب الدين ملكسا . وقتله كبر من خواصه في حياه ابيه وكان قطب الدين بمقام اسير  
واجره بقوي به بمجا الي ابيه فباله واخرج اليه العسالر فالفهم قطب الدين وكسره ونذر  
شكهم ثم طعن بابيه فاحده كل هو حله الى فتسار به ووقع له معه امورا اخر واخر  
الامر انه عهده الي ولده عمت الدين بالملك ولم يجد لقطب الدين وكانت وفاته في نصف شعبان  
**وفيما توفي** في صفر من منصور ابو المظفر الشافعي الشافعي المهور منسوب الى عمر بن عامر  
بن معصيه ولد بركة الشام وانه بنت سالم بن مالك صاحب الرحمة وروى بالشام وعاش  
الادبا وقال السحر وهو من بلاد مصر وقيل مصر . بالحدرك ولده اربعه عشر سنة  
وقدم بعد اده لمد اوي عيشه فاسيه الاطبا فحفظ القرآن وتبعه على يد هب الامام احمد  
من جنبل رضي الله عنه وكان طاهر اللسان عفيفا وساوله مداه في صلاح الدين وغيره  
ومن شعره .

- ترى نال الفاعل المصروع وابن من زمان ما روع .
- ويا قمر بعد وحسنتا بعد منا زلنا القتم به والربوع .
- ذكرت ما من العلي بن عيسى رضي والجليش ملك جمع .
- فلم الملك لامي ردي عيب وعبد الموق بصله الروع .
- ما رعي الى خنسا ولي ودون لقا بها بلد تسوع .
- واخوف ما اخاف علي مواوي ادا اما الحيد البرق الامع .

وفاته ملك الروم خلع ارسلان



لقد جلت من طول التناهي عن الاحياء بالاستطيع  
**الذي ذكره** وفيه وفاته في هذه السنة قاله وفيه ما توفي العقبة احد من الذين هم من الجليل في دمشق  
 والمجد شاول الفضل اسمعيل بن علي الجير وفي مصر وفي دمشق في سنة حادي الاول من اموالهم  
 عبد الوهاب بن ابي حبة الذي كان في ربيع الاول من سنة حادي الاول من اموالهم بن احمد بن الهيثم  
 والامير الكبير سيف الدين علي بن احمد الكاركي المستوف في شوال من سنة حادي الاول من اموالهم  
 ارسلان بن مسعود الجرجاني والسياسة ابو علي محمد بن اسعد اللبني الذي كان في مصر **امر السلطان**  
**في هذه السنة** لما المدة من سنة ادخ وبها من وفود اصحابه من الامة سبعة عشر ذراعا  
 واحد عشر اصبع  
**ذكر ولاية الملك العزيز عثمان علي مصر**  
 هو الملك العزيز عثمان بن ابي الفتح عثمان بن سلطان الدين بن ناصر بن ابي الملك الناصر  
 صلاح الدين يوسف بن ايوب بن الامير نجم الدين بن سادق بن مروان الايوبي الكردي المصلح  
 المصري ولي سلطنة مصر في حياته والده صوره ثم سلطن بعد وفاته استقلاله بفاقت  
 الامير اولغايات الدولة ببلاد مصر لانه كان نائبا عن ابيه صلاح الدين لما كان ابو متعلا  
 نعت السواحل بالبلاد الشمالية ثم امس وكان مؤلفه بالاهر في باجن حادي الاول من سنة سبع  
 وسعين وحسبانه وكان الملك العزيز من اخيه الملك الطاهر غاري صاحب  
 حلب واصغر من اخيه الفضل صاحب دمشق وكان الفضل هو الكبر للاخوة وهو لما دار اليه  
 في ايام ابيه صلاح الدين ومن بعده وهو الذي جلب العزيز بعد موت صلاح الدين وصار هو  
 السلطان الكبر الى ان ظهر منه امور منها انه كان استوزر ضيقا للحرري فاسا من الذين  
 السيرة وسحب قلوب الخلة الى مصر وسار واليهما فالتاقت الملك العزيز والكرهم وكانوا اعظم  
 المصالحية واستغل الفضل بغيره وكان العدة من يده فخرج عنه وسلبه الزوايا الملك  
 العزيز بهذا فبان للناس عجز الفضل ثم وقعت الوحشة بين العزيز وبين اخيه الفضل  
 المذكور وبلغ العزم ذلك فطعموا في البلاد وحاصروا حبله وكان بها جماعة من الكراد فاعوها  
 للفرج وير الملك العزيز من مصر نريد فقال العزيز في الظاهر وفي الباطن انه دمشق  
 من اخيه الفضل وعلم الفضل بذلك فكتب الى عمه العادل ان يكره ايوب وولم يشا رقة الجيرة  
 فاجلوه اليها بريد وكان مع العادل عدة ملاذ بالشرق وكان لما توفي اخوه السلطان الملك  
 الناصر صلاح الدين بالكرامة قدم دمشق محريا لافضل واقام عنده اياما ثم رحل الى مصر  
 بالخير والارهاق وسيساط والرقم وقلعه خمر ودار بكر ومسا فاروقين وهي البلاد التي كان  
 اعطاها له اخوه صلاح الدين في حياته وكان له ايضا مع ذلك بالبلاد الشمالية الكرامة والسويك  
 والمضود ان الملك العزيز هذا لما رحل من مصر الى حمود دمشق سار حتى ترك بظاهر دمشق  
 ودخل بعقبه سمورا واما العادل فعسا الى الشرق وتركه بمرح عد وانا فان ارسل اليه العزيز  
 يقول اني اريد الاخلاص بالعادل فاجبعا على طهور حبلها ونفا وضاها لم العادل لا يحز  
 البيت ويدخل عليه لافه والعد وورايا من كل جانب وقد اخذوا حبل فارحوا الى مصر  
 واخفط عهده ابيك وايضا فلما سر حرمه دمشق ونطع فيها كل احد وعاد الملك العادل  
 عنه الى دمشق واقام بالقرية من منزله وقدمت العساكر على الفضل وبعث العادل الى العزيز  
 يقول لما رحل الى مصر فوط وهو من مصر وكان قصدا العادل ان يبعده عن البلاد  
 فوصل الملك الطاهر غاري من حلب والملك المنصور من حماه وسير كونه من حمير كونه من حمير والجد

العزيز عثمان

من حبله

من حبله والجميع تحده لافضل فعلم العادل قد يقرر انه رحل الى مصر واستلمه من  
 العزيز فاختار الى الصلحة ولولا الله ما صلح فارسل الملك العزيز كراد وابنه حماد بن منكر  
 وغيره بحلف الملوك وطلب مصاهرة عمه العادل فوجه ابنه للحايون ووجه كل واحد  
 الى بلده وذلك في شعبان سنة سبع ومائتين وحسبانه وقال العادل الكاتب الاصبهاني  
 خرج الملوك لموديع الملك العزيز الى برج الصخر واخذوا بعد واحد اوله من خرج اخيه  
 اخوه الملك الطاهر غاري صاحب حلب مات عنده ليله وعاد فخرج اليه اخوه الفضل  
 صاحب الرافقة فقام اليه واعيشا وبكيا واقام عنده ايضا يوما وكان قد فارقه منذ تسع  
 سنين فلما عاد كتب الى العزيز من اسيافه في عدة ايام  
**نظر تلك** نظرة من تحده تسع فحصب بالفرق من سعين  
 ولما انفصل العساكر عن دمشق شرع الفضل على عادته في اللهو واللعب واجتمع عن الرعية  
 فشمى الملك الزوام ووجه الى امره من منى الدين الحرري وحاحيه الخالصين بن العمري فاضا  
 عليه الاحوال وكانا سيارا والدة ولته واستمر الملك العزيز هذا نصرا واهرا بنوا ويزداد  
 اليه تسعين عداد الاخيلا فضايا من الحرير والافضل وسببه لغزا للعد والواسط وكان  
 الكبر الحزين العزيز على اخيه الفضل اساه في حاله ان الله سأل الله عن الرعية هذا الرجل  
 قد عرق في اللهو وشربه واستولى عليه الحرري وان العمري لم يلبس له العاقبة ان في عصره  
 لا شتم يوم العجبة وبلغ الفضل قوله اسامه وان عسرون فافلح عما كان عليه وبات في بطن  
 وعاشرا العليا والصلح وشرع بكتب مصحفا عظه وكان خطه في الهيا به لم يكن عنه ذلك فخرج  
 العزيز بعصده فصار الفضل الى عمه العادل مستنجدة فالتقاء العادل على صيفين فصار معه  
 لعساكر السرق الى دمشق وكان الفضل لما اختار بجلب انفق مع اخيه الطاهر غاري  
 وتخالفا وحال الى جاء ففعل كذلك مع ابن عمه المنصور وصار العادل تسير عليه اعز  
 الحرري عن الزوايا ويقول له هذا الحرب بملكك فصار لا طمعت اليه فحق منه ثم العادل  
 ساء الملك غاري في شئ فلم يحبه فعصب لملك العادل وانفرد عنهم وكسب الى العزيز بحيرة  
 انه معه وسببه على العدم الى دمشق فخرج العزيز من مصر فاعلم العادل ان لا طمعة  
 له بالعزيز ولا الطاهر فزار اسلم الاسد به الدين كانوا مصر واولعهم بالاموال والاطعامات  
 وكان الملك العزيز قد قدم عليهم الصلاحية بما ملكه ابيه والاسد به هم بما ملكه عمه اسد الدين  
 شيركوه وحواسيه الاكراد ثم دس العادل للاسد في الاموال وكان يقدم الاكراد للاسد  
 ابو الهيثم المني و كان العزيز قد عزله عن ولاية مصر وبعده الاسد به لسيف الدين  
 خرد نك وركب ابو الهيثم حوومه ومعه اركس في الليل وقصده وادشق فاصبح العزيز  
 فلم يبق الحيام من الاسد به اخذ افرح الى مصر وسرع اركس وابو الهيثم والاسد به محرمون  
 العادل على احد مصر وكان الاسد به والاكراد بكمهون العادل فاما دعيتهم الصرورة اليه  
 واسبق العادل مع اخيه الفضل وسار الى حمه العزيز من مصر فلما وصلوا الى القدرين  
 ولوا ابو الهيثم كما كان وعزلوا حرد ملك عنها ثم ساروا حتى تزلوا باليمن وبها جمعه من العاجية  
 فوقف العادل عن القتال ولم يران في مصر من يدي العزيز وطهرت منه فزان بذلك على  
 لا يوتر السلطنة لافضل واكرى مقدمه على العزيز فادرس العادل الى العزيز يطلب منه  
 القاضي الفاضل وكان الفاضل قد اعزله وانقطع الى داره فارسل اليه العزيز رسالته فقصص

١٠٩



الله واقسم عليه فخرج الى العادل فاجتنب معه العادل واكرمه وتحدث معه عما قرره وعاد  
الفاصل الى العزيز وتحدث معه فارسل العزيز ولبس الصغير من مخادهم له رسالة طاهر  
مضمون بالانذار للملوك والاستئذان لما وقد اتقيدت ولدي بكونا تحت كاهله في العادل  
وانا انزل لكم عن البلاد وامضي الى العزيز وكان ذلك مستوفى من الامور ففرق العادل وبكى من  
فقال العادل معاد الله ما وصل الامر الى هذا الحد وكان العادل قد فرز مع القاضي الفاضل  
رد خير الاسد به واقطاعا عنهم واملاهم وان بقي ابو العباس على واهم القديس ثم قال العادل  
للافضل المصلحة ان يرضى الى حاكمه وتصلحه ما عذرنا عند الله وعند الناس ادا فعلنا بان احسن  
ما لا يلف وكان العزيز ارسل بقوله للعادل مع العادل المقدم ذكره البلاد بلادك وابي السلطان  
وتحت رعيته ففهم الافضل ان العادل رجح عن عبيده وان اسوق مع العزيز على اخذ البلاد  
منه لكنه لم يملكه الكلام ومضى الى اخيه الملك العزيز واصطفا وعاد الى دمشق ودخل العزيز  
والعادل والاسد به الى القاهرة يوم الخميس رابع ذي الحجة وسلموا للعادل العزيز ومضى  
بدمه بالخاسية ولما اراد العادل بمصر في هذه المرة لاحتها وانما كان قصده الاصلاح  
من الاخوة ثم وقع بين العزيز هزاو الافضل بالنا وهو انه لما عاد الافضل الى دمشق  
ازداد وزره العزيز في الافعال العسيرة والافضل يسبح منه ويحالفه فكتب قمار النجى  
واعيان الدولة الى العادل يسكنه فارسل العادل الى الافضل ارفع يدك عن الخلق السني  
المدبر العليل الموفق فلم يلبث فاتفق العادل مع اخيه العزيز هذا على الوجه الذي اتفق  
فشارا واستنشا والافضل احمى به وكل اشار اليه بان يلقى غبه العادل واخاه العزيز وكما علمها  
الاخوة في انما اشار بالعصيان فاستبعد الافضل للمعالي وللخصار وحلف الامراء والوفاء  
وفرهم في الامراج والاستوار فراسلوا العزيز والعادل واصبحوا اليهم في الداهن وانفق  
العادل مع عز الدين المصطفى على فتح الباب الشرقي وكان سلا الله فلما كان يوم الاربعاء من  
عشرين من شهر رجب زكب العادل والعزيز وخابا الى باب شرقي ففتح من الصبي وادخل  
الى الداهن من غير قتال فترك العزيز دار عمنه ست السام وقول العادل دار العقيق ودخل  
عليها وبكى بكاء شديدا فاحمر العزيز بالامبال من دمشق الى مصر فخرج وزرع  
الخير في البلد في حله الصناديق خروفا عليه من القتل فاحمد اموا الا عطية وهو  
الى بلاده وكان العزيز قد فرز مع عمه العادل ان يكون نايبه بمصر ولقبه العزيز بدمشق  
ثم بزم فارسل الى اخيه الافضل رسالة فيها صلاح حاله ثم وقع امورا الى ان سلم العزيز بمصر  
الى العادل وكان بها الظاهر واوام العزيز بعد ذلك بدمشق منه وصلى الجمعة عند قبة  
والله بالكلية وامر بينا القبة والدراسة الى جامعها ثم اجتمع الدين بن النقي بمعاودة الدراسة  
العزيزية ونقل السلطان صلاح الدين الى الكلاسة في منتهى اسبوعين وخمسين وكان  
الافضل قد سارع وبنائه بزيه عند مشهد الورد بوصيه من السلطان صلاح الدين وكان  
الملك العزيز اذا جلس في مجالس ليله مجلس العادل على نايبه كانه يرد داره فلما كان ليلة من  
مقام العزيز بدمشق وكان الغم قد راحق الخلق ودخل الى ابن عمه العزيز وقتل بدم وطلب  
منه دمشق فدفعها اليه واعطاه من خيجه وقيل بل استناب العادل فيها ثم اعطاهما العظم  
في سنة اربع وخمسين وكان حرج الملك العزيز من دمشق في يوم تاسع شعبان المذكور  
وتسار الى مصر ونفى الافضل الى مصر خذ واختار العزيز بالعقد من فهد ابا الهيثم السمين

وقد سارع وبنائه بزيه عند مشهد الورد بوصيه من السلطان صلاح الدين وكان الملك العزيز اذا جلس في مجالس ليله مجلس العادل على نايبه كانه يرد داره فلما كان ليلة من مقام العزيز بدمشق وكان الغم قد راحق الخلق ودخل الى ابن عمه العزيز وقتل بدم وطلب منه دمشق فدفعها اليه واعطاه من خيجه وقيل بل استناب العادل فيها ثم اعطاهما العظم في سنة اربع وخمسين وكان حرج الملك العزيز من دمشق في يوم تاسع شعبان المذكور وتسار الى مصر ونفى الافضل الى مصر خذ واختار العزيز بالعقد من فهد ابا الهيثم السمين

عن بيانها وولاهما السيفر الكبير ومضى ابو الهيثم الى بغداد واستقر الملك العزيز بمصر واستقامت  
الامور في ايامه وعبد له في ارضه ومضى عن ابو الهيثم قبل ان ابن السنياني اخو القاضي  
الفاصل تملك على قضا الجبل اربعين الف دينار فعمل منها عشرين الفا وكان رسولته  
في ذلك الملك العادل عم العزيز المقدم ذكره وبذل له من برسله خمسة الاف دينار  
ولم يلبث ان يكره الف دينار ولما ركن الف دينار فاحضروا على العزيز برسله وخاطبوه  
في ذلك ولحق عليه الملك العادل فبذل له العزيز واسباهم هذا الرجل بدم لنا هذا الملك  
عن محبه لنا والله انه لما اخذ من ابو الهيثم الرعيه اصعاف ذلك لا وليه انما فرج العادل  
عن سبب عذته فلما الى الامر الى العادل صاخرين السنياني المذكور ولحق منه ابو الاكبر  
اسي وكذا القاضي سمس الدين بن حلكات في برحه الملك العزيز بهذا بعد ان ذكر اسمه  
ولقبه قاله وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الورد محسنا الى الناس معفيا في ارباب  
الحسين والصالح وسبع بالاسكندرية المحدث من السلي والعهدة ان طاهر بن عوف الرهوي  
وسمع من العلامة اني محمد بن بركي الحوي وغيرهم وبذل ان والده لما كان بالسام والقاضي  
الفاصل عند الرحيل بالعاهرة عند العزيز وبذل له العزيز المذكور وبذل له القاضي الفاضل  
بني والده السلطان صلاح الدين بولته ولده وبذل له المملوك بقتل الارض بين يدي  
مولانا الملك الناصر ادم الله تعالى رسله وارسله وزاد سعة واسعاده وتكون اوليا  
وعبيده واحفاده واسد باعضائه فيهم واعضاءه وانمي عده حتى يقال هذا دم  
الملوك وهذه اولادهم وبني ان الله تعالى وله الحمد رفق الملك العزيز بمصر ولما باركا  
عليها ذكر اسر باركا بقيا بقيا من ذرية كريمة بعضها من بعض وميت سريعتا كادت  
ملوكه تكون ملائكة في السماء وملائكة ملوكا في الارض اسر ما كتبه القاضي الفاضل في السيرة  
قال بن حلكات رحمه الله كانت ولادة العزيز بالقاهرة في ثامن جمادى الاولى سنة  
سبع وخمسين وخمسين وكان قد توجه الى المنوم فطرد فرسه وراصيده فمقطره  
فاصابته الحصى من ذلك وجعل الى القاهرة فموتى بها في السابعة السابعة من ثمانية اربعين  
والعشرون من المحرم سنة خمس وتسعين رحمه الله تعالى قاله ولما مات كتبت القاضي  
الفاصل الى عمه العادل رسالة بعزبه من حلقها فقوله في بؤدع البغاة بالملك العزيز  
لاحول ولا قوه الا بالله قوله الصابرين ويقول في استقبالي بالملك العادل الحمد لله رب  
العالمين قوله السالين وقد من امر هذه الحكمة ما يقطع كل قلبه وطلب كل كربة  
ومثل وقوع هذه الواقعة لكما احدها سببا للملك والمملوك ومواعظ الموت نليغه وابيها  
ما كان في شباب الملوك فرج الله ذلك الوخبة ونضره ثم السبل الى الجنة يسره  
واذا احسن اوجه بليت وحفي الزاب عن وجهه الحسن  
والمملوك في حال سطر هذه الخدمة حاجب من مرض قلب وحسبه ووجه طرافه على كبد  
جود جمع المملوك هذه المولي والعهد بوالده غير بعيد والامني في كل يوم حديثه وما كان لئلا  
ذلك العرج حتى اعفنه هذه العرج واسد تعالى بعدد السنين سلطاهم الملك العادل واخذ  
في لعب الملك العادل الى ان قال ودفن بالقاهرة الصوري تقي بن العزيز في فيه الامام السني  
رضي الله عنه وقبره بغير روضه هذا السني كلام ابن حلكات برسته ولم يتعرض شي من احواله  
ولا الى ما كان في يد ابيه اسره وقال ابو المطر سبط بن العوري في رجبه وفيها يعني سنة خمس وخمسين

١١٦

د



نوفى الملك العربى عمن بن صلاح الدين صاحب مصر كان صلاح الدين حبه وكان حوادا متاعا  
عاد لا مضى لطيفا كثير الخير رقيقا بالريعيه خلد على في البار وسبق الدلي رحمه الله **وكان**  
صايق ما بين مصر يعني عن العرب ولم سبق في الخزانة كاذرهم ولا دينار حار من هذا العهد  
الى ان كسى سيف الدين فاعيدى السلطان عشره الاف دينار وكناف دينار وتولى  
وصيا الصغيله وادخل اركس الى العرب فاجبره وقال والله لا تحت دما للملين وكولهم بل الامر  
وكتب وورقه لا كسى الف دينار وقال اخراج لطرده هذا الله وولوا له لادنيه وقد ذكرنا  
انه وهب دمشق للمعلم وكان يطلع عشره الاف دينار وعشرين الفا وكان سيب وقانه  
انه خرج الى القنوم سبيله ولا ح له صبي فرفض الفرس حلفه فلي به الفرس ودخل فربوس  
في فواده فجعل الى العاهله فمات في العشرين من المحرم ودفن عند الشافعي رحمه الله  
عن سبع وعشرين سنه وبشور وفيل عن عمان وعشرين سنه وولم مات بض على ولده  
ناصر الدين محمد وهو الكبر اولاده وكان له عمره اولاده ولم يذ كرمه العادل في الوصيه وادى  
للاسر اركس وكان مقدم الاسد وكثيرهم وعاش بعد العرب مد طوله الى ان كسى الف دينار  
الطفرز وقال بن القادسي خلاف ما نقل ابن المطهر وان حلكان وعبرها **وكان** قد ركب  
وتبع عن اله موقع فاندق عتقه ونفى اربعة ايام ومات وبض على ولده الاكبر محمد ان اصنى  
العادل ذلك وكانت الوصيه الى امير كبير اسمه اركس فوئقت الاسد عليه فضله امير **وكان**  
الشيخ سمس الدين يوسف بن فرائى في تاريخه وولم مات العرب كان لاسه فمجر عشر سنين  
وكان مقدم الصلاحيه محمد الدين سرلس واسد الدين مشراستق ورن الدين قراحي  
فانفقوا على ناصر الدين محمد يحيى ابن العرب وطغوا الامرا وكان سيف الدين اركس مقدم  
الاسد غايبا باسوان فقدم تصوب رايهم وما فعلوه الا انه قال هو صرح السن لاهم  
باعيا الملك وانه من يد سرلس بحسم المواد ولهم الامور والعادل لم ينفذ في الفرق عاردين  
وما تم ارب من الافضل فجعله ابا له العساكر فلم يكن الصلاحيه بخالعهته وقالوا فاجل وكنيت  
اركن الا افضل يستدعيه وهو صرح خلد وكسنت الصلاحيه التي بدستق من اجابهم فقولوا  
قد ابعثت الاسد على افضل وان ملكوا حكاما علينا فامعوه من الجي فركس عسلود مشق  
لمنعوم فقاتهم وكان الافضل قد البقي خبابا من سرلس التي بدستق هذا المعنى ومعه  
كتب فاحدها منه وقال ارجع فرجع الى مصر ولما وصل الافضل الى مصر المقاه الاسد به  
بحكي ذلك كله في اوله ترجمه الملك المصطفى بن العزيز بن هذه ان مشا الله وكان الملك  
العربى فوماد اطنش وحفه حرله كرا حيسا عفيفا لم يرد سايلا ويلم فز كره  
انه لم سبق له خزانة ولا خاص وامركه واقرش وامعته فانه كان له علاما ترجميا امرا  
بالعند دينار يكس له ابو اسامه فوقف يوما على راسه في ظوم ليس معها **وكان** فطر  
العربى الى حاله وامره ان يزع نيا به وقعد العرب منه مكان القلخشم فادركه التوفيق  
ونقص مشرها الى نحو سرائره فعضى وطره وخرج الى الغلام وامره بالخر وج عنه  
ابى وحكى عن عتق عن الامر انه ان عزب الحله فلو بعض امرا به وكان والي الحله ابن بهرام  
فحام عزه الاف دينار وحاجها الى القاهرة فصادف في الدليل علاما خارجا من عند السلطان  
فقال بن بهرام ارجع الى السلطان واستاذن لي في هذا الغلام دعني ابا في امرهم للسلطان  
قد وهب لشيخ صياد دينارين وقد سيري لي الى الجهات كلها فلم يجد فيها شيئا وقد تغدر عليه

١٠٧

هذا المبلغ السيرة وقال ارجع اليه معي بال عظيم فلما دخل بن بهرام الى العرب قضى للمال بين يديه  
وقال هذا ادبه فلان وقال احد من العايله قال لا بل من القيله وقال العرب لا سحر اخذه  
رده على اربابه فراحبه فاكف من خرج بن بهرام بالماله وهو تغزل ما يرد هذا مع سنه  
للحاجة لا يمتون ورحم الله امير بن رحمه الملك العربى من عمره اقوال رحمه الله تعالى وعفائه  
**السنة الاولى من ولايه السلطان العزيز عثمان على مصر**  
وهي سنه تسع وعشرين وثمان مائة على ان والده السلطان صلاح الدين يوسف حكي منها بحرم وصفر  
فيها كانت وفاة السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوس حيسا تقدم ذكره في ترجمته  
**وفيها** توفي الامير بكتر شاه ارمن وعمره بن صاحب الموصل كما سناني وفيها من الحيله الناصر  
لدين الله العياشي دار الكتب بالمدرسه النظاميه ببغداد ونقل اليها عشره الاف مجلد  
فيها المخطوط المشهور وغيرها **وفيها** توفي اسعد بن ناصر بن الاسعد الحوي كان اماما  
فاضلا ادبيا شاعرا ومن شعره قوله

• يحج الحرم بنزل ما جع من كسبه لغيره يحج  
• وليس يحكي الا بذكر جميل او يعلم من بعده ما نوره

**وفيها** توفي الامير بكتر بن عبد الله مملوكه شاه بن شهاب صاحب خلاطامات شاه ارمن في  
محلف ولدا فاتفق خواصه على بكتق قولي وصنط الامور واخسن للريعيه وصاحب العلم  
وكان حسن السيرة مقبلا قدينا صالحا جاه ارنده على ربي الصوفييه فقدم اليه واحد  
منهم فبغوه الخازن دار ففعله دعوم وقوم وبديقه قصه فاحدها منه فصرم بشكين  
في حوجه فمات من ساعته فاحل والاربعه وفوزوا فقالوا نحن اسماعيليه فقتلوا امرقا  
وذلك في جمادى الاولى **وفيها** توفي السلطان مسعود بن مودود بن زكي بن اق منقذ  
عز الدين صاحب الموصل وان اخي السلطان الملك العادل بنور الدين الشهيد كان حنفية  
العارضين امير ملح اللون عاديا قلا حيسا الى اربعة شجاعا صرح على حصار السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ابوبله بالموصل ثلاث مرات وحفظ البلد وقرق الاموال العظيمة  
وكان دينا صالحا خرج من الموصل لقتال الملك العادل الى بكون ابوب وكان العادل على خزان  
لجده موت صلاح الدين فغادر مصر ومات في شهر رمضان وكانت ابامه ثلاث  
وعشرون سنه ومسته امير وادى بالملك من بعده لولده الاكبر بنور الدين ارسلات  
شاه وكان اخو سيف الدين مودود بنور الدين السلطنة فصرقت عنه لولدين هذا فعز  
ذلك على **الملك** في كرا الدهي وفاهم في هذه السنه **وكان** وفيها توفي شيخ سنان بن سليمان  
البصري زعيم الاسماعيليه وابو منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام الكاتب والقاضي ابو عبد  
محمد بن عبد الرحمن الحصري بالاسكندرية وصاحب الموصل عز الدين مسعود بن قطب الدين  
مودود بن زكي والحكم بن حجة اسد بن كرم الصوفي والسلطان الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف بن ابوب في صفر بعد هذه دمشق وله سبع وخسون سنه **السنة** هذه السنه  
المال القديم سنه اربع وولام اصابع مبلع الرماده عابيه عشرين راعا وعابيه اصابع

**السنة الثانية من ولايه العزيز عثمان على مصر**

وهي سنه تسعين وثمان مائة وفيها توفي احمد بن اممعل بن يوسف الشيخ الامام ابو الخير الفزدي  
الشافعي كان اماما علما بالمسنيين والعقده وكان من عبد الحتم القرآن في كل يوم وليله ومولده

١٠٨



لعزوين في سنة ابي عسرة وحسبها وقدم لعداد ووعظ وما له الا لسعري فوقع  
الفتن وحسب يوم عاصور بالنظامه فويل للمعلن يريد من معاويه فقال ذاك امام محتمل  
جاءه الدم حتى كاد يمتلئ وسقط عن المنبر فادخل الى بيت في الطائفة واحد قفاوي الفقير  
بغيره فقال بعضهم يضربون سوطا قيل له من اين لك هذا فقال من عمر بن عبد الوارث  
سمع فابا ليقول امير المؤمنين يريد من معاويه قصير عشرين صوبا ثم طعن العزوين بعد  
ذلك واخرج من عداد الفزوين **وهي** نوفي السلطان طعنه شاه ن ارسلان شاه  
من طعنه شاه بن محمد بن ملك شاه بن السلطان طعنه شاه بن ملك شاه بن السلطان  
اخر ملوك السلوقية بالعراق غير صاحب الدوم وكان سيد امرة عند وفاه والده  
سنة احدى وتسعين وحسبها وكان صغير السن فكفله الهلوان الى ان مات  
في سنة اربعين وتما بين فكفله لعدة اخوان الهلوان لا يبعد حتى انف من الجور وخرج من بلاد  
واضافت اليه جماعة من الامراء وكسر عسكره للعبه واسرن بولس وهاتيه الملوك  
وكان طعنه شاه اسفاكا للمدافع ووربه رضي الدين العزويني فمجد الدين العلوي  
ربلس همدان ثم وقع له امور ومحن واخذ وحسب وقد تقدم ان طعنه شاه  
هذا احر ملوك السلوقية وعدتهم ثمان وعشرين ملكا ومن ملكه ما يستوف سنة  
واوله من ملكه منه طعنه شاه بن اربعين ثم السلطان رداود بن ملك شاه بن  
سلجوقي بن دقاق وهو ابن اخ طعنه شاه بن اربعة ولده ملك شاه بن  
برك باروق ثم اخوه محمد شاه بن ولده محمود ثم واحد بعد واحد حسبنا  
في هذا الكتاب واحد في كل واحد طعنه شاه بن السلطان العزويني وسلطان  
المهمله وبعدها واما سالكين وهو اسما للجنه البركيه لطاير محروقة ثم  
هو الاسير واصح الحجاج اليه سيرة **الذي** ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة **وهي**  
نوفي العلامة رضي الدين ابو الخير احمد بن اسمعيل الطالعي في العزويني السافعي الواغظ  
في الحرم وله عان وعلمون سنة **وطعنه** شاه السلطان والدارسلان بن طعنه شاه بن محمد  
بن ملك شاه السلجوقي قتلته المصاف خوارزم شاه تكتش واولا طعنه شاه بن فزوين  
الجوهري والامام انوا محمد العتيم بن قرة الرعي الساطي العزويني في جاذي الاخوة وله انسان  
وجسود سنة ولما فط محمد بن ابراهيم بن خلف الماقي ابو عبد الله بن العمار بن اكنش  
**والعزويني** بن علي سعيد ابن الدفات لاديب الموزج فجاه بالجله **امر النيل في هذه السنة**  
الما القديم سنة ادرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة سنة عذرا واما انسان وعزوين

**السنة الثالثة من ولاية العزيز عثمان على مصر**  
وهي سنة احدى وتسعين وحسبها **وهي** افطع الملك العزويني فادرس الدين ميمون العزويني  
مالك بن سحابة فارس في مقابلة العزويني **وهي** كانت وحقه الزلافة من يعقوب بن يوسف  
بن عبد المؤمن ومن العزويني ملك طليطلة وكان قد استولى على حرسه الاندلس  
وقهر ولاها ويعقوب المذكور معقولة بقتال السلاجدين عليه وتبته ومن الاندلس  
رفاق مسته وعرضه بلاء فرايح جمع يعقوب العسائر وعرض جنده وكانوا  
ماي الف ماكلون الارزاق وماي الف مطوعة وعبر الرقاق الى مكان بلاء له  
الرافقة والنواجرى بهم قتال لم يجز في جاحليه ولا اسلام حتى انزل الله نصره على المسلمين

١٠٩

فول الفش هاربا في قفس سيرا الى طليطلة وعثم الملون ما كان في عسكره وكان عدة من قبله من الفزوين  
سنة الف وستة واربعين الف الف الاساري ملون الف الف من الخيام ما به الف خيمه وجسود  
الف الف من الخيل غايون الف الف والاموال والخواصر والنياب بالاحد والعصا  
وبع الاسير من الفزوين بدهم والسيف بنصف درهم والحصان بحسبه درهم والخيل  
بدرهم وقسم الملك يعقوب هذه العتائم بين الملوك على مقتضى الشريعة فاستغوا الى الاند  
ووصل الفش الى طليطلة على اقبح وجهه فخلق راسه ولحيته وتكنى عليه الا انه انما  
على بوس ولا يعرضه النساء ولا يركب في ساجي ياخذ بالثا **وهي** اغتيل الخليفة الناصر  
لدين الله العباسي بحمام البطاير اعتنائه رايله اخيه باركك بالنياب الطير المحاط  
ابن من ولد الطير الغلاني وقيل انه باع طير الفد بنار **وهي** حجاج بالنياب من بغداد  
سجن الناصري ومن الشام شراسيف وايبك فطيس الملاحيان ومن مصر الشريف  
اسمعيل بن حلت الحصري الطالبي **الذي** ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة **وهي**  
توفي ابو القاسم دارين كمال الحفاف والعقبة ابو احمد عبد الله الزاهد بن محمد بن علي  
الاندلسي في الحرم من رضع وعامين سنة وانوا الحاس حمة بن يحيى بن حمة الاسيلي المزي  
البحري **استل السيرة في هذه السنة** الما القديم سنة ادرع وخمسة اصابع مبلغ الزيادة سنة  
عشر ذراعا وعسره اصابع **السنة الرابعة من ولاية العزيز عثمان**

على مصر وهي سنة اربعين وتسعين وحسبها **وهي** بعد خروج الحاج من مكة هبت ريح  
سودا عمت الدنيا ووقع على الناس ريل اجرو ووقع من الركن الما قطعته وحركة البيت  
الحرام مرارا وهذا سني لم يعهد منه بناء عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما **وهي** انصبا  
كاتب الوقعة المانية بن السلطان يعقوب ومن الفش ملك العزويني لجلان حسيه الفش  
حما كبرا والفتوا فكان عليهم قتله عظيمه ونصر الله الحارم وهو به يعمر وتبعه  
وحضر طليطلة ونصب عليها الناحيق وصيق عليها ولم يبق الا اخذها خارج اليه  
وله الفش وبناته وسنائه وتكنى بن بديه وسالمة ايضا الله عليهم فرق عليهم  
ومن عليهم بها ولو دفع طليطلة لقي اليه نية الخراس ثم عاد يعقوب الى قرطبة فقام  
بها شهر اقيم العتائم وجاة رسل الفش ايضا يسال الصلح فصار على يده مغنيته  
**وهي** توفي محمد بن علي بن احمد الوزير ابو الفضل بولد الدين بن العتبات اصله من سراز  
وقدم بخدا واستخدم في الديوان ثم ترقى الى ان ولي الوزارة وقوا الادب والخرو كانت  
ذاهبة ردى الاعتقاد الا انه كان له خبره بالامور والحروب وفيه اللاد وكان للخليفة  
الناصر لدين الله بن علي عليه ويقول لوقيلوا امر رايه ما حراما حرا ولوا عبد الوزير **وهي**  
**وهي** توفي محمد بن علي بن شعيب المصالح العزويني الحاسب البغدادي المعروف بابن  
الدهان كان فاضلا عالما وصيف بارعا من غير وجهتها به الى سنة اربعين وتسعين وحسبها  
**وهي** توفي محمد بن علي بن فارس المصالح ابو العتائم ابن المعلم المرقى الشاعر المشهور وهرب  
قريبه تحت واسط كان رفق الشعر لطيف العاني وله ديوان شعر ومن شعره القصيدة  
التي اهلها  
لو قصي من اهل خدارية لم يمسر الخراي طرية  
عللو الصب بانقاس الصبا ايتها سفي النفوس الموصية  
فاني ان مرت عليه شر شاه انطوي عنه وحلت لربيه



• كل في حكم قدم عمره ما صبا ما في حكم مكنته  
 • ابن ورقان من بني انار عجمه ان اساه عجمه  
 • عن حمور في اليوم من عجمه والحي من قومه  
 • واصلوا الطيفه اذ لم يصلوا متهمتا قد قطع سببه  
 • والى ان يحسوا متهمتا قد اسالجب فينا اذ نه

ومنها

وهي الهول من هذا الذي ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة فلهذا توفي المحدث ابو الوصيا  
 احمد بن طارف الكندي في ذي الحجة بفخاد وعبد الخالق بن عبد الوهاب بن محمد المالك الجاهلي  
 للعراق وابو الغنيم محمد بن علي بن فارس بن الملق الواسطي شاعر العراق عن احدى ولغير  
 سنه والوزير موبد الدين محمد بن علي بن العصاب والعلامة محير الدين محمود بن الميارك  
 البغدادي الشافعي عن خمس وسبعين سنة ويوسف بن تغالي الكاكي المقرئ بد مشق  
**امر السيل في هذه السنة** الما القديم خمسة ادرع وستة وعشرون اصبعاً مبلغ الريادة  
 سبعة عشر دراعاً وخمسة عشر اصبعاً **السنة الخامسة من ولاء الملك العزيز**  
 على مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة فيها قدم حسام الدين ابو الهيجا الممن بخداد  
 وخرج الوكب للقاءه ودخل ابو الهيجا في رعي عظم رت الاطلا على بونيب اهل الشام  
 وكان في خدمته عدة من الاسرا واول ما تقدم من الامر اطلب ابن اخيه المعروف  
 بكور الخدي من امير امير وجاهو بعد الكس في الغدة الكاملة والسلاح التام وخرج  
 ايضا اهل بغداد للقاءه وكان راسه صغير وبطنه كبير جلياً بحيث كان يبطه على رقبته  
 البغلة فراه رجل كواز فعمل في الساعة كوراً من طين على هيبه وسدقه فعلقه في السوق  
 فلما اختار به صمكه بم عمل بعد ذلك اهل بغداد كبراً فامتهوا ابو الهيجا والكره الخليفة  
 واجام له بالصفافا فتكلم ابو الهيجا هذا هو الذي عزله الملك العزيز عن مائة  
 الفدين من خرد بك في اويل من حسنة تقدم ذكره في ترجمته العزيز **وهي** في اويل  
 طعن بن ايوب اخو السلطان صلاح الدين بن ايوب ولقبه سيف الاسلام كان ولي  
 اليمن ملكاً من ربيد الى حصر موت وكان شجاعاً مقداماً وموت في زميد وولي اليمن  
 بعده ولده سمس الملوك استعمل وادعى الخلافة **وهي** في عتيد الله من منصور  
 بن عمران السبيح ابو بكر الباقلاني ومولده في سنة خمس مائة وانفرد بالرواية في الفرات  
 الحشر وكان حسن الملاوة وقدم بغداد ومات بواسط في سلهم ربيع الآخر **وهي**  
 في عتيد الله من نوبس بن احمد الوزير جلالة الدين ابو الطغرل الخبلي وولي حجاب الدين  
 م استوزره الخليفة وكان اما ما عالما في الاصلين والحساب والمهندسة والخير والفتاكة  
 غير انه شانه امته بامور فعلها منها انه احرب بنت الشيخ عبد العادر ومشتت اولاده  
 وفك انه لعت في الليل من يسر على الشيخ عبد العادر ورعى عظامه في الجده وقاله هذا  
 وقف ما حل ان يد في فيه احد فلهذا وما فعله هو لعظام الشيخ اربع من ان بدفت  
 لعرض الممن في قصر واقاف الممن وما دالك الخسار داخله من الشيخ عبد العادر  
 وعلم فمهرته حتى وقع منه ما وقع ولهذا كانت موته على ارجوحة بعد ان فاسي خطوب  
 وممن وحسن سبين حتى اخرج من الحبس ميتاً وهذا ما وقع له في الدنيا واما الاخر في امره  
 لله تعالى وبالحمل فانه كان من مساو الدهر **الذي** ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة **فلهذا**

وفيها توفي سيف الاسلام طعن بن ايوب بن سادك صاحب اليمن في سواله وولي بعده ابنه  
 اسمعيل ومقرى العراق ابو بكر عبد الله بن منصور الديلمي الباقلاني بواسط في ربيع الاول  
 عن ثلاث وتسعين سنة والوزير جلالة الدين عتيد الله بن نوبس مات في المطور وعمره اربع  
 ساهنسا ابن ايوب ودفت بالعدرا ووبر وقاضي القضاة ابو طالب علي بن علي بن ابي البركات  
 البخاري الشافعي ببغداد اخو ابو الحيرة محمد بن حيدر بن عمر بن ابراهيم العلوي الرندي الراقبي  
**وابو الفتح ناصر الدين محمد الوريح** في ذي الحجة وابو الفهم يحيى بن اسعد بن نوبس البخاري في ذي  
 الحجة عمره ثمانية وعاش بضعا وثمانين سنة **امر السيل في هذه السنة** الما القديم خمسة ادرع  
 وخمسة وعشرون اصبعاً مبلغ الريادة سبعة عشر دراعاً واحداً واحد عشر وثمانين اصبعاً

**السنة السادسة من ولاء العزيز**

وهي سنة اربع وسبعين وخمسة مائة توفي الامير جرد بك بن عبد الله النوري كان في اكير  
 امر الملك العادل نور الدين محمود المهيمل ثم خدم السلطان صلاح الدين بن يوسف بن ايوب  
 في جميع غزواته وخرابه من يوم قتل شاور بمصر وان للشهاب كلب وكان اميراً شجاعاً  
 مهيباً جواداً اولاد صلاح الدين بن ايه القديس الى ان اخذه منه الافضل وفيها توفي رنكي  
 بن محمود بن رنكي بن اقس منقر عماد الدين صاحب سنجار وابو الحيا بن ايو الدين الممن كان  
 عادلاً جواداً لم يزل مع السلطان صلاح الدين وكان السلطان صلاح الدين يحترمه مثل ما كان يحترم  
 يور الدين ويعطيه الاموال والهدايا وكانت وفاته سنجار ولما احتضر وصي الى اولاده  
 قطب الدين محمد ولقب بالملك المنصور **وهي** في اويل من عتيد الله بمجاهد الدين الحادى الردي  
 الحاكم على الموصل وهو الذي بي الحاجع للمجاهدي والمدرسة والرباط والتمارين بظاهر  
 الموصل على دجلة ووقف عليهم الاوقاف وكان عليه روات حيث انه لم يدع فقير الا واعني  
 اهله وكان دينا صالحا عادلاً كريماً تصدق كل يوم خارجاً عن الروايت بمائة دينار  
 ولما مات عن الدين مسعود وولي ابنه رسلان شانه حسن فمار هذا وصيق عليه واذاه  
 الى ان مات في حنسه **وهي** في عتيد الله بن سعيد بن هبة اساه الامام ابو طالب قوام الدين  
 الشيباني المشي لكاتب الواسطي الاصل البغدادي المولود والدار والوفاء مولده في سنة اربع  
 وعشرين وخمسة مائة واشتغل بالادب وبرع في الانشاء وفنون من العلوم كالمنطق وعلم الكلام  
 والاصول والحساب والشعر واطلس ابا منصور بن الجواليقي وقرا عليه وسمع ابا الفهم  
 بن الصايغ وغيره وولي الخليفة عدة خدم محبة الباب ثم الاستاد ادره ثم كتابه الانشا آخر  
 عمره ومات في ذي الحجة ومن شعره واحسنه فها قيل

يا منظر اب الزمان ترتفع الاندال فيه حتى يعم البلاد

ولذا الماسا كما فاد احرك تارت من فقره الاقدار

فلهذا وفي هذين السنين شرح حاله وما تها هذا الكثرة من ترقى منه من الاواس الى الرب السنيه  
 من كل طائفة وقد اذكر في ذلك واقعه حوت في اول سلطه الملك الامير ابنك وهو ان بعض  
 اواس الخاص بك من ليس له ذات ولا ادوات وقف الى السلطان وطلب منه ائتم عشره وقاله  
 له يا مولانا السلطان اما ان تمنح علي مائة والاوسطى هنا وويل انه ممدد ونام من يد به حتى اخذ  
 ائتم عشره وهو معروف بالحجاج الى سبته ومن هذه المعولة فبني كبر ومع ذلك خرج الزمان  
 ولله اعيان فلاقوه الا بالله **وهي** في اويل من عتيد الله بن سعيد بن هبة اساه الامام ابو طالب قوام الدين







ورد العضا الى صدر الدين عند الملك بن درباس الكردي وولى من الشيوخ ابن جرم الذي راس  
بالشافعي ومحمد بن الحسين والبطر في خاتمة الصوفية وظهر الورع في الدين عند ابن علي  
ابن شاذلي في السلطنة في حجره القاضي الفاضل وظهر في الدواوين وسار الافضل الى ما فارق  
واستند على الحاد له ولده الكامل المصري خرج من دمشق في السنة ثمان مائة وودعه  
الحرم الملك العظيم على راس المال في العباد الكائنات وسرت معه الى مصر واستندته  
في كاد به صني دهر في قادري محمد بن ابي بكر بن ابي موسى

١١٥

ووصل الكامل الى مصر في عاشر شهر رمضان والنفاذ انو العادل من الغياصة وانزله في دار  
الوزار وكان در وجه بنت احمد صلاح الدين ودخل بها فله تقطع العادل للطبقة لولده  
العرس ولد له هذا ايضا ما يد له على ان الافضل كان عند الملك المنصور محمد بن العزيز  
عمن بمنزلة الامام والظاهر ان كان في طين الافضل اذا تم من معجزة العادل هذه استعمل  
بالملك فلم يبع له ذلك وهذه لم يذكر في ملوك مصر وانما ذكرها هنا الا في حق من رحمه المنصور  
صاحب الترجمة انهي قال في تاريخ العقباء يعني الملك العادل وقال لم يور ولا لم يصير  
على الكبير فلو الصغير مولى عليه قال في تاريخ الجور الكبير ان موسى عن الصغير قال والالات  
الولاية من الاصل اذا كانت غير صحيحة فكيف يصح البناء فعند ذلك قطع خطبة ابن العزيز  
لحي عن المنصور صاحب الترجمة وخطب لنفسه ولولده الكامل من بعده وبطل البطل هذه  
السنة ولم يبلغ بلام عشر دراعا ووقع الغلاية في مصر وفي هذا يكون اول  
سلطنة العادل على مصر في يوم خطب له بمصر وهو يوم الجمعة الحادي والعشرين من سوال  
سنة ست وتسعين وخمسمائة في الثاني من السوف في باربع اربل فكون اوله سلطنة الملك  
العادل من هذا اليوم واعبره تاسع ايام على مصر قبل ذلك وعلى هذا ايضا يكون ملك الملك  
المنصور محمد صاحب الترجمة على سلطنة مصر سنة واحدة وتسعة ايام من مو كان والده  
الملك العزيز عثمان مات في عز من الحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة فسلطن من يوم  
موت ابيه وحل في الحرم من سوال سنة ست وتسعين وخمسمائة انهي ولم اقبل في وفاة الان

**السنة الاولى من ولاية الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان**

وهي سنة خمس وتسعين وخمسمائة على ان الملك العزيز والدم حكم بها نحو الحرم بن دباس  
الحرم كما تقدم ذكره بها حج بالناس من بعد ادم طغر الدين وجه السبع وخمسمائة كانت  
وفاه الملك العزيز عثمان خمسمائة في ذكره في رجبته وفيها توفي علي بن الفضل ابو القاسم  
بن جلال مدرس النخامية كان في قبة بار عاودم بعداد وياطر واقفي ودرس وكان مظهر  
اليد في من الجلة جعلت عليه بدم حشفت عليه فوطت وكانت وفاة في شعبان ومن شهر  
واد ارجت من ازل الاسراف فليلك بالاسعاف والاضفاف  
واذا باع عليه فله والدم رجه له مكاف كاف

وفها توفي يعقوب بن يوسف بن عبد الرحمن الملك المنصور ابو يوسف صاحب العرب كان ملكا  
مخازن مجاهدا وهو الذي كسر الفلن ملك الفرنج القديم ذكره في الزاوية وهو اعلم ملوك العرب  
واحسنهم سيرة لما كان جمع فيه من الحسن الدين والصلاح والسخاء والكرم والعزم والعزم  
ودام في الملك الى ان مات في شهر ربيع الاول بعد ان اوجي بالملك الى ولده ابو عبد الله محمد وكان  
مده ايامه خمس عشرة سنة وخمسة بقوله ساعره ابو بكر بن يحيى بن عبد الحليم بن عبد الرحمن بن  
مخير الاندلسي المسمى بفضيلة الطول وعدة اياما ما يوسيعه ايام اولها

وتراها بركة العز وعلية بنت واسمها  
ومدحها بيا ابراهيم بن محمود الشاعر المشهور بعصيدة طنانة اولها  
ازال الحجاب عني وعيني تراه من المهابه في حجاب  
وتري بعصلة ولكن اخذت منها من عند اقرب

الذي ذكر الدهي وفاهم في هذه السنة قال وفيها توفي الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن  
ابوب صاحب مصر في الحرم وله ثمان وعشرون سنة والحفيد بن رشيد العلامة ابو الوليد محمد بن  
احمد بن ابي الوليد محمد بن احمد بن رشيد الفزطي الحاكم وابو جعفر محمد بن اسمعيل الطرسوسي فيهمان  
في هادي الاحرة وابو الحسن مسعود بن ابي مسعود الاصماني الخياط الموالي في سوال وابو الفضل منصور  
بن ابي الحسن الطبري في الواعظ والعلامة جلال الدين يحيى بن علي بن فضلان البغدادي  
الشافعي في شعبان وصاحب العرب المنصور ابو يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن البشتي

**امر السنة هذه السنة الما المدة بلام ادرع واربعه وعشرون اصعبا يبلغ الوباء سنة**

عشر دراعا وستة عشر اصعبا السنة الثانية من ولاية الملك المنصور محمد بن الملك العزيز عثمان  
على ان حكم في اخرها من شهر رمضان الى اخر السنة ثم ابيه الملك العادل ابو بكر بن ابوب وهي سنة  
ست وتسعين وخمسمائة فيها توفي تلس بن سلمان شاه بن ابره الملك على الدين خوارزم شاه  
هو من ولد طاهر بن الحسين كان من اعايق اعداء اهل الديار للصين والهند وماوراء النهر  
الخراسان الى باب بعداد وكان بوابه في جلوان وكان في ديوانه ثمانية الف مقاتل وهو الذي ازال  
ذوله بي سلجوق وكان عارفا لعلم الموسيقى ولم تكن في زمانه اعرف منه بضر العود وكان يباشر  
الحروب بنفسه حتى وهبته اخذ في غنمه في الحرب وكان قد علم على اخذ بعداد وسار اليها  
فلما وصل الى دهستان توفي في شهر رمضان ووقع له في سيرة الى اخذ بعداد في هذه المدة طرقة  
وهو ان الباطنية حيز والده رجلا لقتله وكان قوي الاحتماس فلبس كك اللبنة يلعب بالعود  
وقد شرع للعبة وعي سبابا للعبة وفيه بينهم ومعناه بالخي ابريك وكبر هذه  
اللفظة فلما سمع الباطني ذلك خافه وطمع ان يراه فخرج فاحذ وتخل اليه ففره فامتنه  
فكان ذلك من الخرافات وفيها توفي امام عصره ووجد هضرة القاضي الفاضل عبد الرحيم  
بن القاضي الاسود ابي الحسن علي بن الحسن بن الحسين بن احمد النخعي العسقلاني المولود بالمصري المعروف  
بالقاضي الفاضل المكنت في الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ابوب  
قال في حكاية رجلاه مكن منه غايه التمكن يعني من صلاح الدين وير في صناعه الاشياء  
وفاق المقتد متب وله فيه الخرافات مع الاكارا حيرت احد الفضلاء والنباهة المطالعين  
على جميعه امره ان مسودات رسائله في الحلالات والعلقات في الاوراق اذا خجعت منها  
لعصر عن ما به مجله وهو محيل في الدنيا وقال في العباد الكائنات الاحتمالي في كتاب الحريد

١١٦



في حقه رب العلم والبيان واللسن واللسان والفرجة الوادعة والبصرة البقادة والبدية  
الحجر والبدية المطررة والعقل الذي ماسع في الاوابل من لوعاش في زمانه لعل في غيرة  
او خيرا في مضارة فهو كالمسبح المجد به التي سحت السرانج ورسخت بها الصنائع جنتع الاوكار  
وتعبرع الاكوار ويطلع الانوار ويبلغ الازهار هو صائب الملك ماريه ورايط السلالة بالامه  
ان شأنا في اليوم الواحد بل في الساعة ما لودف لكان لاهل الصناعة كفايه امه كالم العباد  
بالحضارة وكنهه وكنهه وكان مع فصوله كبر العباد قناليا للقران العربي وكنهه وكان  
السلطان صلاح الدين بن يوسف بن ايمن ملكنا بالبلاد يستوفى كل ما يعلم العاقل وكان بين الفاضل  
وسن الملك العادل او بكر بن ابوب وحسنه فلما بلغ الفاضل في العبد له المصير دعي ابيه  
على نفسه بالموت فمات قبل دخوله وقيل ان العادل كان دخل في باب البصر فحارة  
الفاضل بخارج من باب زونه اسهى ولـ وفصل الفاضل ولاعتة وفصاحتها اشهر من ان  
يلتزم من شعره قوله

واذا السعادة احسنك عين ناعم فالمجاوذة كل من امان  
واصل طهرها العفا هي حبل واصد بها لوزن اجه غنا  
وقد استشهد على البصر كبر من شعره في انواع كبره فيما ذكر الشيخ ابو بكر بن محمد بن مرج  
بل بعينه في نوع تحامل العارف قوله من قصيدته  
• اخذ الفخر ام غيث عوت ولا بلع الحجاب ولا كرامه  
• وهذا البصر ام لمع برف ومن للبرق جينا بالاقامة  
• وهذا الحسن ام صرف اللبالي ولا سمعت خوادها رحامه  
• وهذا الدهر ام عبد لربه بصرف عن عزه زمامه  
• وهذا العمل ام هلالته اذا امسى كزون او قلامه  
• وهذا البرق ام خذلتمنا فادار السقاء عليه شامه  
ومنها وهو غير تحامل العارف  
• وهذا الدر منثور ولكن هار وفي غير اذام نظامه  
• وهذا كبر وصنة تدي ومطرك بهما عصفن وقافني حمامه  
• وهذا الكاس روق من ساقى وذكر له كان من سلكه  
• وذكر له ايضا تحامل العارف قوله من قصيدته  
• اهذه سبر في المحل ام سرور وهذه الخيم والسعد ام عزور  
• واعلم ام حمار والسوف لها ه موح واقر يد هالها دور  
• وانت في الارض ام فوق السماء ام موح وفي العرام وفي العرام  
وهي لا في علي بن يوسف بن عتيل المحرور في الهام البغدادي العبد الذي الشاعر للشهور قد قدم الشام  
وملح الملك العادل والملك الامير صاحب بعلبك ومن شعره  
• وما الناس الا كابل الخط باقضي واخر منهم نافع الخط كابل  
• وان لم يتر من حيا وبعده وان لم يكن عدي من المال طامل  
الذي ذكره الذهبي وفاته في هذه السنة قاله وقها في ابو جعفر احمد بن علي الغزالي العربي  
اما الكلاسه واسمها بن صالح بن ياسين بن مصر في ديوانه وابو سعيد خليل بن ابي الرجا الرازي

المصنف في ربيع الاخر وله ست وستون سنة والسلطان علاي الدين خوارزم شاه تكمين خوارزم  
شاه انسلان ابن ابراهيم بن محمد بن رمضان بالخواسيف وتلك بعد ابنه علاي الدين محمد والفاضي  
الفاضل ابو علي عبد الرحيم بن علي بن حسن النخعي النسابوري الوزير في ربيع الاخر وله سبع وستون  
سنة وابو الحسن عبد الطيف بن اسمعيل بن سعد المصوفي في ديوانه وله سبع وستون سنة وشهره بالابرار ابو  
عبد النعم بن عبد الوهاب بن كليب في ربيع الاول وله ست وستون سنة وشهره بالابرار ابو  
الفاضل محمد بن محمد بن ماث الايناري ثم للمصري الكاتب في ربيع الاخر والعلامة شهاب الدين  
محمد بن محمود الهوسني بنصير وابو جعفر المبارك بن المبارك بن احمد بن ربيع الواسطي في الزيادة  
العري **اسر السيرة في هذه السنة** الما تقدم لم يذكر لعلته وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة  
اساعدوا اعيانهم وعزروا اصحابهم وسرت الاراضي وعمم البلاء والغلا الدنيا للمصر وعاملها

**ذكر ولاد الملك العادل علي بن يوسف**  
هو السلطان الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد بن الامير ابو بكر محمد بن ابي ساري  
بن مروان الدودي ثم البكري ثم الدمشقي وقد تقدم ذكر نسبه واصله في ترجمه لحيه السلطان  
صلاح الدين بن يوسف بن ابوت وقد ذكرنا ايضا في احواله العادل هذه السنة كبره في ترجمه  
لحيه صلاح الدين المذكور وايضا في ترجمه اولاده بم في ترجمه جفنده الملك المصور محمد بن الملك  
العزير عثمان بن صلاح الدين بن يوسف الذي طعه العادل هذا وتسلطن مكانه في العزير من  
سوال سنة ست وتسعين وخمسمائة وقد تقدم ذلك كله في ترجمه المصور محمد بن الخواص عن  
السلطنة ولا بد من ذكره في احواله العادل هنا على حدة وابراد قطعه حدة من احواله  
الناس في ترجمه ان شأنا الله تعالى قال الحافظ ابو عبد الله شمس الدين محمد بن الذهبي في تاريخه  
ولد بعلبك في سنة اربع مائة وابو باب عليه الامام بعلبك ولد بوزن الدين محمود وهو  
اصغر من لحيه صلاح الدين تسعين وقيل ولد في سنة ثمان وبلاب وقيل ولد في اوابل سنة  
اربعين قال ابو شامة توفي الملك العادل سيف الدين ابو بكر محمد وهو بكنيته اشهر  
ومولده بعلبك وعاش ستا وسبعين سنة وشا في خدمة بوزن الدين محاسبه واخوته  
وكان صلاح الدين لهول عليه كثيرا واستنابه بمصر مرة ثم اعطاه حلب ثم احمرها منه  
واعطاه لولده الطاهر واعطاه الكرك عوضا عما حمران اشهر كلام الذهبي وقال الشيخ  
شمس الدين احمد بن حنبل كان رحمه الله في وفاته في اعيان كان الملك العادل له وصل الى مصر  
صحيبه اخيه وعمه اسد الدين شيركوه العدم ذكره وكان يقول لما عز من ابي الى مصر  
احسنت الى خرمدين فطلبته من والدي واعطاني وقال ما بالمر اذا ملكت مصر لخطوني  
ملوم دهبيا فلما الى مصر فلبا ابان لخرمدين فرحت وملا من الدرهم السود وحلت  
على اعلاها شي من الذهب واحضرته اليه فلما راه اعقده ذهبا فعمله وطهرت الفضه  
السود فقال ما بالمر فقلت زعل المصريف قال ولما ملك السلطان صلاح الدين بن يوسف بن  
ابوب مصر كان منسوب عنه في حاله عينه بالسمام ويستند على منه الاموال لا اتفاق في اليد  
وعنه قاله وراية في بعض رسائل القاضي الفاضل ان الخوالة تخرت مرة ومقدم السلطان  
صلاح الدين الى العادل الا صماني ان يكس الى اخيه العادل يسبحه على ابقاها حيا قال  
لمسير الجمل من بالنا او من ماله فلما وصل الكا حاليه ووقف على هذا الفصل في عليه وكتب  
الى القاضي الفاضل يشكو من السلطان لاجل ذلك فكتب القاضي الفاضل جوابه وفي حلة ولما ذكر

سيرة ابو بكر



الولى من قوله سير لنا الجاه من مالنا ومن ماله فذلك لفظه ما المقصود منها من المالك النفع  
 وانما المقصود من الكاتب الشبهة . ولم من لفظه فضية وكل فيها عظمة جبرت على الاطلاق  
 وسدت خلل الكلام . وعلى المملك العنان في هذه التلكة وقد قامت لسان العلم منها أي سكتة .  
 قاله ولما ملك السلطان يحيى صلاح الدين مدينه حلب في صفر سنة سبع وسبعين  
 وخمس مائة كما تقدم ذكره اعطاه الملك العادل فاستقل بها في شهر رمضان من السنة المذكورة  
 ثم تزل عنها الملك الظاهر عاضد بن السلطان صلاح الدين ثم اعطاه السلطان فلهذا الذكر  
 وسقط في المملك في حياة السلطان صلاح الدين وبعد وفاته وعضاياه مشهوره مع الملك  
 الأفضل والملك الحرثي والملك المنصور فلا حاجة الى الاطالة في مخرجها واخر الامرانة استقل  
 بمملكه الديار المصرية وكان دخوله الى القاهرة ليلة عشرين ليلة خلت من شهر ربيع الاخر  
 سنة ست وتسعين وخمس مائة واستقرت له المواعيد **قاله** ابو البركات بن المستوفي  
 في تاريخ اربل في رجة ضياء الدين الى الفتح بصرى العروفت بان الامير لوردى ما ماله ووطر  
 خطه حطت الملك العادل له ابو بكر بن ابي بصرى . ومصر يوم الجمعة المذكورى والعرض  
 من سوال سنة ست وتسعين وخمس مائة وحطت له محلب يوم الجمعة خادى عشر جمادى  
 الاخرة سنة عان وتسعين وخمس مائة واسه اعلم بالصواب **قاله** من خلت كان وف  
 محلا فتماد كونا من انه حطت له في عاشر شهر رمضان من السنة ويمكن الجمع بين القولين لاننا  
 قلنا في شهر رمضان مجيبا لان الاتفاق كان في رمضان ولعل الخطبة كانت في سوا الشهر **قاله**  
 ومملك مع ذلك البلاد الشاميه والمروجه وصفت له الدنيا بمملك بلاد اليمن في سنة اثني عشر  
 وست مائة سير بها ولله ولده الملك الأفضل المسعود ابا المظفر يوسف بن الملك الكامل محمد  
 الاثني ذكره وكان ولده الملك الاوحد نجم الدين ايوبي سوب عنه في ميا فاردين وتلك النواحي  
 واستناب على مدينه خلاط وارميه واستعت مملكته وذلك في سنة اربع وست مائة **قاله**  
 له البلاد قسما من اولاده فاعطى الملك الكامل الديار المصرية واعطى الملك العظمى غلبى البلاد الشاميه  
 واعطى الملك الاسود موسى البلاد الشرفيه والاوحد في الواضع التي ذكرناها وكان ملكا عظيما دارا ومعرفة  
 تامه ورجلته القاربه حسن السيرة خيل الطوبى وافر العقل حاربا في الامر صالحا في اقطاع علي  
 الصلوات في اوقاتها مستعلا رباب السنة ما يلا الى العلم صنف له فخر الدين الرازي كتاب تاسيس  
 البلد ودراسة في خطبة وسيرة اليه من بلاد خراسان وبالجملة فانه كان رجلا مسعودا و  
 سعادته فانه حلف اولاد ابا حلف لحد من الملوك لسانهم من جانيهم ومعرفة وعلمهم ودان  
 له العباد وملكو البلاد ولما ندرجه بن عيسى بمصر سنة ثمانية ذكرتها في مدح اولاده المذكورين  
**قاله** . وله النون بكل ارضهم ملك يعقود الى الاعادي عسكرا .  
 . من كل وضاح الحين حاله بدر وان شيد الوحي عصفرا .  
 . مقلد حتى اذا التبع اخلا بالبيض عن سبي الحزم باخرا .  
 . قوم زكوا اصلا وطابوا اخرا وبند فتوا خود اوراقا نظرا .  
**قاله** ومن جملة هذه العبيد في مدح الملك العادل هذا قوله ولقد احسن فيما وبكل ارض  
 حسنة .  
 . وبكل ارض حسنة من عدله العاني اساله فيها كوني ترا .  
 . عدله يستدريه على الطوي عريان وهو يرى الغر الاعقرا .  
 . ما في ابي بكر يعقود الهدى بشك بريه بانه خبير الوري .

١١٩

١٢٠

سيف صقال المير لخص منه واما ان طيب الاصل منه الجوهر  
 ما درجه بالسعاره ولايات سودده خلد بش يفترا  
 ومن الملوك العادين ومنه في الفصل بين الزمان والتميز  
 بسخت خلايقه الجيده ما الى الكنت عن كبري الملوك القيص  
 ملك ادا حقت معلوم دوى الهى في الروع زاد رضاه ونورا  
 تبت الختان فراغ من وتباية وتباية يوم الوعا اسد السرا  
 لوط بكاد يقول عما في علبه بيله هذه اعنته ان يتفكر  
 حلم كفته باليوم وراه راي وعزم يحقر الاسكندر  
 اعنوا عن الدين العظيم بكرما ونصد عن قل العتي من كرا  
 لاسيف حديد مملك عتي . بروى فكل الصيد في هوى القرا  
**قاله** ولما فتح البلاد من اولاده كان يتردد بهم وسقط من مملكه الى اخرى وكان يصير  
 بالشام لاجل الفولك واليهاء الباردة ويسى بالديار المصرية لاعداء الوقت بها وفيه الردية  
 وعاس في اربع علب وكان ياكل كثيرا خراجا عن العناد حتى ياكل انه كان ياكل وحده خروفا  
 لطيفا مشويا وكان له في السكاخ بصنت وافر وحاصل الامرانة كان متعاقبا في دياره وكان  
 ولادة يندس في الحرم سنة اربعين وقيل بلاه وبلاين وخمس مائة **قاله**  
 وافق الذهبي بمولده في السنة من خلاف ذكر الذهبي فيه وخالفه في المكان الذي ولد  
 فيه فان الذهبي قال كانت ولادته بجليل كما تقدم ذكره **قاله** ويوفى في ربيع جمادى  
 الاخرة سنة خمس عشرة وست مائة بعافين ويقال الخسوق ودفن بالعلقة في يوم وفاته  
 بم بعلم الممد رسته الحرفه به ودفن في القبة التي بها على الطريق براه المختار من السالك  
 المركب هناك وعافين بفتح العين المملة وبعد الالف لام مكسورة ايضا وباشناه من  
 تحتها سالكه وبعد هاتون وهي قرية بظاهر دمشق انتهى كلام ابن حلكان رحمه الله  
 تعالى تمامه **قاله** غيره ولما اصبغ ولده الكامل اولى ارميه فخرج العادل ورجا  
 سته بده اوسر استادارة الركن وفاضي الحسكر نجم الدين خليل الى الخليفة بطلب العقيدة  
 لمصر والشام وخلاط وبلاد الحريرة فالزمها بالخليفة وارسل اليه اتبع شهاب الدين  
 ابا حفص عمر بن محمد السهروردي بالسريقت ومر حلب ووعظ بها واحترم بها الظاهر  
 غاري صاحب حلب وبعث معه بهاي الدين بن سزاد سلاية الاخذ بيار ليقزها  
 على عمة العادل اذ السرحل حله الخليفة ولما وصل السهروردي الى مصر خرج العادل  
 وبلغاه من العصور وكان يوما مشهودا ثم من الغدا اصبحت عليه الخلع وهي حية سودا  
 بطراز ذهب وعمامة سودا بطراز ذهب وطوق ذهب فنه جوهر وقلد سيف  
 محلي جميع قرانه بالذهب وحصان اشهب فركب ذهب وعلم اسود مكتوب فيه  
 بالبياض القاب الناصر لدين الله ثم حلق السهروردي على اولاد العادل العظم  
 غلبى والاسرف من موسى لكل واحد عمامة سودا وروب اسود واسع الكم وخلق على  
 الصاحب بن شكر ليلك وبقرا الذهب على راس العادل من رسل صاحب حلب وجماعه  
 وحصن وعبرهم وركب الاربعه اعني العادل وولده وان شكر الدين بالخلق ثم  
 عاد الى الخليفة وقر ان شكر الخليفة على كبري وخطوب العادل سباه ارضه من الملوك



جليل امير المؤمنين قدام السهرد ردى الى مصر وخرج على الكامل بن العادل وهو يوم  
ذاك صاحب مصر نيا به عن ابيه العادل كما تقدم ذكره وقاله الوقوف عند الطه في  
سيره الملك العادل كان اصغر الاخوة والطول عمرا واعظم قبرا وانظرهم في العوان  
واستد هم اسياكا واحبهم للدرهم وكان فيه علم وانا وصبر على العدا له وكان سعيدا غالى  
الكل مطعرا بالاعداء من قبل العادل وكان بها الكواكب المعاني والحلاف الواه وكان العادل  
بالليل والخيل وله عند ما نام رضيع وبلكه بلكه بالدم في جيبه اسكر يجعل هذا كلوار  
وكان كبير الصلاه واصوم للجيش ولتصدقات في كثير من الاوقات وحاصله عند ما ينزل به  
الافاقه وكان كرم على الطعام يحب من يواكله وكان قليل الامراض قاله في طبه تصريف  
المرحوم هذه السلطان مسين كبره ولم يحج الى سوى يوم واحد احضر اليه في البيت  
اربعين حلا فكلوا جميع بيده وبالغ في الاكرامه ومن العواكه والاحمره عرض له حبه  
فاصبح فاستر عليه شرب الماء وان تركه بلا فعل واخر النهار عصى وعاد الى  
مكتبه وكان نكاحا بكثر من اقتنا السرار وكان غيور لا يدخل في داره خصى الا دون  
البلوغ وكان يحب ان يطبخ لنفسه مع ان في كل دار من دور حطانه مطبخ وكان عفيف الفرج  
لا يعرف له نظرا في غير حاله يحب له واكاد من اللور والامات سلطان المذكور وروح النيات  
بنو ذلك الاطراف وكان العادل قدام الله تعالى بعينه في قلوب رعاباه والخامس عليه في  
قلوب جنده وعملوا في قله امتنا فان العمل الذي يقفه مرات كبره وعنده ما يقال في الجمله  
ممت بنفسه وتكسبه وتحم موادها ولولا واده يتولون بلاذه لما بنت ملكه خلاف اخيه  
صلاح الدك فانه انما حفظ ملكه لا الماحيه له وحسن الطاعة ولم يكن رحمه الله بمنزله الكرويه  
وانما كان الناس قدام العادل صلاح الدين واداده شعرت عليهم العاده دفعه واحده  
بح ان وزيره اس شربا في الطم قاله وكان العادل يواظب على خدمه اخيه صلاح الدين  
يكون اوله داخل واخر خارج ويهدا جلبيه ونسبا ويره في امواله وله لما جرب من يقوم  
باليه ولما سلطان لا فضل بله مسوق والعزير يصد العزير دمشق ووقع له ما  
حكياه الى ان ملكها قاله ثم اخذ العادل يد بر الحيله حتى استناب به العزير على مصر ويعوم  
العزير بنده مشوق فمضى بعض اصحاب العزير فرمى فليمنونه من يديه وقاله الم طلقه ايك  
اعطينته دمشق حتى اعطيه مصر فمضى العزير لودته على عره وحق بمصر قاله  
الوقوف ومات الملك الطاهر عادي قبله بسنين فلم يهن العادل بالملك من بعده وكان  
كل واحد منها ينتظر موت الاخر فلم يصف للعادل العيس بعد موته لامراض لزمته  
بعد طول الصلاه والوقوف من الفرج بعد طول الامس وخرجوا انخى الفرج الى عسكر  
ونجحوا على العزير فمضى العادل فبالتهم على استان وحقق عليه ان ينزل على غفقه مشق  
وكانوا فلهدموا واده كوكب وكانت طهره لم ولم يعمل من العواشيه تا احبره ما عزم عليه  
الفرج من الغاره فاعزم عاودته العادل من طول السلاام فغسنت الفرج عسكره على غره  
وكان وداوكا لهم طوق من البلاد بعصفون به فركب محدا واماخ الفرج في ارضه حتى وصل  
دمشق على سنا وهم قد دخل بها فمعه العتد وشجع وقاله المصلح ان يعي بطاهر دمشق  
واما الفرج فاعتقه وان هربته مكيد فخرجوا من قرب دمشق بعينها عانوا في  
البلاد قنلا واسرا وعادوا الى بلادهم وقصدوا دنيا في الحرفاز لوها وكان له عرض له

ولذلك صحت وصار يعتز به ورم الاشين فلما هربته الجبل على خلاف العاده ودخله  
الوعث لم يبق الامم بسيره ومات بطاهر دمشق وكان مخدومه من المال عمده  
الشرايه غايه الاهنا بيله له وشروع في بنا قلعه دمشق فغتم ارضها على ابرام واواده  
وكان الحفارون محروون الخندق ويقطعون الحجارة فخرج من محته خروبه نبرها  
ما معين قاله ودعا مروه قدام الله حاسني حسا بالسرا وقاله له رجل ما من من قوله  
يا مولانا ان الله قد سر حسا بك قاله وقاله وكيف ذلك قاله اذا حاسبك قاله الماله كله  
في قلعه حبيب لم اقربا فيه في جليل ولا كبر وكات حزينه بالكره لم يعمل الى قلعه  
تخبر ومهاوله الملك الحافظ قسوله لبعض اصحاب الطم فيها فاباها الملك العادل  
ونقل ما فيها الى قلعه دمشق فحصلت في فضله ولده الملك العظم عيسى لم يارعه فيها  
اخوته وقيل ان الذي سوله الحافظ الطم والعصيان هو المعظم ففعل ذلك الحافظ وكانت  
مكيد من المعظم حتى رجع اليه الماله اسبي كلام الوقف باحضار وقاله ابو الطغر شمس الدين  
يوسف بن قرا على في بارحه تسالمة عن تولده وقاله موح الرها يعني سنه لفتح وبالن حياه  
وهذا انقل احرفي مولده قاله وقد ذكرنا احواله في السنين الى ان اسقوله الملك واستد من  
بلاد الكرخ الى همدان والحرمه والشام ومصر والحجاز ومكة والمدينه واليمن الى الحزم موت  
وكان يتاحقيا الملك فورد احسن المدير حليما صرحا مديرا الملك على وجهه الصيها دلا  
بجاهلاد ما عقيما مصادقا امرا بالمعروفه ناصيا عن المنكر طهر جميع وكامانه من الخور  
والجرام والقتار والكوس والمظالم وكان الحاصل من هذه الجهات بله مشوق على الحضور  
ما به العزير تيار فابطل الجميع لله تعالى وكان واليه على دمشق البارز والمعتد اعانه البارز  
على ذلك امام رحا لا على عتاقه قاسيون وحباله التلج وجرو الى دمشق بالمحاكمه والحرايه  
بحرمون احدا انه دخل دمشق بمكيد يعني ان نعمت العاني دخلت على العادل في عزم من  
قاله لها ان كنت قدامت ما قدرت اجني حتى وفيت ما غلي الضامن قاله واي ضامن  
قاله ضامن العتار فقامت عليه العتاه وطلبت العتد وقاله والله لا نغادر بلعني  
مثل هذا لا فعلن ولا صغن ولقد فعل العادل في غلام مصر عتق موت العزير ما لم  
يفعله غيره وكان يخرج في الليل بنفسه ويمزق الاموال في ركي النوت والسالكين  
ولقن بلك الامام من ياله بلمايه الق من العزير ما كان اذا مرض او يموت مزاجه خلج جميع  
ما عليه وباعه جي فرسه ويصدق به قاله ابو الطغر وقد ذكرنا وصوله  
سبح السجود اليه بحرم مرج دمشق وانه ابن عي واقام مريضا الى يوم الجمعة سابع اوتامن  
جمادي الاخره وتوفي بمالدين وكان المعظم قد كسر الفرج على القون يوم الخميس في مس  
جمادي الاخره وقيل يوم الاربعاء ولما تولى العادل لم يعمل بمويه عن كرم الدين للحال فامر  
الطبر الى بليس الى المعظم فاما يوم السبت الى عاتين فاختلط على العزير وصبر العادل  
وحمله في مخفه وعنده حادم بروج عليه وورفع طرفه سجاده واطهرانه من بصر وطوباه  
دمشق يوم الاحد والناس يسلمون على الحادم وهو يومى الى ناحيه العادل ونزل السلام  
ودخلوا به القلعه وكنتمو لمويه وطلبوا له كفاه لم يقدروا عليه فاخذوا عمامه العتد من  
فارس فلفنوه بها واخرجوا طما من الحده فلفنوه به وضل عليه بن فارس ودفنوه  
في القلعه قاله ابو الطغر وكنت قاعدا الى جانب المعظم عند باب الدار التي فيها الايون وهو

١٢٢



واجم ولم اعلم بحاله فلما دفن ابو قحافة وسقط ثيابه ولطم على راسه ووجهه وكان يوما عظيما فعمل  
الحزب بالامام ايام بالانوار الثماني وعمل له العزالي الدنيا كلها ويودى بغداد من اراد الصلاة على الملك  
العادل الخازن المجاهد في سبيل الله فليحضر الى جامع القصر فحضر الناس ولم يحلف سوى الخليفة  
وصلوا عليه صلاه الغائب ويرحموا عليه ويقدموا اليه خطبا الجوامع باسمهم ففعلوا ذلك  
بعد ذلك بعد صلاه الجمعة وبقي العادل بالبلد الى سنة تسع عشرة وسمي له نقل الترتيبه  
الى اسماها عند دار العيسى ومدوسه **فلا** اعلم ما كان السبب في عدم وجود الخلف  
والخلف الملك العادل مع فخته ولده الملك المعظم عيسى واحده من عاتق مينا في حقه ولم ينظر  
احد وهذا اعظم واكثر كلفه واصعب من سركي يوب بجليل وما يحاج اليه الميت من الخوف  
والعظم وغيره فلعل لما عدا واستلوم **فلا** وكان له عدة اولاد منهم من الدين مودود  
والد الملك النوراني والكمال محمد والامير موسى والمعظم عيسى والاولاد ابوبه والغازي  
ابراهيم وشهاب الدين غازي والعزير عثمان والاسود **فلا** ولما فطر سلطان دال العالم اتمل  
والعبد محمود وعمر الدين يعقوب وبقي الدين عباس وطب الدين احمد والباقر راضي وطلح  
اصغرهم وله عدة منات افضلهم صفيه خاتون صاحبه حلب ام الملك العزيز برهمي برحه  
الملك العادل رحمه الله تعالى ولما مات العادل استقر كل واحد من اولاده في ملكته فانه كان  
ثمن مملكه في اولاده حسبما تقدم ذكر ذلك كله في صدر هذه الترجمة فالدين كان مصر الملك الكامل  
محمدا وبالشام المعظم عيسى وبالسفك الامر في شاه ارس وبافي اولاده كل واحد في مملكه او جزءه  
اج من اخوته امه

١٢٧

**السنة الاولى من ولاه الملك العادل ابو بكر بن ايوب**

على مصر وهي سنة سبع وتسعين وخمسين فيها كان سقوط النبل ولم يجهد ذلك في الاسلام امره  
واحدة في دولة الفاطميين ولم يبق منه الا سبب واستند الفلا والوبا بمصر فهرب الناس الى ارب  
والبحار واليمن والسام وبغداد من قوا كل مرق فالبابوا بطون كان الرجل يذبح ولده الصغير  
وتشاعده انه على طمحه وشبهه واحرق السلطان جماعة فخلوا ذلك ولم يسهوا وكان الرجل  
يدعوا صديقه والحب الناس اليه الى منزله ليصيفه فيدحه وما كله وفعلا بالاطباء لذلك  
وقد تمنت النباتات والحرف وكانوا يخفون في الصبيان من السوارع فياكلونهم ولكن السلطان  
في سنة ثمان مائة الف وعشرين الفا وملاط طرقات المخرجين والغازي والشام برهم الناس  
وصلى ايام جامع اسكنه ربه في يوم على سبع مائة جنازة وقاله العادل الكاتب الاصبهاني في سنة  
سبع وتسعين وخمسين استند الفلا وامنه البلا وتنفقت الجماعة وتفرقت الجماعة وهلك  
الغزق فلهذا الصعوبة وكشف السمين فليف الحرف وخرج الناس من الموت من الزمان  
وتعرف وتوق مصر في الامصار ولقد رابت الارامل على الرماله وللحال ما رله تحت الاحماله  
ومر اب العبد واقفه ساحل البحر على الملم استقرت الجراح بالدم امه **فلا** وكانت  
ذلك له هائله من الصعوبة هدمت ببيان مصر فامت تحت الهدم على كثير من امدت في الشام  
والساحل هدمت مدينته فلبس قلم سق فيها حذارا فاما الاحارة العزرة ومات تحت الهدم  
بلون الفا وهدمت عكا وصور وجميع بلاد الساحل واشتدت الى دمشق فمشت بعض النار  
الشرفيه بجامع دمشق والكرا كلاس والمارستان النوري وقامه دورد مسن **فلا**

اصغر النبل  
والفلا

زمنه عظيم

فهرب الناس الى البلاد من وسقط من الخراج ستة عشر مائة وسقط فيه الشرايين كلام  
صاحب المراء باختصار فانه امن ودكر اسماهم وله من هذا المودج وفيها توفي عبد الرحمن  
بن علي بن محمد بن علي بن عميد الله بن عبد الله بن حادي بن احمد بن محمد بن جعفر الخروكي بن عبد الله  
بن العبيد بن النضر بن القيس بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العنبر بن محمد بن ابي العنبر بن عبد الله  
بن ابي قحافة المسيح الامام الحافظ الواعظ الفاضل العلامة جمال الدين ابو الفتح العيسى النسي البكري  
البيضاوي الديلمي المعروف بابن الجوزي صاحب النفايه المشهور في انواع العلوم كالنفس  
والحدس والمعه والوعظ والزهد والدارع والطب وغير ذلك مولده ببغداد سنة ست  
وحماسة بغز ما يدرب حبيب ويوفي ابو له بلان سبعين **فلا** وفضل الشيخ جمال الدين  
وحفظة وعز مرقله امير من ان يتركها والمقصود ان وفاته كانت في ليلة الجمعة من العشاء  
في داره بمطقتا ودفن في الحلة وكانت خاتمة مشهورة وكان امير الناس عليه ولم يحلف بعد مثله  
**فلا** بن حلكان وبالحلة فكنه اكثر من ان تذكره وكنيت عظم كثيرا والناس يخافون في ذلك حتى يقولون  
انه جمعت الكدريس التي كتمها وحسب مد عمره وفيت الكدريس على المدة فكان ما خمس كل  
يوم تسع كدريس وهذا عظم لا يكد بعقله العقل وبذلك انه جمعت براه املاته التي كت بها  
خبرته رسول الله صلى الله عليه وسلم فحصل منها شي كثير واوصى ان يحرق به الما الذي حصل به  
بعد موته ففعل ذلك امه كلام بن حلكان باحضار وقتي شجرة

- يا صاحبي ان كنت لي اوصي بجمع الى وادي الجبي بقرع
- وسل عن الوادي وسكاه فاشد فوادي في ذي الجبع
- وحكى كسب الرمل رمل الجبي وقف وسلم لي على الجبع
- واسمع خدينا قد روت المصا بسنة عن بانه الاجرع
- وابلك في القين من فضل وسب فذلك العنبر في الجي
- وايت حبال الظل اعلم عبره لمن كان في اوج الحنق راق
- بمعوص واسكال عمر وسففي وبقي جديا والحركة باق

وله

تفت  
في

**وفيها** توفي الامير بهي الدين قراقوس الاسدي الخادم القضي المسوب اليه حارة بها الدين بالاف  
داخل باب العمود وهو الذي بي ولعه الحبل بالواهره والاسود والعمود الذي عند الاهرام  
وغير ذلك وكان من اكابر الخدام من خدام القصر وقيل ان اصله من خدام العاصد وقيل انه  
من خدام اسد الدين شيركوه وهو الاصح وافضل عدته السلطان صلاح الدين وكان صلاح الدين  
سوقه ويعوله عليه في مهماته ولما اصبغ عكا من الفتح سلمها اليه لما استولوا عليها اخذ اسيرا  
فوداه صلاح الدين بعثه الاف دينار وقيل تسعين الف دينار **فلا** بن حلكان والناس  
يتسبون اليه احكاما محمية في ولايته ثمانية مصر عن صلاح الدين حتى ان الاسود من المال في  
كتاب لطيفت سماء الفاسوق في احكام قراقوس ومنه اسيا تنقد ووقع منها امنه والباقر بها  
موضوعه فان صلاح الدين كان يعتمد في احواله المملكة عليه ولولا وثوقه لمعرفته وكما تته  
ما فوضها اليه وكانت وفاته في مستهل رجب **وفيها** توفي محمد بن محمد بن حمله بن محمد بن عبد الله  
بن علي بن محمود بن هبة اسد ابو عبد الله الامام العلامة عاذ الدين الاصبهاني المشي الخروف بالعماد  
الكاتب وما من ابي الخنزير ولد باصنهان سنة تسع عشرة وخمسين وبها مشا وهدم اخذ اذ مع  
ابيه وبها بقة واستغل بالادب وبيع في الاشيا وخدم الوزير يحيى بن هبيرة وكان له كتابه



150

ومن معر أيضاً

وفيها توفي محمد بن المبارك بن محمد الطهراني أبو غالب المصري كان فاضلا اديبا وله سنت بلت شعري  
وجسمانية ومن شعره قوله

والله اعلم بالصواب

امد النبيل

وهي منه عان ولسعيف وجمسات **فيها** بر العادل له الدور من ديار بصر طالق حليا وكان الملك  
الافضل يحرص عند شتر لوك **فيها** الى العادل فأكرمه العادل وعرضه عن مافاروقين جمسات  
وسروج ثم سار العادل ونزل على جاه وصالحه الملك الطاهر صاحب حلب وعادل الملك  
العادل له الوجه **فيها** توفي عبد الملك بن ربيع بن مامين العلوي الدولي خطيب دمشق  
والدواحيه قريه من قري الموصل قدم دمشق واستوطنها وصار خطيبها ودرس مالزاوية  
الحرية من جامع دمشق وكان منزها حسن الان ترجمه الطويقه مات في شهر ربيع الاول  
**وفيها** توفي عنه الله بن الحسن بن الطاهر الهدابي بخذ بن عذات بن محمد كاشغري  
وفاته بياض المراتب بفقداد في الحرم قاله ابن الطبق استن بالجنه .

وقلم نقوصت عن ذكر مسنده فاحدثت لايام الصبا غوصاً،

53

۱۰۰

زمرد خانوں

لا تسلك الطريق اذا احمرت نواحيه حتى ياتي بمثلها  
فان قيل ان الله تعالى ولا يلقوا ما يلقون اليه الا التماسا

عقلم بن يحيى بن المشم أبو العضايلة شقيقا الدين المشم زور

ففي كل يوم يري للذين امار وماله في التام السهل اثاره

استطاعنا سمرقني فوالجهاه من ليل في شهر

• خامس من الناس من ينهي مودته فأكبر الناس جمع غير مؤلف •

منهم صديق بلا فاف ومعرفة لغيره وأخوان بلا الف  
الذين منازلة قهر واليسنة والوفاء في آية الفشر عبد الرحمن

[illegible]



الغزنوي الخفي المعري بصروا بوظاهر المبارك بن المبارك بن العنوس في جادي الاول سنة اربع  
وسبعين سنة بقله **امس** السيل في هذه السنة الما العدم دراعان ونسبه وعسرون  
اصبحا بيلع الزبادة سبعة عشر راعا **السنة الرابعة من ولايه الملك العادل على مصر**  
وهي سنة ستمائة وثلث الى بعد اذ ابو الفتح بن ابي بصير الغزنوي رسولاً من صاحب غزنه  
وجلس بانه زواله ههنا لم يات اهل بغداد انهم يحطون بامر المؤمنين ويحرقونهم  
واسلوا **الاقبل لسكان وادى العقب ههنا لكان الخلود**  
**انصوا علياً من المافضاً فمن عطا من واثم ورد**

**وهنا توفي العادل** عبد النبي بن عبد الواحد بن سرور ابو محمد الموصلي ولد له على ذي قربه  
من اعماله نابلس في ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمسمائة وكان الدين ابي بوق الدين  
ماربعه اشهر وكان اما ما حافظاً مستقناً بصفا بعه سمع الكبر ورط الى البلاد وكتب الكثير  
وهو احدثا كما يراه للدين واعيان حفاظهم ووقع له من ذكرها صاحب مراه الريان وكناه  
الله منها وما في يوم الاسبق بالمعشر من شهر ربيع الاول ودفع بالوفاء عنده ابي  
عمر بن مرزوق وكان اهلنا عابداً زاهداً ورعاً **تاج الدين الكندي** هو اعلم من الدار فطير  
وللحافظ ابي موسى **قال** ابو الطاهر وفي هذه السنة سافرت من بغداد الى الشام وهي  
اوله وحلق فاختبرت بدوفاً وحطت بها حتى الموعظ ثم قدمت اربله واخمدت بمجي الدين الساغاني  
واسلوا في مطوعات اجير منها

- رحمت اسود هذا الحال حين يد اي جرم الخدم من ميا بادصار
- كانه بعض عيار الجوس وقتل التي فقهته في لغة النار

**الذي ذكر الدهي** وفاته في هذه السنة قاله وفيها توفي شيخ الدين ابو الفتح اسعد بن ابي الضايل  
محمود بن خلفه الجملي الاصبهاني شيخ الساجعية ببلده في صفر وله خمس وثلاثون سنة  
وابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد النيسابوري في رمضان وله اثنان وسبعون سنة  
والحافظ بن عبد النبي بن عبد الواحد بن علي الجاعلي القديسي في ربيع الاول وله تسع وخمسون  
سنة وخاله بنت سعد الدين الانصاري في ربيع الاول ولها امان وسبعون سنة **وهي** الدين  
ابو محمد القاسم بن العادل علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في صفر وله ثلاث وسبعون سنة  
**امس** السيل في هذه السنة الما العدم بلاءه اذ ربح وسنته اصابع بيلع الزبادة سبعة عشر  
دراعاً واحد وعشرون اصبحا **السنة الخامسة من ولايه الملك العادل على مصر**  
وهي سنة احدى وسبعمائة فيها حبات الفرج جاء بعينه واخذ النساء العسالات من باب البلاد  
على العاصي وخرج اليهم الملك المنصور ابن بني الدين وقتلهم وبنيت وابلى بالاحسان وكسر الفرج  
عكسه فوقف على الساقه ولولا وقوفه ما انقضى من المسلمين **احد** ما حج بالناس من العراق  
وجه السبع ومن الشام ما دم الدين برعش العادل ودين الدين قراجا صاحب صرخ **وهي**  
توفي عبد النعم بن علي الصفي ابو محمد بن الدين المراني قدم بغداد ونعقه بما وسع للدين  
ثم عاد الى حران ووطعها وحصل له القبول التام ثم عاد الى بغداد واستوطنها **قال**  
ابو الطاهر سبط بن الخوري في تاريخه سمعته بشبهه

- فاساقلم يا اهل ودي ومننا كازم الدين السب فرائخ
- فاما الذي عن ناطري فسرر واما فواذي في هواكم فرائخ

**وهي** توفي محمد بن سعد بن نصر الله ابو نصر بن الدجاني الواعظ الخليلي وله سنة اربع  
وعشرين وخمسمائة ومات في شهر ربيع الاول سنة ودفن بباب حرمه ومن شعره  
**نفس العتيق** ان صلب احوالها كان الى نيل البقي اخوي لها  
**وان نزاها** سددت احوالها كان على خيل الخيل اقوت لها

**وهي** توفي ملك خلاط سيف الدين كركان من اخشن السامب ولم يبلغ عشرين سنة من  
الغزو ببلع الزبادة سبعة عشر راعا **السنة السادسة من ولايه الملك العادل**  
وهي سنة ثمانمائة وثلث الى بعد اذ ابو الفتح بن ابي بصير الغزنوي رسولاً من صاحب غزنه  
وجلس بانه زواله ههنا لم يات اهل بغداد انهم يحطون بامر المؤمنين ويحرقونهم  
واسلوا **الاقبل لسكان وادى العقب ههنا لكان الخلود**  
**انصوا علياً من المافضاً فمن عطا من واثم ورد**

**الذي ذكر الدهي** وفاته في هذه السنة قاله وفيها توفي شيخ الدين ابو الفتح اسعد بن ابي الضايل  
محمود بن خلفه الجملي الاصبهاني شيخ الساجعية ببلده في صفر وله خمس وثلاثون سنة  
وابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد النيسابوري في رمضان وله اثنان وسبعون سنة  
والحافظ بن عبد النبي بن عبد الواحد بن علي الجاعلي القديسي في ربيع الاول وله تسع وخمسون  
سنة وخاله بنت سعد الدين الانصاري في ربيع الاول ولها امان وسبعون سنة **وهي** الدين  
ابو محمد القاسم بن العادل علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في صفر وله ثلاث وسبعون سنة  
**امس** السيل في هذه السنة الما العدم بلاءه اذ ربح وسنته اصابع بيلع الزبادة سبعة عشر  
دراعاً واحد وعشرون اصبحا **السنة السابعة من ولايه الملك العادل على مصر**  
وهي سنة ثمانمائة وثلث الى بعد اذ ابو الفتح بن ابي بصير الغزنوي رسولاً من صاحب غزنه  
وجلس بانه زواله ههنا لم يات اهل بغداد انهم يحطون بامر المؤمنين ويحرقونهم  
واسلوا **الاقبل لسكان وادى العقب ههنا لكان الخلود**  
**انصوا علياً من المافضاً فمن عطا من واثم ورد**

**الذي ذكر الدهي** وفاته في هذه السنة قاله وفيها توفي شيخ الدين ابو الفتح اسعد بن ابي الضايل  
محمود بن خلفه الجملي الاصبهاني شيخ الساجعية ببلده في صفر وله خمس وثلاثون سنة  
وابو سعد عبد الله بن عمر بن احمد النيسابوري في رمضان وله اثنان وسبعون سنة  
والحافظ بن عبد النبي بن عبد الواحد بن علي الجاعلي القديسي في ربيع الاول وله تسع وخمسون  
سنة وخاله بنت سعد الدين الانصاري في ربيع الاول ولها امان وسبعون سنة **وهي** الدين  
ابو محمد القاسم بن العادل علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في صفر وله ثلاث وسبعون سنة  
**امس** السيل في هذه السنة الما العدم بلاءه اذ ربح وسنته اصابع بيلع الزبادة سبعة عشر  
دراعاً واحد وعشرون اصبحا **السنة الثامنة من ولايه الملك العادل على مصر**  
وهي سنة ثمانمائة وثلث الى بعد اذ ابو الفتح بن ابي بصير الغزنوي رسولاً من صاحب غزنه  
وجلس بانه زواله ههنا لم يات اهل بغداد انهم يحطون بامر المؤمنين ويحرقونهم  
واسلوا **الاقبل لسكان وادى العقب ههنا لكان الخلود**  
**انصوا علياً من المافضاً فمن عطا من واثم ورد**

**وهي** توفي سعد الدين صاحب صرخ وهو اخو بيلع الدين محمد ود محمد  
وهي اما صاحب ميارك بن عبد الله ومما ام فرحشاه من شاهنشاه من ايوب واحتملها  
لامها ايضا الست عذرا صاحب الدرسة الحدرا وبه الجاورة لقلعه دمشق وكان  
امير من كبيرين اعني محمد وسعد صاحب البرخه ولها مواقف مع السلطان صلاح  
الدين يوسف بن ايوب وقد تمت وفاته بعد وفاته على ابيه سعد وهذا فاته مائة بلسق



في يوم الاحد خاميس شهر رمضان من هذه السنة وتوفي مسعود هذا بمقد في يوم الاثنين من  
سواله رحمه الله تعالى **الذي** ذكره الديهي وفاهم في هذه السنة قاله وفيها توفي سلطان عزه  
مهتاب الدين الخوري فلقته الباطنية وابو علي ضياء انى القمم من الحرف والمعي ابو الفخر  
خلف بن احمد الاصماني الفراء وله أربع ومائون سنة وابو علي حمزة بن علي بن العسلي قرا  
الفرات على بسط الخط وجماعة **مس** السله في هذه السنة المبالغة تسبعه اذ زرع  
واربعه عشر اصبعا مبلغ الوادة تسبعه عشر ذراعا وستة عشر اصبعها

السنة السابعة من ولاية الملك العادل ابو بكر على مصر

وهي سنة ثلاث وستماية فيها فارق وجه السبع الحاج دقصله الشام بمغصبا وكان في الحاجة  
من الاعيان فكلوا واسالوا العود معهم على العادة فماله مولاى امير المؤمنين فحسن اليه وما أمكوا  
الامى الوزير بن ممدى وما عن الفوحة يد ففارهم وسار الي الشام فلقاه الملك العادل  
صاحب البرجة واولاده واحسن العادل اليه واكرم نزله وحرف الخليفة على فراجه **وهي**  
اول الخليفة عماد الدين ابو القاسم عبد الله بن الملك اعني اخي فاضل قصاه بعزاد وفيها مضى  
الخليفة على عبد السلام بن عبد الوهاب بن الشيخ عبد العادر الجلي واستأصله حتى احتاج الى الطلب  
من الناس **وهي** برئت الفرع على حمص وكان الملك الطاهر عازى صاحب حلب قد بعث  
البارز يوسف بن خطم الجلي اليها بمجده لاسد الدين صاحبها وحضرة العمالة بهم ومن الفرع  
واسر العمصام ابن العلاءي وخادم صاحب حمص ورجع الفرع الى بلادهم **وهي** ما توفي عبد  
الرزاق بن الشيخ عبد العادر الجلي المعروف بالكلاني رضي الله عنه وكان عليه الرزاق  
هذه ازا هذه اعابله انفسنا من الدنيا بالسير صالحا فقه لم يدخل في الدنيا كما دخل فيها غيره  
من اخوته وكان مولده سنة ثمان وعشرين وخمسمائة في سنة ثمان وعشرين  
هـ **وهي** ما توفي ابو القاسم بن المعري صاحب ديوان الخليفة بعزاد كان شاما حسنا عاقرا  
من الامير اصبه وكان ابن اصبه شاما حسنا عاقرا فذاعت بن المعري ان اصبه قوما  
سكان صغيره فودعت في فواده ففعلته فسلم الخليفة بن المعري الي اواذ اصبه فلما خرجوا  
من قتلوه اسله فلهب على الاله لعن زاده من الاعمال بل فعلت سلمه

مقتولوه رحمه الله الذي ذكره الدهي وفاتهم في هذه السنة قاله فيها توفي أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصديقي وله أربع وسعون سنة وأبو عبد الله محمد بن محمد بن الفاروق العمري وأبو بكر عبد الرزاق بن عبد العادر بن أبي صالح الجيلي الحافظ في سوابقه وله خمس وسعون سنة **أحمد النبل** في هذه السنة المألوم خمسة أذرع سوابقه الرواية مسبعة عشر ذراعا وأربعة أصابع **السنة الباقية من ولاية الملك العادل أبي بكر علي بن محمد** وهي سنة أربع وستين في ملكه الأول صاحب الترجمة خلاط بخاتبة أهلها بعد قتل بن كثر الهزاردي بناري المعدم ذكرها وكانت بنت كثر مع صاحب ارزن الروم فقال له بعد قتل أخيه لا أرضي حتى يعقل قاتل أبي وهو الهزاردي بناري وبأخيه بناره فصار صاحب ارزن إلى خلاط وخرج الهزاردي بناري للقاءه فضر به صاحب ارزن أبان رأسه وعاد إلى ارزن الروم وبقيت خلاط بعض تلك وكان الأول من العادل صاحب مينا فارقين فكانت أهل خلاط يحبا إليهم واستولى عليها وقتلها بالرجال من العراق فاحوت وفيها توفي محمد بن هبة الله

ان اى القسم الحلي ابو الما البزار كان فاضلا قرا القرآن وسمع الحديث على اسمعيل بن موهوب بن الحواري  
وحكي عنه انه كتب في حقه والذي يطلع القصر يعرف عليه سائب وقاله ما معني قوله الغالب  
وصل الخبيد حبان للعلم اسلمها وجمعه النار يصلي به النار

٦ قال الشمس والقمر من اجسام هي نازلة ان لم يزل في ويلجوا نازرا  
 ماله والدي ياتي هذا في علم الخوم لان علم الاذن ثم قام والدي والاعلى منه ان يعود  
 الوكيل حتى ينظر في علم الخوم ويعرف مسير الشمس والقمر فطر فنه وعلمه ومعنى الشعر ان الشمس  
 اذا نزلت القوس يكون الليل في غاية الطول واذا كان في الجوز كان في غاية القصر ولـ  
 ومحصله البيت ان اذا لم يزل في الجوز كان الليل عليه اطول الليالي واذا اره كان عليه  
 اقصر الليالي فمقصود القوس للطول والجوز للقصر وهذا سببه قولنا العاقل وقد تقدم  
 ذكر ذلك في غير هذا الموضع هذا الكتاب

• ليلي وليلي نفا نومي اختلاهما بالهول والهول يا هو لي واغتم •

• بخود بطول لیکن کل علت بطول لیکن ان حادثہ بہ نکلہ

وسئل هذا القوم عن الذي اجله من تصدين كامل وسئل عما العبرة ،  
 عمنه فيهم ورد الوصل بحمنا ، واللبا الهة كالم والبصر .

فاليوم ليلى مذ غابوا ودينهم • ليل البصر برؤسهم غير منظر •

والمحسني قول من قال وهو قريب من هذا المعنى ان لم يكن له حيلة

• وهم الشهاد على عمولى فى الدخان ، سرف الرقاد ودمع عيسى ساج •  
• وعلم اسامى الدخان فى سورة ، واللصوف سجع وهى الدخان •

وقد استوعبنا هذا النوع اعني ما قبل في طول الليل وقصره في كياننا المسمي عليه الم

ولا سماء الصناعات فليجرب هناك في حرف الظالم الممثلة **الدي** ذكر الدهي و

هذه السنة قال فيها توفي حبل بن عبد الله بن فرج بن شعادة أبو علي الرضا في  
الكا في يومها الكبر بن عبد الله بن زهير الحارثي وكان له ولد الرضا عبد الواحد

لله الذي حرّم لعنه الله من ربه من عذري عما أوزر الفعل عند الواحد  
من سلطان العربي فوسيت الكتب لغيره بدت على من يحيى بن الطواح بد مسق **المر**

في هذه السنة ابا العزم خمسة اذرع وسبعة اصباع يبلغ الاربعة سبعة عشر

السنة التاسعة من ولاية الملك العادل أي بعد علي مصر

لهم يستوحش ويصنم به **ففيها** رزقك يساور رزقك عظيمه ذات عسره ايام مات  
لهم خلوه لير **وفيها** اتبع الفرح من طرب الس وحصر الاك اذ على الاغارة على اعمال حصر

لها وحاضروها فحضر صاحب حصن اسد الدين شيركوه عنهم ويحده من عمه الملك الظاهر

صاحب حلب بغداد الفرج الزمرايس وبلغ السلطان الملك العادل صاحب حلب

أخرج اللهم من نصر الجيوش وقضه عكا وصالحه صاحبها فسار حتى تركه على بحره

أما زكي بن أحمد بن أبيه وأحمد بن أخيه حصن الدين كسر الدشني وقا لهم في  
الجزيرة وفيها توفى واهم الأعضاء صدر الدين أبو القاسم عبد الملك بن عيسى بن إدريس بن ناصر بن

وما بين سنة والعاشر أبو الفتح محمد بن أحمد بن مختار بن يوسف طي سعيان ولد عامين سنة

الحوز عبات من فارس التي يقري ديار مصر وانو بكر محمد بن المبارك بن مق محمد بن

وله اسان وسبعون سنة والعشرين بن الحسين بن العارص بن محمد بن ابراهيم بن روي



المسند توفي في شعبان وحطيب القدس علي بن محمد بن علي بن حاتم الغافري **رامس النيل**  
في هذه السنة المما للعدم خمسة أديع وعشرون أصبعا تبلغ الزيادة ستة عشر ذاعا  
وانا عشر أصبعا **السنة العاشرة** من ولاية الملك العادل أي مكر على مصر  
وفي سنة بنت وسمايه فيها توفي الحسن بن أحمد بن حاتم من أهل الحرم الحاهري كان  
فاضلا زاهدا شاعرا ومفسرا

وهما ابو محمد بن محمد بن الحسين العلامة ابو العالي في رالذين الداركي المكنى صاحب التصانيف  
علم الكلام والمطوق والتفسير كل انا ما بارعا في فنون من العلوم صنفه التفسير والمحصل والاربعين  
ونهايه العقول وغير ذلك قال صاحب البراء واخص بكتبه ابن سينا في المطوق وشرحها  
وكان يعطو ميناك من الكرامه وينا لون منه ويكفرهم ويكفر ونه وقيل انه قد سوا عليه من مقام  
السم فاته ففرحوا بموته وكانوا يرمونه بالكيا بر وكاتب وفاته في ذي الحجه ثم ذكر غيبه  
صاحب البراء اسيد الا ليق الاضراء عنها والشكاات عن ذكره واذا في المبارك  
بن محمد بن محمد بن غيد الكرم ابو السعادات محمد الدين بن الاسر الموصلي المسمى الكا  
والسنه اربعين وخمسا يه بحرمه بن محمد بن اسفل الموصلي وكتبه لاسر اها وكانوا  
يترمونونه وكان عيدهم بمن له الورس الناصح الا انه كان متقطعا الى العلم قليل المرافته لهم  
صنفه الملبس للسان منها جامع الاصول في اعدادت الرسول جمع فيه من اصلاح الشبه  
وكما به النهايه في عرب الحديث في خمس اداست وكما به الاضاف في الجمع بين الكشاف  
والكشاف في تفسير القرآن اخذه من تفسير البجلي والريح مشرك وله كتاب المصطلح والختار  
في الادعية والادكار وله كتاب لطيفه في صنائع الكا به وكتاب البدع في شرح المصطلح  
في النخولان الدهان وله ديوان رسائلك وكتاب الشافي في شرح سند الامام الشافعي رضي الله عنه  
وقر شعره ما السله صاحب الوصل وقد زلت به بخلته والعتة الى الارض  
ه ان زلت النعله من حخته فان زلتها غدا را

د راعا وستة عشر اصبعاً السنة الحادية عشر من واية الملك العادل على مصر  
وهي سنة سبع وخمسين في هـ فهاج بالناس من الشام سيف الدين نعيم الدين سلمان بن حيدر فها  
توفي ارسلان بن عز الدين مسعود الامير بوزن الدين الامانك صاحب الموصل كان متكررا جارا  
جملها فابكا سفاكا للربا جلس اخاه عماد الدين سين حيا مات في حبسه وولي الموصل ارجل  
ظالم بولس له الشراخ فاهلك الحرث والنسل وكانت وفاة ارسلان هذا في صفر وطف ولد  
الظاهر مسعود وزلي واوصي اليه ر الدين اولوان يكون مسعود السلطان ويكون زلي في  
شهر زور وها توفي عليه الوفاة بن علي الشيخ ابو احمد الصوفي حيا الدين المعروف بابن سكتة  
سبط شيخ الشيوخ اسمعيل بن احمد البشاري وكان فاضلا متحدا ما عا بداه اهدا وكان يتسده  
لحمد القاري رحمه الله تعالى

محمد الثاني رحمه الله عليه  
 ، تجل أخاك على خلقه فإني استقامته مطمح ،  
 ، وأني لطف وأحد وفيه طبائعه الأربع ،  
 وفيها نوري محمد بن محمد بن أحمد بن يحيى بن حسان المسند الكبير رحله الأفاق أبو حفص  
 ابن أبي بكر البغدادي الدار فزى المودب المعروف بأبي طهر زذ والطبر زذ هو الصلر ولد  
 في ذي الحجة سنة ست عشر ، وجمعا يوسع الكبير بإفادة أخيه الحديث أو البقاير بم نفسه  
 وحصل الأصول وحفظها إلى وقت الحاجة إليه فلما كبر سنه حدثت باليسر وصار رحله الزمان  
 إلى أن مات في تاسع شهر رجب ببغداد ودفن بباب حرب ، وفيها نوري محمد بن أحمد بن محمد  
 بن قدامة بن مقدم الإمام المقدرة الراشد أبو عمر الفقيه الجامعي ، له من أخيه أبو الفاضل  
 الذي مولاه في سنة ثمان وعشرين وجمعا يوسع الكبير يد سقى من والده وطو كبر سواء  
 ورواه عنه أخوه الشيخ الموفق وولده شرف الدين عبد الله وسمر الدين عبد الرحمن وجاعة  
 كثيره وكان أبا ما عالما هذا ورعا مقنا متعبدا ، له أبو الطغر وكان معتدلة القامة  
 خشن الوجه عليه أنوار العبادة ، له من أخيه محمد بن كزوه الصيام والقيام به ، له  
 بعد كلام طويل ويعلم أن أورد أشعارا كثيرة فإشدا في غير .

فيها توفي الحبيب بن المورقي المصري الملقب بالعمري الحنفي امام بمصوود الحنفية الخزمية  
بجامع دمشق كان صلحا عادتا فقيها قارا بالقرآن بالسيف والابو الطمن واشهد اخير  
ومن عباداته السادات ان سجدوا واصاغروا والكرامات بمصالحه

الله ذكر الله في وفاء في هذه السنة قاله وفيه ما توفي أبو محمد جعفر بن محمد أبو يونس  
 الأصمعي في بلد حمص بالمدينة في الحرم وله خمس وثمانون سنة وأبو أحمد بن عبد الوهاب  
 ابن الأثير علي بن سكينه العتوبي من أهل العراق وسبع وأربعين سنة وأبو نون منتهى ما في ربيع  
 الأول من سنة أبو عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة الزاهد شيخ القادسية في ربيع الأول  
 وله تسع وتسعون سنة وعيايشه بنت عمر بن الفاجر بن بضع وعشرين سنة وأبو  
 الفرج محمد بن هبة الدين كامل الوكيل ببغداد من خمس وعشرين سنة وأبو جعفر عمر بن محمد  
 بن عمر بن طبرستان من إحدى وستين سنة كلاهما في رجب وأبو محمد ناقد بن أحمد بن أبي غانم



المعقفي الاصبهان وقد قارب المستعين في ذي القعدة واسعد بن سعيد بن روح الباجر يامها  
في ذي الحجة وله تسعون سنة وحينئذ حدث الطبراني في الدنيا **امر السيل** في هذه  
السنة الما المحدث لم يوجد له قاع في هذه السنة بنيل الريادة خمسة عشر ذراعا وقبعة  
اصابع بعد ما وقع عن الريادة ايام **السنة المائتين** من **كلام الملك العادل على مصر**  
وهي سنة ثمان وسبعمائة **فيها** قد تم بعداد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الموت عبر  
للخليفة باهم نورا من الباطنية وسوا الجوامع والمساجد وافتتح الجمعة والجمعة  
عندهم وصلوا البراءة في شهر رمضان فسر الخليفة والامام بذلك وقد نزل الخاتون  
ام حلال الدين حاحه واحفل اليها للخليفة وجهها ما يلقى بها **وفيها** نعت الخليفة المنصور  
لدين الله خاتمة الانور ووجه السبع الى الشام وقد نزلهم ذلهم فهاض في توجه وجه  
السبع الى الخليفة وهو رسول الملك العادل صاحب الترجمة فالزم للخليفة وجه السبع  
واعطاه الكوفيا قفا **وفيها** توفي في عيد الواحد من عيد الوهاب بن علي بن سكينه ووليقت  
بالعين ولد سنة اربع وخمسين وخمسمائة وصاف الى الشام في ايام الاصل وسقط  
لسانه في الداء ولم يعمد الى بغداد تامل من الدابة وولي بيحه السجود ومات غريبا  
في البحر وكان مع حمله لامة يسبح السجود عند الرحيم وغيره واشتد لجهه المذكور قوله  
في الحساب **فيها** ولم احصى من بني وهور بن كيا اري خيلالات الشبان  
**فيها** ولكن في زاي من اعاد في قاربه تونيا مست الصناني  
و**فيها** توفي بطبرستان الماسكي التعداد في كان طرفا ادنيا وكان يقول من السعد ركان وكان  
وعيره وفي شعره في كان وكان قوله **فيها**  
**فيها** دي زوجهما شطها وكل من جاحها قصده تركا لغيره في كمال الوان  
**فيها** ان سندرقت ولوجهه لصيب في كفو فهاض ذلك السادر في ان كان  
**الذي** ذكر الدهي وفاهم في هذه السنة قاله وفيها توفي ابو العالي محمد بن صلاح اخ من جند  
عن التور في يحيى بن البنا وله تسعون سنة **فيها** وتوفي ابو العالي محمد بن صلاح اخ من جند  
من القراوي العدل بنسابة وله تسعون سنة في شعبان والعاثي ابو القاسم هبة الله  
بن جعفر بن سنا الملك نصر **فيها** ابو عبد الله محمد بن ابيوب بن محمد بن نوح العافقي سلفه  
وله عان وسعوت سنة والحد من كامل بن مبيع الله له بد مسق وابو العباس احمد  
بن الحسن بن ابن البقا العالوفي في ذي الحجة بعداد **امر السيل** في هذه السنة الما القديم  
اربعه اذرع وسنة اصابع سبل الريادة ستم عشر ذراعا وغسرة اصابع  
**السنة المائتين** عشر من **كلام الملك العادل على مصر**  
وهي سنة تسع وسبعمائة **فيها** اجتمع الملك العادل المذكور واولاده الكامل والفاروق والعظم  
على دمياط لقتال الفرنج وكان الامير اسامه بالقاهرة فاتهم مكابته الملك الطاهر عاري  
صاحب حلب ووجه واكب اليه واخره فخرج اسامة المذكور من القاهرة كاه تبعد  
وساق الى الشام في محالكة نطلة فله كوكب وعجلوب وكان ذلك في يوم الاثنين سبل  
جادي الاخرة فارسل الى بليس الشام الى دمياط للبحر في ملك العادل من ساق خلفه  
فله امواله وقلاعه فله ولدة الملك العظم عيسى اما وركب من دمياط يوم الثلاثاء غيره  
رحب قاله ابو المطر سبط بن الجوري وكتب معه فله ليل اربا سوق فمات مع

له

ان

قاضي

قاضي ودفع على غله وساق ومعه نفر سب وعل يد حصان وكان صباح يوم الجمعة لعزه  
فستق اسامه فقطع عنه ماله ونفي وحده وكان من منقرض يحيى باسانه فيا الى بلاد  
المداروم وكان للعظم اسكع عليه من البحر الى الزرقاء فراه بعض الصيادين في بر الداروم  
فعرقه فمك له اتركه فله هذه الف دينار واوصلني الى الشام فاحدها الصياد وحيا  
الى رفاقه فاحد روه على طريق الحبل ليجلوا الى عجلون فدخلوا الى القدس في يوم الاثنين  
رحب بعد وصوله المعظم ثلثه ايام فسله المعظم واترله بصيرون وبعث اليه بيباس وطعام  
ولاطفه وقال له انت شيخ كبير وتك تقرب ويا يصلي لك قلعه سلم الى كوكب وعجلون ويا اطف  
لك على الملك وجميع اسائك بعثت منا مثل الوالد فاسمع وسم المعظم فبعث به العظم الى الكرك  
فاعتقل بها واسوق على قلاعه وامواله ودخايره كان فيه ما اخذه منه الف الف دينار وفيها  
جج الناس من الحرافة حسام الدين ابو الفوارس سابه عن محمد بن باقوت وكان معه ماله وخلع  
لعاده صاحب ماله وجج بالناس من الشام سماع الدين بن طار من على ايله **وفيها** توفي الملك  
الاوحد محمد بن ابيوب بن السلطان الملك العادل ابي بكر صاحب الترجمة كان صاحب خلاط  
وعبرها في ايام امية الملك العادل وقد تقدم ذكر اخذه خلاط وغيرها وكان قد اسير بامر  
من منه وكان يحيى الموت وكان قد استزار اخاه الملك الاسرف نوسي من حران فاقام عنده  
اما واستند مره فطلب الاسرف الرجوع الى حران ليل يبعث منه الاوحد فله الاوحد  
بالحي لم يلح في الرجوع واسره في سبت وانت بلخه العادل من بعدك فكان كذلك ومكلا الاسرف  
بعد موته خلاط واخيه اخيه كل ذلك في حياه امها الملك العادل هذا فكانت مدة ملكه  
الاوحد خلاط اقل من خمس سنين ووجد عليه الملك العادل كثير **وفيها** توفي محمود بن  
عمر بن مكرم ابو البنا الحنيلي كان شيخا زاهدا عابدا صاحب رياضات وبجاهات بصوم  
الدهر واسع بصيته خلق كبير وكان من الابد **الذي** ذكر الدهي وفاهم في هذه السنة  
قاله وفيها توفي ابو جعفر احمد بن علي الانصاري الداعي الى الحصار المعري سلسه استشهد في  
وقعة العقاب شهرو خلق من المسلمين وابو الفرج محمد بن علي بن حمزة بن الفسطي وله من مؤلفات  
سنة والعافط ابو تار ربيعة بن الحسن الحصري الداعي بمصر عن ابن ومات سنة  
ابو زاهر بن رستم المعري ملك **امر السيل** في هذه السنة الما القديم اذرع وعزم  
اصابع سبل الريادة ستة عشر ذراعا واحدا عشر اصابع **السنة المائتين** عشر من **كلام العادل**  
من ولاية الملك العادل على مصر وهي سنة ثمان وسبعمائة **فيها** جج بالناس من العراق ابن ابي  
سابه عن بن باقوت وجج بالناس من الشام العزيز بن محمد بن بن محمد بن علي بن عتبة ايله  
سماح الكرك والقدس ووجه هذه السنة الملك الطاهر حنن بن السلطان صلاح الدين يوسف  
بن ابيوب من على تمام معه جج الشام ما دن همه السلطان الملك العادل فها قبل بلع الملك  
الكامل محمد بن العادل انه توجه الى الحار خاف على بلاد العين منه فوجه عليه عسكرا من مصر  
فلقوه وقالوا له ارجع فله وقد بقي بني ومن مكر منساقه سيرة والله ما قصدي العز واما  
قصدي الج فقيدي ويا خطاوي حي افضي المناسل واعود الى الشام فلم يلقوا الى كانه  
فأراد ان يعالهم فلم يكن له هم طاقه فوجه الى الشام ولم يح **وفيها** توفي الامير ابيمن صاحب  
همدان ارسله للخليفة الى همدان فصار واسطر العسكر فحال عليه الاسرف فجل عن همدان والقاه  
عسكره ملكي بجا ملك السار فمالوه فقتلوه وجلا واسره الى ملكي المذكور وكان امير صالحا كبير

له



الصدقات دنا صاعا عادلا كبير الحاسن رحمه الله وفيها توفي الوزير الرئيس سعيد بن علي  
بن احمد ابو العالي بن حمد بن ولد عطية بن عامر بن حمد بن الامير الذي كان  
مولده بكرة سامر سنة ست وثلثمائة وكان له مال كبير واستوزر الخليفة  
الناصر لدين الله ووقع له بعد ذلك فحين ظهر توحيد الحق في ان توفي وفيها  
سجد الناصر بصرى طاشكين كان دليلا لاجل ساقط النفس مع كثرة المال وتوفي بصرى  
للمناخ فاعتبر من اللجاج رجل يدعى في نفس تسيير جدا وكان مع سجد هذا اخيه نفس  
فدله وجين عن ملاه وحفي له مالا من الخلق فادخل بغداد رسم عليه الخليفة حتى اخذ منه  
المال ورده الى اخيه ثم عزله واخذ اقطاعه **لدي** ذكر الذي وفاته في هذه السنة قاله  
وفيه توفي ابو الحسن محمد بن علي بن احمد بن ابي الطبيب بالموصل وابو عبد الله  
الحسن بن سعيد بن حسين بن سيف الدار في الامين بغداد كذا في المحرم وام المور  
عمن المهر بن احمد بن ابي الفرج الفقيه والحاكم سنة وثمانون سنة واربعمائة  
للكيل بن ابي غالب بن مندوبه الموصلي بدمشق عن عمان وثمانين سنة واربعمائة  
الامير احمد بن محمد بن الحسن بن عساكر الدمشقي والفخر اسعيل بن علي الحسيني الكرمي  
الى **سنة** هذه السنة الما القديم اربعة ادرع وعشرة اصابع مبلغ الزاد  
سبعة عشر ذراعا واصبع واحد **السنة الخامسة عشر من ولايه الملك العادل**  
من ولايه الملك العادل على مصر وهي سنة احدى عشرة وثمانمائة وثلثمائة  
هذه السنة كلها صاحب نفس قلعة الكامل محمد بن العادل والملك العادل تنقل  
في البلاد غير انه هو الاصل في السلطنة وعليه العول والاحتساب سلطنة الكامل على  
مصر لا تعد موت ابيه العادل هذا كما ساقى ذكره ان شاء الله **فيها** ملك الحبش  
اضبيس بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل اتي بكرة صاحب الترجمة ولقب اضبيس  
الدكتور بالملك المسعود والعامه سمونه اقبس وعليه عليه نقاله العامه والصواب  
ما قلناه لان والده الملك الكامل ما كان يعيش له ولد فلما ولد له هذا اضبيس  
له بعض الاثر في بلادنا اذ اياها من الحضر ولد سمونه اضبيس وبخانة بالغة  
التركية ماله اسم فضاء والده الملك الكامل يد لك فلما كبر نقل عن العامه لفظه اضبيس  
سمونه والده الملك الكامل يد لك فلما كبر نقل عن العامه لفظه اضبيس فسموه  
اقبليس ابيه وكان اقبليس المذكور شاكرا فابكره باليمن حتى مات ما به من سنة  
ودخل اليه الى حواصيه الطوائف راكبا وقتل انه كان يسكن ونام بدار على البحر  
فخرج اعوانه من الناس من الصياح والصبي في السعي ويقولون الامير سكران نائم  
لا ترفعوا اصواتكم بالدكر والمليحة وقتل اقبليس هذا خلقا من الاكابر والعلماء اولوا  
بجعه الملك العظمي عيسى صاحب الترجمة هذا على اخذ اليمن كل ذلك  
في حياته جده الملك العادل صاحب الترجمة **فيها** اخذ الملك العظمي عيسى بن الملك العادل  
قد اقلعه صرخه من الايرقرا حواصيه بالاولا وادعاها **فيها** اخذ بالنا من العراق  
ابو الفوارس بن ورام با باغن محمد بن يا قوت وفيها اخذ الملك العظمي عيسى بن محمد بن دمشق  
دج معه عدة امراء من اعيان دمشق ورجع على مذهب ابي حنيفة واستمر على المذهب وكله  
والده الملك العادل صاحب الترجمة في العود الى مذهب السافقي فلم يقبل وجاوبه بكلام السكات

١٢٥

عن التوفيق

عنه البق وفيها توفي عبد العزيز بن محمود بن المبارك الشيخ ابو محمد الزرار شيخ الحديث والذكر وصفه  
وكنت وكان فاضلا بانه لما مات في سنة **لدي** ذكر الذي وفاته في هذه السنة قاله وفيها  
توفي العاقل بن عبد الله بن الفضل بن المورسي لاسيد راق المالكي وله سبع وستون سنة  
وفاته بغداد ابو بكر محمد بن علي بن عبيد بن الخلاوة الحنفي وكان من ابناء السبعين والعاقل بن عبد  
العزيز بن محمود بن الاخير وله مئتين وثمانون سنة في سنة **سنة** هذه السنة للملك  
القديم بلا ادرع واربعه عشر اصبع مبلغ الزاد ستة عشر ذراعا واصبع واحد **سنة**  
**السنة السادسة عشر من ولايه الملك العادل** اتي بكرة على مصر  
وهي سنة احدى عشرة وثمانمائة وثلثمائة هذه السنة من بغداد بالهساك واليه من  
مملوك السلطان اربك خان وكان قد عصى على نوايه وعلى الخليفة ووطع الطريق فقتل الخليفة  
الذي بن الدين والي الملك الطاهر غاري صاحب حلب والي الملك العادل كسر اطلب العاقل فحانة  
العاقل بن بكر كان ووجه ابن بن الدين تقدم العساكر وحا اربك وحلال الدين تقدم الاما عليه  
وجمع ايضا سكر حواصيه وبعثوا قريبا من همدان واقتلوا قالا سديا كانت الدية  
على سكرى وقتل من اصحابه ثلثة الاف وسموا القالة بحاله بينهم الليل فضع سكرى على جبل  
وان زين الدين والعساكر اسفل واقل سكرى بار اعطيه وهرب في الليل فاصبح الناس وليس  
لبنكرى اثر ثم قتل سكرى بعد ذلك واربع خان هذا هو غير اربك خان الذي التاخر انتهى  
**فيها** اخذ خوارزم شاه محمد بن غزنو من بلوزج الدين مملوك شهاب الدين المورسي  
غير قتال **فيها** اخذ من لاون القرقي ابا طايه في يوم الاحد رابع عشرين من سنة **فيها**  
خج بالنا من ابي الفوارس بن الحراف تبايه عن محمد بن يا قوت وفيها توفي علي الخليفة الناصر بن  
ابيه العباسي وكنيته ابو الحسن وكان لقبه ابو الخليفة بالملك العظمي وكان حليلا لثلاثين في دي  
الغرة واخرج ما يوته ومن يد يد اربك الدوله ونزل اتفاق العريب انه قوم الجعة دخل  
لخدا در اس سكرى على ربح وربت تعداد ولطير الخليفة السرور والفرج فوافق تلك الساعة  
وفاته بالخليفة على هذا ودفع مزاج عظيم في دار الخلافة فانقلب ذلك الفرج بحزن وخرج  
الحدرات فترجد ورهن وشرب شعور رهن قال ابو الطاهر والطن وادام الموانع في  
كل ناحية وعظم حرق الخليفة بحيث انه امتنع من الطعام والشراب وعلقت الاسواق وعطفت  
للوامات وطلعت البيوع والسر او حرام لم يحرقه وكان الخليفة قد رشح له الخلافة ففعل  
الله في ملكه ما اراد وحلف ولدين ابا عبد الله الحسين ولقبته خذ الدوبد وحي ولقبته بالوف  
**فيها** توفي المبارك بن المبارك ابو بكر الواسطي الحنفي ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة وكان  
حليلا بام صار حنفي بام صار شاكرا لاسيات وبعث له وكان قرا الادب على باله  
وعيره وكان ادبيا فاضلا ساعرا ومن شعره قوله  
لا خير في الخمر من شاربها العقل وحلب الخون  
اوان تري الابحج مستحشا ونظر السر ليعي المصون  
فلتد ولحي قول العاقل ونحن نرسم نحن فيه  
على قدر عقل المرء حاله صخرة تاتر فيه الخمر والسكر  
فلتخذ من عقل كبير اقله وياي على العقل السير باسره  
**لدي** ذكر الذي وفاته في هذه السنة قاله وفيها توفي العفقيه سليمان بن محمد بن علي العجلي

المبارك



في صفر وله اربع وعشرون سنة ابو العباس احمد بن يحيى بن بركة الدبلي النزار في ربيع الاول وله  
اربع وعشرون سنة ايضا والحافظ عند العادر الرهاوي بجران وله ست وسبعون سنة في  
جمادى الاول وابو الفرج بن باقوت الفرائدي في جمادى الاخر **والقدوة الزاهدة ابو الحسن**  
**علي بن الصباغ بن حميد الصعدي** سلافة قنا ابو الفتح محمد بن علي بن الجلال بن الباجر بالقوس  
عن احمد بن مسعود بن احمد بن ابي العباس بن موهوب الصوفي ابن الفاي في ذي القعدة  
**وابو محمد عبد العزيز بن محالي بن منبها الاساسي** وله سبع وعشرون سنة مات في ذي الحجة  
**امير الميكن في هذه السنة الما القديم** اربعة اربع سوا مبل الزباد **سنة عشر ذراعا**  
**وعاشه عشر اصبع** **السنة السابعة عشر من ولاه الملك العادل** **اي بكر على مصر**  
وهي سنة ثلاث عشر وسما به **فيها** جهر الخليفة الناصر لدين الله ولدي له ولد المقدم ذكرها الي  
تستور ومنها الي بدر الدين محمد سبط العفان وخرج ارباب الدولة من يدهما ورضيها حجة  
الاطلس باطانات خسر ابراهيم وعلي رويهما العفان والبنود والاعلام حلقها واللو سانه وثار  
معها آج النراي والكن العمي بالعساكر في مباح الحرم فاقاما مستتر منهم فلم تطب لها فاعاد  
الي بغداد عند حبة هلاله في شهر ربيع الاخر **فيها** توفي الملك الطاهر غازي علي ما ياتي ذكره  
في هذه السنة ويوجه الشيخ ابو العباس عبد السلام بن منصورون رسول من الملك العزيز بن  
الطاهر غازي المذكور الي لاديه الناصر لدين الله بطلب بقره سلطنته حلب علي ما كان  
ابوه عليه وفيها قضت الملكة العظمى عيسى صاحب دمشق الاجماع باخنة الملك الاسدي مؤتمرا فاجتمع  
نواحي الرقة وفاوض العظمى الاسدي في امر حلب **فيها** حج بالناس من العراق بن ابي الفوارس  
ومن الشام ابي عمير بن الدين للحبري **فيها** توفي زين الحسن بن ربه بن الحسن بن سعيد  
بن عصبة بن جميل العلامة تاج الدين ابو الممن الذي المذكور في المعرك الخوي للفرج مولاه  
في سبعين سنة عمره وحمايه وحفظ القرآن وهو من سبع سنين وكل القزاة العظمى  
وله عشر سنين **فيها** الذي وكان اعلا اهل الارض اسنادا في القزاة فاني اعلم احدا  
من الامة عاش بعد القزاة عشرين سنة غير هذا حج ابي علي من سبع سنين  
بالعرف ولم يبق احد ممن قرأ عليه مثل بقايه ولا قرأ بامنه بل اخر من قرأ عليه **فيها**  
فارس وعاش بعده بربع وسبعين سنة ثم اتمم الجدي على الكار وفي سنة الزمان في القزاة  
والحديث ابي كلام الذي اجتاز وكان فاضلا ادبيا ومات في سنة من سبعين

**فيها** توفي سعيد بن حمزة بن احمد ابو الغيايم بن ساروق الكاتب الحراني كان فاضلا بارعا في الادب  
وله رسائل في مكانات وشعر ومن شعره القصيدة التي اولها  
**باسم الرفق من بخدي كاطمة بيد وامرأتا** وبخيه الدبا جبر  
**فيها** توفي السلطان الملك الطاهر ابو منصور غازي صاحب حلب ابن السلطان الملك الناصر صلاح  
الدين يوسف بن الامير محمد بن ائوب ولد بالطاهر في سنة ثمان وسبعين وحمايه وسلطنته ولده  
وشا تحت كنف والده وولد له ابو سلطنة حلب في حماه وكان ملكا مهابا وله شياسته وخطبه  
ودوله معجزة بالعلم والامر والفضل وكان محبا للرياسة والوادع من عليه وحضر معظم عزوات  
والده السلطان صلاح الدين وكان في دولة الطاهر هذا من الامرا ابيون العفري والمبارك بن يوسف

١٢٧

من خطب وسنقر الجلي وسنقر استقر وابيلك فطيس وغيرهم من الصلاحية ومن ارباب العام العاصي  
بهاي الدين بن منداق والسرير في الامم والبرقة السانية ونسب العجم والعساف ونسبوا  
الحسن وكان ملجأ للعزباء وكفها للفقراء بوز الصالحين وسقطت لهم ودام على ذلك الي ان توفي  
ليله بالبابا العزبين من جمادى الاخرة بعلة الدرب ودفن بقلعه حلب ثم نقل بعد ذلك الي  
مدرسته التي اسماها وقام بعده ولده العزيز وهي التي مات فيها العادل في جمادى الاخرة  
حسما تقدم ذكره محمد بن صبيح وولد له الخليفة له حسبا تقدم ذكره **فيها** توفي الشيخ عز الدين  
محمد بن الحافظ عبد الحفي الفدي ولد سنة ثمان وسبعين وحمايه في سبع الحديث ورجل البلاد  
وكان جاقظا دينا ورعا هاتيا مات بقتاسيون **فيها** توفي يحيى بن محمد بن محمد بن محمد  
ابو جعفر السريفة الحنفي ولي يقا به الطالين بالصرة بعد ابيه وقر الادب وسبع الحديث  
ومن شعره  
**هذا العقبى وهذا الخزع والبان فاحسن علي فيه اوطار واطار**  
**البيت والخرابوك الله ان يله بطيب التوم احضبان**  
**حتى يعود ليا الي سلفي بالآخرين وخيرافا كانوا**

**الذي ذكره الذي وفاته** في هذه السنة تاسعها توفي العلامة تاج الدين ابو الممن بن زيد بن  
الحسن الذي في مواله وله ثلاث وسبعون سنة وشهران **فيها** الملك الطاهر ابو منصور غازي  
بن السلطان صلاح الدين محمد بن جمادى الاخرة والحديث عز الدين محمد بن الحافظ عبد الحفي  
القديم في مواله **فيها** هذه السنة الما القديم اربعة اربع واربعه اصابع من بلغ  
الريادة ستة عشر ذراعا وبلاه وعشرون اصبع **السنة الثامنة عشر من ولاه الملك العادل**  
من ولاه العادل علي مصر وهي سنة اربعة عشر وسما به **فيها** قوم الملك خوارزم شاه واسمه  
محمد الي هذان في فصل بغداد في اربعه الف مقابل وقيل في سماه العنة فاستغله الخليفة  
الناصر لدين الله وقرق الاموال والاملاح وارسل اليه التماسات الدين السهروردي في رساله  
فاهاه واستدعاها واوقفه في جانب حبة ولم ياذن له بالعود **فيها** ابو الطغر صلي  
السماه والاسدي عاني فانت لاجمة عظمه لها دهر لم اري الدنيا من له والذهيل والسفينة  
اطلس والاطناس خرب وفي الدهيل ملكه العجم على اخلاف طغاياهم صاحب هذان واصهبان  
والري وغيرهم ورجلها الي حمة احرى ابراهيم وفي الدهيل ملك خراسان ومرو وبليسا نور  
ويل وغيرهم ثم دخلنا حمة احرى وملك ماورا النهر في دهيلها له ثلاث خيام  
ثم دخلنا عليه وهو في خروكاه عظمه من ذهب وعلبه باسجاف ترصع بالجوهر وهو ضبي  
له شعرات قاعد على تحت سارخ وعلبه فاحار كسا وكحسه دراهم وعلى راسه قطعة  
من حلة لستاري درهم سلت عليه فلم يرد ولا امر في بللوس قسعت في حلب خطبة بليغه  
ذكرت فيها فصل في العباس ووصفت الخليفة بالرهة والورع واليق والدين والبرهان بعد  
عليه توفي في ماله للبرهان فله هذا الذي وصفه ما هو في بغداد فله تاج بالراجي واقسم  
خطبه يكون بهذه الاوصاف ثم ردنا غير حواب فنزل اليهم فملكنا دقايم وركبنا  
خوارزم شاه يوما فحتر به في سه مطير ووقع الفساد في عسكرهم وقتل من المير وكان من شعرون  
الفاني الخطا فزده الله وتكثرت تلك الخليفة العظمى وسند كره ان شانه تعالى في حياها **فيها** توفي  
ابراهيم بن علي بن سرور الشيخ العادل الذي الزاهد القدي والمبلي اخو الخافط عبد الحفي  
ولد بجا عيل في سنة ثمان واربعين وحمايه وهو اصغر من الخافط عبد الحفي بسنين ومع الكثير

الملك

قدم خوارزم شاه







كنكاوس وولي بعده علاي الدين اخوه وصاحب الموصل عز الدين مسعود ابن ارسلان  
سأه الاماني وصاحب مصر وغيرها السلطان الملك العادل سنة سبع مائة وثلثين اربع  
2 جادى الاخره عن سبع وسبعين سنة وابو الفتح محمد بن محمد بن عمر ذلك الملك المسعود  
الصوفي جادى الاخره وهو في عشرين المائتين والعشرون الف سنة من بعد الله عز وجل  
السلي الطاهر في شعبان والموافق ابو العباس احمد بن احمد بن احمد بن كرم الله بنده في  
رمضان عن اربع وسبعين سنة من بعد اعوان وام الوليد ربيب بنت عبد الرحمن  
بن الحسن السعدي ولما احدي وسبعين سنة **الملك الكامل** سنة ثمان مائة من بعد الله عز وجل  
ادريع وسنة اصابه سيل الراد سنة ثمان مائة وسنة اصابه

**ذكر سلطنة الملك الكامل على مصر**

اعني بذلك استقلاله بعد وفاة ابيه العادل لان الكامل هذا كان متوليا سلطنة مصر  
في حياته والده العادل لما قسم العادل الملك في اولاده من سبعين عديده فاعطى العظم  
عيسى دمشق واعطى الاسود موصلي المشرق واعطى الملك الكامل مصر ودار  
هو مستقل في ممالك اولاده والعهد في كل الممالك عليه الى ان مات الملك العادل بفرد  
الملك الكامل محمد بن طه في ديار مصر واعمالها واستقل بامورها وتدير احوالها  
وذلك من يوم وفاة والده الملك العادل المذكور وهو من يوم للمعه سابع جادى  
الاخره من سنة خمس وعشرين وسقايه فاستمر وقد تقدم لسبب الملك الكامل هذا في  
ترجمه عمه السلطان صلاح الدين واستوعبنا ذلك من عدة اقوال وخرزناه فليكن  
هناك انتهى **الملك الكامل** ولد الكامل سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وكان الزوالاد  
العادل بعد ممدود وكان العادل قد عهد اليه لما راي من ثباته وعقله وسداد  
وكان يحبا غاد كما فطما حب العلم والامانة وبلغ علمه الشك والكمال على صرح مسل  
كلام يبلغ ويتبين بذكر العبد واما عهده فله المسمى اسى كلام ابو الطاهر باحسار  
و**الملك الكامل** ابو العادل سنة خمس مائة من بعد الله في اربع الاسام الملك الكامل محمد  
السلطان ناصر الدين ابو العالي وابو الطاهر من السلطان الملك العادل سيف الدين  
ابو بكر محمد بن اوب بن ساري صاحب مصر ولد بمصر سنة ست وسبعين وخمسمائة  
فله **الملك الكامل** هذا ما فعل ابو الطاهر في سنة مولده وعزى ان ابا الطاهر ائتم  
لصحته باخيه العظم عيسى وكونه ايضا عصرى الكامل هذا واسد اعلم **الملك الكامل** اعني  
الدهي واجاز له العلامة عبد الله بن بري وابو العادل سنة من صدقه الخرا وعبد الرحمن  
بن الخرفي فراسه بخط بن مسدي في نسخة كان الكامل يحبا للحدس واهله خريصا  
على حفظه ونقله وللعلم عنده شرف خرج له ابو الفتح بن العنبر او بن عيسى حديثا  
وسمعها جماعة وحكي عنه مكرم الكاتب ان اياه العادل استجار له السلي قبل مو  
السلي بايام قال بن المسدي ثم وقعت امان على ذلك واجاز في لاني **الملك الكامل** الدهي  
وعلمه الذي انصره اربعين سنة سطرها في ايام والده وصل بذكر ولد في ذي القعدة  
سنة خمس وسبعين فله **الملك الكامل** هذا ما فعل ابو الطاهر في سنة مولده وقال **الملك الكامل** عبد العظم  
المذكر اسنادا للحدس بالقاهرة يعني بذلك الدرسة الكاملة بين العصرين **الملك الكامل**  
وعمر القبة على صرح الساعي وجوا الماني بركة الحبيب الجيوض السيل والسقاية وهما

الملك الكامل

على باب القبة المذكورة ووقف عن ذلك من الوقوف على انواع اعماله التي لمصر وغيرها من  
وله الواقف المسنودة في الجهاد بد مياط المد الطويلة وامنق الاموال للدين وكاف العبد  
المردول برا وحرا لبلا وبنارا اعرف ذلك من مشاهدته ولم يزل على ذلك حتى اعز الله  
الاسلام واهله وحذله الكفر واهله وكان معهما السنة النبوية واهله راعيا في شريها  
والهشكها موثر الاجتماع مع العلى والكلام معهم حضرا وسفرا اسى كلام المذكر  
ما حصاره في العاض سمس الدين بن حلكان في باربعه مائة مائة من سنة وذكرو  
نحو امانا كزناه حتى قال ولما وصل الفرع الى مياط كان تقدم ذكره كان الملك الكامل  
في سنة الاستقلاله بالسلطنة وكان عمه جماعة كبير من الاكابر الامراء منهم عماد الدين  
احمد ابن السلوب فاتفقوا مع اخيه الملك الفاسر سابق الدين ابن ابراهيم بن الملك العادل  
واصبوا اليه وطهر الملك الكامل منهم امور تدل على انهم عارضون على بعض الملك  
اليه وخلق الكامل واستمر ذلك بين الناس وكان الملك الكامل يدان بهم للونه في قبالة  
العبد وكان ملكه القاهرة وطوله روجه معهم ولم يزل على ذلك حتى وصل اليه اخوه  
الملك العظم عيسى صاحب دمشق يوم الخميس ثامن عشر من شهر ربيع الاول سنة خمس وعشرين  
وسقايه فاطلع الكامل في الماطن على صورة الحال وان راس هذه الطائفة بن السلوب  
فجاء يوما على عهده في حفته واستدعا فخرج اليه فقال له اني احدث معة سراني  
خلوة فركت فرسه لعتي المسلوب وسار معه خريده وقد جرد العظم جماعة من حفته  
عليهم وسق اليهم وقال لهم استمعوا ولم يزل العظم يسعفه بالحديث ويخرج معه من بني ابي  
حتى احدث عن الختم ثم قال له يا عماد الدين هذه البلاد لك اسمي ان تنهال تمام اعطاه سقا في القبة  
وقال له اولئك الخريدين تسلمون حتى يخرجون من الرمل فلم تسعه الا لامبالا لافزاده وعلم  
الدره على المانعة في ملك الحال ثم عاذ العظم الى اخيه الكامل وعمره في صورة ما عبرا  
ثم جهز اخاه الملك الفاسر المذكور الى الموصل لاحتصار البصرة منها من بلاد المشرق فانت سنجار  
وكان ذلك حديده لاجراجه من البلاد فلما خرج هذا من الحصان من العسكر بخلل  
عزيم من بني الامراء الواقفين لها ودخلوا في جماعة الملك الكامل كرها لا طوعا وجري  
في قصده مياط ما هو مشهور فلا حاجة للاطالة في ذكره ولما ملك الفرع مياط وصارت  
في ايدهم وخرجوا منها قاصدين القاهرة ومصر بركوا في راس الخريز اليه مياط  
في برقا وكان المليون قتالهم في القرية المعروفة بالمضورة والبحر حابل بينهم وهو بحر  
اشوم وبصر اس سحابة عمه وحمل لطفه المليون عليهم كما هو مشهور ورجل الفرع  
عن منقر لهم ليله للعهده سابع رجب سنة ثمان مائة وسقايه وم الصلح بينهم وبين  
المسلمين في جادى عشر الشهر المذكور ورجل الفرع عن البلاد في شعبان من السنة  
المذكورة وكانت مدة اقامتهم في بلاد الشام ما بين الشام والدار المصرية اربعين شهرا  
واربعه عشر يوما وكفى الله تعالى شرهم والحدس على ذلك **الملك الكامل** وقد كرام مياط  
من كلام ابو الطاهر في اخر هذه الترجمة باوسع من ذلك لانه معاصر الكامل وصاحب  
العظم فهو احذر بهذه الواقعة اسى فلما استراح خاطر الملك الكامل من جهته  
هذا العبد وفتوح الامراء الذين كانوا يتجلبس عليه فغاهم عن البلاد وبدد شملهم  
وسردهم ودخل القاهرة ومصر في عماره البلاد واستخرج الاموال من جبايتها وكان

الملك الكامل



وكان سلطان عظيم الفخر جليل الذكر محب العلم متمسكا بالسنة حسن الاعتقاد معاسرا  
لارباب الفضائل خازنا في ثوره لا يضيع الشيء الا في مواضعه من غير اسراف وكافار وكان  
سنة عنده كل ليلة جماعة من الفضلاء يسألونهم في ما جرت به امورهم عن الواضع المسئلة  
من كل فن وهو مقم كواحد منهم وكان يصعبه هذان الشئان وبشدهما كبيرا وهما

١٤٤

ما كنت قبل ملكا فلي يصعد عن مدققت خزنه  
واعاقد طمعت لما حطت في مودع حصن  
قاله ولما مات اخوه الملك العظيم عيسى صاحب الشام وقام ابنه الملك الناصر صلاح الدين  
داود معاه خرج الملك الكامل من الديار المصرية فاصد اخذ الشام منه وجاه اخوه  
الملك الاشرف مظفر الدين موسى واحمقا على اخذ دمشق بعد حصوله بطول سرحها  
وملك الكامل دمشق في اول شعبان سنة ست وعشرين وسماه وكان يوم الاثنين  
فلما ملكها دفن في اخيه الملك الاشرف واخذ عوصها من بلاد الاشرف خزان والرها وروح  
والرقه وراس العين وتوجه اليه بنفسه في تاسع شهر رمضان من السنة قاله بن  
حلوان واحمرته حوران في ثواله سنة ست وعشرين وسماه والملك الكامل يوم  
بعسكر الديار المصرية وحل له الدين من حوزارم شاه يوم ذلك فحما من الخياط وكانت  
لاخيه الملك الاشرف ثم رجع الى الديار المصرية ثم بجري في خيل عظم وقصد ابيه في سنة  
لست وعشرين وسماه فاخذها مع حصن كتيبا وملك البلاد من الملك مسعود ركن الدين  
مودود بن الملك الصالح ابي الفتح محمد بن نور الدين محمد بن ركن الدين قرا ارسلان بن ركن  
الدوله داود بن نور الدوله بن سفيان وقال شكاه بن اريق والسم مات اخوه  
الملك الاشرف وحمل ولي عهده اخاه الملك الصالح اسمعيل بن العادل وقصد الملك  
الكامل ايضا وامرغ منه دمشق بعد صلحه خربت منهم في التامع من حادى الاولى سنة  
حس وبلاتين وسماه واقباله بعلبك واعمالها وبصري واراض السواد وملك البلاد الشرقية  
ايده وتلك النواحي استخلف فيها ولده الملك الصالح نجم الدين ايوب واستخلف ولده الاصغر  
الملك العادل سيف الدين ابان بالديار المصرية وقد تقدم في ترجمه الملك العادل انه سير ولده  
الملك مسعود استيبس الى اليمن وكان الكواضيد الملك الكامل وملك الملك مسعود مكة  
حرمها الله تعالى وبلاد الحجاز مضاه الى اليمن وكان رجيل الملك مسعود من الديار المصرية  
متوجها الى اليمن في يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة احدى عشرين وسماه ودخل  
مكة في ذلك الفتحه من السنة وخطب له بها وحج ودخل ربيد وملكها من شهر ربيع  
السنى عشرين وسماه ثم ملكه في شهر ربيع الاخر سنة عشرين وسماه اخذها من الشريف  
حسن بن قباده العسكى ولده وقد ذكرنا خبر رجع الملك مسعود الى اليمن من وقت  
في ترجمه حله الملك العادل لما هوى ونوى الملك مسعود في حياه والده الملك الكامل في ذلك  
خادى الاولى سنة ست وعشرين وسماه وكان مولده في سنة سبع وسبعين وسماه  
واطنه الكواضيد الكامل واسد اعلم اسى في حلوان واستعبت الملك الكامل ولقد  
حكى في حضر الخطبة يوم الجمعة بمكة انه لما وصل للخطب الى الدعاء الملك الكامل قال  
سلطان مكة وعسدها واليمن وزبيدها ومصر وصعيدة والشام وصناديدها  
والجزيرة ووليدتها سلطان المسلمين ورب العالمين وقادم الحرمين الشريفين

الملك الكامل ابو العالى ناصر الدين محمد خليل امير المؤمنين قاله ولقد رايته بمسقط  
سنة ثلاث وبلاتين وسماه عبد رجب سنة من بلاد المغرب واستفاده اباها من الامير علاي  
الدين كفتاد بن كحسروا بن فليح ارسلان بن مسعود بن سلمان بن اسرائيل بن ملحوف بن  
دقاق الخجوي صاحب الروم وهي وقعه مشهوره بطول سرحها وفي خلفه يومئذ  
بصعده عشرين ملكا منهم الملك الاشرف ولم يزل في علومه وعظيم سلطانا الى ان مرض  
لعله اخذه دمشق ولم يركب وكان بفسطاط في من حله كثيرا

يا حليلي خيرا في بصره وكيف طعم الكرا في بصره

ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاربعاء بعد العصر ودفن بالقلعة بمكة سنة ست  
للمسكين في القبرين من رجب سنة خمس وبلاتين وسماه واما بده مشق يومئذ  
وخبرت الصبيحة يوم السبت في جامع دمشق لا يتم احصاؤه في وقت خلاء الجمعة  
فلما دنت الصلاة قال بعض الدعايين بدي النهر ويرجع على الملك الكامل والدعاي ولد  
الملك العادل صاحب مصر وكنت حاضرا في ذلك الوقت فصنع الناس معه واحده  
وكانوا قد احسوا بذلك لكنهم لم يحققوا الادلك الوقت وبرت ناحيه الملك الحواد  
مظفر الدين بولس بن شمس الدين مودود بن الملك العادل في بناء السلطنة بمسقط  
عن الملك العادل بن الكامل صاحب مصر بايقاق الامرا الذين كانوا احاصروا  
ذلك الوقت بمسقط ثم بي له بربه محاوره للجامع ولها سبالة الى الجامع ونقل اليها  
قاله واما ولده الملك العادل اقام في المملكة الى يوم الجمعة فامس في الجمعة من سنة ست وبلاتين  
وسماه وبعض عليه اسراده ولته بطاهر بليس الذي كان على حليته وبه كرايه  
من اجواله الكامل بنده حيد من احواله غيره من المورحين ان شاء الله تعالى قاله  
لعمري كان الكامل فاضلا عالما ساهيا مهابيا عاقلا جلالا له ولده شعرحي واسفالي في  
العلم قيل انه شكي اليه ركبته اساده فانه استخذه سنة اثنين وسبعين وسماه  
استاده من قريته والنسبه تباب الركنين والسن الركنين بيايه وانره بخذ مع الركنين  
وحمل له اسه سنة اسهر حتى سمع فيه وكانت الطرق امنه في زمانه ولما بعث ابنه  
الملك مسعود افسيس واصبح اليمن والحجاز ثم مات قبله كذا ذكرناه ووردت منه ابوالاعطيه  
ففرق غاليهما في وجوه البر والصلة فانت وكانت رايه الملك الكامل صفرا وفيه بقوله اليها  
زهير

بكاهتر عطف الدين في ظل النصر وردت على اعقابها مله الكفر  
واقسم ان دانت بنو الامير الكراما حلت الاما على ملك الصفر  
بلد اعوام ائت واسهر اجتاهد فيهم لا يربد ولا يعمرو  
ولله نفع العبد ورايتها بكبر من اردت به ليله الخضر  
فيا ليله قد سرفه الله قد رها فلاعز وان تميتها ليله القدر

قاله وكان فيه حيرت مع سفيك الدما وذكر السج شمس الدين محمد بن ابراهيم الحرزي  
ان عماد الدين يحيى البضاوي الشريف قاله حكى لي عماد الدين الكامل قاله طلب مني الكامل  
طست حتى يفتا فيه فاحصرت وكان الملك الناصر داود على الباب جالسا ودفعه الكامل  
فعلت داود على الباب فقال له بطر موني فارتع فخرجت وطلت ما ذاك وقبح السلطان  
مترج من له الى داره ودخلت الى السلطان فوجدته قد قسى الطست بين يديه وهو مكبوب



علي العترة وقال بن واصل حكي لي طبيبته قال ما اصابه ما دخل دمه في ركام وادخل الحرام  
وصب على راسه ما سدد به الخوازة اصابه الفول محمد بن زكريا الرازي في كتاب سماه طب ساعه  
قال فيه من اصابه زكام نصب على راسه ما سدد به الخوازة اكل زكامه لو فته وهو لا ينبغي  
ان يعمل على العلاقه قاله الطبيب فاصيب من دماغه الى فم العترة فيقربت وعرضت  
له حتى سدد به واراد التي فيها الاطبا وقالوا ان يقيا هلك في الفم ويقيا فذلك لو فته قال  
بن واصل وحكي لي الحارثي رضي الله عنه قاله عرضت له خواست ويقيا دما كثيرا ودمه فاراد التي  
ايضا فيها موقف الذين ابراهيم واسا وعليه بعض الاطبا قال في يقيا فاصيبت بفتحة المسادة  
الى قصبة الريح وسدد بها قامت وقال بن واصل وكان ذلك خيرا لما سدد به الراحسين  
المدبر لما كلفه عقيفا حليما عمرت في ايامه الديار المصير عماره كثيرة وكانت عترة ما لم يره  
من العترة والنور تورد هاتين اجابه حتى عترة ذكر اخذ دميماط قاله ابو المظفر  
2 باربعة في سبعين اخذ الفزع دميماط وكان العظم قد جفت اليها الفاضل من الخوخ جميعا  
زاحل فهو على الخنادق فقتل من العوجي ومن كان معه وصقوار ومن العلي على الخنادق  
وكان الفزع قد طمها يعني العترة وضعف اهل دميماط والموالسات وعمر الملك  
الكامل عن نضربهم ووقع فيهم الرما والفتا فراسلوا الفزع على ان سلوا اليهم الملك ومخرجون منه  
باموالهم واحملوا وحملوا على ذلك فلبوا في الواك وبخروا في البر والبحر وفتح لهم  
اهل دميماط الابواب ودخلوا ورفضوا اعلامهم على السور وعقدوا اياها دميماط ووضعا  
فيهم السدق قلا واسرا وابوا الملك اللبل بالجامع ببحرون بالنساء ونفصون النيات  
واخذوا المنبر والمصاحف وروى عن العلي فلبوا بها الى الخوازي وجعلوا للجامع كبيسه  
وكان ابو الحسن من قبل دميماط فبالوا عنه فمبا لهم هذا رجل صلي من مشايخ المسلمين  
ياوي اليه الفقرا في تعرضوا له ووقع على الاسلام كما به عظمه وبلى الكامل والعظم نكا  
سدد به ام باخوت العسائر عن تلك الميزة ثم قال الكامل لاجنه العظم قيات المظفر  
وحركي القدر ورجلهم وكاين وما في مقامك هذا فافاده والعلم ان سره الى الشام فمبا  
خواطر الفزع واستعمل العسائر من بلاد الشرق قاله ابو المظفر فكتب العظم الى واثق  
كما باخطه يقول في اوله اخوه عيسى الكامل قد علم الاخ العزيز بان قد حركي على دميماط  
ما حركي واريد ان يحرض الناس على الجهاد وتعرفهم ما حركي على اخوانهم اهل دميماط من  
الكفرة اهل القناد واني كسفت ضباغ الشام فوجدتها التي قرية بها الفدوسماة ابلالك  
لاهلها واربعاه سلطانية ولم مقد ان ما يقوم به هذه الاربعاء من العسائر واريد ان يخرج  
الدماسعة بلتوا عن ائلاكم الاصاغر منهم والاكارس ويكون لقائنا وهم صحتك الى باليس في  
وقت سماه فلك فطست عجايب دمشق ورايت كتابه عليهم فلحانوا بالجمع والطاعة وخرجوا  
فلما حل زكامه بالساحل وقع النقا عترة وكان بعدهم سببا للحد المن والخرج منهم وكتب اليه  
اذ لم يخرجوا فسر استالينا فخرجت الى الساحل وهو نازك على قيساريه فاقبنا حتى فتحها  
عنهم سرنا الى العترة ففهمه وهدمه وعاد الى دمشق لجد ان اخرج العسائر الى اموال  
واستمر الملك الكامل على قباله الفزع الى ان فتح الله عليه في سنة ثمان عشرة وستائة وطلب  
من اخوته العترة ونوجه العظم في اول السنة الى اخيه الاسرف حوسي واجتمعوا على حرات  
وكتب صاحب مارد بن الى الاسرف لئلا ان يصعد العظم اليه فساله فساله مارد بن فلقاه

١٤٥

صاحب

صاحب مارد بن من دمشق واصعد الى العلوة وخدمه خدمه عظمه وقدم له القنف  
والغراهيرم عاد العظم الى اخيه الاسرف وبخا لقا على ما اراد او عاد العظم فباخر دميماط  
وكان العظم احرص الناس على خلاص دميماط والعترة وكان مصافا لاجنه الكامل وكان  
الاسرف مقصرا في حق الكامل فيما ياله في الباطن فلما اجتمعت العسائر على حرات قطع بهم  
العظم القرات وسار الاسرف في اياره ونزل العظم حصن والاسرف سلمه فلو كنت فله  
خرجت من دمشق الى حصن لطلب العترة فابهم كانوا في عزم الدخول الى طرابلس فاجتمعت  
بالعظم في ربيع الاخر فماله في قد صحت الاسرف الى هاهنا وهو كاره وكل يوم اغسه في اخوه  
وهو نكاسر واخاف من الفزع ان يستولوا على مصر وهو صديقه واسمى ان يقوم تروح  
اليه فقد صالني عنكم كتب الي كما باخطه بخوماين بطرا فاجتهدت ومصنيت الى سلمه وبلغ  
الاسرف وصولي فخرج من القية وبلغني وعابني على انقطاعي وحرى بي وبنيه فصوله  
وطلت له المليون في صابغة واذا احدا العزم الديار المصير ملكوا الى حصن موت وعنفوا  
ايارمه والمدينه والشام ثم الساعة وارجل فماله ارموا العاهم وسبقته الى حصن قلعوا العظم  
وقال مايت البارحة ولا اكلت اليوم شيئا فعملت هذا يصح اخوك الاسرف جميعا فلما  
كان من العترة املت الاطلا وطلت الاسرف واسه ما رات اجل منه ولا احسن رجلا والاكل  
عده وسر العظم سرور اعطيا وحسوا الملك اللبل بتسار وروب فانفتقوا على الدخول في البحر  
الى طرابلس وكانوا على حاله قايما اليه الملك الاسرف من غير قصد قاله العظم باخوت عرض  
ما دخل الساحل وتضعف خيلنا وعساكرنا ويصنع الرنات ما نروح الى دميماط واستريح  
فقال له العظم قوله رياه السدق قال نعم فقتل العظم قدمه ونام الاسرف فخرج العظم من لجه  
كالاسد الصاركي يصيح الرجل الرجل الى دميماط وما كان يظن ان الاسرف يسبح بذلك وساق  
العظم الى دمشق وقبعه العسائر ونام الاسرف في حتمته الى قرب الطهر واسبه ودخل اللجام  
فلم يرحمه احد فماله وان العسائر باخروا للعترة فسلت وساق الى دمشق فترك العترة  
يوم الثلاثاء رابع حادي الاول فاقام الى لجه وعرض العسائر تحت ملحه دمشق وكان هو  
واخوه العظم في الطماره بقلعه دمشق وسار والى مصر واما الفزع فابهم خرجوا  
بالفارس والراجل وكان البحر زائدا جدا فجاوه الى ترعه فارسلوا عليها ومع المليون عليهم  
الفزع من كل مكان واحدق بهم عسائر الكامل فلم يبق وصوله الى دميماط وجا اسطوله  
المسلمين فاجدوا مراكزهم ومعههم ان يصل اليهم البيرة من دميماط وكانوا طفا عظمها واسطعت  
احياهم عن دميماط وكان فيهم ما به كند ومان ما به من الخيال العترة وفتن وملكه عكا  
والدولة واللوكان باب البابا ومن الرجاله مالا محوي فلما عاينوا المال ارسلا الى الكامل  
بطليون الصلي والرايين وسلمون دميماط فخرج الكامل على حاتم دميماط اجابهم ولوا طموا  
يوم من اخذوا اسراهم فمعت اليهم الكامل اسمه الملك الصالح عم الدين ابوب وان اخيه من اللوك  
وحاملوكم الى الكامل فمن مينا فالتقاهم وانف عليهم ومن ثم لهم اللجام ووصل العظم والاسرف  
في تلك الحال الى المصورة في البت رحب بطلن الكامل مجلسا عظيما في جهة كبيرة عاليه وقد مد  
سماط عظمها واخبر ملوك الفزع ووفوا العظم والاسرف واللوكة في خدمته وقام الليل لليل  
اسد هبنا فان السعد راج فخلد او قد ابحر البحر المصير وعدا  
حبالنا الى اللؤلؤ فحباله الناميا وانعاما وعزما ويدا

١٤٦

جام



تملك وجه الدهر بعد قطوبه واجه وجهه المزك بالظلم اسودا  
 ولما طغى البحر للخصم بأفله الطغاه وأخفى بالمرآك مسرطا  
 أقام هذا الدين من مل سيفه صقيلا كما سئل الحسام بحرذا  
 فلم ينح الاكل بلو محذله توى منهم اومن تراه متغيدا  
 ونادى لسان اللون في الارض رافعا غير به في الخافق وفندا  
 اعباد علي بن ابي وحزبه وموسى خبيعا بخديون محمدا

وهذا من اسات كبره فلحقه للشاعر فما قصد من الموزع في الغظم عيسى والامير  
 موسى لما وقع في حادثة الكامل محمد فله دره لقد اجاد فيما والعدو وقع الصلح بين الملك  
 الكامل والعزج في يوم الاربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة ثمان عشرة وسمي بوسار  
 بعض العزج في البر وبعضهم في البحر الى عكا وسلم الكامل دمياط ملكا ولحقه قوله  
 البارع كمال الدين علي بن نبية في مدح محمد ومه الملك الامير لما حضر من اخيه العظيم  
 الى دمياط وهو الكاينه قصيدة التي اولها

للمدح العلي بن الاقراج اوقات فاسترلوا له بالمر عادات  
 دمياط طوز وبار الحرب موقده وات موسى وهذا اليوم مقات  
 الق العصاة تعلقف كلما صنعوا ولا تحف فاحبال القوم حيات

وهو قصيدة طويلة مشهورة في ديوان بن النبنة قاله ابو الطيف قاله محمد بن علي بن شمس السجوح  
 لما حضر العزج دمياط صعد الكامل على مكان عال وقال يا ماري ما بال العزج ما لنا بهم  
 طاقه فعلت اعدوا بالدين هذا الكلام قاله ولم قلت لان السعد مطلق قاله فاحدث العزج  
 دمياط بعد ذلك فلما طار العصار صعد يوما على مكان عال وقال يا فلان ماري العزج ما لهم  
 واسماهم في عولت احدهم والله وكلفه قلت يوم لدا وكذا لدا وكذا فاخذوا  
 دمياط وقتلوا اليوم لدا والملك متطون بحبر وسرفاخذ دمياط بعد قليل انتهى  
 وقد ندم ذكر الكامل في اويل الترجمة من قوله جماعة من المور حبيب وباني ايضا في ذكر  
 ايضا في السنين المتعلقة به بنده كبير ان سا الله تعالى

**السنة الاولى من وكره الملك الكامل محمد بن الملك العادل**

على مصر وهي سنة ست عشرة ومائة وقد ندم ان الكامل كان ولي مصر رجاء والده العادل  
 مشين عليه فلا محدة بوابته تلك الايام فانه كان كالفاتية بمصر كالمه العادل ولا غيره الا  
 بعد استقلاله سلطانه بمصر بعد وفاة ابيه انتهى **فيها** انفي سنة ست عشرة وسمي اخيه  
 الملك العظيم عيسى صاحب دمشق القدس لانه كان توجه الى اخيه الملك الكامل صاحب البرج  
 2 يوم دمياط في المرة الاولى وبلغ ان العزج على عزم احد القديس فالتحق الاسر على خراب  
 وقالوا دخل الشام من العسكر فلما وجد العزج القديس حلووا على الشام جميعه وكان بالقدس العزج  
 عثمان وعمر الدين ابيك استادا ارفقت اليها العظيم عزانه فوقعوا ولا تخن بحفظه فكتبت اليها  
 العظيم نائبا لواحده ولفقوا كل من فيه وخكوا على الشام وبلاد الامام فالحبات للضرورة الخراب  
 ضربوا في خراب السون وله يوم من الحرم ووقع في البلاد فيحبه عطيه وخرج النساء المحدرات  
 والنساء والشيوخ وغيرهم الى الصحرا ولا مضي ومطعموا مسجورهم ومن قوا تياهم وفعلوا  
 اسيا من هذا الغفالك خرجوا هارين وتركوا اموالهم ومالكوا ما شلوا ان العزج نصبهم

باب  
 القديس

واميلات هم الطرافات فوجه بعضهم الى مصر وبعضهم الى دمشق ولن النساء المحدرات من قن  
 تياهم ونزبطها على ارجلهم من العفاومات حلق كبيره من الجوع والعطش ونبت الاموال التي  
 كانت لهم بالقدس وبلغ من العطار الرمت عشرة دراهم والبرطل الخامس نصف درهم ودم الناق  
 العظم قاله بعض اهل العلم في ذلك **في رجب ليل الجاه** واخرب القدس في الحرم

وقال القاضي محمد بن محمد بن عبد الله العيني قاضي القضاة في حرات القدس  
 من ردت على القدس من البر نف يسلا على ما بقي من ربيع كالج  
 فقامت دمشق العيين بني صبا على ما بقي من ربيع كالج  
 وقد رام على ان عني رسومه وسمر عن كيم لم مسلم  
 فعلت سكت منك خلتا لمعتبر اوسا نل او مسلم  
 فلو كان بفدي بالقوس فديته وهذا العن في كل مسلم

**فيها** حج بالناس من العراق اقباس الناصري ومن الشام مملوك الملك العظيم عيسى **فيها** توصيت  
 ست الشام بنت الامير محمد بن ايوب تحت السلطان صلاح الدين يوسف بن طوب كانت سيدة  
 الخواين في زمانها كانت كثيرة البر والصدقات كانت تجوز دارها الاشربة والعاجين والمجاير  
 كل سنة مالوف دنابر وتعرفها على الناس وكانت باها ليل العاصدة وكان روحها ان يحيا الير  
 ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحب حصن وهي ام حسام الدين لاجين وصاحبه الاوقاف  
 والاربطه بدمشق وعبرها رحمه الله **فيها** توفي محمد بن علي الملك المصور صاحب سجاد كان  
 ملكا عادلا بما لا حوا اذا حلفه عده او لاد سلطان ساه تركي ومطفر الدين وعدة مانت وكان  
 من بيت ملك وسلطنه **فيها** توفي علي بن القتيبي بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر من صاحبة تاريخ  
 دمشق كان فاضلا مبع للعدس وبعقه وسافر الى بغداد فلما عاد فطح عليه الطوق فاصاب  
 جراح فمات منه بعد ايام **الدي** ذكر الدهي وفاتيم في هذه السنة قاله وفيها توفي العبد  
 ابو منصور سعيد بن محمد بن سعيد الزار حجة في الحرم وابو منصور بن عتيق من اخيه في  
 صفو والعلامة اقول بقا عبد الله بن الحسين بن ابي القيا العكرى الصديقي ربيع الاخر وقد  
 فارسلها بن وابو البركات داود بن احمد بن محمد بن ملاعب الارمني الموهل في رجب ولده في اول  
 سنة اربع واربعين وابو الفضل احمد بن محمد بن سيدهم الحضاري ابن المراس الحجابي من حبان  
 وله اربع وعشرون سنة وابو العزج عبد الرحمن بن محمد بن علي الاساري الكاتب سبط قاضي القضاة  
 ابو الحسن بن الدماغي وله سبعون سنة وابو علي حمر بن السيد بن ابي لقمة الصغاري  
 رمضان وهو اصغر من اخيه وابو محمد عبد العزيز بن احمد بن محمود بن العادل الموزكي  
 وبها اخر من قرا المصاح على مولفه المهدر وري مات في شوال عن ست وثمانين سنة  
 والخادون ست الشام تحت الملك العادل في ذي القعدة والعلامة اخبار الدين ابو الهيثم عبد  
 المطلب بن الفضل الهاشمي الميمني حبل **امر السيل** في هذه السنة الما القدم اربعة ادرع وبعه

**السنة الثانية**

اصبح ميل الرماد سبعة عشر ذاعا موا **فيها** من وكره الملك الكامل محمد بن علي مصر وهي سنة سبع عشرة وسمي **فيها** صاحب بخار  
 اخاه هشار الملك الاسدي موسى اخو الملك الكامل هذا اليها فاخذها وغرض صاحبها الرقة **فيها**  
 تزل الملك الاسدي المذكور على الموصل بخده ليد ر الدين علي بن رن الدين وعزم على قصد ابل  
 فبعثت للعليق من ردة عن الكامل صاحب البرج ومن العزج ونصره الكامل وقتل منهم عتوه



الاف وعثم خيولهم وسلاحهم ورجعوا الى ديارهم ومن **وفيها** غلب الملك الحظ عيسى صاحب  
دمشق المحتد عن قايه دمشق وولي عونه عليا العربي خليل **وفيها** كان اول ظهور التتر وعثم  
مجنون وكان اول ظهورهم من وراهم سنة خمس عشرة وسمايه وحمل دخولهم جيوش  
فصنوا واحدا واهم قتلوا اهلها وسبواهم وحصر واحوارهم سناه فانهم اليه جماعة  
من الاراد وصاروا ابتغاله وكان حوازم سناه قد احل الداد من الملوك فلم يجدوا احد  
يردهم ووصلوا في هذه السنة الى الري وفروا في قتلوا اهلها واحرقوا مساجدها  
ثم فعلوا ابادر حبان لذلك **وفيها** حج بالناس من العراق اقباس الناصري وقتل بمكة  
ولم يحج احد من الحج وعاد الحج البغدادي من علي السام وحج بالناس من الشام المحتد **وفيها**  
لوفي الملك الفارابي اراهم من الملك العادل كافي بل من الامير نجم الدين ابوب اخو الملك الكامل  
صاحب النجفة وقد تقدم انه كان بريد الوثوب على اخيه الكامل وانفق مع ابن السطوب  
حتى اخرجها اخوه الملك الحظ عيسى من مصر فاشاقا بر من سجار والموصل فحمل الى سجار  
ودفن بتره عماد الدين زكي والد السلطان الملك العادل نور الدين محمود السعيد وبات  
وهو في عموان شبيبته **وفيها** لوفي الامير اقباس بن عبد الله الناصري والابن الطغر  
استتر في الخليفة يعني الناصر بن الله وهو من خمس عشرة سنة خمسة الاف دينار  
ولم يكن بالعراق احد صوره منه ثم قره اليه ولم يكن يفارقه فلما ترعرع وكاه امر كاج  
والخرميين وكان سوا صفا محبوبا الى العلوب قبل ملكه السرفه من واقعه بن اشرف  
مكة خرج ليصل اليهم فقتل وكان قتله في سادس عشرين ذي الحجه **وفيها** لوفي اليه  
عبد الله بن عمن بن جعفر بن محمد الموسوي اصله من قره من قري بعلي بك فقتله  
لوفين كان صاحب رياضات وكرامات وتجاهداته ومكاشفات وكان من الابدال  
وكاتب وفاته يوم السبت في العشر الاول من ذي الحجه رحمه الله **وفيها** لوفي الشريف  
قناده بن ادرنس ابو غفر من الحسني الذي امير له كان شجاعا وفاسحا بقة غلي عبيد  
مكة الفسدين وكان للعاج في ايامه في امان على اموالهم ونفوسهم وكان يودون في الحرم  
على حبل العمل على قاعه الراصه وما كان يلقب الى احد من خلق الله تعالى ولا وطى  
لساط الخليفة ولا غيره وكان يحمل اليه من بغداد في كل سنة الذهب والفضه وهو يداره  
في مكة وهو يقول ان الحق بالخلافة ولم يركب ليريه فيما قيل **وفيها** لوفي اليه  
من الرض وست الصبايم رضي الله عنهم **وفيها** لوفي محمد بن عمر بن شاهنشاه بن ابوب  
الملك المنصور صاحب حماه كانت شجاعا محبا للعلماء والفضلاء مات بحماه ودفن بها وقام بعد  
ولده الاكبر الملك الصالح الناصر قلع ارسلان وجوي له مع الملك الكامل صاحب النجفة امور  
ومضوا **وفيها** لوفي محمود بن محمد بن قنارسلان بن ارفق الملك الصالح ناصر الدين صاحب  
آمد كان شجاعا فلاحا واحبا للعلماء وكان الانزجيه وجا الى الاشرف وقدمه غير مر مرات  
بامير في صغر وقام بعده ولده مسعود وكان مسعود حذرا فاسحا خشيته  
الملك الكامل هذا وظفر به واخذ به الى مصر واحسن اليه فطلب الرزم وسعى في هلاك  
الكامل بحسبه الكامل لما سمع ذلك في الحبس مدة ثم اطلقه فصر الى التتره وكان نفعه الخواهر  
والاموال فقتله التتر واحد واجتمع ما كان معه **الدي** ذكر الدهي وفاته في هذه السنة  
قال **وفيها** لوفي عبد الرحمن بن احمد بن هبة الله الورداني في ربيع الاول وقد جاور الشيخين

١٤٩

تري  
كانت  
الدي

تري  
اقبال  
الدي

تري  
قناده

وهو اخبر من روى عن عبد الوهاب الانطاقي وسبع الشيخين صدر الدين ابو الحسن محمد بن ابي الفتح محمد  
بن علي بن محمد بن حمويه في جمادى الاولى ذاهبا في الرسلية من الكامل الموصل وله اربع وسبعون  
سنة **وفيها** صاحب جاه الملك المنصور محمد بن بكي الدين عمر بن شاهنشاه والزاهد الكبير الشيخ عبد  
الله البوسني في ذي الحجه سبعا وتسعين صاحب بكة فاده بن ادرنس الحسني **وفيها** ابو الحسن البوسني  
محمد بن علي الطوسي الفري في سبوا **الملك الكامل محمد بن علي** في هذه السنة الما العدم بلام ادرع ونصف  
اصبع يبلغ الاربعة سنه عشر دراعا وعمايه اصابع **السنة الثالثة**  
من قايه الملك الكامل محمد بن علي مصر وهي سنة ثمان وعشرة وسمايه **وفيها** لوفي اسعيل  
بن عبد الله ابوطاهر الانطاقي المحدث كان اما ما فاضلا سبع الكبير ولقي الشيخ وحيد بن بول  
بدمشق في شهر رجب وكان بقة **وفيها** لوفي محمد بن خلف بن راجح القدسي وبلغت  
بالقها **الدي** الامام الغوري المكنى كان بارعا في الفجر والادب والشعر ومن شعره  
من كان دم الرقيب يوما فاني للرفيق سكاكر  
لم اروجه الرقيب وقتا الا ووجهه للحيض  
**ولدت** في محنونه  
امسيت محنونا محنونه يغار من فاتها العصف  
من عذري من هو طيبة قد عظمها الاسر الحن  
**ولدت** وطريف قوله من الدين عمر بن الوردك رحمه الله في الحن مذكره  
زاخني بذي جيون معذر والعدا رين  
قالوا به عارض وعيب هلت وفي عارض وعين  
**الدي** ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قال **وفيها** لوفي شهاب الدين محمد بن خلف بن  
راجح القدسي في صفر وله ثمان وستون سنة وابو محمد هبة الله بن الحضر بن هبة الله  
ان طادوس في جمادى الاولى وله احدى وثلاثون سنة وابو صر موسى بن **الدي**  
عبد العادر الجليلي في جمادى الاخرة واستشهد به ان حلق بالدي السار منهم الامام  
نبي الدين ابوا جعفر محمد بن محمود بن ابراهيم الجاني الواعظ وابو ابي عبد الله محمد بن جاهد  
ابن هبة الله الوردبادي **وفيها** لوفي اوردح بن محمد المروكي وبلغت ابوبكر والقسيم  
بن عبد الله بن عمر بن الصغار وابو العجب اسعيل بن عمار ابن اسعيل بن ابي القاسم الواري  
الصور **الملك الكامل محمد بن علي** في هذه السنة الما العدم بلام ادرع ونصف اصابع يبلغ الاربعة سنه  
عشر دراعا واصبعان **السنة الرابعة من ولاد الملك الكامل محمد بن علي**  
وهي سنة تسع عشرة وسمايه **وفيها** ظهر حراة بالشام اكل الخبز والورد والمهر ولم  
يرى مثله **وفيها** لوفي ربه الملك العادل ان بكر من قلع دمشق المهر سنة التي عنده دار  
العقبة وقد من بهلوه **وفيها** لوفي سجاد بن محمد بن عمر ابي ابو بكر بن العوس المحدث اذ في  
سبعين الموصل وكان فاضلا ثقه **وفيها** لوفي ابي اسعيل بن علي بن ابي بكر بن ابي بكر بن ابي بكر  
مكة خاور مكة سنين خرج الى اليمن فاته بالمهر ودفن به وكان صلحا متعبدا لابي بكر  
عن الطواف **وفيها** لوفي الامير قطب الدين احمد بن الملك العادل ابي بكر بن ابوب اخو الملك  
الكامل محمد هات بالقيوم فقتل في العاهرة ودفن بها **الدي** ذكر الدهي وفاته في هذه

١٥٠



السنة **١٥١** وفيها توفي الحافظ أبو الفتح نصر بن أبي الفتح النخعي من الحصري المعروف  
الحنيني في الحرم وله ثلاثون سنة والحافظ أبو الطاهر بن أبي الفتح النخعي من الحصري المعروف  
بن عبد المحسن الأنصاري ابن الأناطلي من رحب كماله وأبو بكر بن محمد بن محمد بن الفولس  
النشار بالموصل في سبعين سنة **والقديس** علي بن إدريس العمودي في ذي القعدة وأبو  
سعد تائب بن سرف العامري في ذي القعدة **الملك الكامل محمد علي مصر**  
أدريج وسبعه أصابع ميلع اليرادة سنة ثمان وعشرين وأربع مائة

**السنة الحادية من ولاية الملك الكامل محمد علي مصر**  
وهي سنة ثمان وعشرين وستمائة **والقديس** علي بن إدريس العمودي من مصر والظاهر  
أحمر العظم عيسى وعرض عليه التولية فامتنع ونزل بجوسق والده العادل له ولدته الوحيدة  
من الأخوة الثلاثة يعني الكامل محمد صاحب الزجوة والعظم عيسى صاحب دمشق والاسرف  
موسى صاحب خلاط وغيرها **والقديس** محمد بن الاسرف من مصر على صيرته من سائر الجرائد وكان  
قد استقام أخاه سيات الدين غاري صاحب ميافارقين على خلاط وجعله ولي هذه  
وخلقه من بلاد قسوة له نفسه العصيان وحسن له ذلك الملك العظم وكان له وأما  
ولده أكابيه صاحب اربل فادرس الاسرف الى بغداد المذكور بطلبه فامسح فادرس اليه بالبحر  
لا يفعل ابنت ولي عهدي والبلاد في خلكه فامسح الاسرف عساكره وقصد وقعه في جهة  
أمور حتى هزمه ثم رضى عنه الاسرف فحسما تتركه في السنة الثانية **والقديس** محمد بن النشار  
الديكج والي الدربند ومن العجاق والأروس وقعه هائلة وصبر الفزقان أبا ما  
اهزم العجاق والأروس ولم يسلم منهم الا اليسير **والقديس** محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
بن بولام بن نصر من الإسلام توفى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة من الحصري المعروف  
صاحب القضايف ولد له عيسى بن سبعين سنة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة  
واستعمل في مصر ومصر من ابنه سنة ثمان وعشرين وستمائة ورجل الى البلاد ومع الكلب وكتب  
وصفته ورجع في القصة والخزينة واقى ودرس وشاع ذكره ونجد صبيته وكانت  
وفاته في يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة **والقديس** محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن الإمام العتيق محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
بأن عساكر من السافعية بالشام ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة وسبع من عمه فقتله الله  
والحافظ أبو القاسم السافعية بالشام ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة وسبع من عمه فقتله الله  
فالحافظ أبو القاسم السافعية بالشام ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة وسبع من عمه فقتله الله  
مصابا مدرسا فيها عالما محمدا وكانت وفاته في شهر رجب **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة  
يوسف بن محمد بن محمود بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي السلطان المستنصر بالله الملك  
بأمر المؤمنين الملك أبو حنيفة العسلي المعروف بمصاحب بلاد العرب لم يكن في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
لحسن صورة سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان مستعز بالبلدان ومات وهو سادس في هذه  
السنة ولم يخلع ولده فامتنع أهل د ولته على بوليه الأمر لاني محمد بن عبد الواحد بن يوسف  
بن عبد المؤمن بن علي حولي ولم يحسن الدين وكان المدارة وكان مولد يوسف صاحب  
الزجوة في سنة أربع وتسعين وخمسين وستمائة وأم ولد رومية أمها فز وكانت د ولته عشرين  
سنة وشهر **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
من الباركة بن البردغول في الحرم وله تسع وثمانون سنة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة

١٥١

بن محمد بن الحسن بن عساكر الشافعي في رجب وله سبعون سنة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
بن أحمد بن محمد بن فقه الله المعتمد في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
في هذه السنة الما العلم أربعة أدريج ونصف أصابع ميلع اليرادة سنة ثمان وعشرين وستمائة

**السنة السادسة من ولاية الملك الكامل محمد علي مصر**  
وهي سنة ثمان وعشرين وستمائة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي من مصر والظاهر  
أحمر العظم عيسى وعرض عليه التولية فامتنع ونزل بجوسق والده العادل له ولدته الوحيدة  
من الأخوة الثلاثة يعني الكامل محمد صاحب الزجوة والعظم عيسى صاحب دمشق والاسرف  
موسى صاحب خلاط وغيرها **والقديس** محمد بن الاسرف من مصر على صيرته من سائر الجرائد وكان  
قد استقام أخاه سيات الدين غاري صاحب ميافارقين على خلاط وجعله ولي هذه  
وخلقه من بلاد قسوة له نفسه العصيان وحسن له ذلك الملك العظم وكان له وأما  
ولده أكابيه صاحب اربل فادرس الاسرف الى بغداد المذكور بطلبه فامسح فادرس اليه بالبحر  
لا يفعل ابنت ولي عهدي والبلاد في خلكه فامسح الاسرف عساكره وقصد وقعه في جهة  
أمور حتى هزمه ثم رضى عنه الاسرف فحسما تتركه في السنة الثانية **والقديس** محمد بن النشار  
الديكج والي الدربند ومن العجاق والأروس وقعه هائلة وصبر الفزقان أبا ما  
اهزم العجاق والأروس ولم يسلم منهم الا اليسير **والقديس** محمد بن محمد بن محمد بن محمد  
بن بولام بن نصر من الإسلام توفى في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة من الحصري المعروف  
صاحب القضايف ولد له عيسى بن سبعين سنة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة  
واستعمل في مصر ومصر من ابنه سنة ثمان وعشرين وستمائة ورجل الى البلاد ومع الكلب وكتب  
وصفته ورجع في القصة والخزينة واقى ودرس وشاع ذكره ونجد صبيته وكانت  
وفاته في يوم عيد الفطر وله ثمانون سنة **والقديس** محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن  
هبة الله بن عبد الله بن الحسن بن الإمام العتيق محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
بأن عساكر من السافعية بالشام ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة وسبع من عمه فقتله الله  
والحافظ أبو القاسم السافعية بالشام ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة وسبع من عمه فقتله الله  
فالحافظ أبو القاسم السافعية بالشام ولد في سنة خمس وخمسين وستمائة وسبع من عمه فقتله الله  
مصابا مدرسا فيها عالما محمدا وكانت وفاته في شهر رجب **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة  
يوسف بن محمد بن محمود بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي السلطان المستنصر بالله الملك  
بأمر المؤمنين الملك أبو حنيفة العسلي المعروف بمصاحب بلاد العرب لم يكن في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
لحسن صورة سنة ثمان وعشرين وستمائة وكان مستعز بالبلدان ومات وهو سادس في هذه  
السنة ولم يخلع ولده فامتنع أهل د ولته على بوليه الأمر لاني محمد بن عبد الواحد بن يوسف  
بن عبد المؤمن بن علي حولي ولم يحسن الدين وكان المدارة وكان مولد يوسف صاحب  
الزجوة في سنة أربع وتسعين وخمسين وستمائة وأم ولد رومية أمها فز وكانت د ولته عشرين  
سنة وشهر **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
من الباركة بن البردغول في الحرم وله تسع وثمانون سنة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة

ساق في بكفة خمس سنين **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
لوا مكنى والراج في راحته في الخان تريت كفة والودجا  
ولته ولحميني في هذا المعنى قوله في الحرف على عبد العتيق العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
بالحر كماله المعروف ووفاته سنة ثمان وعشرين وستمائة **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة  
لحميني في بكفة خمس سنين **والقديس** محمد بن إدريس العمودي في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وستمائة

١٥٢

نادار كدش  
الكامل

واقعة الكنج











بله مستحق في سائر الحرم ومن شعره **قوله** في صلح بالجامه

• جود الجوامع من قبله ولو واليس من يوب العاصم ملوسا •  
• ودير من الوصي لمين عاوضم راسه فعل اعد انتم قللوا •

[illegible]

جوہر

بعد حصار طويل اقام عليها عشرة اشهر ولما بلغ صاحبها الملك الاسد موسى ذلك استنجد بمالك  
الزوم وغيره من الملوك ووافقه جلال الدين الخوارزمي المذكور وكسر بعد امور وقتل بغير عسكر  
واثبات للقبائل والاولاد منهم وسبعت الطيور والخفوش من رحمتهم وعظم الملك الاسد  
في القوس وفيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن بن حبة ابنه الشيخ ابو البركات زين الامنا المعروف  
بأبي عساكر في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان ودفن عند اخيه في الدفن وكان فاضلا محدثا سميع الكثير  
وروي تاريخ الخافض بن عساكر وفيه ما توفي عياض بن علي بن قتياب الاسدي الحرابي المعروف بالشاعري  
العلم الشاعر المشهور وكان فاضلا شاعرا احدم الملوك وبلغ خم وعلم او ادهم ولد ديوان شعر  
مشهور في الاسدي انه مات في هذه السنة ودفن في حكاك انه توفي في بحر الناني  
والعشرين من الحرم سنة خمس وستمائة بالشاعري ودفن بالبواب الصغير وقوله ابن حكاك  
هو الراجح انتهى ومن شعر الشاعري في مدح ارض الرنداني من دمشق

• قد احمده العزير كايون بكل ورج • واخذ العزير في الكايون حين قدح •

باجیه الیه ای است مضره بحسن وجهه از او چه الزمان کلی

والذي قطع عليه السبب تنذره • والذو حلي • والموس قوس قدح •

ولقد دخل حمام وماها سبيل الحرارة وكان قد سباح وقال

• اری با حاکم کالجیم تکامله منبر عشا و دو سبّا •

وَعَنْدِي تِلْكَ سِطْرُكَ الْحَدِيدِي فَأَلْزِمُكَ بِهَا الْبُتُوسَا

• ولهم في يوم السبتون تجدي ما بهم من طيور البوم  
لهم لهم

محامك هذه طام: وقعدها الذباب والحرارة.

وغيرها من هذه الاشياء  
والتي هي من جنسها

• انجمنی ریاسته طور ہا سمن الطہارہ •

ومن احسن احقر سمعاه في المنام

وما ليل يحاطه بهار، وإحمار يصفق من السور.

وامهارة على البترول بحري، واسلحه لسر على الروس،

ذكر الدهى وفاهم في هذه السنة قاله وفيها توفي زين الامنا الحسن بن محمد بن الحسن بن  
عسافر في صفر وله ثلاثه وكان من سمنه الشريف راجح بن اسعيل الحلي الشاعر وعبد الرحمن بن  
عيسى بن صلاح المود وعبد السلام بن عبد الرحمن بن علي بن سكينه وابوالحالي محمد بن احمد بن صالح  
الحلي بعد اد وصر الدين محمد بن عبد الوهاب البزاز في يوم عيد الاضي **امر** النياز هذه  
السنة الما الولد در امان سوا ببلغ الربايه سته عشر در امان وله اربعه ابناء

السنة الثالثة عبد قن ولام الملك الحامل محمد علي مصر

وهي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة **وفيها** ساق الشتر خلف السلطان جلال الدين في حواريه من سبأه  
لعبدان واجتمع عدده وقائع من بلاد تبرق فاهزم بن ابيهم الى ديار بكر فقتل في قريته من اعمال سبأه اثر  
**وفيها** توفي بهرامشاه بن فرحشاه بن شاهنشاه بن ابوبالك الايجيد صاحب عيلك كان السلطان  
صلاح الدين يوسف بن ابوباعطا بعيلك عند وفاته سنة ثمان وسبعين وخمسمائة فوافاه بها  
حسن سنة حتى حضره الملك الاسرف نوبختي بن العادل ابو بكر بن ابوباعطا واخرجته منها وساعده  
عليه بن عمه اسد الدين شيركوه صاحب حصن فاسقل الملك الايجيد الى الشام وسلكه اخي قتله واخص  
مما قبله عليه وكان فاضلا ثانيا عراصميا كانا وله ديوان سيف كبير ومن سيفه ذؤيب



• كم يدهب هذا الحجر في الخساراني ما عفاي فيه وما انساني •  
 • مبيت زمني كالم في احب يا عمر فقل لعبدك عمر زاني •  
 ولقد وما الحسن قوله قاضي القضاء سهاية الدين احمد بن حجر في هذا المعنى وهو ما السند في من اعظم  
 لنفسه رحمه الله • خليل ولي العرونا ولم يقب ونوى فقال الصالحات واكن •  
 • حتى متى ييوما مشيده واعمارنا منا عتده ولا تنبنا •  
 وما الطفف قوله السراج الوراق وهو قوس ما نحن حسده •

جلال الدین  
نحو از نسیم

۱۱۱



الدهلي وفاتهم في هذه السنة **١٠٤٠** وفيها توفي أبو القاسم أحمد بن أحمد بن العربي الكاتب والحافظ  
أبو موسى عبد الله بن الحافظ عبد الحئي بن عبد الواحد العدسي في رمضان وله مان وأربعون سنة  
**و**عبد اللطيف بن عبد الوهاب بن الطبري في شعبان **و**العلامة بوق الدن بن عبد اللطيف بن  
يوسف بن محمد البغدادي المخزومي الطبيب في الحر من عزانين وسبعين سنة **و**الزاهد الشيخ غير  
بن عبد الملك الدسوزي نقاسيون **و**أنو حمض عمر بن كرم بن أولاد الدسوزي التهامي  
رحب وله تسعون سنة **و**أبو القاسم علي بن عبد العزيز بن علي بن العربي بالأسكدرية والحافظ  
معين الدين أبو بكر محمد بن عبد الحئي بن نقطة الحلي في صفر كمل آخر السلي في هذه السنة **١٠٤١**  
لقد تم بلا ماذرع **١٠٤٢** وثمانية أصابع مبلع الريادة سنة عشر م راعا وبلا م اصابع

فتح امید

80







وهو صاحب العلم الرفيع والسحر الفائق العراشي ودون سحره مشهور كبير الوجود بأدي الناس  
 وسحره أشهر من أن يذكر في مقطعات شعره قوله  
 وحياه أسواق الليل وتزبه الصبر الحيل لا طرت عبي موالك ولو صوبت إلى خليل  
 وفن قصيدة المشهورة

سابق الاطمان بطوى البدي طي متاع عرج علي كتيان طي  
 ويدات السحر عني ان تدرت عني من عرس الجرع حتى  
 ونلطف واجرك ذكري عند هم علم ان يهرق عطفك الي  
 قلبه تركت الصب فيكم شجنا ماله مما برأه الموق في  
 خافيا عن عايده لاح كما الاح في رده بعد الشرفي  
 صار وصفه الصرد اتياله عن عنا والكلام المحي لث  
 كمال الشك لو كان ان عني عينه لسم تناتي  
 مثل مسلوب حياه مثلا صار في خبيكم مسلوب حتى  
 مسلا للناي طرفا خاد ان صن توي الطرف ان سطحي  
 من اهليه عربيا نارجا وعن الاوطان لم يعطفه في  
 جامعا ان سيم صبرا عنكم وعليكم حلاله بتاتي  
 لسر الكاسح ما كان له طاري الكسح فيل الناي طي  
 في هواكم رمضان عمره بقصى ما من احيا وحي  
 صا ديامو قالمدي طيفكم حد ملناح الى زوا وركي  
 حابر قما اليه اسره خابر والرو في الحبه عني  
 فكان في مني اعيى الاتقي ناله لو بعبه قوله وكائي  
 دينا انكار صر نفسه خدر البعيف في عرفت زك  
 والذي اروي به عن طاهر ما باطني ترويه عن علي ري  
 بالمل الود ابى سكر وفي كهللا بعد عرفاني فتى  
 وهو العاده عمرى عاده تحلب السبب الى السبات الاخى  
 نصبا الكسبي السوفت كالمسب الافعال نصبا لام في  
 عبق خادى عليها الى اوت انقذها اها الم الكي كتي  
 عجا في العرب ادعي باسلا ولها مستسلا في الحب كتي  
 هله راتم او بعتهم اسدا صاده لحظ مياها او طسبي  
 مهم شهم الفتوك اشوى وسوي سهم الحافله داحاكي شي  
 وضع الاسي بصدره كفه كالت بلح جيله في الم سوي  
 اي شي مبرد خسر اشوى للنبوي حسو حسناي اي شي  
 شهم من سقم احفا نكم وحسول التنايا في دوك  
 او عود في او عود في واطلوا لحد دي لمت دي لمت في  
 ربح الاخي عليك اسبا من رشا دي وكذا العشق عني  
 احببته عما عنتكم كما صم عن عدله في اد

١٢٤

اولم ينه الهني عن عدليه راوبا وجه قبول النصح ري  
 طله يمدى في هدي في زعمه منكم يمدى وكا امي لغني  
 ولما بعدت عن ليا طوع هوي في العدل اغصي من غصي  
 لومه صبا لذي الخمر صبا بكم دله علي حصر صبي  
 عاد لي عن صبه عن ربه هي لي لا قتلت هي بن لي  
 دابت الروح استاقا في بعد تعاد الدمع اجرى عني  
 فهو اعني ما اخذ النكا عن يامى احدي مني  
 او خسي سالك ولا اختارها ان يروا ذاك بها زنا على  
 بله اسيو في الهوي او احسنوا كل شي حسن منكم لذي

**وفيا** لوني عيسى بن سحر بن بهرام بن خبزي بن جاد الشيخ الامام الادب البارع حاتم الدين  
 ابو يحيى وصلي ابو الفضل الارزلي المعروف بالمعاري الساعر راو كان خدينا من اولاد  
 الاثر الك وكان ادبا فاضلا منزها فصيحيا وله ديوان شعر مشهور بعلي شعره في الرقة  
 والاشجاء **وكان** من حلقات ربه الله وكان صاحب ولسته في كبر من شعره في داله وهو معني  
 حيله في نهاية الجوده وما زال له في كل آليه الايزاله مذ الرقان مصاحبي  
 لما جفان له العذار غده فحبو السواد وجه الكاذب  
**قال** واشد في لمعنه ايضا

لك خاله من فوق عرش سقيق فله استوي  
 لعت الصديق مرسلات من الناس بالهوي  
**وله** ومن شعره ايضا  
 لك ان لسوفي الاوطان وعلى ان ابكي يدعي العاي  
 ان الذي رطلوا غدا للنجي ملقا العلون لوانح الاشاق  
 فلا تعتن مع السيم السهم شكوي عمل لها عصون العان  
 تروا براسة فاطم طاشله ماحل بالاعصان والعزاني

وكانت وفاته في يوم الخميس في شوال وبعد برعم حسون سنه والمعاري مفتي لعا المهمل وبعد  
 الالف هم بكسوز ولعدها راو هذه السنه الى جابر وكانت بليده بالهار وسبب سمته بذلك  
 انه كان يكثر من دل الجابر في شعره فسمي بذلك **الدي** دل الدهي وفاهم في هذه السنه **قال**  
 وفيها توفي الحسن بن يحيى بن صباح المعروفي الكاتب في رجب وله احدى وتسعون سنه توفي في  
 علي بن الفتح بن المصطفى الواسطي في شعبان وله ست وتسعون سنه والاديب سرفه الدين عمر  
 بن علي بن مرشد المعروفي الفارسي من جادى الاول **والراشد** المعارف ابو جعفر عمر بن محمد بن  
 عبد الله السبي المعروفي في اول السنه وله ثلاث وتسعون سنه **وابو عبد الله** محمد بن عماد بن  
 محمد المعرفي الجاجر في صفر بالاسكندرية وله تسعون سنه **والعده** الراشد غام بن علي المعدي  
**والعاصي** العلامة بها الدين يوسف بن رافع بن عمم الشافعي ابن سنه اذ حله في صفر في سنة لادوله  
 محمد بن عسان المعصني في شبان وابو الوفا محمود بن منزه الجاجر باصهار سبيد اي مواله في طبق  
 لا محسون سبيد التار وابو سعد محمد بن عبد الواحد الذي وحسام الدين عيسى بن سحر بن بهرام  
 الارزلي المعروف بالمعاري الساعر المشهور رحمه شخص في شوال وله حسون سنه **والسلي** في

١٢٤

الي



في هذه السنة المائتين خمسة اربع وسوا مئتين الرياء سنة عشر دراعا وبلاد مصر  
**السنة المائتين خمسة اربع وسوا مئتين الرياء سنة عشر دراعا وبلاد مصر**

وهي سنة مائة وثمانين وسبعمائة فيها استعاد الكامل من الروم حرات والرها وغيرها واخرى قلعها  
الرها وتزل على دلتس فاحرقها وفتحها اجرة الاسرى وسبهم في ذلك جا كتاب بذر الدين لولوى الارز  
مقتول قد قطع النصارى دجلة في مياه طلبة كل طلب جسماء فارس ووصلوا الى ساجار فخرج اليهم مبعوث  
الدين بن كمال الدين بن مينا حرقهم على باب ساجار ثم رجع النصارى عادت فاسهم الاسرى  
للموت الى حجة السرق وفي هذه السنة كان الطغوث العظيم مصر وقرها مائة فيه خلق  
كثير من الكفار وغيرهم حتى عاود الخلق فيها حاتم الخوارزمية الى صاحب مارد بن قسرة اليهم  
وقال لهم بكونوا نصيبين واحرقوها وخلقوا فيها اعظم ما فعل الكامل بدلتس وفيها توفي الحسن  
بن محمد الواسطي القنوي وقيل قزبه من قري بغداد كان فاضلا كاشا ولما بعث اربع سنة اربع  
وسبعمائة وخمسمائة وكان كبير الادب عليه لاطعارا بالقرآن حسن العبارة متواضعا وكانت  
وفاته في ذي القعدة ودفن بقابر الصوفية عند النسيم وفيها توفي ابو الحسن محمد بن نصر بن  
عبد البر بن ابي اسلمة من خورن قال ابو الطغوث كان حبيب الانسان هجا فاسكاهم بتكا عمل  
وصيده منها فقرض الاعراب جسماء بنت لم يعلت احد من اهل دمشق منها باصع هو  
ونفاة السلطان صلاح الدين الى الهند حتى ودمج ملوكها والكسب مالا وعاد الى دمشق ومن خبوع  
السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى قوله

- سلطاننا المرحوم وكاتبه دواغيش والوزير محمد
- وصاحب الامر حلقه شمس وعارض الجيوش داره نجيب
- والدولي الطيب من خلف وهو على سرير بنيه
- وكان باق وعظ لغريمه الناس وعند اللطيف بختيب

ولما انقضى من الهند الى دمشق  
• فعلام ابعدهم اخافه لا يحترم دنيا ولا مسرفا  
• انما المودين من بلادكم ان كان مني كل من صدقنا  
• ولما عاد الى دمشق هجا الملك العادل سيف الدين بامر من ابيك بقوله  
• ان سلطاننا الذي تركه واسع الماله منيف الانفاق  
• هو سيف كما يقال ولكن قاطع للرسوم والارزاق

قال واستلمه الملك العظيم وكان من الكرميات العظيم ومات عن احدى وعشرين سنة اهي كلام  
ابن المطهر باختصار وقال من حلكا كان خاتمة الشعر لم مات بعده مثله ولا كان في اوله  
عصره من يعاصيه ولم يكن سقره من جوده من تقصير اعلى اسلوب واحد لم يهتد باسما الى ان قال  
ولما ملك الملك العادل دمشق نسب اليه وصيده الراسه استاده في الدخول اليها ونصحه  
دمشق ويذكر ما فاساه في المعركة وطه احسن فيها كل الاحسان واستغفوه كل الاستغاث  
واولها  
• ما دعا على طيف الاحبة لوسرا وعلمهم لوسا عوني بالكرام  
• ثم وصف دمشق وقالت

• فارقتها لاعتن رضى وهجر بها لاعتن قلبي ورحلت لا تحبها  
• اسعي لوزق في البلاد شئت ومن العجايب ان يكون مغبرا

شعر في الملك  
الجنون ابو  
ملاح الدين

شعر في العادل  
ابن ايوب هيب

• وامون وجهه مداحي متفدعا والكف دليطاي يتسرا  
• ومنها اسكوا الخضوبه

• اسكوا الملك توكي عماري حيت اليوم منها اميرا  
• لا عشتي مصفا ولا وحده للوا اعفوا ولا حقي صلفه الكرا  
• اصبحي عن الاحوي اربع مغللا وابيت عن وزد المهر منفرا  
• ومن العجايب ان يعيل بطلم كل الورا واست وحرك العرا

فلما وقف عليها الحاد لادن له في الدخول الى دمشق فلما دخلها قال  
• هيوت الاكابر في خلق ورعت الوضيع نسب الرضيع  
• واخرجت منها ولكن رحمت على رعم انفس الجميع

وفيها توفي ابو الطغوث بن دحية الحزفي قال ابو الطغوث كان من المحبين مثل من عشت  
في الشعر سلك على السيلين ونفع فيهم وتريد في كلامه فترك الناس الرواية عنه ولده وكان  
الكامل مقبلا عليه فلما انكشف له حاله امر من عنه واخذ منه دار الخديف فاهانه فمات في ربيع  
الاول بالهاجرة ودفن بقرا فنه مصر **الدي** ذكر الدهي وفاهم في هذه السنة قال وفيها  
توفي الخالد ابو حنيفة احمد بن عمر بن ابي عمير الموصلي وعففت الدين على بن عبد الصمد بن الرواح  
المعززي المعززي العوي ابو الحسن علي بن ابي بكر بن رورم الكلاسي الموصلي في ربيع الاول وقد  
جا وز السعدين والعلامة ابو الخطاب عمر بن علي السبيعي المروفي تان دحية في ربيع الاول  
عن سبع وعشرين سنة **والعز** محمد بن ابراهيم بن مسلم الادلي الموصلي باربل مواله اورمضات  
وقاضي القضاة عماد الدين ابو صالح نصر بن عبد الرزاق بن ابي عبد الوار الحلي الجيلي مواله

**امر السيل** في هذه السنة المائتين خمسة اربع وسبعمائة عشر اصباعا مئتين الرياء سنة عشر دراعا  
عشر دراعا واصبغات **السنة المائتين خمسة اربع وسبعمائة عشر اصباعا مئتين الرياء سنة عشر دراعا**  
على مصر وهي سنة اربع وثمانين وسبعمائة فيها هزلت النصارى على اربل وحاصر ثمانية حتى اخذوا  
عنه وقتلوا كل من فيها وسبوا وفتحوا النصارى وصارت الانبار والدور قورا للناس وكانت  
ابله كن ملوك الخليفة بالقلعة فقاتلهم ففتحوا القلعة وحملوا الماسردا با وطرقا وقلعت  
عنه الميا حتى مات بعضهم عطشا فلم يسق سوي احدها فحطوا عنها وذكى الحية وقلع عجزها  
عن حال ما اخذوا من الاموال والعنايم **وفيها** استخدم الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الملك الكامل  
صاحب الترجمة الخوارزمية اخذت خلا لادن فاضوا عليه وافضلوا من الروم وشتر  
والده الملك الكامل بدينك **وفيها** بدت الوحشة بين الاخوين وتبنيه ان الاسرى طلع

من الكامل الرقة وقال السرق صار كله له وانا اركب كل يوم في خد منه فتكون الرقة برسم  
عليق دواي فاني الكامل واعطى العوايه فودعت الوحشة بهم بسبب ذلك **وفيها** توفي الباص  
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب الحلي بدمشق وانشأ بها ونعوه وعظ وصنف ودرس  
مدرسه ربيع اخوان ومات في غرة المحرم **وفيها** توفي السلطان الملك الناصر محمد بن السلطان  
الملك الظاهر غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب كان صاحب حلب ولها بعد وفاه  
ابيه الظاهر ومولده في ذي الحجة سنة تسع او عشر وسبعمائة وتوفي والده وهو طفل فانشأ  
بحت حجر منها ب الدين الخادم فزنت سبها ب الدين اموره احسن برتب اليه تسع وعشرين  
وسبعمائة استقل الملك الحزين هذا بالامر الى ان توفي بحلب في شهر ربيع الاول وكان حسن الصورة

٢٦٦







فمن يولون من اولاده فوقع الاتفاق بعد الاحداث المذكورة من قول صاحب المراه  
على ايامه العادل له هذه في سلطنته مصر والشام وان يكون باسمه يدسوق ابن عمه الملك الجواد  
بولس وان يكون اخوه الملك الصالح نجم الدين ايوب على الملك السرق على حاله فتم ذلك وسليط  
الملك العادل له هذا في اخر سنه خمس وثمانين ومائة وبعث بالعادل له سيف  
الدين علي لقب جده ومولد العادل هذا بالمشور ووالده الملك الكامل على حاله الفرح بنسب  
في دي الحجه سنه سبع عشر وثمانين **باب** العلامة من الدين الذهبي يوسف بن قراغلي  
في مرآة الرمان ذكر ما جرى بعد وفاه الملك الكامل اجمع الاسرا وفيهم سيف الدين بن ولي  
وعز الدين ابنيك والدين الصالحين وكيوماد الدين وفجر الدين ابنا الميم وتساورا وانفصلا  
على مصر وكان الناصر داود لعق بن الملك النعمان عيسى بدار اسامة الصباوي فارسل اليه  
عز الدين ابنيك يقول اخرج المال وقرقر في فم الملك ابنك النعمان والموافق معك وملكك  
البلاد وبقوا في القلاع محصورين فامسق ذلك واصبحوا يوم الجمعة في القلعة محصورين  
سبعين وذكروا الناصر والجواد **باب** الناصر داود هو النعمان عيسى والجواد مطهر  
الدين بولس هون من ميسر الدين مودود بن العادل اعني بها اراد عمه ايوب **باب** وكان  
اصرا على الناصر عماد الدين بن الميم لانه كان محمرا في محال الكامل مباحات فخطبه  
فيها ويجهله بقي في قلبه وكان اخوه فخر الدين ممل الى الناصر فاسار عماد الدين بالجواد  
واوصوا اميره وارسلوا الصباوي في يوم الجمعة الى الناصر وهو في دار اسامة ودخل عليه  
وقال له السرق فخذ لك في بلد القوم فم فخرج ققام وركبه وما ملك احدا من الناصر ملك  
من دار اسامة الا انه طالع الى القلعة فلما بعد ابد رسته العادل الكات وخرج من **باب**  
الرفاق عرج الى باب الفرح فصاحت العامة لالا واعلمت دمشق وخرج الناصر  
من باب الفرح الى القلعة فوضع بها الدين بن كسيو وعلمانه في الناس بالدار بلس فالكواهم  
مهربوا واما الجواد فانه في الخزائن واخرج المال ودفق سنه الف الف دينار  
وحمل خمسة الاف قطعة وبطل الكوس والجوار وفي الجوارى واقام الناصر بالقائون اياما  
فخرج من على حصه فدخل بيات بمصر ام حليم وخرج حلفه امير الاسرى لبيكه  
وعرف عماد الدين بن يوسف فبعث اليه في المشرها في الليل الى القلعة ووصل اليه  
الى قصر ام حليم وعاد الى دمشق وسار الناصر الى عين فاستولى على الساحل فخرج اليه  
الجواد في عسكر مصر والشام وقاله للاسرفيه كاستوه والجموعه فاعتز بهم وساق من غرق  
في شجار فارس الى نابلس بايعاله وجرأينه وابواله وكانت على سبع مائة وترك العسائر  
بسطه حلفه وصرب دهلير على منبسطيه والجواد على خنق فسا قواعليه  
واحاطوا به فسا ق في نفر ستر الى نابلس واحده والمال باحاطا والخزائن والجواهر  
والجنايب واستغنوا عنها الابد وامسقر هو قداما انفسه احد ووقع عماد الدين  
سيفه صحر خنه استاعره قطعه من الجوهر ومضوا بلس لها فتمه ودخل على الجواد  
فطلبه منه فاعطاه اياه وصار الناصر ملكا بلوكي على بني الملك فوقع له امور بلوكي بعضها  
في حوادث العادل والصالح وغيرهما امهي وكنتم اسر العادل وسلطان مصر واسقيره  
الجواد يدسوق على انه باب العادل وبلغ هذا الخبر الملك الصالح نجم الدين ايوب عظم عليه ذلك  
كونه كان هو الاكبر فمصد الشام بعد امور ودعت له مع الخوارزميه ومع اولو صا **باب**

٧٩

الموصل ثم سار الملك الصالح بعساكر السرق حتى وادي دمشق ودخلها في حاد ك الحزبه صبحه  
سنت وثمانين وثمانين فخرج اليه الملك الجواد والعماء وانفق معه على ما يصبه دمشق  
وعانه وسببه صديق عظم الجواد فانه كان يظهر انه ناييب العادل يدسوق في من ايامه  
ثم خاف الجواد ايضا من العادل وطنا انه باخذ دمشق منه فخرج للجواد الى البريه وكانت  
الملك الصالح المذكور حتى حصر فلما حضر استاس **باب** وقايضه وودخل دمشق ونشئ للجواد  
بن يدك الصالح وحمل القاسيه من تحت القلعه ثم حمله الجواد الملك الطغر صاحب حماه  
من باب الحدم بيه وترك الملك الصالح ايوب بقلعه دمشق والجواد في دار فرخستاه ثم ندب  
الجواد على قايضه دمشق بسنصار واستدعى القديسين والخير واستعملهم وجمع الصالح  
افعاله عنده في القلعه واراد الصالح ان يحرق دار فرخستاه ودخل بن جرير في الوسط وامسك  
للعادل ثم خرج للجواد الى الثرب واجمع للدوق عند باب المضرب دعون عليه ولسبه في  
وجهه وكان قد اسال السيره في اهل دمشق ثم خرج الصالح من دمشق وتوجه الى حره القوم  
على غرم الدار المصرية وكانت معه صاحب بعلبك الملك الصالح اسمعيل بن العادل وسار  
الملك الصالح نجم الدين الى نابلس فاستولى عليها وعلى بلاد الناصر داود فتوجه الناصر داود  
الى مصر د اخلا في طاعه الملك العادل فاكراه العادل واقام الصالح بنابلس فطر يحي عمه  
الصالح اسمعيل فلم يلبث الصالح اسمعيل الى ان احببه الصالح نجم الدين ايوب هذا ووجه نحو  
دمشق وهم عليها ومعه اسد الدين سبرلوك صاحب حصن وادخلوها يوم الثلاثاء عشرين  
صفر من سنه ثمانين وثمانين ذلك والصالح نجم الدين بعمام نابلس وانفق الملك الصالح اسمعيل  
صاحب بعلبك واسد الدين سبرلوك صاحب حصن على ان يكون البلاد بينهما نصفه وترك  
الصالح اسمعيل في دمشق بداره بدر السغار وترك صاحب حصن بداره ايضا وامسكوا  
يوم الاربعاء جمعوا على القلعه ولفقوها من ناحية باب الفرح وهدلوا اخرتها ودخلوها  
وبها الملك الحيت عمر بن الملك الصالح ايوب فاعتله الصالح اسمعيل في برج واستولى على جميع  
ما في القلعه وبلغ الملك الصالح نجم الدين ايوب ما جرى وحمل له في الحود الى دمشق فجمع  
الصالح ايوب على عمه فخر الدين ونو الدين وعلى غيرهم واعطاهم الاموال وقال **باب** لما اراد  
قالوا اسوق الى دمشق فكل ان يوجه القلعه فخرجوا من نابلس فبروا العسكر فلبسهم  
اخذ القلعه فبصر بنو ايوب باسهم وخافوا على اولادهم واهلهم يدسوق وكان الفساد  
قد لعب فبهم فتركوا الصالح ايوب ويوجهوا الى دمشق وبني الصالح في نابلك وعلما لا غير ومعه  
حارثه شجر الدر ام حليم فدخل في القصر يد يد نابلس فطبع فيه اهل العور والقبائل  
وكان معه منهم سبع مائة فكل له سبل من اهل نابلس قد سفلت الدما فقبائل عسكر  
الصالح معه حتى كسروه ثم امسق بعلبك ذلك مكي الملك الناصر داود من مصر فخر رضى  
من الملك العادل صاحب مصر ووصل الى الكرك فسال الملك الصالح ايوب الوزير في  
ان يلبسه فكتب له الوزير بالخير فلما بلغ الناصر ذلك ارسل عماد الدين مومك والظهير  
مسفر للعليق بثمان مائة فارس الى نابلس فركب الصالح ايوب والقبائل فبصر مومك وسلو عليه  
بالسلطنة وقالوا له طيب ذلك الى منك حبيب **باب** الصالح لاسطران عني بما فعل  
فلما له الملوك على هذا اود حيت اليه استخبره فقالوا له اجار لك وما عليك باس واجاموا  
عنده ابايا حوله الدار فلما كان في بعض الليالي صر بوابوق البعير وقالوا اجات الفرح وركبه الناس

٧٨



وما لبث الصالح ووصلوا الى مستطبه وجامع الدارين والطهين بالعسكر الى الدار وقال  
لصالح تطلع الى الكرك فان من علم له بك اختفاء واحد سيفه وكانت سحر الدار حاملا فسمعت  
واحدوه ونحوهم الى الكرك واستعمل امرأته الملك العادل صاحب مصر بالعصب  
على الصالح هذا واحد واعطى وامر وكي فمعه عليه بعض امرأته ولكن ما انهم يوم  
الا سكت واما الصالح قال **ابو الطاهر** فلما اجتمعت به اخي الصالح في سنة سبع ولاثين  
وسماها بالظاهره حتى في صورته الخالدة قال انك لو في بخله بغير مهابه ولا مقترعه وساروا  
الى البريه في بلاد اناج واسه ما ظلت احدا منهم كله ولا اكلت لهم طعاما حتى جاني طيب البريه  
ومعه برده عليها واحده فاكلت منها واداموا في البريه يومين وما اعلم ان من كان في القصر  
واداهم نريدوا باخذوا طافا حبيبا فمضى ان لا يخرج من جسد الكرك ثم ادخلوا الى الكرك  
ليلا على الطالع الذي كان سبب سعادتي وبخسهم **ابو الطاهر** وانا من سكر على ايام التناوم  
افعلهم واقولهم لاني من غمري اصبح كعناهم فلم اربطوا بقلوبهم صوره بله الكرك الصريح  
الحسن والحيي قوله الامام الزبائي عبد الومن بن هبة الله الخرجاني في كتابه الطبايق الذهبية  
الى سبط علي ما به مقالته والدي يحيى من ذلك هي المعاليه البائنه والقرون وهي ما نحن فيه  
من علم الملك والنجوم **ابو الطاهر** اهل السبع والتفليس لا يؤمنون بالترسيع والسبع ليس  
والانسان بعد غلو النفس محل عن ملاحظه السعد والخسر وان في الدين القوم استغنا عن الرزق  
والمؤمن والامان بالكماله باب من ابواب الممانه فاعرض عن الفلاسفه وعرض بصره  
عن تلك الوجوه الكاسفه **ابو الطاهر** فمعه الطبع وحرسه الكواكب السبعه بالعلم القوي  
والعلم الغيبي وسرحب عن النبي وكل يخلع بالعلمه الا قلب الاطعاسه وان امرأته  
حاله قومه هو ما الذي تجري عليه في يومه وكيف تعرف علم العبد وبعد **ابو الطاهر** وحسن الملك  
وسعدوه ان قوما بالكون في قومه الشمس لم يروا في وقتها وانهم عن الجمع لم يروا في وقتها  
الا محال خالدهم الكواكب صنفها والنجوم الا هيكل عالیه **ابو الطاهر** ومن اسه قواها سبعة سيرة  
حسبه منها سيرة طبايعها متغيره سيرة **ابو الطاهر** وخبره بكل سرري لاسرحتي **ابو الطاهر** ذلك تجري  
لاجل سيرة انتهت المعالي بها ما وكما لها وقد خرجت كرها عن القصور ولخرج الى بلعنه فيه  
من رجة العادل واخبر اخيه الصالح **ابو الطاهر** ودكوا في ملوكا لم يملكه له ربي وكثافت  
اهتر على من كرا حري ما في عندهم الى رمضان سبعة اشهر ولود كان عندي خادم صغير  
فاسق انما اكل ليله كبرا فاسم وبالي على الساط فاجتذبت الساط سدي ولقد ام وقت من  
الايوان الى غربت الدهليز وفي الدهليز عابون رجلا محفوظي **ابو الطاهر** يا عبد من هذا  
لقد ام قله ابلغ هذا الساط فادهبوا به الى الوادي واعلوه فمعه في رفق وكان اس جارا  
الوجهنا وصاحوا على عذبت الى موضع انتهى فلبس واما ما لبثه وخرامنه فان الورى  
نوجههم الى قلعه الصلح واقام تمام اليك بنا ليس واستمر الحال على ذلك الى ان بلغ الملك العادل  
صاحب الترجمة ما حري على اخيه الصالح اظهر الفرج ودقت الكوسات ورميت العاهرة  
ثم ارسل الملك العادل الدكوز العلاء التابلي الى الملك الناصر داود صاحب الكرك يطلب الملك  
الصالح نجم الدين الكورسنة وعطيه ما يير القه دينار فلجاب به كما نته الملك الصالح صاحب  
تحتك وصاحب حمص اسد الدين شيركوه في رسالة الى الملك العادل الى مصر كل ذلك والعادل  
يوق من حجة الصالح فلم يلبث الناصر داود لهماهم واما الصالح مد في الحبس حتى سار عمار الدار

٧٨

ون قلح والطهين على الملك الناصر بالانفاق مع الصالح نجم الدين واخر اجه فاجزبه الناصر وخالفا  
وانفقا وذلك في آخر شهر رمضان وكان تحلف الناصر داود الصالح ايوب على من ما يقوم احد  
من الملوك وهو ان يأخذ له دمشق وحمص وحما وطب والحريه والوصل وديار بكر واهل  
ديار مصر ونصف ما في الخزائن من المال والعواهر والخيل والتمناج وعبرها تحلف الصالح  
على هذا كله وهو يحب الفهر والسيف ولما علم الملك العادل صاحب الترجمة خلاصه الصالح  
اتفق مع عه الملك الصالح اسمعيل صاحب بعلبك الذي ملك دمشق فصار الملك العادل من مصر  
والملك الصالح من دمشق ومعه اسد الدين صاحب حمص بحزموا على قصد الناصر  
والصالح فاوكل من برزهم الملك العادل صاحب الترجمة بحسب مصر وخرج وسار حتى وصل  
الى بليس وكان قد اساء السيرة في امراة وهو اسبه موقع للثقل بهم وزاد الامر حتى فتنوا  
عليه وارسلوا الى الصالح نجم الدين ايوب ليرجونه ويسالونه الاسراع في التوجه الى ديار مصر  
فصار معه الملك الناصر داود صاحب الكرك وجاءت امراة ابن موسى وغيره فكان  
وصول الصالح الى بليس في يوم الاحد رابع عشرين من ذي القعدة فترك في حجة العادل والعال  
محتملة حركاه **ابو الطاهر** حتى الصالح واقعات جرت له في ميرة الى مصر انه قال  
ما قصدت بحج الناصر معي الا خوفا الا يكون معي على وميد فارقامه اخبر على كاشك  
ان بعض عداي الطحفة في الملك قد لري جماعه من مائلي اني محدث معهم في دلي **ابو الطاهر**  
ومنها انما اخرجني اخي الناصر ندم وعزم على خليي قريبت روي على قلح **ابو الطاهر** وما  
كان قصده الا يتوجه الى دمشق ولا فاذا احدا ندمشك عذنا الى مصر **ابو الطاهر** ومنها انه ليله  
وصل الى بليس سرب وسطح الى العادل فخرج له من الخوازه فعمل الارض من مديده **ابو الطاهر**  
له كيف تاسرت عليه ولم يعقل مني قال ما حوند البويه فالتظب فليلك الساعة اطلقك  
وجاء دخل عليه للعبه ووقف فقلت لسماس احبس بها لما احبسني بطلق العادل فقلت  
اقبله وهو يكثر الحديث ثم سلت ونام فاصدقت بنومه وفت في باقي الليل فاجذت  
العادل في محقه ورجل به الى القاهرة ولما دخلنا القاهرة بعث اليه بعشرين الف دينار  
فعاذت الى مع علماني وعصب واراد نصف ما في خزائن مصر **ابو الطاهر** واستولى الصالح  
على ملك مصر وفتن على اخيه العادل صاحب الترجمة في يوم الاثنين خامس عشرين من ذي الحجة  
وحلسه عنده بالقلعه ستمين **ابو الطاهر** اسعد الدين مسعود بن خويم وفي خامس شوال سنة  
ست واربعين وسماها جبر الصالح اخاه ابا بكر العادل ونفاه الى السونكة وبعث اليه الخادم  
محسن بك في السفر ودخل عليه المحسن وقال له السلطان يقول لك لا بد من راحل الى السونكة  
فقال ان اردتم ان تقتلوني في السونكة فها هنا اولي ولا رزق ابدأ حمله محسن فمات بدواه  
كانت عنده فخرج وعرض الصالح ايوب بقوله في ديار مصر فاجد المحسن باله الملك ودخلوا  
عليه ليل الاثنين عشرين من ذي القعدة ففتنه بناس وعلقوه به والطهر وان سيق بعثه  
واخرجوا اخناتة مثل بعض العزبا ولم يحاسر احد ان يترجم عليه او يبل جوده بعثه  
وعاش بعده الملك الصالح عشرين اشهر راي في نفسه العبر في مرضه ما دى به وما ينفعه الاختار  
كما سايود كره في ترجمته ان شأ الله تعالى وزاد من حلكان في وفاهه بان قال ودفن في تريم من  
الدولة خارج باب النصر رحمه الله تعالى وكان العادل الكور وله صغير نبي له الملك العبيد  
مقيما بالقلعه ولا زال بها الى ان وصل بن عمه الملك المعظم نور ان شاء بعد موت اخيه الصالح نجم الدين

٧٩



الى المنصوره سير العيث المذكور من هناك ونقله الى السويك فلاحترت الكاينه على اعظم ملك  
الغيث الكرك وملك النواحي ~~ولم~~ وكانت وكنه الملك العادل على مصر سنوا حديك وشهرت  
وايام بيع ما وقع له فيها من العين والانبكاد ولم يعرف حاله بها الصغر منه ونصر مدته  
رحمة الله تعالى والعادل هذه العرف بالعدل الصغير والعادل الكبير هو حجه  
السنه الاولى من ملكه ~~الملك العادل~~

وهي سنة ست وثمانين وسمائة على انبؤ السلطنة في شهر رجب منها في اثنى عشر من جمادى  
 احدى ايام الامام العلامة جماله الذي الحصري الحنفى اصله من حارث بن قريته بكنة لها حيدر  
 وبقعة في بلد. وسمع الحديث وبيع في علوم كثيرة. وقدم الشام ودرس بالوزنة وابتدع  
 اليه رياسته الحنفية في زمانه وصنف الكتب الحسان وشرح الجامع الكبير وقرأ عليه  
 الملك العظيم عيسى الخانع الكبير وغيره وكان كبير الصدقات عزر الدعة عاقل دينا بترها  
 عفيفا وفورا وكان الخلق يحرمه وعلمه وكات وقاه يوم الاحد تامن من شهر  
 ودفن بمقابر الصوفية عند البقيع ومات وله تسعون سنة وفيها توفي عماد الدين عمر  
 بن سراج الشيوخ محمد البقرى صاحب وهو الذي كان السب في عطا دمشق الخواد  
 فلما مضى الى مصر امه العادل على ذلك وتده بولنا انا معني الى دمشق وانزلنا بالقلعة  
 واعنت بالخواد اليك وان امتنع فمنا عليه فمنا الى دمشق فوصلنا الى الملك الصالح  
 بحم الدين انوب وبكره بقلعه دمشق وامر وبكره وانا باب العادل وامر الخواد  
 بالمسير الى مصر وكان اسد الدين صاحب حصن بدمشق فالتقى مع الخواد على قتله  
 فاستدعى صاحب حصن بعض بشارا قارا وامره بقتله فركب بن ابي يوم من اقلعه  
 لحد العصر فوب عليه البصري وصدمه بالسكاكين حتى قتله وذلك في جمادى الاولى  
 ودخل الصالح انوب دمشق فجلس البصري امامه اطلعه ومات عماد الدين وله ست  
 وخمسون سنة وفيها توفي الحافظ زكي الدين انواعه الله محمد بن يوسف البرز الى الاشيلي  
 حجا في رابع عشر من شهر رمضان ودفن بها وكان اماما فقهيا بحد ثا فاضلا منارحة لله  
 الذي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي ابو العباس احمد بن علي القطاراني  
 المالكي علم وصاحب حارث بن ناصر الدين اربع الادبي وانا العالي اسعد بن المسلم بن بكي  
 بن علان العسبي في رجب وله ست وتسعون سنة والحمد لله يد تان في البحر البكر  
 2 جمادى الاولى ابو الفضل جعفر بن علي بن حبه الله احمد ابى المالكي المعري في صفر وله تسعون  
 سنة والعلامة جماله الدين ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الحميد بن اسمعيل بن خوص المزلوك  
 المالكي مفتي الاسكندرية ودفن بها في ربيع الاخر وله امان وتسعون سنة والحمد لله  
 العزير الزايد وشيخ بصير بن عسكر بن عبد الرحيم بن عسكر عن يفت وسبعين سنة  
 والصاحب عماد الدين محمد بن سراج الشيوخ صدر الدين محمد بن عمر الحوفي قتيلا بكنة  
 دمشق و ابو الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السالك في ربيع الاخر والحافظ دكي الدين  
 ابو عبد الله محمد بن يوسف بن البرز الى الاشيلي حجا في رمضان وله ستون سنة في  
 العلامة جماله الدين محمود احمد بن عبد السيد البخاري الحصري سراج الحنفية بدمشق في صفر  
 وله تسعون سنة في ربيع الاخر وله امان وتسعون سنة والحمد لله يد تان في البحر البكر  
 بملع الربايد ستة عشر راعا واحد عشر اصبا السنة الثانية

من ولاية الملك العادل الصعيدي على مصر وهي سنة سبع وثمانين وسبعمائة فيها خلع الملك العادل المذكور من ملك مصر باخيه الملك الصالح نجم الدين ايوبي حبسا بعد مذكره فيها نجم الملك الصالح اسمعيل صاحب بعلبك على دمشق ومعه اسد الدين شيركوه صاحب حمص وملكها في يوم الثلاثاء سابع عشرين صفر وفيها توفي الملك ناصر الدين اربق صاحب مارد بن الارمني كان الملك العادل اعظم اعلم على من العادل روح اخيه وهي التي بنت الدرسيه والديه عند الحسن البصري نقاسون ولم يدفن فيها بالانواع بعد موته ورجعها المعظم الى عنده انها مارد بن قانت هناك وكان ناصر الدين المذكور شيخا ساجعا بها اخو ادماصه احد اخيه قبله ولده مراد بن حنقا وهو سكران وفيها توفي الملك العادل اسد الدين شيركوه بن محمد بن اسد الدين شيركوه بن شادي صاحب حمص اعطاه ابن غم اميه السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوبي حمص بعد وفاته ابيه محمد بن شيركوه في سنة احدى وعشرين فقام بها اليه هذه السنه وخط الحسين بن العزج والخرب ومات بحمص في يوم الثلاثاء العشرين من شهر رجب ودفن بها وفيها توفي معصوب الحياط كان سكن بمغاره الخوج نقاسون رحمه الله تعالى الذي ذكر الدهي وقام في هذه السنه مائة وفيها توفي قاضي القضاة شمس الدين احمد بن الحليل هو في سنة سبع مائة وله اربع وثمانون سنة وابو البقا اسمعيل بن محمد بن يحيى الودب وراوي سنة اثنى عشر في الحرم والصدور على الدين اوسعدا مائة بن محمد بن محمد بن شيراز وله سبع وثمانون سنة وامش الدين سليم بن الحافظ بن مصيرك حمادى الاحمره وله ستون سنة وصاحب حمص الملك العادل اسد الدين شيركوه بن شادي في رجب ومات دولته سبعمائة سنة والعاصي ابو بكر بن عبد الحميد بن عبد الرشيد بن علي بن مهنا المجداني سبط الحافظ ابو العلاء بن وائل عن ثلاث وستين سنة وابو القاسم عبد الرحيم بن يوسف بن هبة له من الفضل زكي الحميد واثام الربيع عبد الحارث بن دلف المهرج الناصح في صفر وابو الحسن علي بن محمد الاندلسي المعروف بالصوفي المسفر حماد وممن الذين ماتوا في ربيع الاول من سنة ثمان مائة في رجب والحافظ ابو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى في ربيع الآخر وله اثنان وستون سنة ونوح الدين محمد بن طرخان السلمي الصالح في الحرم وله ثمان وستون سنة وابو طالب محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن ضاهر السلمي الزاهد في الحرم من الختسب رشيد الدين ابو الفضل محمد بن عبد الكريم بن الهادي البغدادي حمادى الاحمره وله ثمان وثمانون سنة والصاحب شمس الدين ابو البركات نصر الله بن البارز بن احمد المستوفي بالموصل في الحرم والصاحب صبا الدين نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن الامير البساسبي المعروف الكات مولى كتاب لائل السابري في ربيع الآخر وله نحو ثمانين سنة **امر** السله في هذه السنه المائتين حمله ادرع وعائيه اصابع مئة الريادة ستة عشر دلاعا وثمانين عشرين اصبعيا

بسم الله الرحمن الرحيم  
 في سنة ١٢٠٠ هـ الموافق ١٨١٥ م  
 في كورسطينة الملك الصالح نجم الدين أيوب علي مصر

هو السلطان الملك الصالح نجم الدين ايوب بن السلطان الملك الكامل ناصر الدين محمد بن السلطان  
الملك العادل سيف الدين ابى بكر بن الامير نجم الدين ايوب ابن سادى الايوبي سلطان الديار  
الاصرية وقد تقدم ان الملك الصالح هذا اولي الشرق وديار بكر الى ايام والده الملك الكامل حسين  
وذكرنا انصافا ما وقع له بعد موت الكامل مع اخيه العادل ومع من عهده بالاصرية او دوى غيرها  
في رحمة اخيه العادل مفضلا الي ان ملك الديار لاصرية في يوم الاثنين الخامس والعشرين من ذي



الجمعة سنة سبع وبلايين وسمايه ومولده بالعاشر في سنة ثلاث وسمايه وبها نشأ واستطاعه  
أنوع على مصر لما توجه إلى السرق فقام الصليح هذا مصر مع صواب الحاد م لا امره ولا إلى  
أن فاد انوع الكامل إلى الدمار المصري واعطاه حسن كيفاً فتوجه إليها ووقع له بها أمور وقائع  
مع ملوك السرق تلك البلاد في حياته والده حتى مات أبوه ووقع له ما حكناه الخان ملك مصر  
ولما تم امره بمصر أصح المورها ومهد قواعد لها **فله** **والملك الصليح هذا هو الذي**  
**أشأ الملك الأتراك وأمروهم بدمار مصر وفي هذا المعنى يقول بعضهم**  
**الصليح الذي أتى يوب الكثر من برك بدولته بأشبحلوب**  
**لا وأخذ الله أيوباً بعبادته والناس حكمهم في صرايوس**  
**وقال** **الحافظ أبو عبد الله** سمع الدين الذهبي في تاريخه بعد أن ذكر من بعد امره نبذ  
الوان فله م ملك مصر بلاكفه واعتقل أخاه ثم جهز في وفهم بالناصر إلى الصليح في بيته  
القبض عليه فجاء وعصب وأسرع إلى الملك ثم جمع الصليح ما أتت الإسرخنة وأمر بدم  
اليوب عليه فذبح في بغيرهم والعقب عليهم فبعث مقدم الأسرخنة وأمرهم أن يترك  
نابيا على حية ثم سير في قبض عليه ثم مسك عن بطنهم وبعثهم وأقبل على شر الملك  
الترك والخطايب واستخدم الأخاد ثم قبض على أكثر العدا من الدين الحاضر وجوهر  
الموني وعلى جماعة من الأمراء الكاملية وبعثهم بقلعة صدر بالقرب من إله وأخرج  
خزائن الدين من السبع من بين العادله فركب ركبه عظمه ودعته الرعية كركبه وحسن  
سيرته فلم يحب الصليح ذلك وتخلل فامر بدم بينه واستورز أخاه مغيب الدين ثم شرع  
بأمر علمائه يعني مما أتت فأكثرت ذلك وأخذ في بيا فله للبره وأخذها مسكنا وأسقى عليها  
أموالاً عظيمة وكانت للجزيرة قبل من ترها لوالده فشيئها في بلائه أعوام وتحوّل إليها وأما  
الناصر دود فانه أتق مع غبه الصليح اسمعيل صاحب حصن فاتفقوا على الصليح وأما  
الخوارزمية فأنهم تغلبوا على عدة قلاع وعانوا وخرجوا البلاد وكانوا أسرا من التان لمصر  
عن قبل وأما في طوبهم وجهه وفي سنة إحدى وأربعين وفتح الصليح من الصليح  
وصاحب حصن على أن يكون دمشق للصليح اسمعيل وأن يقيم هو والقبول والرميوس  
للطبية في بلادها صاحب مصر وأن يخرج واره الملك العبيد من لعملة الصليح اسمعيل والملك  
العبيد من الصليح سم الدين كان معقلا قبل سلطنته في واقعه جوت **فله** **نعي**  
**أن الصليح قبض عليه لما ملك دمشق بعد خروج الصليح من دمشق فاصد الدمار المصري**  
**فله** **أن بعض عليه الناصر دود وقد ذكرنا ذلك كله في رجه العادله مفضلا من قلالت**  
**وكذلك لطلاق أصحاب الصليح مثل حسام الدين بن علي ومحمد الدين بن أبي زكري فاطلهم**  
**الملك الصليح اسمعيل وركب الملك العبيد ونبي سير ونزح إلى العلوة ورد على حسام الدين**  
**ما أخذ له ثم ساروا إلى مصر وأمعق اللوك على عداوة الناصر دود وجوز الصليح اسمعيل**  
**عسكر الحاصرون عجلون وهي للناصر وحط صاحب مصر في بلاده** **فله** **بن وأصل**  
**محمد بن جلال الدين اللطيف** **فله** **كتبه رسولاً من حية الصليح اسمعيل فورد على منة كتاب وفي طيه**  
**كتاب من الصليح سم الدين الخوارزمية بعثهم على الحركة وبعثهم أنما صليح عمه الصليح لخلص أخته**  
**العبيد من يده وأمر بأن على عداوته ولا بد له من أحد دمشق منه فحسبت هذا الكا**  
**إلى لصاحب معين الدين فوقعه عليه فما أبد اعنه عدرا يسوع ورد الصليح اسمعيل العبيد**

١٧٥

من الصليح

من الصليح سم الدين إلى الاعتقال وقطع الخطبة ورد عسكر من عجلون وأرسل إلى الناصر دود واتفق  
معه على عداوة صاحب مصر وكذلك رجع صاحب حلب وصاحب حمص عنه وصاروا كل  
واحدة عليه وأعطت مصر واعتمدت صاحب دمشق بالفرع وسلم إليه القدس وطبرية  
وعسقلان ويجهز صاحب الملك الصليح هذا القتال وجهر الموت وحاجته الخوارزمية فساقوا  
إلى غزة وأجمعوا بالمصريين وعلهم ركن الدين بن مرزاس البند داري الصليح ولحقه وسير هذا  
هو غير سري السند داري الطاهر وأما هذا الصليح اسمعيل وسفيرة وهذا الدين الطاهر  
بيبرس وقتله الملك الصليح بعد ذلك وأعد له أنبي **فله** **بن وأصل** **وسلم الفرع حرم القدس**  
**وعمره وعمره وألحق طبرية وعسقلان وحمص وما وعدهم الصليح اسمعيل بأنه إذا ملك مصر**  
**أعطاهم بعضها فجمعوا وحسدوا وساروا عسكر السام إلى غزة وبقي للصور صاحب حصن**  
**بعضه إلى عكا وطلبها فاجابهم** **فله** **وساوت أنا إلى مصر ودخلت القدس فزابت الرهبان**  
**على الصخرة وعلها فنا في الخمر ورايت الخمر في السج الاضي وأبطل الأذان بلحرم وأعلن الكفر**  
**وقدم وأما بالقدس الناصر دود قال للقدس فتركه بغيره ومنها إلى الصليح سم الدين فقتل**  
**مصر للافضل بعد أن عزله ابن عبد السلام نفسه بدمه ولما عدت الخوارزمية الفرات**  
**وكانوا الكثر من غزة آلاف مأمروا سي الامنوه وبعثهم من الدين بدمهم وطلب الناصر دود**  
**وهوت الفرع من القدس فمحت الخوارزمية القدس وقتلوا من به من البصاري وهدموا**  
**مقبره القمامة وجمعوا بها عظام الوثني فخر قوتها ونزلوا بجزه ورأسوا صاحب مصر يعني**  
**الملك الصليح هذا فبعث اليهم بالعلم والاموال وحاجتهم العساكر وساروا إلى حسام الدين بن أبي**  
**علي بعسكر ليكون مركزا بابل وساروا إلى حسام الدين بن أبي علي بعسكر إلى حسام الدين بن أبي**  
**وكان شهابا عاكفا على الخوارزمية غير مرة وسار بهم ورافقه الفرع من عكا وغزاه**  
**بالعارس والراجل وبعد الناصر دود عسكر افوق للضاد بطاهر غزه فأكسر للصور**  
**ابراهيم شكسره وأخذت سوف الدين الفرع فاقوه قتلا وأسرا ولم تغلب منهم الا سافر**  
**وأمر أنصا من عسكر دمشق والكل جماعة من القدمين** **فله** **بن وأصل** **خلى عن الخصور**  
**انه قال** **والله لقد قصرت ذلك اليوم ووقع في قبلي انه لا يتصور لا بصاريا بالفرع ولست**  
**علده من الله ما سيقته من الحركي وأبشر بعينه بعصيره بعد أن صار هو الفرع بده واحدة**  
**على الملقين أبي كده ووصلت عساكر دمشق عساكر دمشق معه في أسواقه وأما ناصر**  
**فربته زينة ثم برسلها وضرت البسام ودخلت أسرا إلى السام الفرع والإمر وكان يومها بمر**  
**بالواهن ثم عطف حسام الدين بن أبي علي وركن الدين بيبرس ففزلوا عسقلان وحاصروها وبها**  
**الفرع الذي سلموها فخرج حسام الدين بن أبي علي إلى بابل وحلوا على فلسطين والاعزاز**  
**الاعجلون فمى بيد سيف الدين فليج بابه عن الناصر دود ثم بعثه السلطان الملك الصليح**  
**سم الدين وريرة معين الدين بن أبي علي حليسه وأقامه بمقامه بعينه وأبذل معه الخراب**  
**وحكم في الامور وسار إلى الشام ومعه الخوارزمية فزاروا دمشق وبها الصليح اسمعيل والصور**  
**صاحب حصن فذل الصليح اسمعيل وبعث وريرة أمين الدولة مستشفعا بالليفة ليعلى بيته**  
**ومن ابن حية الصليح سم الدين فلم يطفو بطال ورصع واستند للصغار على مسق وأخذت**  
**بالامان لقله ثم بع صاحبها وأعدم البره بالفرع ولحقه الخلس عنه فمحل الصليح اسمعيل إلى**  
**لعليكة والصور إلى حصن وشمل الصليح معين الدين القلعه والبلد ولما رأت الخوارزمية أن**

١٧٦



السلطان قد ملك الشام بهم وهزم أعداءه صار له عليهم ادلاله كبير مع ما تقدم من نصرهم له على صاحب الموصل قبل سلطنته وهو سنجار فظهروا في الاخبار العظيمة فلما لم يحصلوا على شيء فسدت بينهم له وخرجوا عليه وكانوا لا يفر من الدين من بين البلد فداروا به وهو أكبر أمرا الصالح عم الدين أوب وكان نصره وأصغرهم بما قبله ورأسوا صاحب الكرك فتركوا لهم وكانت أمه خوارزميه ويروج منهم ثم طلع الكرك واستولى حينئذ على القزوين ونايبل وقزوين منه نواب صاحب مصر ثم أرسلته للخوارزميه الملك الصالح اسمعيل وهو في حلقه وحلفوا له فصاروا لهم وأبغضت كل الجمع على حرب الصالح صاحب مصر فعلى الصالح الملك وطلب زكريا الدين بيبرس فقدم مصر فاعتقله وكان آخر العهد به ثم خرج بعساكره فجمع بالعباسيه وكان قد أرسله إلى الخليفة المستنصر بطلب تغلبا بمصر والشام فجاءه الشريف والطوق الذهب والركوب ولبس الشريف الأسود والعمامة والعباءة وركب الفرس بالخلية الكاكية وكان يروى مسجودا ثم خا الصالح اسمعيل والخوارزميه فبازلوا دمشق ولبس بها كبر عسكره وبالبلخه الطوامي رسله وبالبلخه ثانيا حسام الدين بن أبي علي الهذلي فاضطربا وقام يحفظها بنفسه لئلا يهاذوا واستند بها العلاء وهكذا أهلها جوعا واما في دمشق فاجتمع من الخوارزميه لكذلك حشد من حسام الدين بن أبي علي فحينئذ ذلك أبقى عسكره بطلب والصور صاحب حمص على حرب الخوارزميه وقصد ولم يتركوا حصار دمشق وساقوا أيضا بقصد وهم فالتقى للعباسين ووقع المصافى في أول سنة أربع وأربعين على العصب وهي منزلة على يربد حمص من قبلها فاستند الفناء والصالح اسمعيل مع الخوارزميه فالتكسر واعتزل ما قبل فقدم حسام الدين بركة خان وأهزموا ولم يبق لها حدها فاجبه وحلب بركة خان مملوك من الخلبين وبقيت الخوارزميه وقدم طائفة منهم بالشام وطائفة بمصر وطائفة مع كسلو خان وذهبوا إلى التار وخذلوا مواعدهم وكفى لهم شرهم وعلق زكريا خان على قلعه حلب ووصل الخبر إلى القاهرة ورسيت وحصل الصالح التاج بن السلطان أخى الصالح عم الدين أوب ومن صاحب حمص والبلخين ولما الصالح اسمعيل التاج إلى ابن أخيه الملك الناصر صلاح الدين صاحب حلب وأما باب دمشق حسام الدين فأنه سار إلى تخليد حصارها وبها أولاد الصالح اسمعيل فسلموها بالامان ثم أرسلوا إلى مصر تحت الخوطة فقم والامير وزير الد و لهو التادار ناصر الدين يعور فاعتقلوا بمصر وصنف البلاد للملك الصالح وبقي الملك الناصر داود بالكرك في حكم المحصور ثم رضى السلطان على حسام الدين بن الشيخ وأخرجه من الحبس بعد موت أخيه الوزير معين الدين وسيره إلى الشام واستولى على جميع بلاد الناصر داود وخرج ضياع الكرك ثم نزلها أبا وقل ما عند الناصر من المال والدخاين وقل ناصر فقل قصيدته بحانتها فما السلطان فما له عنده من البلد من الذهب عنه وعليك ديار مصر وهي

- فللادي قاسمته ملك البقم وبمضت فيه بهضه التاميه
- عاصبت فيه من دوي الجي من اسرى ولعلته جيه كادى وتوديك
- باو طلع الريح التي صلتى بها كسيت على العلك الاربري عجله
- ان كسيت تفريح في صريح مناسي فاصبر لغيرك لللب للرهيد
- عمي ابوك ووالدي عم به لعلوا بنسائك كل ملكا صيد
- مالا وجالا كالاسود منواريا وارند باو الغرات المزليه

- دغ سيف قولي البليغ يدب عن اعراضك بعريده المتوقد
- فهو الذي قد صناع ما ح فجاركم بعض من لوگو وزرجه

ثم اخذ نصف نفسه إلى ان قال

- يا بحر جي بالقول والله الذي جعلت لعه بمعناه السجده
- لو ان قال البحر نيك لما بد اعني افتخار بالقرص المشد
- ان ولت خلاف ما هو سمى فلما يكون سمع ومشهد
- والله ما ان العم لو احييتي لم ميت لغرك بالعداء المبرد
- لكنني من تحاف حرامه ندم بحر عني سمام الاسود
- فاراك ريك بالهدى ما برحى باراك بفعل كل فعل مرشد
- ولعبد وجه الملك طلقا صاخركا وتزدمل السب غير مبد
- لي لان الايام قينا فز صه للخارجين ومجمله الحسد

قال ثم ان السلطان طلب الامير حسام الدين بن ابي علي ووكاه ساهه الدار المصرية واسباب على مسبق المصالح حال الدين بن مطروح ثم ودم الشام وجا إلى خدمته صاحب حمص الملك البصوري وهو من امير عسره وصاحب حمص فأكرمها وقرها ووصل إلى جعلك حمص إلى الشام ثم رجع السلطان وقصر في الطريق قال ابن واصل حتى إلى الامير حسام الدين قال لما ودع السلطان قال لي مسافر واخاف ان تعرض لي موت واهي الغادره فقلعه بمصر فباخذ البلاد وما حرس عليك منه خير ما ن هربت ولوانه حمي يوم فاعدمه فانه لا خير فيه وولدي بوران شاه لا يصح الملك فان تلحك موتى فلا سلم البلاد لاجلها بالعلم الخليفه اميرى قال ودخل السلطان بمصر وصرف حسام الدين عن ساهه بمصر بحاله الدين بن محمود وبعث لحسام بالمر من الشام فاقا موا اربعة اشهر قال ابن واصل واجت مع حسام الدين هذه المرة وكان السلطان في هذه الدرة وفلما بعثا بامير طباح ثم في السنة خرجت للعباسين وعلمهم بشر الدين بن لولو الاميني فبازلوا حمص ومعهم الملك الصالح اسمعيل برحون إلى رايه فحاصرها شهرين ولم يجد لها صاحب مصر وكان السلطان مسعورا من عرض له في بصره ثم دفع وجعل منه ناصر بعسريه وحصل له في رسته بعض فرسه فتلفه لكنه عارم على اتحاد صاحب حمص ولما استند الحصار بالاميرت صاحب حمص اصطر إلى ان ادع عن الصالح وطلب العوض عن حمص بالاسر مضى فا ابا يده وهو الرضيه وتدر فتسلها الامير سر الدين بن لولو الاميني واقام بها نوابا لصاحب حلب فلما بلغ السلطان احد حمص وهو من عصب وعظم عليه وبرزل إلى القاهرة واستناب بها ان يعور وبعث الخيوس إلى الشام لاستعداد حمص وسار السلطان في حصره وذلك في سنة ست وأربعين وستمائة فبزل تغلعه دمشق وبعث حبسه قزاز لواحض وضوا علمه بالخنا حيف منها مخنوع خرفي ذكر الامير حسام الدين انه كان برجي حرج رفته ما به وازون رطلا الدمى ونصب علمها ورغا اني عمن محنتا سلطانه وذلك في الشتاء وخرج صاحب حلب بعسكره من رايه كقرطاب ودام الحصار إلى ان قدم البادر إلى الصالح بن صاحب حلب والامير علي ان نصر حمص بنده صاحب حلب فوقع الاتفاق على ذلك وبرزل السلطان عن حمص من السلطان وكان الفرج يخرجوا وبرزل السلطان إلى الدار المصرية كذلك وهو في حقه وكان الناصر صاحب الكرك قد بعث شمس الدين الحشر وشاهي السلطان وهو يدسق يطلس خيرا ناصر والسو بك



وسئل له عن الكرك فحدث السلطان ما جاز في ايام ذلك الى الناصر فرجع عن ذلك لما سمع به  
حركة الفرنج وطلب السلطان ما يبصر حال الدين بن نور فاستنابه بدمشق وبعث على نياحه  
مصر حسام الدين بن ابي علي فدخلها في الحرم سنة ستين واربعمائة وسار السلطان فيلج بافروز  
طناح ليكون في مقابلته الفرنج ان قصدوا ديباط وتوازت الاخبار بان يدافعوا عن بلادهم  
لاذ يستنصبه فخرج من بلادهم في جموع عظيمة وشماخزيرة قبرس وكان من اعلم ملوك  
الفرنج واسندهم باسا وريد النساءهم الملك صيغت ديباط بالرخايز واجلست السواني ونزل  
في الدين بن ابي علي بالحصار على حرمه ديباط فادلت مراكب الفرنج فارسلت في البحر ارباب  
المسلمين في صفر من السنة ثم سرعوا من الغد في النزول الى البز الذي فيه المسلمين وصرفت  
جيشه فخر الدين اهرش وناوهم القتال فعمل يومئذ الامير نجم الدين بن شيخ الاسلام والامير  
الوزير رحمهما الله في صرط حجر الدين بن ابي الحسن فقطع بهم الممر الى البر المشرك الذي  
فيه ديباط وبعثوا في السور طناح ودفع الخيلان على اهل ديباط فخرجوا منها طواغيت  
الليل على وجوههم حتى لم يبق بها احد وكان هذا من شجاعة حرم الدين فان ديباط كانت  
في نوبة سنة خمس عشرة وستمائة اول ديباط وعدد وما قد زعمها الفرنج الاعداء سنة واما  
هزيبها لما وراوهر بن العسكر وصعب السلطان فلما اصيغت الفرنج ملوكها صنفوا ملوك  
من العدد والاسلحة والرخايز والقلال والمناخيق وهذه مصيبة لم يجر مثلها فلما وصلت  
الهساك واهل ديباط الى السلطان حقق على الصحاف الدركا نواها فسقوا جميعا ثم رطل بالحيث  
وسار الى المصورة فمزل بها في المنزلة التي كان ابوها فاضربناه ابو الكاثل ووقع القبر  
العام في المسلمين فاجتمع بالمصورة ائمة لا يحصون من الطوغة والحرمان وسرعوا في الاعارة  
على الفرنج وشتا وفتنهم وخطبهم واستمر ذلك امهر والسلطان يترأى والاطبا قد استعملوا  
المرضى واما صاحب الكرك فبني الملك الناصر اودفانه سافر الى اعداؤه واختلف اولاده  
فصار احدهم الى الملك الصالح بن الدين النور وسلم اليه الكرك فخرج نفع ما هو فيه من الاراض  
ورمت بلادهم وبعث اليها الطواشي بدرا الدين بن ابي الصواني باسا وقدام عليه اوداد الناصر  
د اود فبالع الملك الصالح في اكرامهم واقطعوا اجازا حليله ولم تزل يترأى من المرض الى ان مات  
واحفى موبه على ما سبى ذكره ان شأ الله تعالى **قال** بن واصل في سيرة الملك الصالح بن الدين  
ابوب هذا وكان مهيأ عزير النفس في طاهر اللسان والديك تركي الهزلة والعبث  
شد به الوقت كبر القنص استزكى من المالك النزل ما لم يستره اخذ من اهل بيته حتى صاروا  
معظم عسكرهم ورتبهم على الاكراد واستركي وهرب من حلقا منهم وحملهم بطائفة والجميعين  
بدهليز وساهم الحربي على حسام الدين بن ابي علي ان هو المالك مع فرط خبر وتهم  
وسيطونهم كانوا ابلغ من عظم هيبته كان اذا خرج وشاهد واقصرت يد برعرون خوقامته  
وام لم يقع لسه في حاله عصية كله قبحه قط الكرم ما يتوكل لا استم يا يتخلف وكان كرم الداء مجاور  
فقط ولم يكن غلبه في احوال غير روت من اعداءها سحر الدرك والاحرى ست للعالم تروجا  
بعد مملوكه لا ولد له وكان اذا سمع العنا الاسرع ولا تتركه واذا كان الناصر وبن طهزون  
حالته كما غا على رؤسهم الطير وكان استقل احد من ارباب دولته باسرا بل راجع بالقصص  
مع الغد ام متوقع عليها بما يعتد به كآب الانسا وكان يحب اهل الفضل والدين وما كان له ميل  
لطاعة الكتب وكان كثير المنزلة والافراد وله منه باللعب بالمولجة وفي انشا الابن العظيمة

١٧٩

الفاخرة اسي كلام بن واصل باقتضار **قال** غيره كان ملكا مهييا جبارا داسطوة وحباله  
وكان في صلبه حسن الجاورة عفيفا عن الفواحش امر بما ملكه الدرك وجري بينه وبين عمه  
الملك الصالح امور وجرى وبت الى ان نوابه دمشق عام بلاه واربعين ودهم اسبيل  
الى ملكك ثم احدث من اسبيل بملكك وبعث واليها الى ان اخيه الناصر صاحب حلب  
وتما خرج الملك الصالح هذا من مصر الى الشام مخاف من نفا حيه الملك العادل فقتله  
سر الم تمتع لعهده ووفعت الاكله في خده بدمشق وول الاقرش ملك الفرنج بجوسه  
على ديباط فاخذها هساك الله الملك الصالح في محفة حتى تزل البصو زه عليه امه عن  
له اسبال الى ان مات في ابله البصو من سعيان بالمصورة واحفى موبته حتى احضر  
ولده الملك المعظم نور ان شأه من حسن كيا وملكه **قال** سعد الدين بن عمير الذي  
ناب السلطنة اكر حليف الناس لولده الملك المعظم نور ان شأه واول عهده فخر الدين  
فمقر ذلك وطلبوا الناس فمضروا وحلقوا الا اوداد الناصر د اود صاحب الكرك  
توقفوا قالوا استهي بصر السلطان فدخل حادهم وخرج **قال** السلطان يسلم عليه  
وكا لم استهي ان يروى في هذه الحالة وقد رسم لهم ان يحلقوا وكان السلطان موزة لوفاته  
ولا يعلم به احد وروحه سحر الدين بوقع مثل خطه على التواقيع على ما في ذكره ولما  
حلقوا اولاد الناصر صاحب الكرك حاتم المصيبة من كل ناحية لان الكرك راحت من ايديهم  
واسود وجوههم عند انهم وبات الملك الصالح الذي املوه واعطوه الكرك ثم عقيب  
ذلك بقوه من مصر ثم ان الامير فخر الدين تغر بسخه الامان كل ذلك والسلطان  
لم يظهر موبته **قال** وكا ستام ولده سحر الدين دات راي وشماخه ودرت من الملك  
الصالح واحفقت موبته وهي الذي وليت الملك مدة شهرين بعد ذلك وحط به اهل النصار  
بمصر وغيره على ما في ذكر ذلك في محله ان شأه سم ملك لعهدها الا ان يوشا هذا  
امير **قال** الشيخ شمس الدين يوسف بن قزاعلي في تاريخه مرارة الرواف بعد ما ذكر  
اسم الملك الصالح ومولده **قال** ولما ملك مصر اخيه في خلاص ولده العيث فلم يقدور  
فلما سمى العيث الذي كان حبيسه الصالح اسبيل تغلعه دمشق في سادى امر الملك  
الصالح **قال** وكان مهييا هيبته عظيمه جبار اناج الاسرفيه وغيرهم وقال جماعة من  
ارابه واسد ما بعد في نياحه الا وبعو له من هاهنا حمل الى الخيوس وكان اذا خيس  
انسا ما سنيه وانما سحر لحد ان مخاطبه فيه وكان يحلف انه ما قتل نفسا بعتر حق  
**قال** صاحب المراه وهذه مكاربه طاهره فان خواص اصحابه حلو ان لا يملك احدي  
من قتل من الاسرفيه وغيرهم ولولم يكن الا قتل احبه العادل **قال** وكا ست عشقة  
سحر الدين بكت خطا سنيه خطه وكا ست لعل على التواقيع وكان قد بسر سحر السلطان  
وانسد الى محبة المين ورخله وحمل حسبه وعملت له محفة مركب فيها وكان يتجلى  
ولا يطلع احد على حاله ولما مات حله تابوته الى الميزه فعلق بسلاسل حتى قبر في بزيته  
الي جانب مدرسته بالقاهرة **قال** في ذكر القبط البيهني وكا به الدول على مره  
الزمان **قال** في برجة الهاز هير كا ست الملك الصالح **قال** فلما خرج الملك الصالح بالكررك من  
الاعمال وتبار الى الديار المصرية كان بها الدين زهير المذکور في صحبته وقام عنده  
في اعلامته واحل مرتبه هو المار اليه في كتاب الديج والقدمة عليهم واكثرهم اختصاصا

90

١٨٠

ان



بالملك الصالح واحتفالاً به وسيره رسولاً في سنة خمس وأربعين وسمايه الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب بطله منه ابواب الملك الصالح عماد الدين اسمعيل اليه فليحبه الى ذلك وانكر الناصر هذه الرسالة غايه الامكار واعطها واسمعها وقال كيف تسعوا ان اسير الى الله وهو خاله ان وكبر البشع الا يوفى حتى يموت وقد استجارني والله هذا في لا فخلنا بنا ورجع اليها زهير الى الملك الصالح ثم الدين هذا بهذا الجواب فعم عليه وسكت على ما في نفسه من الحزن وقيل موت الملك الصالح بحم الدين ابوب عبد الله سيرة وهو ما رآه علي المصوره لعنير على ما الدين زهير وانعده لا يمر لم يطع عليه احد **ف** في اليها زهير ان سبب لعنير عليه انه كسبه عن الملك الصالح كما بال الملك الناصر د اود صاحب الملك اود الكتاب الى الملك الصالح ليطلع عليه على العاده فلما وقف عليه الملك الصالح كتب بخطه من الاسطر انت تعرفت قلبه عقل من عني فانه حبيب من عمله وعطيه من بده واكتنه له غير هذا الكتاب ما يحبه وسير الكتاب الى اليها زهير لعنير واليها زهير فسعرك واعطاه لعنير الكتاب في ثياب وانته حقه محته وحمزه الى الناصر على يد نجاب ولم يمله فسا فريه الجباب لو فته واستط الملك الصالح عود الكتاب اليه ليعلم عليه ثم سأل عنه بها الدين زهير لعنير ذلك وقال له ما وقعت على ما كتبه بخطي بين الاسطر فاليها ما من بحسن ان يفت على ما كتبه السلطان خطه الى من عه واخبره انه سير الكتاب مع الجباب ففاسد فنام السلطان وسر واي طلب في الجباب فلم يدركوه ووصل الكتاب الى الملك الناصر بالكره فخط عليه وبالم له ثم كتب جوابه الى الملك الصالح وهو بعثته فيه العقب المولم ويقول له كيه واسمائي ما يصدر منك في حق واتما في اطلاع كما بك على هذا هذا بعز ذلك على الملك الصالح وعصب على بها الدين زهير وبها الدين الكره مروتة لسه ذلك الى نفسه ولم ينسبه لكانت الكتاب وهو فخر الدين بن لقمن رحمه الله تعالى **ف** وكان الملك الصالح كثير الخيل والعصب والمواخذه على الدين المحير والعاقبه على الوهم لا يعيل عنزه وانعيل معذرة ولا رعي سالف حكمة والسنة عنده لا يعفر والنوسل اليه لا تقبل والشفاعه لا يورث زرداد بهذه الامور الى سبي بحام الصدور الا اسقاما وكان ملكا حيا يا منكر اشد يد السطوة كثير الخير والنعاطم على اخصابه وندما به وخواصه تقبل الوطاة لاجرم ان اسد تعالى فصر يده ملكه كان عنده سياسة حسنة ومها به عطيه وسعه صدر في اعطاء العساكر والانباق في مهمات الدولة لا يتوقف فيما خرج في هذا الوجه وكانت هتة عاليه جدا وايا له لعبد ونفسه محدة بالاستلا على الدنيا بأسرها والغلب عليها وانتزاعها من يده بلوكها حتى لو حدثته نفسه بالاستيلاء على اعداء والعراق وكان لا يمكن العزى من الصعيفه وصصف للبروف من الشريف وهو اول من سفلت من الملك من بلوك البيت الا يوي ثم اقتدوا به لما الملك المهم **ف** ومن ولي مصر بعد الصالح من بني ابوب جعي اقصي الملك هو اخر ملوك بني ابوب مصر وكاعبره بولابه ولده الملك العظيم بوزان شاه اللهم ان كان الذي بالبلاد الشامي في كن واما مصر فلا اهي وكانت **ف** ولما مصر سبع سنين وسبعة اشهر وعشرين يوما لانه ولي السلطنة في عشرين ذى الحجة سنة سبع وثمانين ومات في نصف شعبان سنة سبع واربعين وسمايه اتمى **ف** ولما مات الصالح لم يحزن لموته الا القليل مع ما كان الناس

الملك

فيه

فيه من قصيد الفرخ الديار المصرية واسيلاهم على قطعه منها ومع هذا سر معظم الناس بولته حتى خواصه فانه لم يكونوا يامنون سطوته ولا دورون على الاحترار منه **ف** ولم يكن في طقه الميل احد من اصحابه ولا اهله ولا اولاده ولا المحبة لهم ولا الخوف عليهم على احمرت به العادة وكان يلازم في خلواته ومحاسن اشبه من الناموس ما يلازمه اذا كان خالسا في دست السلطنة وكان يعقب الدبل طاهر اللسان طيل الخش في حاله غصبه يتقن بالعمل بالقول له رحمه الله تعالى امي ما اوردناه في ترجمه الملك الصالح من افعال جماعة كثيره من الورع حسن من عاصره ولقد هم ومنهم من سكر ومنهم من اكل ولقد **ف** وهذا اساق الناس في افعال ملوكهم والعالم احد المعين غضبان منه اذا حكم ملحق فليكن السلطان وفي الجملة هو عندك اعلم ملوك بني ابوب والخيل ولحمهم رايان وبها به وشجاعة وسودد اعداء السلطان صلاح الدين يوسف بن ابوب وهو اخو حدة الملك العادل ان يكون ابوب ولولم يكن من محاسنه الاتجار على قتاله العدو وبالمصوره وهو سلك الامراض المزمنة المذكورة وموته على الجهاد والذب عن الدين واسد رحمه ما كان اصبره واغزر مروته ولما مات رثاه الشعراء احدى مزايا وانا مدحه فكثير من ذلك ما قاله فيه كاتبه وشاعره بها الدين زهير المقدم ذكره من قصيدته التي اولها

- فعد الزمار طيفه المتألق • وبلا فلي من جفون تطلق
- لاني لا هو كالحسن حيث وحده • واهيم بالقد الرشيق واعشق
- يا عادي انا من سمعت حديثه • وسالك تخموا ولعلك برفق
- لو كنت من احبته لسمع اوبري • لو ايت توب الصبر كيف فزت
- ورايت الطيف عاشقين شاكيا • وعجت من لاجب واهيق
- اسبو امني العدا له غبه نصيرا • وحامه قلي ارق واشفق
- ان عصفوا او سوفوا ان خرفوا • لا اتي لا اتي لا اتي لا ارفق
- ابد اريد مع الوصال تلهفا • كالعقد في حيد المكيه يقلت
- يا فاني ابي عليك لسفت • يا هاجري ابي اليك تسبق
- واداع ابي لو ملوكك معشر • ابارت كعام مؤذناك والبق
- ما اطع العدا له الا ابي • خوفا عليك اليهم اعسلق
- واذا وعدت الطيف منك بمحبة • فاشهد على بائي لا اصدق
- فعلام فليكن ليس بالعلم • الذي قد كان في منه الحب الشفق
- والهن قد كس شاهيا لغراضا • فلو لم طرت اليه وهو خلقت
- ولقد سعت الى العلي بعزمه • لعني لسي ايه لا يحقق
- وسرت في ليل كان نخومه • من فرط غيرة بها التي تحرق
- حتى وصلت سرادق الملك الذي • يقصوا الملوك ما به ستر
- ووقعت من ملك الرمان • بموقف العيشة قل اليه من تحق
- فالملك يا نجم السما فاني • قد لاج نجم الدين لي تسال
- الصالح الملك الذي لزمانه • حسن بنيه نال زمان وروى
- ملكه محدة عن ابيه وجله • شهاب حمري في الجلا لا يسلق



تجددته حتى العيون منها بة او ما تراه حين تقبل بطرقه  
والعصيدة اطول من هذا نزلها خوف الاطالة والملافة

**السنة الاولى من ولاية الملك الصالح نجم الدين ايوبي**

وهي سنة ثمان وثمانين وسبعمائة **فيها** سلك الملك الصالح ابيه الملك السعيد صاحب مصر الفتح وعزل  
وعزل من عمدة السلام عن الخطابة وجلس اباها ابا عمر وبن الحاحب لا بها انكر عليه فقله  
فجلس بمده ثم اطلقها وولي العهد بن خطيب من الانار الخطابة عوضا عن بن عمدة السلام **وفيها**  
طعن بالروم رجل برحمانى بولس له البابا وادعى النبوة وكان يقول قولوا لا اله الا الله لا اله الا الله  
ولي الله واجمع اليه خلق كثير فجهز اليه صاحب الروم جيشا فالتقوا فقتل منهم اربعة وقلوا  
البابا المذكور قال ابو الطمير ومنه فذكر ان بابا وكران وهي مدينة بالبحر عمن ما يطلع منها  
في كل سنة وثمانين سنة حبه عطية من النار فقيم طولها فادعيت السبعين  
عادت في العين فلا يرى الا مثل ذلك الوقت ومن ان بعض ملوك البحر خاف نفسه اليها  
في مثل ذلك اليوم ودر بطها نسيلا سلك حتى هو فها فلما عترب السبعين عادت في العين وهي الي  
الآن اذا طلعت راو السلام في وسطها فلما عترب السبعين عادت في العين وهي الي  
الناس تخيلوا في قتلها وقتلوا بابا نوع المكابدة وامر هذه الحيرة مشهور ذكره غير واحد  
من اللورجيين **وفيها** وصل الملك الناصر دأود من مصر الى غزة وكان مديته وبين الفزع  
وقعه كسرتهم بها وعظم منهم اسيا كثير **وفيها** توفي ابو بكر بن محمد بن علي بن محمد الشيخ الامام  
محي الدين العالم المشهور بابن عربي الطائي الحائلي في شهر ربيع الاول وله ثمان وسبعون سنة  
وكان اما في علوم العقائد وله تصنيفات الكثير وقد اختلف الناس في تصنيفه واقواله  
احلاف كثير قاله وكان يقول اعرف الاسم الاعظم واعرف للكلما بطريق النار له لا بطريق  
الكتب وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون بقرية القاضى محي الدين ومن سخره في جزار  
ناديت خزارا بروق صفاته قد اجلت سهر القنطرة حركاته  
يا واضع المسكين في فنه وقد اهدى بها ما للحياه  
صنعها على الدخول ناي كره وانا الصفت بان تقود حيااته  
قلت واحسن من هذا قول البرهان القزويني في المعنى  
رب جزار هو اعداء صاروا دما ولما فرغت بالاديه منه وانما اولي شجاء

**ذكر ذكر الدهى وفاتهم في هذه السنة** قاله **وفيها** توفي ابو علي احمد بن محمد بن محمد الحارثي  
ثم بعد ادى في الحرم والعلامة القاضى نجم الدين ابو الفخاس احمد بن محمد بن خلف بن راسخ  
المعدنى السافى مديس العهد واوبه في سؤاله وخطيب داريا من بن تاجر وخال الملك  
علي بن محمد بن العربي الطائي الحائلي المديس وله ثمان وسبعون سنة ومحي الدين ابو بكر محمد بن  
**انصر السبل** في هذه السنة الما العدة خمسة ادرع وعشرون اصبعا سبل الرواذه ستة عشر  
دراما وسبعة اصباع **السنة الثانية من ولاية الملك الصالح نجم الدين ايوبي**  
على مصر وهي سنة تسع وثمانين وسبعمائة **فيها** استمر الملك الصالح المذكور في عمارة المدارس من  
العصر من الماهر وشرع ايضا في بناء قلعة الجبرية واخذ ابناء الناس واخر ببناء واثار  
مسجد وقطع الفتح له وعزم عليه اخراج مصر من بين ايدين فلم يتم بعد وفاته واخر بها ليلة

١٨٤

رمدان

سنة  
الحية

ابن  
عبد  
الغنى

الانزال سنة احدى وخمسين وسبعمائة **وفيها** توفي احمد بن الحسين بن احمد الشيخ الامام العالم  
محي الدين الحوي الارزلي ثم الموصلى الصيرى صاحب المصنفات كان اما ما بارعا مفسرا عالما بالحق  
واللغة ولادى ومن مشهوره في الصنائع

١٨٤

كما هي عادت رحانه مفسست في ليلها الباردة  
فلو تانا في قصص الدحي حسبتنا في حسنة واحد  
قلت وهذا مثل قول العلامة ابى الفتح على بن الجهم  
ستفان ليلنا بعد مجيئه وادى فواد من فواد معدني  
فتنا جميعا الوتر اق رجليه من الخمر فمنا بيننا لم شرب  
ومثله قول العالمة  
يا والمنازل من محله وليلتنا بلحفة ادر حسد انا بلسا حسد  
كم رام بنا الكرى من لطف مسكته يوما فانا انك لاخذ واعمد  
ومثله هذا ايضا قول النقا وندي  
فكم ليله قد تار شرف ريقه وحررت على ذاك السبيل المقصد  
وبانت كاسا الغرام معاني وت وايا مكرت مسكته  
وقد حرجنا عن المقصود ولنرجع لما نحن بصدده **وفيها** توفي موسى بن يوسف بن محمد بن منعه  
بن مالك العلامة كمال الدين ابو الفتح الموصلى المناجى مولده في صفر سنة احدى وخمسين  
وحسبها بالموصل ودفنه على والده وغنم وبيع في عدة علوم قال من طكان رحمه الله  
وكان الشيخ يعرف العقيدة والاصولين والحلائف والمنطق والطبيع واللاهوت المحسنى والتقليد  
والهبة والحساب والعباد والمقابلة والساحه والوسيقى بمعرفة اشيا ركة فيها عتبه ثم قال  
بعد تبارك ابد الاله كان يتم في دينه لكون العلوم العقلية فالبه عليه وعمل فيه العباد  
المعري وهو عم ابن عبد النور الصنهاجى الحوي هو  
احد ك ان ورجاد بعد التعليل غزاله بوصول واجه بولس  
وعاطيته مهابا من فيه مزجها كرقه شعرك او كرين بن يونس  
وكان العباد المذكور قد مدحه قبل ذلك بايات منها  
كالم كمال الدين للعلم والعلي قهيات ساع في مساعيك بطبع  
اذا اجتمع النظار في كل موطن فقامه كل ان يقول وتسبح  
فلا عسوه من غناد بطيلسوا ولكن حيا واعترا فافتحوا  
ومن شعر بن يونس ما كتبه لصاحب الموصل بسفح عنده لسفاعة وهو  
لين شرفت ارضا مالك فزرها فملكة الدنيا بهم بشر  
تعبت بقا نوح وامرك نافله وسعرك مشكور وللكم بسفح  
مكتت في جفط البسطة مثل ما تملن في امصار فرعون يوسف

**ذكر ذكر الدهى وفاتهم في هذه السنة** قاله **وفيها** توفي العلامة محي الدين احمد بن الحسين  
بن احمد الارزلي ثم الموصلى الصيرى صاحب المصنفات احمد بن يعقوب ابو الحسين  
المارستياى الصوفى في ذي الحجة والعمية اسقى بن طرخات الساعوري في رمضان وله  
تحو لسعين سنة وابو الطاهر اسحق بن طغرنايلى في شوال ولحقه وستون سنة وابو علي



الحسن بن ابراهيم بن هبة الله بن دينار الصانع في جادى الآخر وخطيب دمشق له ابنا اربعة  
سلمان بن ابراهيم بن هبة الله بن ربح الاسعدي الخليلي في ربيع الآخر والعقبة بن عبد الحميد  
بن محمد بن ابي بكر بن ماض والعلامة كمال الدين ابو الفتح مؤيد بن يوسف الموصلي ذكر الفتوح  
في معاني عن تسع وعشرين سنة **سنة** في هذه السنة لما قدم اربعة اربع وعشرون  
اصحابا من الرواد سنة عشر دراعا ولحقه وعشرون اصحابا **السنة الثالثة**  
من ولاية الملك الصالح عم الدين ايووب على مصر وهي سنة اربعين وسماها فيها كان الوفاة  
وتزايدت الامراض وبقي الخليفة المستعصر وتوفي ابنه المستعصر على ما ياتي ذكره وفيها  
عزم الملك الصالح المذكور على التوجه الى الشام فقبل له البلاد مغليه والفسا لم تطفه فجهز اليها  
العساكر واقام في مصر وفيها توفي كمال الدين احمد بن صدر الدين شيخ الشيوخ بمصر غرق  
في صفى سنة وخمسين سنة وبني عليه اخوه معين الدين قبه على جانب الطرقي وكان قد  
كسره للعواد لعسكر الملك الناصر داود صاحب الكرك وقيل انه مات مسموما من شغل ما كتبه  
لان عمه سعد الدين

• لو ان في الارض جنات من خردف حفرة اركانها الولدان والخدم  
• ولم تكن راي عبي فالوجود بها اذلا اذلا وجوده عدم

**وفيه** ابو الخليفة امير المؤمنين المستعصر بالله ابو جعفر منصور بن الخليفة الظاهر بالله  
محمد بن الخليفة الناصر لدين الله ابى العباس احمد بن الخليفة المستعصر بالله امير المؤمنين بن الخليفة  
المستعصر بالله يوسف بن العباسي الهاشمي البغدادي مولود في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة بتعداد  
وامه لم ولد تركه ببيع بالخلافة بعد موت ابيه الظاهر بالله في شهر رجب سنة ثلاث  
وعشرين وسماها ولما توفي بالخلافة ستر العبد في الرعايا وبذلك ايضا خربت اهل العلم  
والدين وبني المساجد والربط والمدارس واقام بنار الدين وقبح المقتدره وسر المستن وكفى  
الفتن وكان ايضا اسقى السعير صفا فتيلا وخطبه الشيب فحصب بالحناء ترك الحجاب  
ومات في العمر من جادى الآخر وقيل في يوم الجمعة غامر جادى الآخر عن احدى  
وحسين سنة واربعه اشهر وسعة ايام وكتم موته وخطب له يومئذ بالجامع حتى  
اقل من الدار اقباله السراي ومعه جمع من الخدام وسلم على ولده المستعصر بالله المميز  
واستدعاه الى سدة الخلافة ثم عرفه الورى وامسك الدار ثم طلبوا الناس وابعدوا بالخلافة  
وتم امن **الذي** ذكر الدهي وقام في هذه السنة **سنة** وفيها توفي ركن الدين احمد بن عبد الملك  
بن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن بركات بن ابراهيم الشوعفي في رجب عبد العزيز  
في شوال وله اربع وعشرون سنة **سنة** واما الكرم محمد بن عبد الواحد بن احمد المتوكل المعروف بابن  
سفيان في رجب وله احدى وتسعون سنة **سنة** في هذه السنة منصور بالله ابو جعفر منصور بن الظاهر  
وله اثنان وخمسون سنة توفي في جادى الآخر وكانت خلافته ثلاث عشرة سنة **سنة**  
اهل الدهي وهم في مدة خلافتهم والصحة انه ولي في سنة ثلاث وعشرين وسماها وبقي  
سنة اربعين **سنة** في هذه السنة لما قدم اربعة اربع وعشرون اصحابا  
الزيادة سنة عشر دراعا وبلاد اصابع **السنة الرابعة**  
من ولاية الملك الصالح عم الدين ايووب على مصر وهي سنة احدى واربعين وسماها فيها

١٨٥

من

برددت الرسل من السلطان الملك الصالح عم الدين ايووب المذكور وبين عمه الملك الصالح اسمعيل صاحب  
الشام وكان الملك العيث بن الصالح عم الدين هذا في حبس الصالح اسمعيل بمسقط فاطلقه الصالح  
اسمعيل وخطب للصالح هذا املاذ • ثم تغير ذلك كله وقصر الصالح اسمعيل ثانيا على الملك العيث  
بن الصالح عم الدين وحبيسه **سنة** ابو الطغر رحمة الله **سنة** في هذه السنة والاهرة وسافرت  
الى اسكندرية وفي هذه السنة فوجدتها كالمدينة العالية دانت في راس ومعين محمود بالعلم  
بالاوليا كاليوم القباوي والساجي وان ابي اسامه وهي اولي بقول الفرس في هذه السنة

• ارض على الاماني من ايامها بحيث جمع الدين وتعرف  
• اذا شئت الطير في اعصافها وفقت على جملتها الاسباع والاربع  
• ولدت وابن ابو الطغر من فولد محير الدين بن عيم في وصفه سكرت ربه  
• لما قصدت سكرت ربه زابرا ملات فوادي سمجة ومروا  
• ما درست فيها جانا الارامه عينا فيها خبنة وحربا

**وفيه** صاحب الروم التتر على ان يدفع اليهم في كل يوم الف دينار وفسا ومملوكا طرية  
وكتب صيد وكان صاحب الروم يومئذ ابن علاي الدين كيقباد وهو شاب لعاب ظالم  
قليل العقل تلعب بالكلاب والسباع ويطلبها على الناس فعصه بعد ذلك سبع فمات فقام  
التتر بمحمد علي الروم **وفيه** توفي الشيخ عم الدين طبل بن علي بن الحسين الحروي الخفي العقبة  
قدم دمشق وبعثه بها وخدم المعلم ودرس في الرحمانية بدمشق وفاب في الفصا باغن  
الربيع ومات في شهر ربيع الاول ودفن بقاسيون **وفيه** توفي مطهر الدين الملك الخواد  
يونس بن محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايووب وقدم بدمشق من ذكره بدمشق بدمشق  
وفاء الملك الكامل محمد بن مستق اتي وكان مطهر الدين هذا قد جاء الى من عمه الملك المعلم  
لما وقع بدمشق ومن الملك الكامل صاحب مصر فحسن اليه المعلم ثم عاد الى مصر لما مات  
الملك الاميرق موسى شاه ارمن فقام بها عند الكامل الى ان عاد الى صكته الى دمشق واقام بها  
الى ان مات الكامل فملكوه بدمشق حسبا حكيما في ربحه الكامل والعدل ابنه ووقع له  
بعد ذلك امور وكان جوادا كما اسمه وحسن الصلح والفقوا قال ابو الطغر الا انه  
كان حوله من مذهب الناس ويظلم وينسب ذلك اليه **سنة** في هذه السنة في هذه السنة  
اسمعيل واعتقله فطلبه منه الفرج لصحبة كانت بينهم محبة من جهوز وقالة انه مات  
وكان ذلك في شوال ودفن بقاسيون بدمشق في ربة المعلم واما ابن جهوز فانه حبس  
بأذن الصالح بقلعه بدمشق ثم سبغ الملك الصالح ايووب كما ملك بدمشق بعث من مبع  
السجوح الى مصر بحسبه الصالح بالحب ثم سبغته بعد مدحه هو وامير الدولة على قلعة  
الاهرة **وفيه** توفي الشيخ الصالح الراشد ابو بكر كان في اهل ميا فارقت كان من الامد  
بعث اليه عماري صاحب ما ردين سرار اسالة الادن في الرواد فلم يادن له فقبيل  
له هل بطرق البلاد التتر ففرغ راسه الى السما واسلمه

• وماكل اسرار العلوب ملاحقة ولاكل ما حل الفواد بيا  
• ثم خرج الى الشعبة وهي قرية هناك وحفرها الى هاهنا بعد ثوبين ابوت فابتعد  
ثوبين رحمة الله تعالى **الذي** ذكر الدهي وقام في هذه السنة **سنة** وفيها توفي ابو تمام  
على بن ابي الفجار هبة الله بن محمد الهاشمي وخطيب جامع ابن الطلب وله تسعون سنة واما الوفاة الملك

١٨٦















لخلص على جبل سبق اذ في حرافة لكنه امام في الساقه حتى اصحابه وكان في الاسر ملوك  
 وانود من القري واحصى عدده الاسرى فكانوا ثمانين وعشرين الف ادمي والذي عرف  
 وقتل سبعه آلاف نفس فله فرايب القليل وقد ستر واحد الارض من كثرتهم وكان  
 الفارس العظيم ياتيه وساق في اسوقه وراه كادله ما يكون وكان يومه شاهد الملوك  
 مثله لم يسل في ذلك اليوم من المسلمين ما به نفس وتعد السلطان الملك العظم نوران  
 شاه للفريسيين واللوكة الذي معه والكثود خلعوا وكانوا ثمانين وخمسين الف من الكل  
 سواه وقال لسان بلادي بقدر بلاد صاحب مصر كيف السج جعته وعمل السلطان بعد  
 دعوى عظيمه فامسح المعون انصار من حصورها وقال اما اكل طعام وما خضر من الالهرا  
 بوعسكره ولا سبيل الى هذا وكان عليه عقل وثبات ودين فالضاري كانوا بعد قد فتن  
 فيه بسبب ذلك وكان حسن الخلقة وابقى الملك العظم الاسرى واخذ اصحاب الصناع  
 ثم امر بتراب رقاب الجميع انتهى **فقال** غير وجسوا الفريسيين بالمصور  
 بدارين لمان حفظه القواسي صبح بكر ما عام الكرامه **فقال** اخر تصد يد اربن لمان  
 وهو الاصح وزاد بعضهم **فقال** دارين لمان هي الدار الكبيره بالعرب في باب  
 الحرق تعني دارين فطيمه انتهى **فقال** ابو الطغر في بارجه مره الزمان  
 وفي اوله ليله منها تعني سنة مان واربعين كان المصاف بين القري والمدين على المنصور  
 بعد وصوله العظم نوران شاه الى الخيم وسرك الفريسيين وقتل من القري ما به  
 ووصل كتاب العظم نوران شاه الى جاله الذين بن جود تعني الى باب الشام **فقال**  
 وفيه ولده نوران شاه للجد لله الذي اذهب عنا الحرب وما النصر الامر عند الله  
 وموسيه نخرج الموصون بنصر امده بصير من لسا وهو العوير الرحيم **واما**  
 فبحر ديك فحدث **وان** اتخذ واحده الله لا تحموها نبيس المجلس السامي العالي  
 بنشر الاسلام كله مما من الله به على المسلمين من المعجزه والدين فانه كان اسفل  
 امير واستحكم شره وباس الغيازه من البلاد والاولاد **فمردى** ولا سائر من رجه لله  
 الاله ولما كان يوم الاربعاء من السنه المباركه بم الله على الاسلام بركها فحنا القزاق  
 وبدلنا الاموال وقرنا السلاح وجمعنا العربان والطاوغه واجمع حلوا بحصيرهم  
 الا الله تعالى وجاوا من كل فج وعميق ومن كل مكان تعبد سحيق ولما راي  
 العلم وذلك تعبد بطلب الصلح على اوجع الاتفاق بينهم وبين الملك العادل ابي بكر  
 فابينا ولما كان في الليل يركوا اخاهم وابقاهم واموالهم وقصدوا دمياط هار من  
 قسرماني ابارهم طالبتهم وما زالوا اليه يملهم عامه الليل يدخلهم الحزني  
 والويله فلما اصبحنا نهار الاربعاء فلما منهم بلان الف عشرين الف في امسه في الميه **واما**  
 الاسرى حذرث عن البحر ولا خرج والهي الفريسيين الى امسه وطلب الامان فامناه  
 واحده ناه والدمناه وسلمنا دمياط بعور ووجوه وحلاله وعظمته **واما**  
 العظم مع الكتاب الى بن جود المذكور بعقاره الافريسيين فليسها بن جود في ديسه  
 بدمشق وكانت سقر لظه احمر بفر وسحاب فكتب في الجواب الى الملك العظم المذكور  
 بنين ابن اسرائيل **اسيد** امالك الزمان باسرههم بمرت من نصر الله وعونه  
**فلازال** مولانا نخرج من الحده وبلسن اسباب الملوك عبيد

١٥٤

انتهى كلام ابو الطغر بعد ان ساق كلاما طويلا من هذا المنودح بنحو ما حكينا به **وقال**  
 غيره ونعي الفريسيين في الاعتقال الى ان قتل الملك العظم نوران شاه ابن الملك العادل  
 نجم الدين ابوب نخعي صاحب البرجه وادخل حسام الدين بن ابي علي في قضيتيه على ان يسلم  
 المسلمين دمياط ويحمل حملاه الف دينار فاركوه بخله وساقته بعه للقيوس والدمياط  
 فما وصلوا الا والمدين على اعلاها بالليل والهيليل والفرج الدين كانوا بها ودهرتوا الى  
 الراكب واخلوها خذاف الفريسيين واصفروا لونه **فقال** الامير حسام الدين بن ابي علي  
 هذه دمياط وحصلت لنا وهذا الرطل في اسرنا وهو عظم النصرانية وقد اطلع على عوراته  
 والمصلحه ان لا يطلعه وكان قد سلفى الملك العراييك التركاني العاصي او صار حاكما  
 عن الملك سحر الدر في لايك وغيره من المايلك الصلاحيه فابري العدر وكان الصلحه  
 ما فله حسام الدين فقروا عليه واطلموه ظمها في المالك فرب في البحر الرومي في  
 شيني وذكر حسام الدين انه سالك الفريسيين عن عده العسكر الذي كان معه لما قدم لاحد  
 دمياط **فقال** كان معي سبعه الاف وخمسمائة فارس ومائيه الف وثلثون الف طغسي  
 سوي العلمان والسوقه والحجاره انتهى **فقال** سعد الدين في بارجه اعقوا على ان  
 يسلم الافريسيين دمياط وان يعطى هو والكثود عمان مائه الف دينار عوضا عما كان دمياط  
 من الخواصل ويطلعوا اسرى المسلمين فخلوا على هذا وركبوا عسكرا راى صفر الى دمياط  
 قرب الظهر وساروا حتى دخلوها وبسوا وقلوا من نعي من القري حتى صر منهم الامرا  
 واخرجوهم وقوموا الخواصل الى بعت في دمياط باربعه الف دينار واحد وامر  
 الملك الافريسيين اربعمائه الف دينار واطلقوا العسكر وهو جماعة فاحدروا في شيني  
 الى البطش وانفرد سوا الى الامر الصلاحيه بقوله ما رات اقل عقل ولا دين منكم  
 اما فله دين فقتلهم سلحاكم بعد ذلك نعي لما فعلوا ابن اسنادهم الملك العظم نوران شاه  
 بعد اخذ دمياط بايام على ما سلكه هنا ان سالكه على **فقال** واما فله العقل  
 فكله اسلى ملك البحر وقع في يد لم يعقوه باربعه الف دينار واطلمه مملوك دفعه الى الخي  
 اخلصهم لما سار الى بلاد اخذ في الاسعاده والعود الى دمياط فاهلكه له ونزلت  
 الامرا على اطلاقه ولما اراد الفريسيين العود الى دمياط **فقال** في ذلك الصباح **فقال**  
 الدين يحيى بن مطروح قصيده المشهوره وكتب بها اليه وهي

- قل للفريسيين اذا جيتهم مقاليه صديق من قوول قصيد
- اخرك الله علي ما حري من قتل عباد نبيو المسيح
- اينب مصر نبيي ملكا حسنا ان الزمر يا لطيف ربح
- فساقل الحب الى ادم طاف به عن باطرك الفسيح
- وكل اصحابك اودعهم بحسن يد برك بطن الضريح
- لسعين الف لا يرى منهم الا قبلا او اسفرا او جريح
- وفقك الله الامنا لها لعل عيني منكم يستريح
- ان كان ما لم يد اراضنا فرب عش قد ابي من يصيح
- وقل لمان اضربوا عود لا خذ ما راوا لحقد صحيح
- دارين لمان علي جالمها والعيله باي والطواشي ضريح

١٥٤



فلما سددوه فما احاب عن الممن مع اللطف والملاعة وحسن الترتيب رحمه الله  
واما امر الملك العظم نوران شاه صاحب البرنجه والاسلام العلامة سمس الدين يوسف  
بن قزاق في تاريخه في سبب قتله قاله ذكرنا بحجبه الى الشام ودها الى مصر واسبق  
لسره القرح عند قدمه فبين الفاسر طلعت غير انه بدت منه اسباب تقوت  
العلوب عنه فامتنوا على قتله وكان فيه نوع حقه وكان مجلس على السباط فاذا سمع  
فقيها نذكر مساله وهو بعيد عنه يصح هو لا سلم ثم احتجب عن الناس الكرم من ابيه  
وكان اذا سكر جمع الشيوخ وتصرف رويها بالسيف فمقطها ويقول كذا اخذ بالجره  
لعي ما ليك ابيه الذي كان جعلهم تعلقه الحزب حرسه الروضه ثم لم يلبس ما ليك  
ابيه باسائهم واهائهم وقدم الازدال وابعده الاماكن ووعده اطبا انه يومئذ ولم  
يقتله فاشترى حش منه وكانت ام حليله يغوي بجر الدر روجه والده الملك الصالح  
لما وصل الى القاهرة رة مصت هي الى القدس فبعث يدها وطلب المال والمواهر  
منها فحقت منه فكانت بينه وبينه فامتنوا للمنع عند ذلك على قتله فلما كان يوم الاثنين  
سابع عشرين المحرم جلس العظم على السباط فحضر به بعض جملة ابيه الحزم بالسيرة  
ولقاء يده فمقطع بعض اصابه وقام من روجه ودخل العرج وصاح من جرحي فالوا  
الحسينيه وقال لا والله الجرحه والله اعيت منهم بقتله واستدعى الدين في  
يده وهو يتوعدهم فقال بعضهم لبعض موتوا الا ابادكم ودخلوا عليه فامتنوا الى  
اعلا العرج فاودعوا البيران خول العرج ورموه بالنسب فبقي بعضهم وهرب نحو  
الحزب وهو يقول ما اريد ملك دعوني ارجع الى الحصن ما قبل من يصطغي ويخبرني  
والعساكر واقفه في احاطة احد والنسب يا حده فمعلق بذلك اوطا فما اجابهم  
فقطعوه قطعوا وبقي على جانب الحزب الامام مسجدا لا يحس احد ان يدفنه حتى منع  
فيه رسول الخليفة فعمل الى ذلك العاين ودفن به ولما قتلوه دخلوا على الافرنس  
الجيه بالسيوف فقالوا امير الماله فقال لهم فاطلعه وسار الى عكا على امتقاعه  
معه والتمه وكان الذي ما شرفه اربعة وكان ابو الملك الصالح ابوب والتمه  
لحسن الخادم اذهب الى ابي العادل الى الحسن وخدمه من الما ليك من محبته فمن  
محسن ذلك على جميع الما ليك فامتنوا الالهوا الاربعه فامتنوا بمضاميه وحقوقه  
فسلطهم اسد على ولده وقتلوه افتح قتله وسئلوا ام اعلم مثله لما فعل ما حبه قال  
الامير حسام الدين بن ابي علي كان نوران شاه لا يصلح الملك كما يقولون لابي الملك الصالح  
سم الدين ابوب ما سدد حصره الى هاهنا فمقتول دعوني من هذا فاجينا عليه يوما  
فقال احبته الى هاهنا اقتله وقال عماد الدين بن درباس راي بعض اصحاب الملك  
الصالح ابوب في المنام وهو يقول قتلوه مشرق قتلوه صار للعالم مثله لم يراعوا الا لا ولا  
من كان قبله سترهم عن قليل لاول الناس اكله وكانوا قد جمعوا في قتله بالام اشيا  
السيف والنار والمسا وسلطن بعده روجه والده ام حليله سجد الدر بانفاق الامرا  
وحشد استبها الما ليك الصالحية وخطبها على الناس بمصر والقاهرة وكانت  
ولا يوران شاه على مصر دون المهر فعمل في يوم الاثنين سابع عشرين المحرم من سنة  
ثمان واربعين وستماية وكان قدمه من حصن كيفا الى المصوره في ليلة سبت المحرم

١٩٥

من السنة المذكورة حيا بمقدم ذكره **ذكر ولاية شجر الدر على مصر**

هي الملكة شجر الدر بنت عبد اسحاق بن السلطان الملك الصالح نجم الدين ابوب و زوجته وام  
ولده خليل وكانت حنينة عنده الى الغاية وكانت في صغره وهو يلاذ السرف في حياه ابيه  
الملك الكامل ثم صارت معه لما حدىسه الملك الناصر اود صاحب الدرك بالدرك وحقها  
ولدها خليل ايضا وقامت مع الصالح ملك الالهواله ولحين ثم قدمت معه مصر لما استلم  
وعاش امها خليل بعد ذلك مدة وبقي صغيرا وارالت في عصمتها من الحشم والخدم والهيا  
غالب بغير ان يدبر المصير في حياه سيدها الملك الصالح وفي مرضه وبعد موته والامور  
يدبرها على اكله وجه الى ان قدم ولده روجه الملك العظم نوران شاه فلم يشكرها نوران  
شاه ما فعلته من الاحسان موت والده وقتا مما لا يدبر ام تمام حتى حصر الى المصوره  
وحل في دست السلطنة ولم يدع احد يطعم في الملك اعطىها في القوس فمقتل نوران شاه  
ذلك كله واخذ في تدبيرها وطلب الاموال منها سرعه فلم يحسن ذلك بباله احد وانفقوا  
على ولايتها الحسن ثم يرها وعمر غفلها وحوده سمرتها وحملوا الحزب اسلكه البركا في  
اباها وخطب لها على الناس بمصر والقاهرة لكنهم لم ينس جاحه السلطنة للعلم على الجلاء  
غير انهم بايعوها بالسلطنة في ايام ارسلوا وتم امرها قال البصير صلاح الدين خليل بن  
اسكندر الصفيدي في تاريخ شجر الدر ام حليله الصالحية الملكة شجر الدر الصالح نجم الدين  
ابوب وام ولده خليل كان الملك الصالح يحبها حبا عظيما ويعتمد عليها في اموره ومهمات  
وكانت يدبج له الحالك ذات راي ويدبر ودها وغفل ونالت من السعادة ما لم يناله  
احد في زمانها ولما مات الملك الصالح في شعبان سنة سبع واربعين وسماها على ذلك  
في حصار العرج واجعت موته وصارت تعلم بخطا مثل علامه الملك الصالح وبموت  
السلطان ما هو طيب وجمع الناس من الدخول اليه وكان ارباب الدوله يحرمونها ولما  
علموا بموت السلطان ملكوها عليهم اباما وسلطنت بعد صل السلطان الملك العظم نوران شاه  
بن الملك الصالح نجم الدين ابوب وخطب لها على الناس فكان الخطباء يقولون على المنبر بعد  
الدعاء للخليفة واحفظ الله الملك الصالحية ملكة المسلمين عصمة الدنيا والدين ام حليله المستقيمة  
صاحبه السلطان الملك الصالح امير كرام الصديق وقال غيره وكان يستعمل على  
المنابر وعمرها والره خليل وبقيت على ذلك مدة بلغت شهرين الى ان خلصت نفسها واستمر  
روحها الملك الحراسك البركا في الصالحية المذكورة الملك الامير ابوب و فمقتل امه روجه  
اسكندر سلطنته وكانت مستولية على ابيك في جميع احواله ليس له معها كلام وكانت  
بركة ذات منها به ونفس قوية وسيرة حسنة مد يد العير فمات بها ان روجه الملك  
الحوايبك يريد ان يزوجه بنت الملك الرحيم بدر الدين لولوصا حب الوصل وقد عزم  
على ذلك فمقتل منه زعماء عزم على ايجادها او اعدامها لانه ساء من جرحها عليه واستقالها  
فما حلتها وعمرت على الفتك به واقامه غيره في الملك قال السني خطب الدين  
وطلبت صبي الدين بن مروق وكان بمصر فاستشارته ووعده بالوزارة فانكر عليها  
وبها عن ذلك فلم تضع الى قوله وطلبت مملوكا للخواصي محسن الصالح وعرضت  
عليه امرها ووعده ومنته ان يذل المعز ثم استدعت جماعة من الخدام وانعتت معهم  
فلما كان يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول اجتمع العرباكن وصعد الى القاعة

١٩٦

شجر الدر



اخرا لها راي الحمام لم يقتل فلما فتح ثيابه وبث عليه سحر للجوركي والغنام فزموه  
وحنفوه وطلبت سحر الدر بن مروق على انسان الملك العربي فكتب حماره وبادر وطلع  
القلعه من باب السور فراه حارسه والحربين يدعيانها فاجبرته الامم فعمل عليه  
حدا واسل ساربه فله ما اعرف ما اقول وقد وقعت في امر عظيم ما لك منه محقق  
ثم طلبت الامير جمال الدين اي دغدي العربي وعز الدين ابيك الخليلي وعرفت  
عليها السلطنة فاستنحها فلما اذبح النمارشاع للعبير واصطربت الناس اهي كلام  
فطلب الدين وقيل في قتله وجه اخر وهو ان سحر الدر لما غارت ردت للعبير  
سحر للجوركي ملك الفارس اطمنا وخر على الغنام لجه ورماء وارم الغنام  
معاومته وبعيت هي بضربه بالفتنة وهو يسعيت ومصرعها الي ان مات  
واطوت الاحبار على الناس تلك الليلة فلما كان سحر يوم الاربعاء والرابع والعشرون  
من شهر ربيع الاول ركب الامر الاكابر الي القلعه على عادتهم وليس عندهم خبر بما جرى  
ولم يرب الفاركي في ذلك اليوم وكبرت سحر الدر فلما فعل فارسل الي الملك المصور  
نور الدين علي بن الملك العربي فوله ان عن ابنه ام سرور الي العربي جمع من الامرا لاصلاح  
السواني الي يكرهت للضي الى دماط ففعل وقصدت بذلك ليعمل الناس من على الباب  
لم يكن فيما يريه فلم يتم مرادها ولما بعالي النمارشاع للعبير فعمل الملك المصور واصطربت  
الناس في البلد واحلقت افاويلهم ولم تقم على جميعه الامر وركب العسكر الي هذه  
القلعه واحذقوا بها ودخلها مما ليك الملك الحراميك والامير بهاي الدين نحدى الاسرى  
معدم للقلعه وطعم الامير عز الدين الخليلي في المعتزم وساغده على ذلك جماعة من الامرا  
الصالحية فلم يزل ذلك ثم استعصر الذي في القلعه الوزير سرور الدين العاركي وانفتوا  
ملك الملك المصور نور الدين علي بن الملك الحراميك وعمره يومئذ نحو خمسة عشرين  
فوسم في الملك ويودي في البلد بسعاده وسكن الناس وبمرفقوا الي دورهم وتركوا الامر للصالحية  
الي دورهم فلما كان يوم الخميس حاسي عشرين من الشهر وقع في البلد حطه عظيمه وركب العسكر  
الي القلعه واطبق راي الذي بالقلعه على صلب الامير علم الدين سحر الخليلي في السلطنة وكان  
اما ليك الملك العربي وعرف بالمشيد واستعملوا العسكر له وحلف له الامير الصالحية  
على كره من الكرم واسمع الامير عز الدين مخاف على نفسه فحملت واسطرت الامور  
ثم استعصر بعد ذلك وفي يوم الجمعة سادس من ربيع الاول خطب الملك المصور  
لمصر والقاهرة واصفا سحر الدر صاحبة الترحمة قائما استعت مدار السلطنة هي  
والذي قبلوا الملك الحراميك وطلب لها الملك العربي من هجوم الدار عليهم فحالت الامور  
الصالحية منهم وبها حبه لشجر الدر كونهما حسد اشتمهم فلما علموا اما ليك الحز منهم ومنها  
امسوخا وحلقوا لها انهم لا يعرضون لها بسوء فلما كان يوم الاثنين التاسع والعشرين منه  
اخرجت من دار السلطنة الي برج الاحمر فجلست به وعندها بعض جوارها وقضى  
على الخدام وادسبت الامر احوارها وكان يصير العربي الصالح وهو اخذ الخدام  
العمله قد سرب الي السام فلم يظهر الواقعة واحطط الملك العربي على الدار السلطاني  
وجميع ما فيها وكان يوم ظهور الواقعة احضر العيني بن مروق من الدار ومسل  
عن حصوره عند مجي الدار طلبته بعد قتل العربي واستسارته فمعه صور الملك

١٩٧

فصد قوه واطلقوه وحضر الامير جمال الدين اي دغدي العربي وكان الناس قد قطعوا  
موت العربي فحدث حصور اند عدي العربي المذكور امرا عتقاله بالقلعه ثم نقل الي المسكن  
فانقل بها م صلب الغنام الذي انعموا على قتل العربي فمعه سحر علام للجوركي فمعه  
وصلب الي جانب اساده بحسن فاته سحر من يوم الاثنين المذكور وقت العصر على العتسه  
وتأخر موت الباقيين الي تمام يومين واستمرت سحر الدر بالبرج الاحمر فقلعه الملك  
المصور علي بن الملك الحراميك والدته بحرصان العدم على قتلها والمالك الصالح  
معهم على الكوينا حارم استبادهم ولازوا على ذلك الي يوم السبت حادي عشر من الشهر  
وحديث تقوله ملو به خارج القلعه فحملت الي التربة التي كانت بنتها ليمتها فزب الشهد  
النفسي رحها لله تعالى فذمت بها وسحر الدر اوقافه على التربة المذكورة وغيرها وكان  
الصاحب بها الدين علي بن محمد بن سليم المعروف بامن حيا ووزارته لها اوله ورحته  
تقاهما من المناصب الجليله ولما سقطت سحر الدر انها معنوله او دعت حمله في المالك والاعمر  
واعدت ايضا حمله في القواصر العيسيه فمحققتها في الماوان ليليا ما حده الملك المصور بن العربي  
ابيك وامه قائما كانت تلم المصور ووالدته وكانت غير محمله في امرها لما تزوجها  
ابيك حتى سعتة الرحول اليها بالكلية فلهذا كان للمصور وامه بحرصان المالك  
الحزير على قتلها وكانت حيزه دينه وبسبه عظيمه في النفوس ولها ما تزوا وواقفت  
على روضة البر معروفه بها والذي وقع لنا من عليها الديار المصري لم يقع ذلك لامرأة  
قبلها ولا بعد في الاسلام

**ذكر ولاه الملك الحراميك البركاني على مصر**

هو السلطان الملك العزيز الدين ابيك بن عبد الله الصالح النجمي المعروف بالبركاني في اول  
ملوك الترك بالديار المصرية وقد ذكرهم بعض الناس في ما سوا اليها الي يومنا هذا وهم الملوك  
الذي منهم الرق عتروا وادقم **فما**

- ابيك قتل بعقبو اسير من بلاد الدين بعد وادلاون بعد وكسلا الجينه
- بيسر بن قوق بعد وايثو دولتين طهر ترساي جيمق صاحب التملك
- فلما قتل ان سلطان الملك الانرف اسالة العلالي فلما ملك اسالة المذكور فلهذا
- ابيك قتل بعقبو ابيوس دولا كاله بعد وادلاون بعد واسلا الفخالة
- لاخين بيسر بن قوق سج دولا فله طهر ترساي جيمق دول العلالي اسالة
- وقد خرجت من مصر ولعمري في ذكر الملك الحراميك المذكور فمقتول اصله من الملك
- السلطان الملك الصالح عم الدين ابوب استراة في حياه والده السلطان الملك الكامل فمجد وسعدت
- به الاحوال عنده وادام اساده الملك الصالح في الشرق حتى جعله حاشي كره ولهذا الما
- امره كان عمل ربه صور حوضا واستمر على ذلك الي ان قتل الملك الفخر توران شاه
- ومثلت سحر الدر بعده انفقوا الامرا على سلطانه الملك الحراميك هذا وسلطانه
- بعد ان بعث الديار المصري بسلطان مده وسوف الي السلطنة عن امر اخبر
- من نسهم وماله الناس الي ابيك المذكور وهو من اوسط الامرا لم يكن من اعيانهم غير انه كان
- معروفا بالسداد ولا ربه العلاء ولا ضرب الخمر وعنده كرم وسعة مندر ولين جانب
- وقالوا ايضا هذا امي اردنا صرفه امكنا ذلك لعدم مشوكتة وكونه من اوسط الامرا فاجعوه

سحر  
البركاني



وسلطوه واحبسوه في دست الملك في واحد شهر ربيع الاخر من سنة ثمان واربعين  
وستمائه وجمعت الغنائم من يده وركب سباع السلطنة وادرك من حمل العاصية  
من يده الامير حسام الدين بن ابي علي ثم تذاولها اكابر الامراء واحدا بعد واحد  
وهم امرة في السلطنة وخطب له على المنابر وبودي في القاهرة ومصر سلطنته الى ان  
كان الخامس من جمادى الاولى بعد سلطنته بمصر عام مائة واثنتين وثمانين  
وقالوا لا بد لنا من سلطان يكون من بني ايوب محتج الكل على طاعته وكان الذي قام بها  
الامير فاذن الدين اوطاي الجدار والامير ركن الدين بن سب من السدداري والامير  
مستف الدين بلقان الرسدي والامير سمس الدين سيف الدين وافي وافي ان يكون  
الملك الحراييك هذا اباكا عليهم واخبار وان يقيموا صبيبا من بني ايوب يكون له اسم  
السلطنة وهم يدرونه كيف ما شاؤوا وما يكون الدنيا به كل ذلك والملك الحراييك  
مطيع فوقع الاتفاق على الملك الامير مستف الدين بن موسى بن الملك الناصر يوسف بن  
الملك السعيد افسيس بن السلطان الملك الكامل بن السلطان الملك العادل ابي بكر بن الامير  
جهم الدين ايوب وكان هذا الصبي عنده عماده بالعطية وبود بر عمره عشرين شهرا  
فاخبروه وسلطوه وخطبوا له وجعلوا الملك الحراييك الذي كان في اباكا في ذلك  
فكان الموضع خرج وصوره رسم بالامر العالي المولى السلطاني الملك الناصر يوسف  
الحراييك واستمر الحال على ذلك مدة والمصر هو المستولى بالدين وقدر على التواضع  
والاستغناء المذكور صورته وشاهم في ذلك ورد الخبر عنهم بخروج السلطان الملك الناصر  
صلاح الدين يوسف صاحب الشام وخطب خرج من دست الى المنع بريد الديار المصرية  
لملكها لما بلغه خبر من عمه الملك الناصر يوسف فاجتمعوا الامراء عند الملك الحراييك  
واجتمعوا على قتاله وناهوا الملك وجيز والعساكر وبميو الخرج من مصر واما الملك  
الناصر فانه سار من دمشق نحو الديار المصرية باستار الامير مستف الدين لولوفانه  
في عمله في ذلك الحاحا كان فيه ميسرا لصور ميسرة وكان لولو المذكور يسهرى بالعساكر  
المصرية ونسجه بالماليك ويقول احذها عاني صانع وكانت تائه كسب من نصير  
من الاصاغر فطها في الاقيان ودخلوا الرملة ودنوا من البلاد وبوهم عسكر الشام  
الامير حاكم الدين بن حور باب الشام وسيف الدين المسند وانفرد سمس الدين بولو والامير  
صبا الدين العمري وخرجت العساكر المصرية اليهم والتفوا معهم وتقاتلوا فانهزم للمصر  
وسميت ابقا لهم ووصلت طائفة منهم من الحربة على وجوههم الى الصعيد وكانوا  
قد اساءوا الى المصريين وبميوهم وانكروا معهم كل شيء فخافوا منهم فتوجهوا الى الصعيد  
وخطب في تلك النهار بالقاهرة ومصر والبلد الملك الناصر صلاح الدين يوسف  
المذكور وفي جميع البلاد واعين كل احد بزداله دولة الملك الحراييك ومات في ذلك  
الليلة حاكم الدين بن حور بالعباسه واحيى الحام الملك الناصر صلاح الدين يوسف وحياله  
لا قامه كل ذلك والملك الناصر باعده خبر ما وقع من قتاله والكسرة وهو واقف  
بعضا حقه واصحابه شطروا بر جعله من امرج البسة واما امر المصريين فانهم لما  
وقعت الحرب عليهم ساق الملك الحراييك واطاي الجدار الحروب باقيا في بلدهم  
فارس طاليف الشام طاريت فحتر واطي طرهم شمس الدين لولو المذكور ذكره والعباسه العمري

١٩٩

فما قهر الدين لولو عليهم فلو اعليه فكمروه واسروه وقتلوا ضبا الدين العمري وحي  
سمس الدين لولو الى من يذكي الملك الحراييك فقال الامير حسام الدين بن ابي علي يقتلوه  
لناخذ به الشام فقال اقطاعي الجدار هذه الذي باخذت مصر قايماي قناع وخطب  
مخايبته كيف تركه وصبروا عنقه وساروا على حربه الى جهة قاهره فاعبروا اطلاب  
السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف فوقع الاتفاق بينهم فخرس على الناصر  
جماعة من الماليك الحراييك من ماليك ابيه وجاءوا الى الملك الحراييك الذي كان في  
وقالوا له الى اين تتوجهوا هذا السلطان واقف في طلبه ليس له علم بكم فخطبوا  
على الطالاب ونفذ بهم الحراييك فليسوا سليلج السلطان وصبا كذبه وبنسوا  
ماله ورموه بالفساد فخذله بوفل البدوي وجماعه من ماليكه وافخامه وعادوا  
به الى الشام واسروا الناصر بن الملك الناصر صلاح الدين بعد ان خرجوا  
وخرجوا ولده تاج الملوك واحد والملك الاسرف صاحب حماه والملك الزاهر  
عنه والملك الصالح اسماعيل صاحب الواقع مع الملك الصالح بن محمد الدين ايوب وجماعة  
كثيره من اعيان المسلمين ومات تاج الملوك من جراحة كانت به فجعل في بيت الموتى  
ودفن به وصبرت الشريف المرتضى في وجهه بالسيف صر به هائله عبرضا  
وابادوا قتله فقال انا رجل شريف وان عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركوه  
وتحرق عساكره مسق كل مرق ومساوي الرمل اباها واما المصروف افاهمها  
وقع لهم هذه النضرة عادوا الى القاهرة بالاسارى ونساجق الناصر بولو صكه  
وطيولته مستققة ومعهم الخيول والاموال والخدم وسفوا القاهرة فقل وصلته  
بماليك الصالحه النجيه التي تربه اسادهم الملك الصالح بن محمد الدين ايوب من القصر  
لحدوا الملك الصالح استقبل الذي اسروه في الوقعه وكان عدوا شدا ذهم الملك الصالح  
الذكور ووقفوا به عند التربه وقالوا يا خوند ان عينك بري عدوك اسيرا  
ما بد بنا من سجنه ومضوا به الى الحبس فحسبوه هو واولاده ابا ما لم يعيروه الى يومنا هذا  
ولم استمع عنه خبر الا ما حدثت به العوام بتلافه واما عساكر الناصر الذي كانوا  
بالعباسه اعني الذي كسروا الملك الحراييك او افان الحراييك لم يضر وهزم  
الناصر ردا الى الزكورين في عوده الى القاهرة وماله عليهم من حقه قتلا واسراحي  
بدي سلمهم ورجل الى القاهرة ممنعه من الاسارى وعبرهم ولما دخل الملك الحراييك  
انك هذا الى القاهرة وبهه الماليك الصالحه ماله على المصريين قتلوا وبنسوا  
انوالهم واسبوا حريمهم وفعلوا بهم ما لم يفعلوه القرح بالمسلمين فله وسب ذلك  
انهم لما بلغهم كسرة الحراييك فخرجوا وتباشروا بوال الماليك من الديار المصرية واشروا  
انصا بالخطبة الملك صلاح الدين يوسف صاحب الشام المقدم ذكره وكان وزير  
الملك الصالح اسماعيل المقدم ذكره محمدا بقلعه الخيل هو وناصر الدين بن حور باب  
الشام وسيف الدين العمري والخوارزمي مهران الملك الناصر يوسف فخرجوا من  
الحرب وعصوا بقلعه الخيل فلم يوافقهم سيف الدين العمري بل جاحا وقدر على باب الدار  
الى فيها اعيان الملك الحراييك وجماعها من الهب ولم يرد احد ابقها واما الباقون  
فصاحوا الملك الناصر بامتنور فلما جاحا والترك فتحوا باب القلعة ودخلوها واخذوا



من كان عصي فيها وسبقوا وذر الصالح وامن اخذوا والخوارزمي متعاطيا وسبقوا انفسها  
مخير الدين بن جدران وكان شهابا حسنا وكان يعدي على بعض الممالك واحدا خيله ولما الملك  
الناصر يوسف فانه سارحي وصل الى عزمه واولم سطر احبائه فوصل اليه من سارحيل  
الشام وعسكر الموصل ومضى الى الشام واما العساكر المصرية فان الملك الحارثي المذكور  
لما دخل الى مصر بعد هذه الوقعة عظم امره وميت قوا عظماء ورشح قدامه ثم وقع  
له فصوله مع الملك الناصر يوسف المذكور بطول سرحا محسولا ذلك انهما كانا من  
احبى وحسين وسمياه وقع الاتفاق بينه ومن الملك الناصر المذكور على ان يكون للعز  
وخدا سينه الممالك المصرية الحربية الديار المصرية وغزه والقديس وما تبقى بعد  
ذلك من البلاد الشامية يكون للملك الناصر صلاح الدين يوسف واذبح الملك الحارثي  
على الملك الخطير يوراث ساه من الملك الناصر صلاح الدين يوسف المذكور وعن احبه لناصر  
الدين وعن الملك الامير صاحب جنس وغيرهم من الاعمال ونوجهوا الى الشام ولما  
فرع الملك الحارثي من ذلك احد ينظر في امره مع فارس الدين اقطا للدار فانه كان  
امر قد زاد في العظمة والعت عليه الممالك الحربية وصار اقطا المذكور يركب الناس  
وعبره من سحر الملك وحده نته نفسه بالملك وكان احبائه سقونه الملك الخوارزمي  
بهم كل ذلك والعز سابع مطيع حتى خطب اقطا بنت الملك المظفر بن الدين محمود صاحب  
جاء وكان اخوها الملك المنصور هو تو سجد صاحب جاء بعد موت ابنه وحدث اقطا  
مع الملك الحارثي ابيه يريد يملكها في قلعه لعل كونهما من مانت الملك والابن سحاه بالملك  
فاستعصر الملك الحارثي بما عزم عليه واخذ يدبر امره وعمل على قتله فلم يقدر على ذلك  
فكاتب الملك الحارثي صلاح الدين يوسف واستشاره في التملك به فلم يحبه في ذلك  
سني مح كونه كان يوزن ذلك لكنه علم انه معقول على كل حال فتركه اللوام ثم سير  
فارس الدين اقطا للدار المذكور جماعة لا حصار من جاء اليه فخرجت من حماه ووصلت  
الى دمشق بحمل عظيم في عدة عظام بحساب بالاطلب وغيره من فاخر الثياب وعليها  
للعي والبولصم خرجت من حماه في دمشق متوجهة الى الدار المصرية واما الملك  
العز فانه لما ابطا عليه جواب الملك الناصر صلاح الدين في امر اقطا وتحقق ان بنت  
صاحب جاء في الطريق بنى محبر ان منعه من ملكي الدار حصيلت الما بينه الملك  
وان ملكه قويت اسبابه بها ولا يعود يمكن من اخراجه وتترتب على ذلك استقلال  
الامر فارس الدين اقطا بالملك فعلم على محاجلته ودخل اقطا اليه على عادته وقدرت  
له الملك الحارثي للفرقة منهم الامير سيف الدين قطز الحارثي اعني الذي سلاطين  
احد ذلك فلما دخل اقطا وتوا عليه وقلوه في دار السلطنة تعلقه الحارثي في سته اسين  
وجسين وسمياه فتركه لقتله جماعة من خداسينه الحربية ثم سئل الحال ولم يتبع  
في ذلك شامان ولما وقع ذلك الفت الملك الحارثي خلع الملك الاشرف مظفر الدين تونسي  
الابوي فخلعه وانزله من قلعه الى حيث كان اولعنه عماته القبطيات وركب الملك الحارثي  
مالتا خف السلطان به وحملوا الامر الحارثي بن يديه في الملك بعزمه استقلا لانا مالي  
ان قصدت الما ليك الحارثي القنص عليه في سته لابل وجسين فسكر بذلك قبل وقوعه  
فقتل علي بعضهم وهرب بعضهم ودحت الوحشة ناسيا من الملك العز هذا ومن الملك الناصر

صاحب

صلاح

صلاح الدين يوسف فسي السج حكم الدين الباء راني سيمه حتى قور الصليبين الحارثي وبن الناصر  
على ان تكون الشام حله الملك الناصر ودار مصر للملك الحارثي وحده ما بينهما من الوارد وهو  
الحارثي واستقر الحال على ذلك ثم ان الملك الحارثي روح بالملك منجز الدر ان حليل في هذه  
السنة ودخل بها وكان رواجها سببا لفتكه على ما تقدم في برجنها وعلى ما بقي في هذه  
الترجحه ايضا ولما تزوجها واقام معها مدة اراد ان يتزوج بنت الملك الرحيم صاحب  
الموصل وكانت سحر الدين بشديد العيرة جعلت عليه وقيلته في الحمام والحام على  
ذلك جماعة من العظام وقد ذكرنا ذلك بعضا في ترجمه سحر الدين فها نحن وكان قتل  
الملك الحارثي في يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من شهر ربيع الاول سنة خمس وخمسين  
وسمياه وكان ما كان معا كرماعا قلاسيوسا كبريا ليد له الاموال اطلق في يده سلطنته  
من الاموال والحيولة وغير ذلك ما لا يحصى كبره حتى رضى الناس بسلطان مسه الوقت  
واما اهل مصر فلم يرضوا بذلك الى ان مات وهو سمعونه ما بلن حتى في وجهه اذار لرب  
ومر بالطرقا وتقولون لا يريد الاسلطان رئيس مولود على القطر على ان الملك  
الحارثي كان عفيفا طاهر القلب بعيد اعني الظلم والعسف كبر الدار امحسدا شنيه  
والاحتمال الحميم عليه وسرا صفة اخلاقهم وكذلك مع الناس وخلف عليه اولادهم  
الملك المنصور على الذي سلاطين بعده وباصرا الدين فان قال الشيخ قطب الدين  
البوني في الديلة على مراه الديان وراسته له ولد الحارثي بالدار المصرية في سته  
لشيخ وماله وسمياه وهو في رضى العفر الحارثي به ابي وكان الحارثي ومعه و  
وعماير من ذلك المدرسه الحارثي على السيل مصر القديمة ووقف عليها اوقافا ودار  
المدرسه متشيع طوبى لمصر طيل ان بعض الاكاره دخل الى هذه المدرسه المذكوره  
فراها صغيره بالنسبة الى دهلينها فباله هذه المدرسه يحاز بلحقته ابي وكان  
مدرسها القاضي بهان الدين لقصر من الحسن السجاري الى ان مات وكان نتي  
من سلطنته الملك الحارثي على مصر سبع سنين ومات وقد ناهر المستنفي سنة رجه لله  
لحالي قل وقد تقدم ان الملك الحارثي كره هذا هو اول من ملك الدار المصرية من  
الانراك الذي سهر الوقت وقد ذكرنا سله اقره وما وقع له من الدروس وغيرها على  
سبيل الاحصار ولذا ذكره صاحب ايضا من عاصره من ملوك الاقطار ليعلم الناظر في  
هذه الترجحه ما صل جماعة كبره من الملوك الا في ذكرهم في الحوادث وايضا بعد ملكه  
الملك العز ذلك وحلم تحكه من البلاد ومع هذا كان له من الما ليك والحشر والحسا ل  
اصحاف ما ملوك زماننا هذه امخ اشاع مما كلفهم اتي وقد كراته صا امرا لكار التي كانت  
بارض الحارثي ايام سلطنته في سته اربع وخمسين وسمياه فتقول صاحب استبدل  
سنة اربع وخمسين المذكوره صاحب للعنفه المستعصر بالله ابواحد غيد الله العباسي بعد ادولطان  
مصر الملك الحارثي في هذا صاحب سلطان الشام الى الفرات الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف الابوي ما خلي جاء وخمس والكره وبلاد اخر تدر ملوكها فها بقي ان ساه على  
وهم صاحب جاء الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمد بن محمد بن ساه هاشم  
بن ايوب وصاحب الكرك والسوك الملك الحارثي في الدين محمد بن الملك الحارثي ابي بكر  
بن ايوب وصاحب صهيون وريير وبلاطس الامير مظفر الدين عثمان بن الامير ناصر

الناصري وهو ما بين



شكروا وصلى عليه بل يأسروا والرحبه وتدمر الملك الاسرف مطهر الدين موسى بن ابراهيم  
 من سركوه ابن محمد بن سيركوه بن سادك وصاحب الموصل واعماله الملك الرحيم بن الدين كولو  
 الاباكي وصاحب ميافارقين من ديار بكر وملك الاعمال الملك الكامل فامير الدين محمد بن الملك  
 المطهر شيخ الدين غاري بن الملك العادل ابو بكر بن ايوب وصاحب ماورد بن الملك السعيد  
 ابو غاري الاربقي وصاحب اربل واعماله الصاحب باج الدين بن صلاح العلوي من جهة الحلبه  
 والباب في حصون الاسماعيليه النمانيه بالسام رضى الدين ابو المعالي وصاحب المدينه السريه  
 صلوات الله على ساكنها وسلام الامير شيخ الدين ابو ملك يوسف بن محمد بن قاسم الحسيني  
 وصاحب كركم السرفه المريف مباده الحسيني وصاحب الدين المطهر بنس الدين يوسف  
 بن عمر واسا ملوك السرفه فسلطان تاورا البهر وخوارزم السلطان ركن الدين واخوه  
 عز الدين والبلاد بينهما صفة وهما في طاعة هو لاكو ملك النار واسا امير النار التي  
 ظهرت بالمجاز فالتقاضي المدينه سنان الحسيني لما كان ليلى الاربعاء بالثحاد  
 الاجز سنة اربع وحسين وسمايه طهرت بالدينه السريه دوي عظم ثم زلزل عظمه  
 حقت منها المدينه والخرقان والسفوف ساعه بعد ساعه الى يوم الجمعة خسر الهند  
 المذكور طهرت ما عظمه وقد سالت اوديه منها بالارالي وادي مطا حيث سل الماء وقد  
 سدت سيل سطا وما عاد لسليلهم فله والله لقد ظفنا جاعه نصرها فادال لجال  
 فشكل نهرانا وقد سدت البحر طريق الحاج العراقي وسارت الى ان وصلت فوفقت  
 بعد ما استقنا ان يحيى البيا وحبيب يسير في السرفه خرج من وسطها مهود وجبال  
 نيران فاكله الحارة منها كاحر الله في كتابه العربي ما له عز من قائل انها تسمى نهر  
 كالصركا نه جالات صفر فالتقاضي وقد كتب هذا الكتاب يوم خامس رجب سنة  
 اربع وحسين والنار في زياده ما خبرت وقد عادت الى الحرة وفي طريقه طريق الحاج  
 العراقي واسا امير النار الكندي حباله نيران حر والام الكبيره النار التي سالت النيران  
 منها عظمه فزبطه وقد زادت وما عاد الناف يدرون اي متى تم بعد ذلك والله جعل  
 العاقبه الى خير وما اقدر اصف هذا النار ابهى كلام العاصي في كتابه والله غيره  
 احد ما ساق من اس النار المذكوره عجبا ما خوار ما ذكرناه واعظم الى ان قاله وورسالة  
 من هذه النار واد يكون مقداره اربع فراسخ وعرضه اربع اسابك وعمقه فاصه ووصف  
 وهي تجري على وجه الارض ويخرج منها امهاد وجبال صغار تسير على الارض وهو بحر  
 بدو حتى يفي مثل الازك فاد اجد صار اسود وقبل اليهود لونه اخضر وقد حصل لسبب  
 هذه النار افلا عن المعاصي والبقر الى الله تعالى بالطاعات وخرج امير المدينه عن  
 مظلم اميرهم فالتقاضي فطب الدين في الدليل ومن كتاب منس الدين سنان بن عميله الحسيني  
 قاضي المدينه الى بعض اصحاب نصف الزلزله الى ان دلر قصه النار وحكي بها سنان الى ان  
 قال واستقنا منها وحقنا خوفنا وطاعت الى الامير وكلية وقلبه قد احاط بنا  
 العذاب ارجح الى الله فاعتق كل ما ليك ورد على جاعة اميرهم فلما فعل هذا اولت  
 اهنط الساعه معنا الى التي صلى الله عليه وسلم هبط ومنا ليله السبت والناس جميعهم  
 والنسوان واولادهم وما يفي احد في الخيل والارابي المدينه الا عند رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واستقنا منها وطهر صونها الى ان ابصر كمل ومن العلاء جميعها ثم سأل من ذلك نهر من

٢٠٢

نهر النار

من

من نار ولخذني وادي احلن وسد الطريق طلع الى البحر للحاج وهو بحر نار حركه  
 وفوقه بحر يسير الى ان قطعت الوادي وادي الشها وما عاد بحري سبل قط لانها حركته  
 بحركته متين والمدينه قد مات جميع اهلها ولا يسمع فيها دابة ولا دابة ثم ذكر اسما مهول  
 من هذا الجنس الى ان قاله والشمس والعمر من يوم طلعت النار ما بطلحان الا لا سفيف  
 ما واما هذه النار الكرم من شهرين وفيها عول بعضهم

٢٠٤

- ما كاسف من مصر صفا من جرايمها لعد احاطب بها مارب باسما
- فشكل الملكة خطوبه بالامير لها تاجلا وحن بها اخفا اخفا
- زار لاسع العنم الصلات لها وليف يبري على الزلزله شها
- اقام سبعا برح الارض فانصدعت عن مطر من عظمه
- والعصيدة طوله جدا كلها على هذا النواله ولوا حسبه الاطاله لذكر ما امره هذا النار وما
- وقع منها فزانيا ان الشرح يطول والمقصود هنا بعبه ترجمه السلطان الملك المعز ايلك
- ولما مات المعز رماه سراج الدين الوراق بعصيدة اولها
- لقيم عليه ما ثا جعله ما ثم وسفح دمنادون سفح المقطم
- ولو اننا نبيكي على قدر وقوره لدمنا عليه تنبع الدمع بالدم
- وسيل طرفا نبديك عني اني دعوت الكري من بعده بالبحر

ومها في ذكر ولده الملك المنصور على

- بني الله بالمشور ما هدم الردي وان بنا الله غير مهسلم
- ملكك الوري يسري لبحر طاعه وبوني الطاغ في زمانك محرم
- فاللدي قدمت من تاجر ولا للدي اخرت من متقدم

واي ملكه صوابه كما هو مكتوب وهو لفظ تركي مركب من كلمتين فاي هو العز وبك اسير  
 فغني الاسم باللغة العربية امير قرو ولا عبره بالعلم والمخبر في اللفظ وايضا يعنى الهرة  
 وسكون اليها المشاء من تحت ويجمعها معا وبك معروف لا حاجة الى التعريف به انتهى

**السنة التي حكم في بحر منها الملك المعظم نوران شاه بن الملك الصالح المظفر**  
 ثم في صفر والربعين منها الملك المعظم نوران شاه بن الملك الصالح المظفر  
 المرحوم ومعه الملك الاسرف مطهر الدين موسى والعهد في ذلك على المعز هذا وفي سنة ثمان  
 واربعين ومستماء فها كانت كسرة الفزع على دسباط وقص على العز يسير كما تقدم  
**وفها قتل الملك المعظم نوران شاه** وقد مر ايضا وفيها كانت الوقعة بين الملك الناصر  
 صالح الدين يوسف وبين الملك المعز هذا **وفها** فتح طابعه من العراق ولم يحل من الشام  
 ولا مصر في هذه السنة **وفها** مارت الخلد بخذاد لقطع ارض احمهم وكل ذلك كان من عمل  
 الوري من العلوي الراضي فانه كان حريصا على رواله وله من العباس ونقلها الى العلويين وكان  
 يرسل الى التتار في السر والحليفه للشعهم لا يطلع على اطن الامور **وفها** لما فرغوا من حرب  
 دسباط وفترق اهلها نقلوا الخشاب بيوتهم وابواهم منها وتركوها خاوية على عروشها  
 ثم سبب بعد ذلك بليده بالقرب منها تسمى المسنة وكان سرور دسباط من احسن الاسوار  
**وفها** لوفيت ارمون المعاقبة عنته الملك العادل الى بكر بن ايوب سميت المعاقبة  
 لانها ردت الملك المعظم صاحب خيبر وكانت اسراة عاقلة صالحة وكان مدة حبس الملك المعيت

سنة حجاب موسى السنة



بن الملك الصالح نجم الدين ايوبي بد مشق في حله الاطعمه والاسريره وسعت له الدنيا فسقط عليها  
الملك الصالح اسمعيل فصادرها واخذ منها اموالا عظيمة فعلم انه اخذ منها اربع مائة صندوق  
ولها ثوبه ومسجد ودعوت عليها اوقافا ومنها فمكة الامير من الدين لؤلؤ بن عبد الله مقدم  
عسكر حلب وهو الذي قبله الملك الصالح في الوقعة التي كانت بين الناصر والحزب  
صاحب الترجمة وكان امير ابيها معا مقبلا راهنا مديرا اعظم الشأن وكان حذره قويه وباس  
غير انه كان مستخفا بالملك ونقوله سكر عسره من الملك في مقابله كودكي ولازال يحزن في  
ذلك حتى كانت منية فابدى الملك الصالح له كما تقدم ذكره **وفيها** توفي ابو الحسن  
المطيط ورز الملك الصالح اسمعيل وهو الذي كان السيف كرز له ملك فحمد وانه كان سي  
السيره كبير الطول قليل الخبر وكان يسير بالاسلام وكان يرى في دينه نظام وقيل انه كان  
او اما من ياقول بحسن استقامه وطهره له بعد موته من الاموال والعباد والنف والادب ما لا  
يوجد في خزائن الخلفاء واما ما استولوه من ماله سبعين وجميع ما ظهر له غير ما ذهب عبد الناس  
بلايه الاف الف دينار ووجد له عشرة الاف فخلد من الكتب العنسية والخطوط المنسوبة له  
الشيخ اسمعيل الكوراني يوما وقد زاره الوزير المذكور لوفعت على ذلك كان اصل الملك  
بدن في الخلة واما الآن فاستمدد به **والله** والى هو الذي ذكره في وقته في هذه السنة  
**وفيها** توفي الامام ابو محمد ابراهيم بن محمود بن سلم بن الحارث بن ربيع الاخير وله خمس وثمانون سنة  
والعاقبة من الدين يوسف بن حبيب الذي كان في حله في حادى الاحزاه وله باب وسبعون سنة  
**والعاقبة** ابو الفضل احمد بن محمد بن عبد العزيز بن الحبيب السعدي وله سبع وثمانون سنة  
في رمضان والحداد ابو محمد عبد الوهاب بن راجح واسمه طاهر بن علي بن صوح القزويني المالك  
وله اربع وتسعون سنة وابو منصور مطهر بن عبد الملك بن العوي المالكى وابي الملك الناصر  
الامير من الدين لؤلؤ قتل في جماعه في الوقعة الكائنه بين المصريين والساميين **وفيها**  
السنة في هذه السنة المائتين وخمسة اربع واربعه اصابع بيلع الزاده بسبعة عشر درهما واربعا

### السنة المائتين من ولاة السلطان الملك الناصر في مصر

على مصر وهي سنة سبع واربعين وسماها **فيها** عاد الملك الناصر صلاح الدين يوسف من عزه الى  
دمشق وارسل العسكر من مصر فزله الى عزمه واليا حله ثم عاد والى القاهرة **وفيها** ايضا اخذ  
الملك الناصر من الملك العادل بن الملك الكامل الكرك والسوكن اعطاه اناها القادم ولما سيع  
الملك الحزب ذلك حضر الامير فارس الدين اقطيا الجدار في الف فارس الى عزمه **وفيها** تغلبا ماوت  
الملك الصالح نجم الدين ايوبي الى برسته بالقاهرة بين المصريين ولعن الامير اسباب العز وناحوا عليه  
بين القصرين وبصدة فت جارتته شجر الدر في ذلك اليوم فماله عظيم **وفيها** احرىوا النور  
ومياط وحلوا الاله الى مصر واخذوا الحزب من اعلى الوصه والحقا **وفيها** كثر الظلم بالديار  
المصرية وعظم الخور والفساد رأت لكل احد خي احد واما له الاوقاف وباله الاسام على نيه  
الفرص ومن ارباب الصنائع كالاطبا واليهود **وفيها** توفي العقيه بها الدين على زهبة الله بن سلامة  
من الحزب كان اما فاضلا عارفا بذهب الساجي دينا وكان نخلط الملوك ولما خجل قبله هرب صاحب  
المن فاعترض عنه الملك الصالح نجم الدين ايوبي لذلك وكانت وفاته في ذي الحجة بمصر ودق في رافه  
**الذي** ذكره في وقته في هذه السنة له وفيها توفي الامام عبد الطاهر بن لسوان السعدي  
الحزبي الحزبي حادى الاول وابو انصر عبد العزيز بن يحيى بن الربيعي وله سبع وثمانون سنة

والامام ابو الطاهر محمد بن مقبل بن فيان الهرواني بن النبي في حادى الاحزاه وابو انصر العز في حادى  
مقداد في حادى والامير صاحب حادى الدين يحيى بن غلبه المصري بن مطروح الاديب وابو  
العقشم عيسى بن ابي الحرم مكي بن حبيب العامري المصري القوي في حادى والامام ابو محمد عبد الملك  
بن الحسين الحزبي المسترقي حادى في ذي الحجة والامام العلام بها الدين ابو الحسن على زهبة الله بن  
سلامه بن الحزبي في ذي الحجة وله سبعون سنة واسمها بن والعقيه عبد الله بن عاصم حطيب  
ريده وله سبع وثمانون سنة **وفيها** التل في هذه السنة المائتين الف درهم حادى ربيع وعشرون  
اصبعا بيلع الزاده مائنه عشر درهما ومائنه عشر اصبعا

### السنة المائتين من ولاة الملك الناصر في مصر

على مصر وهي سنة خمس وخمسين وسماها **فيها** وصلت التار الى الحزب من ميواد يار بكر وميا فاقمر  
وجاوا الى رابعين وسرو ح وغيرها وقتلوا زاده على عشرة الاف انسان وصاد فوا فاقام حادى  
من حزان بقصد بغداد فاحدق امها اموالا عظيمة منها ستمائة حلة سكر مصري وثمانمائة الف دينار  
قاله ابو الطاهر في مراه الرومان فالتد وهلو الشوح والعامر وما فوا من الفضا والعسل طرادوا  
هم رجوا الى الخلاط وقطع اهل العرق الفراته وخاض الناس في العمل من ديسر الى الفراته **وفيها**  
لعصر الحار عددت على حرس من حزان ورأس عن في مكان واحد مائة ومائتين **وفيها**  
من المسلمين ثم قتل ملك التار كسلو حادى **وفيها** حج بالناس من حادى لودان كان بطل الحزب عشر  
سبعين من سنة مات الخليفة المستنصر **وفيها** قدم الشيخ بدر الدين البادراني رسوا من الخليفة  
واصل من الحزب الملك صاحب الترجمة ومن الناصر يوسف ووزيدوم ذلك وكان كل واحد من  
الطائفتين قد سام ومن من الحرب وسكنت الفتنة من الملوك واستراح الناس **وفيها**  
توفي العلامة وهي الدين ابو الفضل الحسن بن محمد بن الحسن بن حادى بن علي القزويني الحزبي  
الحزبي الصائغاني الاجل الحزبي الذي ولد البعدا في الوفاة الحزب العقيه الحزبي الحزبي  
الامام صاحب القضا بيه وله مائة واربعون سنة وسبع وسبعين ومائتين وستة وستين  
فخره ودخل بغداد فمض الكبر في عده بلاد ورطه وكان اليه المتبهي في علم العربية واللغة  
وصنف كتاب مجمع العرب في اللغة انا عشر مجلدا وكتاب العباب الزاخر في اللغة ايضا عرون  
مجلدا واسما عرون ذلك **وفيها** حافظ الدمياني وكان شحا حادى وقام لالحا حادى فمضوا  
الكلام اما في اللغة والعقه والحديث قرات عليه يوم الاربعاء وتوفي اهل الحزب مائتين وعشرين  
سبعين وخمسين سنة بداهه بالحزب الطاهر في حادى ثم رجه الدمياني ترجمه طوله  
واي على علمه وفضله ودينه **وفيها** توفي الشيخ سمر الدين محمد بن محمد الكاتب القديسي نسا  
مقاسيون على الحزب والصالح وقر الخو والعربية وسبح الحديث الكبير وبيع في الادب وكان  
دينا حسن الخط وكتب الملك الصالح اسمعيل والملك الناصر داود ومن شمره

- لنا بقدر وم طلعته الهناء ولا عدا ويحرم الغناء
- قد نلت مئنه الحب واما لاد اقل حلهم الظما
- فليت ويحرم هذا المعنى قوله العايل ولم ادركن هو
- قد ومك انها من زاله على طاه ولحسن من نيل النبي في المآد
- حلى العيب واما الارض من حادى حادى بها والطلع فيها البنت من كرات

**وفيها** توفي الامير صاحب حادى الدين ابو الحسين بن يحيى بن ابراهيم بن الحسن بن علي بن حمزة



بن ابراهيم بن الحسن بن مطروح كان اصله من صعيد مصر وولده ونشأ هناك ثم قدم القاهرة واستقر ورع في الادب والكتابة وانضم بحمد الملك الصالح عم الدين انوب **قال** ابو المظفر كان فاضلا حسيبا شاعرا ومن شعره لما فتح الناصر داود برح داودم العدم **قال**

- المسجد الاقصى له عادة سارت وصارت مثلا سارا
- اذا غدى الكفر مستوطنا ان نعت الله ناصرا
- فناظر اطهره اوله وناصر اطهره **لخرا**

**قال** ودون دعيه سنان ودفن سار بالقرية وكان له اخوان عظيمه وكان قد دخل بين الخوارزمي والصالح انوب واستنابه انوب بالمشام وليس ثاب الخلد وكان لا يلقى بم عصب عليه الصالح واعرض عنه الى ان مات فقام خليفته الى ان مات فلكان جواد ادمرة متصبيا شاعرا حسن النظر والفكر عارفا فضلا انتهى كلام ابو المظفر **قال** ودون سحر مشهور وهو من صعيد مصر المشهور

- هي رامة حمد امين الوادي ودروا السوق لغز في الايام
- وحدار من لطائف اعين غناها صرعن بها من الاسناد
- من كان منكم وانقاد فواد بها ملكا ما انا وانق بوا دك
- يا صاحبي ولي صبر على فليس اسير ما له من فوا دك
- تسليته من يوم بانوا انعله بكم له اخفا بها بسوادك
- وكبر من انا في هواه ميت عين على العشق بالمرصادك
- واعن مسكنا الى ما مصوله لو الرقيب بلغت منه مرادك
- كيف السبيل الى وصاله بحب ما بين حبي ومصر صعادك
- في تمت شعر يارك من شعره فالحسن منه عاكف في بادك
- حر سواهم بهت قد بهت ففتش به المياس بالمصادك
- فاكنت لنا الفنا العدا بحده في عجمه سفا المصادك

وهي الطول من ذلك احمر بها خوف الاطالة ولعجب في صعيد بن الخوارزمي من مطروح هذا ذكرها

- هو دال ربع ولحقن مشوقه فالحسن الركب حتى اقصى حقوقه
- فقيح في ريشع الهوى لحد دال البر ان اقصى حقوقه
- ليست السبي فيه لئلا تفضت مع من الهوى وما فات استه
- ولين اصحي محارز بعدهم فغراي فيه ما زال الحقيقة
- ما صدقي والكفر في هذا الوقت لا يسي صدقة
- مع يد انك على ملكي عسي ان يهدي بين حبي جنونه
- فاصدني مد راي زرع الفوا وكلم فامن وقد سنام بروقه
- لقد اللولو من ادمعه بعد استقر في الترتب عقيقه
- قفوا استوفى الركب فان لم يقف فان لم يقف وطريقه
- هي ارض قل ما الخفا امل والركب لم اعدم لحوقه
- طاله ما استعملت في ارجاها من بنة محور البدر او بريقه
- يفضح الورود احمر اخده ونود لغير او مشبهه ريقه
- فيه الحسن خليفه نزل والمحالي بان مطروح خليفه

٢٠٧

وله بينان صنها بيت المني الى ها اوله قصيده وهو

- تذكرت ما بين العذب وبارق بحر عواليها وبحري السوابق
- ولله من مطروح مصنف

٢٠٨

- ادا ما سقاني ريقه وهو باسم تذكرت ما بين العذب وبارق
- وبذكر لي من فله ومداحي بحر عواليها وبحري السوابق

**الذي** ذكر الديهي وقام في هذه السنة قاله وفيها توفي ابو البركات هبة الله بن محمد بن الحسن ابن الواطع القديسي في الاسكندرية عن احدى وعشرين سنة **قال** ابو الفتح يحيى بن ابي السمور بن هبة الناجري حادي الاول ولحقه بن وعامون سنة والعلامة ابو الفتح يحيى بن محمد بن الحسن الحدوي العمري الصغاني العمري اللعوي والاديب سمن الدين محمد بن سعد بن محمد الله الحدوي الكاتب في شوال المسند سيد الدين احمد بن الفرج بن علي بن مسلم العدل في ذي القعدة **قال** النيلة هذه السنة لما اقدم اربعة ادرج وسبعة اصابع بمل الراد عمانية عشر دراهم وسبعة عشر اصبع

**السنة الرابعة من ولاية الملك الحارث بن الركني**

على مصر وهي سنة احدى وخمسين وسماها فيها كانت الوقفة بالوجه وفيها علم نصير امير الامير فارس الدين اقطا الجدار وبيع السلطنة وكان من حربه من حيد اسبينة بغير من البند ادركي ولبان الرسيدي ومسق الرومي ومسق الاعسر وصار الملك الحارث خوف وده فادم دكر هذه الحكاية في برحه المعز وها كان الغلام المشرقة واسع فيها المشرية الما بد رهم والساه بالعين درهما وفيها توفي الشيخ الامام سعد الدين محمد بن الوليد بن حرم من عجم سبي السبوح صدر الدين تخرسان وكان زاهدا عابدا متكلما في الحقيقة وله محاضرات ورعايات وقدم الشام وحج وسكن بمسقط ثم عاد الى الشرف لانه اقمقر بالشام واجمع ملك النصار فالحسن به الطن واعطاء ما لكبرا واسلم على يد خلق كثير من التار ونش هناك خائفاه وتربه الى جانبها واقام بعدة وكان له فولد عظيم هذا رجة لله تعالى **الذي** ذكر الديهي وقام في هذه السنة لما اقدم قال وفيها توفي ابو الفتح الصالح بن شعاع بن محمد بن سيدهم الديلمي الخياط في الحرم وسط السلي ابو الفتح عبد الرحمن بن ادرم مكي بن عبد الرحمن الطراي في الاسكندرية في شوال عن احدى وعشرين سنة **قال** ابو محمد عبد الواد بن حنين البندعي البواب احمر من روى عن عبد الحق البوسعي **قال** السلي في هذه السنة لما اقدم خمسة ادرج ونما فيه اصابع بمل الراد سبعة عشر دراهم وسبعة عشر اصبع

**السنة الخامسة من ولاية الملك الحارث بن الركني**

على مصر وهي سنة اربع وخمسين وسماها فيها وصلت الاخبار من له بان فارطه زنت في ارض كان في بعض جبالها بحسب طير شرارها الى البحر في الليل ويصعد منها دخان عظيم في النهار فيسكنها النار التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها يطير في اخر الزمان قباب الناس وادعوا بما كانوا عليه من الخاتم والعناد وسرعوا في افعال الخير والصدقات **قال** ولله عدم ذكر هذه النار يا ومع من هذا في ترجمه الملك المعز هذا **وفيه** وصلت الاخبار من العرب باستيلاء انسان على اوقته وادعي انه خليفة وبلغت بالمستصر وحط به في ملك المواجهي والظهر العدل وبى رجا واطبق الورى والواحي والحسب بن يد به يحكمون بن الناس وحبيبه الرعة ومامر وفيها توفي الامام عبد الحميد بن عيسى الحسني وشاقي كان اياما فاصلا في موت وصحب الفخر الرازي ابن حبيب الذي واقام عند الملك الناصر داود سمين كثيره بد مسق والكره وكان متواضعا كبير القدر كثير الاحسان

كثير النار  
بازن عدن



c-q

٩٦

سید احمد علی

• لم يحرق حرم النبي بخداثة عيسى عليه وآله العار.

• اشك العصي في خصاله العله واللين والبنى •

للعلامة عبد الله

ان ولا اكرم الناس لامنع هذا الحاجه من قلبه .

• بحسب الحب على وجهه ويوحب الرجل على نفسه •

• لي صاحب أفديه من صاحب حلو الذي حسن الخيال •

• كعبك منه ابنه وما قاد الى الجور وطيف الخيال •

کتابي نوله س ناسي يهنه ناسي شي يي موده











واحدتهم السوف وعرق بعضهم الماء وهرب الباقيون ثم ساق ما حوونون مقدمه هو لا  
قتله القزبة تقابل دار الخلافة وبينه وبينها حله لا غير ومضد هو الاخذ من الدار  
وضرب سوراً وحيداً قاعلي مسكره واحاط بيخداد فاشارة ان الورير العظمى على الخليفة المستعصم  
باسم مصانعتهم وكان له اخرجهم اليهم انا في تقرير الصلح فخرج اليهم واجتمع بينا كوا ويوتق لنفسه  
ورد الى الخليفة وقال ان الملك قد زعم في ان يزوجه بنته باسم الامير الى بلد وسفوح من نصيب  
الخلاقة كما اتفق صاحب الروم في ملحمته وكما يطلب الا ان تكون الطاعة له كما كان اجدادك مع السلاجقة  
السلجوقية ومصرف هو عنك بحجوسه فحجبه باسم الامير المومنين لهذا فان فيه حقن دماً  
المسلمين وعلم ان يعمل بعد ذلك ما يريد والراي ان يخرج اليه فتبع له الخليفة وخرج اليه  
في جمع من الاعيان من اثار به وحواشيه وغيرهم فلما توجه الى هو لا والمجمع به هو لا كوا  
واتركه في حجة ثم ركب الورير وعاد الى بعد اذ بان هو لا كوا على الخليفة فخرجوا من بعد اذ  
الى هو لا كوا فامر هو لا كوا بضرب اعناقهم ثم من المهر ودخل ما حوونون من حجة الى بخداد  
وبند لو المستعصم فيها واستمر العزل والتهب والسبي في بخداد بمنعه ولباين يوماً فلم يبع منهم  
الاكثر احبني ثم امر هو لا كوا بعد العتلي فلفوا الف الف وثمان مائة الف ولسرقة  
الدهبي رحمه الله في تاريخ الاسلام والاصح انهم بلغوا امان ما به الف ثم بودى بعد ذلك بالامان  
قطر من كان احبني وهم قليل من كثير واسا الورير من العظمى فلم يتم له ما اراد وما اعتد ان  
الترسيد لو المستعصم مطلقاً في اهل السنة والرافضة معاً وراح مع الطائفتين ايضا الى الجبل  
كثرة وذات من العتلي الموان والدله من التتر ولم يطل اياه بعد ذلك كما سياتي ذكره ثم ضربت  
هو لا كوا عتق منهم حبسه ما حوونون ان يذبحه عنه من الورير من العظمى ان كانت الخليفة  
المستعصم لما كان بالجانبة العربي واسا الخليفة ما في ذكره في الحوادث على عاده هذا الكا  
في عمله غير انما ذكره هنا على سبيل الاستطراد ولما تم امر هو لا كوا طلب الخليفة وقتله خنقاً  
وفيلع في سباط وصل عمله هو وولده في عدلين واسر برفسها حتى ما ماتم قتل الامير بجاهد  
الدين الدوادار والقدام اقتباله الشراي صاحب الرباط بحرم مكة والاستاد الدار في الدين  
من القوري وولده وسائر الامرا الاكابر والجناب والاميان وانصرفت الخلافة من بخداد  
وزالسا ايامهم من تلك البلاد وحررت بخداد الخراب العظيم واحرفت كتب العلم التي كانت  
بها من سائر العلوم والعلوم التي كانت في الدنيا قتل انهم سواهم بحسراً من طين والمال وخصا  
عن الاجر وقيل غير ذلك وكانت كسرة الخليفة يوم عاشوراء من سنة ست وخمسين سماء  
الذكورة وترا هو لا كوا بطاهر بخداد في عاشر الحرم وبقي السيف يعمل فيها اربعة ولباين  
يوماً واخر جمعه خطب الخطيب بخداد كانت الخطبة للهده الذي هدم بالموت مشيد  
الاعمار وحكم بالمناع على اهل هذه الدار الى ان قال اللهم اجزنا في مصيبتنا التي لم يصيب الاسلام  
واهل عملها والله وانا اليه راجعون ثم عمل السعرا والعلم اذ ما في سرائر بخداد واهلها  
وعمل السج في الدين اممك من ان السرف صيد به المهوره وهي

- لسابك الدمع عن بخداد اخبار فادق فلك والاحباب قد ساروا
- يان ابن الزور لا تغدوا فابذل الحكي والدار ديار
- تاج الخلافة والربع الذي سرفت به العالم قد غفا اقفار
- احب لعطف البلا في ربه اثر وللدموع على الامار اشار

٢١٥

يا نازلي من نار الحرب دعي سبب عليه وراي الريح اعصار  
على الصليب على اعلانها برها وقام الامر من حو به زناد  
ولم يدور على البدر به احسفت ولم يعيد ليد وزينه ابدار  
ولم ذخاير احبته وهي شايعة من الهباب وقد خارت كفا  
ولم حذو د اصمت من سيقهم على الرقاب دحطت اوزار  
ناديت والسبي مهتوك بحرمهم الى الصفاخ من الاعداء دغار  
دم ساقون للوت الذي شهد النار بارب ولا الحبار  
يا للرجال باحلمت بعد ثباتها غدا فيه اعدا ارباب  
من بعد اسرى كلهم فلاننا روجه الصبح اسفار  
ماراق في قطبي بعد سبي بعد بينهم الاحاديت اربابا  
لم يبق للدين والدينا وقد ذهبوا سوق لحد وقد بانوا وقد  
ان العيا به في بخداد قد حدثت وحدها حين لا قبالة ادمار  
اله التي واهل العظمى سبيوا فن يري بخداد حو به اعصار  
ما كنت ان امل ان انقي وقد ذهبوا لكن اني دون ما اخلا اقدار

ومها

ومها

وهي المول من ذلك وجعل العبيد ستة وستون بيتاً وقاله غير في فقد الخلافة من بخداد  
بيت معز و احباد

• خلف المنابر والاسرة منهم فعلمهم حتى المات سلام  
اسمى ذكر بخداد هنا واليد من ذكر شي هنا ايضا في الحوادث واسا امر العرب فانه لما دخلت سنة  
سبع وخمسين وسمايم رجل الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام نجسا كرمي من العرب  
فاندفعوا لبحر اياه الى الكرك فصار الناصر حتى ترك بركه من الحاصر الكرك ومحبته  
الملك المنصور صاحب جاه فارس الملك المعيت على بن العادله بن الكامل صاحب الكرك ورسله  
الى الملك الناصر بطلب الصلح وكان مع رسله الدار العظيمة ابن الملك الافضل قطب الدين ابراهيم  
وفي من عات الناصر والمعيت بضرعوت الى الناصر وبطلبون الصلح ورضاه على بن عمه  
المعيت فشرط عليه الناصر ان يفتن على من عمه من العرب فاجاب الى ذلك وقضى عليهم  
وجهرهم الى الملك الناصر على الحال ومواز له بركه رسرا فاجل الملك الناصر الحلب واعتمله  
بعلبه ما خلا الامير سبرس السند فذاري فانه لما احسن ما ورج عليه الصلح هرب من الكرك  
في جاعة من العرب واتى الى الملك الناصر صلاح الدين المذكور فاحلحت طاعته فامر به الناصر  
والكرم رفعتة الكراما ز ابد او عاد الناصر الى دمشق ووجدته الاسر ركن الدين بيبرس  
السند دارى وغيره من العرب واصفا المصيرين فانه لما بلغهم وبلغ الملك المنصور على والامير  
قطر المعري ما وقع للجيرة ورجا فرحاً ز ابد او ربيت مصر ايا ما لك وفي الوت للامير  
قطر وبها هو في ذلك ورد الخبر عليه ثم ولد هو لا كوا امه من ديار بكر وانه في قبة  
البلاد الشامية وان هو لا كوا بعث رسله الى الملك السعيد عم الدين ايل عاركي صاحب ماردين  
مستدعيه الى طاعته وحضرته سبرس الله الملك السعيد ولده الملك الطغر قوارسلان وقاضي  
العضاء مهدي الدين محمد والامير سائق الدين بلبان وغلي ايديهم هديه وحملهم رساله تضمنت  
الاعتماد عن المنصور من منعة للحركة ووافق وصولهم الى هو لا كوا اخذ له العتمة ايامه

٢١٦



وابو اله من بها من حريم صاحب سا قار قين واو لاده واكار به وهم ولده الملك الناصر صلاح  
 الدين يوسف بختاي والملك السعيد غير وابن ابيه الملك الامير احمد وناح الدين علي بن الملك  
 العادل فاد والرسالة في ~~الملك~~ فولا كوكيس مرضه بمصر وانما هو تاجر من محافظه الملك  
 الناصر صاحب الشام فان اسمرت اليه اعين ربح براده الكرم وان اسقير على كانت له اليد  
 البيضاء عنده ثم ~~فلا~~ ولو كان الملك الناصر قوة يد جدي لم يكن من دخولته فترة البلاد وقد  
 بلغني انه بعث حرمه الي مصر ثم امر برده العاصي وحده فزاد العاصي واخبر الملك السعيد  
 بالحوادث ~~واسا~~ هو كوفاه لانه ياخذ بلاد اجد احري الى ان استولى على حلب والشام  
 وامر الملك الناصر صلاح الدين يوسف من احب الشام فحله امور وقابع وقوت له وابل  
 عنه اصحابه فلما وقع ذلك فارقه الامير بربن المبد وداري وقدم اليه برومه وجمعه  
 من الحريم طابعا للملك المنصور هذا افاكره فطر واكرم رفعتته وصار والفتح من عساكر مصر  
 على العادل اولا فاني فصيل ذلك في ترجمه الملك المطهر فخر ان شاء الله تعالى ولما استعمل امر  
 قطر مد بار مصر وصار هو المار اليه فيها لصغر السلطان الملك المنصور على وكثيره حواشي  
 قطر المد كوزم بحق فطر من التار الى البلاد الشاميه وعلم انه لا يد من حرمه من الدار  
 المصريه بالاسا كوكيس من الحين فزاي انه لا يقع له ذلك فان الارام فكله لصغر السلطان  
 واخلافه الكله فجمع قطر كاله الذين من العدم العيني وعبره من الاعيان والامر بالمد والمصر  
 وعرفهم ان الملك المنصور هذا اصبي لا يحسن التدبير في مثل هذا الوقت الصعب ولا يد ان  
 يقوم باسر الملك رجل شهم بطيفه كله احد ومنصب الجهاد في التار فاجابه الجمع اسرها  
 غيرك وكان قطر قبل ذلك قد فجع على الملك المنصور على هذا او عوقه بالمدور السلطانيه  
 فجمع الملك المنصور من ذلك في الحال ويوبع الامير قطر ولقت بالملك المطهر سيف الدين  
 قطر واعقل الملك المنصور ووالدته بالمدور السلطانيه من قلعه الجبل وحلف قطر الناس  
 لنفسه وتم امره وذلك في يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنه سبع وخمسين وسماه  
 وكانت يد الملك المنصور في السلطانه بالمدار المصري مستثنى وسبعة اشهر واثنى عشر  
 يوما وفي مختلفا سنين كبيره الى ان توفي الملك الطاهر ركن الدين بربن المبد وداري  
 قنفا هو والدته واخاه ناصر الدين فان الى بلاد الاشكري في ذي القعدة سنه ثمان  
 وخمسين وسماه ~~ول~~ والملك المطهر قطر هذا هو اوله لم يولد له خليفه من استاده من الملك  
 وسلطن موصيه ولم يقع ذلك قبله من احد من الملوك وممت هذه السنه السنيه في حاصه  
 الى يوم القيمة وهذه الواصفه فسدت احواله مصر

٢١٧

من فله  
 اول من فله  
 لست ان

**السنه الاولى من دكابه الملك المنصور على بن الملك المعز ابيك**  
 على مصر وهي سنه خمس وخمسين وسماه على ان والده الملك المعز حكم فيها نحو ثمان مائه  
 اشهر ~~فما~~ ارسل الملك الناصر يوسف صاحب الشام ولده الملك المعز مديا الى هو كوكيس  
 ملك التار وطاعينهم ~~وفما~~ ملكه من الدار الملك المعز ابيك ثم فلت هي ايضا وقد  
 بعدم ذكر ذلك كله واحد على حدته في ترجمه من هذا الكتاب فلا حاجة الى الاعادة ~~وفما~~  
 لوني الامير عز الدين اي بك بن عبد الله للعلي الكبير كان من اعيان المملكه الصالحه النجمه  
 ومن ضاها الملك المعز اي بك البركاي في موكله وكانت له المكنه العظمى في الدوله فكان الامر  
 لعز قون له بالتقدم عليهم وكان له عدة مما يليك نجبا صاروا من بعده اسرا منهم ركن الدين

اما في الحاصب وبدر الدين بيليك المعز الكبير وصار من الدين اركه للعلي وغيرهم ولما قتل الملك المعز  
 ابيك البركاي في حدته بعينه بالسلطانه فلما قبض قطر على الامير من جبال الجلي ركب ابيك هذا  
 وقعه الامير الصالحه فمقتطريه فوسه فذلك خارج العاهره واخذها اليها سبيا وكذلك  
 وقع للامير خاص تركه وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمه الملك المنصور ~~وفما~~ لوني الشيخ الامام  
 العلامة نجم الدين ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادي البادري ولد في سنه ٢١٨  
 اربع وتسعين وخمسمائه وسبع والكبير ونفقه ورجع واقى ودرس ورس عن العلويه الى بلوكه  
 الشام ومصر غير مرة الى هذه السنه وفي هذا الغضا بغداد ومات في مثل ذي القعدة  
**وفما** لوني الشيخ الاديب ابو الحسن علي بن محمد بن الرضا الموسوي الحلي الشريفي المعروف  
 بابن دفتر خوان ولد سنه سبع وثمانين وخمائه وكان فاضلا وله تصانيف وسعره جيد من ذلك قوله  
 اذ الملت قلبي قال عياله انصرت وان لم تغيثي قال الذي للقلبي  
 فحيي وقلبي قد تشادكن في ذي جبار بن عوني على الحين والعتنه

**وفما** يوفيت الصاختم عازيه خاتون بنت الملك الكامل محمد بن العادل او بكر بن ايوب  
 والدة الملك المنصور صاحب خاه كانت صالحة دينه دبرته ملكه ولدها المنصور بعد وفاة  
 زوجها الملك المطهر الحسن بنديروهي والده الملك الافضل نور الدين والحسن على انصا وكان  
 وفاته في اواخر ذي القعدة او في ذي الحجه من السنه ~~وفما~~ لوني الشيخ الامام العالم العلامة القري  
 ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم بن حمزه بن خلف الرعايني الشاطبي الاصل المصدي المولد والدار  
 المصري صاحب القضيده المشهوره في الفرائد الذي لم يسبق الي مثلها الذي سماها حزن الاماني  
 ووجه التماي ومولده في جادى عشر ذي الحجه سنه ست او سبع وتسعين وخمسمائه  
 وروى بها في جادى عشر شوال ودفن في يومه بسفح القطر ولم خلف لعهه مثله وكان الشيخ  
 كثير امانه هذا اللعن وهو بعض الوقت واللحن المذكور للخطيب الذي ذكر يا يحيى بن سلامه  
 الخليلي وهو ~~المرحومه~~ في السه نظيره اذا سار صاحب الناس حين سيره  
 فلقاه موكوبا وبقاه رابعا وكل امير بخله اسبله  
 عصى على الموكب ونكره قربه وسفر منه العنق وموت به

**وفما** لوني الورير صاحب من من الدين هبة الله ابن صاعد الفاري كان اولا نصرانيا فلت بالاسعد  
 وهو مشوب بالفاري الى الملك الفار ابراهيم بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب ثم اسلم ونقل  
 في الخدم حتى ولي الوزارة وكان عنده رياسه ومكانه وعقله وحسن تدبيره وخدم عدة  
 ملوك وكان محظوظا عندهم وهو الذي هجاه الصالح جلال الدين في مطروح وقيل في الدين  
 بقوله  
 لعن الله صاعدا واباه فضا عداه ومنه فزارا واحدا ثم واحده  
**وفما** لوني ابو الحسن المغربي المورقي الشيخ نور الدين كان من اقارب المورقي الملك المعز ريداد  
 العزب مات بدسوق ودفن بقاسيون وكان فاضلا ادبيا شاعرا ومن شعره من ابي  
 الفضب رافضه والطير صار خه والسر مرتفع واليا متجدر  
 وقد علت من اللدات اوجها لكتها بجلاله الروح فتر  
 فكل راد به موسى فخره وكل روض على حافات العنصره  
 قلنت وهذا سنه قوله من كالت في ملج حلق  
 مرت المومي على عارضه فكان الما بالاس غمره



بجمع الحزن أصح منه إذ تلافى فيه موسى والخضر  
الذكر ذكر الدهى وفاتهم في هذه السنة قاله وفيها توفي المحدث أبو محمد عبد الرحمن بن أبي الفهم  
البلداني في ربيع الأول وله سبع وعشرون سنة والامام مرقا الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله  
ابن محمد بن أبي الفضل السلي المروزي في ربيع الأول سنة ست وعشرون سنة والامام نجم الدين  
أبو محمد عبد الله بن أبي الوفاء البزاز في ذي القعدة بعد ايام السلطنة في هذه السنة  
الما القديم أربعة اربع وجسمه وعروقها أصح ما يبلغ الرباد سبعه عشر دراهم وسبعون درهما

**السنة النابية من ولاية الملك المصور على بن الملك الجراسم**

على مصر وهي سنة ست وخمسين ومستمها فيها استولى الطاعية هو الكوفي بعد ايام وفاته الخليفة  
المستعصم بالله ومعه أهل بغداد وقد تقدم خلافتها كان أبا العظم يدعى وعبرها وفيها  
توفي الأديب البارز مرقا الدين أبو الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء الزبيدي الموصلي المعروف  
بأنه للعلاء في الساعات المشهور كان من أحسن الناس صورة والطاهر أخلاقا في الفضيلة الثابتة  
ورحل البلاد وولد له للعلاء والملوك وولد الملك الحرم بن الملك أبو صاحب الموصل والبصري  
الحبلة وشعره في ثيابه الرقة والرجاله وهو صاحب الفصيلة التي أولها

- بكاه من العصف الرطب وريقه وما لجزالادختاه وريقه
- هلاله ولكن ألقى على عمله غزاله ولكن سفي عينه عقيقه
- واسم على الأمير اللادن قد عدا راسقا قلب الحب سيقه
- على خذ حمر من الحسن مضرم نسب ولكن في خوارى خريجه
- أفرله من حسن جليله وواقفه من كل معي دقيقه
- يد بع الشقي راح قلبى أسيره على أن دمي في العزائم طليقة
- على سالفه للعدا زحيدته وفي سقيته للسلاف عتيقة
- ممد منه الطرف من ليس فيه ويسكر منه الربى من لم يد وقه
- على مثل لم يحسن الحب هتكه وفي حبه محضو الصديق صديقه
- من التزك أنصبيه وجد إلى الجي ولا ذكر بابات العديت لسوقه
- ولا حل في جي بلوخ قنابه ولا شاري ركب ساق وشيقه
- ولا بات صبا بالغريف وأهله ولكن إلى خافان تعزى قريته
- له منبهم ينسب الدام برقيقه ويحل نواز الاقحاح برقيقه
- تلبا ويب من حر العرام بردد فاميرم من حر الحريق رقيقه
- إذا حلق البرق المائي فوهنا بد كوته فاعتاد قلبى حقيقه
- حكي وجهه بد راعيا فلو بد مع البدر قاله الناس هذه أسقيقه
- راقى حيا لاجين وأخا خياله فأطرق من فطر الحيا طر وقته
- فاسميت منه العصور سقا فقد عدا بحلى كالعصر ما لا طيقه
- فباله على كل حب مبهجه وحمام طر في كل حسن بروقيقه
- هذا اليوم السن لم يطف ناره وهذا بعد البعد لم يطف موقه
- وسه فلو ما أشد عفافه وإن كان طر في سقر أفسوقه
- فافاد الأمن بيت صبوحة شراب ثنابه ومنها غنوقه

٢١٩

**وفيها توفي الأمير** بن عبد الله سيف الدين العربي استاد دار الملك الناصر صلاح الدين  
يوسف صاحب الشام كان من كبار الاسرا في الدولة الناصرية وكان حسن السيرة يلعب الشكر  
متحلا كان مولودا بطنها هو أكب الملوك **وفيها توفي الملك الناصر أبو الطاهر** وقيل أبو القاسم  
داود صاحب الكرك بن الملك المعظم عيسى صاحب الشام بن الملك العادل أبي بكر صاحب مصر  
بن الأمير نجم الدين أيوب مولده في حاذي الآخر سنة بلاه وستماه ووقع له أمور وحوادث  
وحدث تكرر ذكرها في عدة تراجم من هذا الكتاب وكان تغلب على الشام بعد موت عمه  
الملك الكامل محمد وقد قدم مصر بعد ذلك غير مرة وبوجه إلى الشرف ووقع له أمور بطول  
سرحها إلى أن مات في حادي الأول وكان ملكا شجاعا مقداما فاضلا أدبا شاعرا  
وقد تقدم من شعره عدة أبيات بسعطف بها الملك الصالح نجم الدين أيوب في رحمة  
الملك الصالح المذكور ومن شعره أيضا

- نين عابنت عينا في اعلام خلق وبان من العضر للسيد قنابه
- تنقنت أن البيت قد بان فالنوى نوى شخصه والغنى طر ثنابه

**وفيها توفي العلامة** الملقب أبو الفضل وقيل أبو العلاء الدين ربهير بن محمد بن علي بن يحيى  
بن الحسن بن جعفر بن المصور بن عاصم الأردي الملقب القوسي المنشأ المصري الدار الكاتب  
الشاعر المشهور المعروف بالباريهير صاحب الديوان المشهور مولده نواذ في غلته تقرب  
ملكه في خامس ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وولي بصعيد مصر بقرص وقرا  
الأدب وسمع الحديث وبرع في النظم والنثر والنزل وله الشعر الرائق الغاني وكان رسا  
فاضلا حسن الاخلاق اتصل بخدمه الملك الصالح نجم الدين أيوب في حياته سنة الكامل  
ودام في خدمته إلى أن توفي وقد تقدم من ذكره في ترجمة الملك الصالح بنده جده  
وكان وفاه البهارهير هذا في يوم الاحد قبل الحرب رابع ذي القعدة وقيل خامسه  
ومن شعره

- ولما جفاني من حب وخالي جفطت له الود الذي كان صيغا
- ولو شئت فقلت الصندود مثله ولكني أقيت للصالح موضعها
- وقد كان ما قبله كان بني وبينه أكيدا ولكني رعبت ومارعا
- سعا بطن الواشي ففروا بيضا لك الدب ما بين خاني لمن سعي

ومن شعره أيضا قصيدة التي أولها  
• رويك قد أمنت ما بين ادبي وحسبك ما شوق قد أحروا مبع  
• إلى حكم أبا بي لوعه بعد لوعة وحتي متى يابن انت معي معي  
• وقالوا علينا ما حركي منك بعدنا فلا نطوئي ما جرد ادني

**وفيها توفي الامام** الحافظ الجيه أبو محمد زكي الدين عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله  
بن عبد السلام بن سعد بن سعيد المديني الأصل المصري المولد والدار والوفاء  
ولد سنة إحدى وخمسين وخمسمائة وسمع الحديث وحمل الكتب وصنف وخرج وأبلى  
وحدث بالكثير وخرج جماعة وهو أحد الحفاظ المشهورين **وفيها توفي**  
الخليفة أمير المؤمنين المستعصم بالله أبو أحمد عبد الله بن الخليفة المستنصر  
بأنه منصور بن الخليفة الظاهر بأمر الله محمد بن الخليفة الناصر لدين الله أبي العباس  
أحمد بن الخليفة المستنصر بالله أبي محمد الحسن بن الخليفة المستنصر بالله أبي الطاهر يوسف



العددي

من الخليفة المعنفي بالله اي عبد الله محمد بن الخليفة المستظهر بالله اي العباس احمد بن الخليفة  
المعتصم بالله اي القاسم عبد الله بن الامير محمد الموحيد وهو غير خليفة بن الخليفة العباسي  
بامر الله عبد الله بن الخليفة القادر بالله اي العباس احمد بن الامير اسحق واسحق بن  
خليفة بن الخليفة المعتذر بالله اي الفضل جعفر بن الخليفة المعتصم بالله اي العباس  
احمد بن الامير طحمة الموفق وطلحة غير خليفة ايضا بن الخليفة المتوكل على الله اي الفضل  
جعفر بن الخليفة المعتصم بالله محمد بن الخليفة الرشيد بالله هرون بن الخليفة الرشيد  
بأنه محمد بن الخليفة اي جعفر عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد المطلب  
الحاسي المعتذر ادرك اخر خلفاء بني العباس بجله اد وموته انقرضت الخلافة في بغداد  
والخلافة بعد ذلك والدة المستعصر بالله في العشرين من جمادى الاولى سنة اربعين وثمان  
ومائة ميلاد هو الوطاعية التار في هذه السنة وقد ندمت كعبته قتله في رحمة  
الملك المنصور على هذا وكانت مدة خلافة خمس عشرة سنة وثمان مائة أشهر واثم تقرر  
عمره سبع واربعين سنة وكان قليل المعرفة بتدبير الملك بارله الله بمها الاثور  
المهمة بمها الاموال يقدم على فعل ما يسهل اهل انصره والوحي كان في ذلك هلاك  
وسعرت الخلافة بعدة سنين ونعت الدنيا بالخليفة حتى اقام الملك الظاهر  
ببغداد بنده قداري بعض بني العباس في الخلافة على ما كان في ذلك في ترجمه  
الظاهر ببغداد بنده قداري ان سأل الله تعالى **وهي** توفي الامير الاديب الشاعر سيف  
الدين ابو الحسن علي بن عشرين قزال المعروف بالسيد الشاعر المشهور مولده بصر  
في شوال سنة اثنين وسبع مائة وتولى سنة الدواوين بمصر مدة سنين وكان من كبار  
الامراء فضلا وهو قريب الامير جمال الدين بن يخور وله ديوان شعر مشهور  
بأدي الناس وتوفي بدمشق في يوم عا سورا ورماه بعض الفضلاء **فقال**

عاشور يوم قد تعاطم دبه ادخل فيه كل حطب مثل  
لم يلفه قبل العين وما حركي حتى بعدى بالصاب على علي  
ومن شعره بيت مفرد كله منه قلب نفسي وهو  
ليله اصابه هلاله ابا بصي بلولب

ومن شعره ايضا قول  
وشادن اوردني حنة لم يجر الشوق والفرقة  
اصعب حرا الى يدقة قلت لي من قلبه الرقة  
وله ايضا مضمنا مقتبس

وا في الى وكاس الراح في يد فقلت من لطفه ان السهم سرى  
لا بد لك الراح مغي من شمائله والشمس لا ينجي ان تدرك العرا  
وله في خود اعمسا

تلقها بخلا مثل الهبي جان فيها الرمان العنادر  
ايهيب عينها فانيها في كل لاهتدي حاسر  
بحرح قلبي وهي مكشوفة وهلك اود تفعل الباز  
وله في لاعب سطرحة وترخر الحوط عداد ابلا واحسروا لوانه ناظر

وفاته

لعبت بالسطرحة مع شادن رهاقه الاعضاء من قده  
احل عقلة البند من حصره والتم الشامات من حصره

**وهي** توفي الشيخ الامام الاديب الروائي جمال الدين ابو زكريا يحيى بن يوسف بن يحيى من  
مصور بن الحر بن عبد السلام المصري الضرير الشاعر المشهور كان من العلماء  
الفضلاء الزهاد العاباد وكان له اليد الطولي في نظم وشعره في غاية الجودة ومدح النبي  
صلي الله عليه وسلم نقضا يله لا يدخل تحت التصريح لكثرة قيل ان مدحه في النبي صلي الله عليه وسلم  
تقارب عشرين مجاراة ومن شعره من المدايح النبوية **فقال**

زاروهنا ونحن بالزوراء في مقام خلا من الرقباد  
من حبيب العلوب طيف خيال على بوره دجى الظلام  
بالمها ورة على غير وعدت منها في ليله شراب  
لعبت عيسى وطابت حياقي في دحائها بالملحة العرا  
باهلال الشرو وياقر الاس وجم الهدي وبمس الهيا  
يا ربح العلوب ما قره العين ويا بالاحسان والنما  
سيد حبه حمار وتسرعت وعزماق اهل الصفا  
احل المصطفى السراج المنير الخير خاتم الانبياء

ومها

ومها

ومن شعره في عدد الخلفاء من بني العباس الى المستعصر اخر خلفاء بني العباس بجله اد  
لكر بن بني العباس سفا حرم جلا وجر المنصور وبهذ كذا  
وهاد وهرزون الرشيد بالها امين ويا موب ومغن الملا  
وواقم بعدة متوكل ومستعصر والمشتون بني العباس  
وطاب لعترجنا منته كما معتصم علس لمعتد حلا

**قلت** لعله ما قاله الاحكام عبد عيسى لمعتصم خلا لان المعتصم عم المعتصم وتولي  
المعتصم الخلافة بعده انتهى

ومكتفيا قاعد ومقنن را وقدر تلاقها راد من لقي بلا  
ومستكفيا ثم الطبع وطايعا وقادرهم والعام اعد محلا  
وبالمعتدي ستظهر ساد مثلا مسترسا والراشد المقتدي  
لمستجود والمستغنى وباصير وطاهر والمستعصر لاهل تقولا  
ومستعصر لادالم بالنصر فها هو الاعدا به با حيت العنقلا

**قال** الدهي حكى لنا شيخنا ابن الدباقي وكان خاله امه نعتي عن الضرير **فقال**  
بلغنا انه دخل عليه التار وكان ضريرا فطعن بعكازه بطن واحد فقتله ثم قبل شهيدا  
بند التار اسى ذلك في واقعه هو كوال عدم ذكره **الذكر** ذكر الدهي وفاته في هذه  
السنة **قال** وفيها توفي الامير سيف الدين السيد الشاعر صاحب الديوان واسمه علي  
بن عمر بن قزال في المحرم واليحيى يحيى بن يوسف بن يحيى الضرير في الراهه صاحب  
الديوان استشهد ببغداد في صفر في ايام المحسون بتم المستعصر بالله ابو احمد عبد الله  
بن المستعصر ولد سنة سبع واربعين سنة وكانت خلافة ست عشرة سنة وبهم  
استاداره يحيى الدين يوسف بن يحيى في الفرج بن الجوري ومدرس المستعصر به الامام ابو



الناقب محمود بن احمد بن محمود الرخاقي الساجي وله ثلاث وثلاثون سنة والحدث من الدين  
على بن الطاهر بن القسيم الشبي في ربيع الاول وابو عمرو عثمان بن علي القرشي بن خطيب القزافي  
في ربيع الآخر وله اربع وثلاثون سنة وابو الفرج عبد العزيز بن محمد بن احمد بن محمد بن حنبل  
المومني بخراساني يدسوق والملك الناصر ابو المطر داود بن الملك العظيم بن العادل بن حماد بن  
الاولي وله ثلاث وخمسون سنة والحدث بحسب الدين نصر الله ابن ابي العز السجاني  
بن شقيقه في حماد بن الاحمر وقد جاء في السبعين وابو العليل عبد العزيز بن عبد الوهاب  
ابن بنات الكبرطاي في سواد وله تسع وستون سنة والاديب شرف الدين الحسن  
بن ابراهيم الارمني الكعوي في دي القعدة وله ثمان وثلاثون سنة والناظر ركن الدين  
عبد العظيم بن عبد القوي المديري في دي القعدة وله ست وستون سنة واليهما  
رهبر بن محمد بن علي المديري الكاتب الشاعر والعارف ابو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الجبار  
الساجي في الضرب بن عبد الله في دي القعدة وابو العباس القزطي احمد بن محمد بن ابراهيم  
العدلي بالاسكندرية وله ثمان وستون سنة وخطيب م ذا ابو عبد الله محمد بن  
اسماعيل بن احمد الحلي في دي الجعة والناظر صدر الدين ابو علي الحسن بن محمد بن محمد بن  
محمد البكري بالقاهرة في دي الجعة وله اثنان وثلاثون سنة واليهما ابو عبد الله القاضي محمد  
بن حسن شيخ الاقرا حلي في ربيع الآخر السيل في هذه السنة الما القديم اربع  
ادرع وتسعة عشر اصبع مبع اليرادة سبعة عشر دراعا وخمسة اصابع

السنة الثالثة من ولاي الملك المنصور على بن الملك المنصور  
على مصر وهي سنة سبع وخمسين وسمايه فيها خلع الملك المنصور على المذكور بمملوكا به الملك  
المنصور قطر بن العزق وقد تقدم ذلك وفيها دخل هو كواد بار مكر قاصدا حلي في ذلك  
كله في رجبه الملك المنصور قطر بن العزق في رجب في الملك المنصور ابو الفضل بن بدر الدين  
ابو بن عبد الله الاماني صاحب الموصل كان من اجل الملوكة وطالت ايامه بالموصل لان اقام  
تدبير استاده نور الدين ارسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود بن ركني بن ابي  
سنقر التركي فلما توفي نور الدين قام بنده بن ولده الملك المنصور بن مسعود  
فلما توفي الملك المنصور سنة اربع عشرة وسمايه اقام صبيبين بن ولده هما ابنا بنت منصور  
الدين صاحب اربل واحد الجبل واحد من بعد ذلك استبد بمملكة الموصل واعمالها  
سيفنا واربعين سنة وكان كبير التجار بالمرسل والوافدين عليه وكان له هبة عالية ومعرفة  
تامة وكان شديد الحمت عن اخبار رعاياه ما يحفي عنه من احوالهم الا ما قل وكان يحرم  
على المضاد والمواستيس في كل سنة ما لا عظميا وكان اذا عدم من بلاده ما فيه ما به  
ذره هان عليه ان يبدل عسره الا في دينار لسلف عرسه في غوده وكان يذهب  
ماله رعيته فلم يدر هذا الملك ما اخرج الناس الى الملك من هذا علك الدنيا  
باسرها وكانت وفاة بالموصل وهو في عشرين سنة وفيها توفي الاديب الفاضل  
ابو عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن القرشي الدمشقي في القعدة المعروف  
بان الدجاجة كان فاضلا شاعرا طويلا من شعره

حكم نكتم الوحده يا نعي منا وما يحفي للريب  
نك غراب الواد بين غنمنا فاني نسيه

الدي ذكر الدهي وفاته في هذه السنة قال وفيها توفي ابو العز بن احمد بن احمد  
الاصماني الاسيبي بن السراج من بلاد الغرب سمايه في صفر وله سبع وستون سنة وفي  
الرجلة التي من الاقطار وصدر الدين اسعد بن غنم بن النخاود في بدر سنة الصدرية  
في رمضان والعز بن محمد بن موسى الاصماني يدسوق في الحرم والملك الرحيم  
بدر الدين لولو صاحب الموصل في رمضان السيل في هذه السنة الما القديم اربع  
ادرع وستة وعشرون اصبع مبع اليرادة ثمانية عشر دراعا واصبع واحد

ذكر سلطنة الملك المنصور قطر بن علي مصر  
السلطان الملك المنصور سيف الدين قطر بن عبد الله بن العزق البالي من ملوك الترك بالديار  
المصرية وقطر بنم القافة والطا الهمل وسكون الزاي وقطر بنم على سلطان بنم خلع  
ان استاده الملك المنصور على بن الملك المنصور في يوم السبت سابع عشر في القعدة  
سنة سبع وخمسين وسمايه وذلك بعد ان عطيت الاراضية بحربك التارخو البلاد  
السمايه وقطعهم القراة وهجم بالغايات على البلاد للعليه وكان وصل اليه بسبب ذلك  
الصاحب كمال الدين عمر بن العديم رسول الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب  
والسالم نطلب منه النجدة على قتال التارخو فانزله قطر بنم الكيس وجمع القضا والعقما والاعان  
لسا ورهم فهاجم عليه في ام التارخو وان بوخذ من الناس ما استعان به على جهادهم  
فحصر وايقظ ان السلطنة بقلعه الجبل وحضر السج عن الدين بن عبد السلام والقاضي بدر  
الدين المسجاري قاضي الديار المصرية وغيرهما من العلماء واطمن الملك المنصور على دست  
السلطنة وافاضوا في العدي فكان الاعمال على ما يقوله بن عبد السلام وخلاصه ما في  
اذ اهرق العدو وبلاد الاسلام وجب على العلم قتالهم وجاهز لهم ان تاخذوا من الرعية ما تنقبون  
به على جهادكم بشرط ان لا يفي في بيت المال في وتبعضوا ما لكم من العواصم الذهبية والالان  
التفسيه ويمنع من كل الجبل على مملوكة وسلاحه ونسأ وولهم والعامه واما اخذ الاموال  
من العامة مع بقايا في ان يدخل من الاموال والالان الفاخرة فلا وامض المجلس على ذلك  
ولم يحكم السلطان بكم في المنصور لعدم معرفته بالامور واحمر منه فلم ينج الناس بخلع  
المنصور وسلطته فطر حتى يقوم بهذا الامر المهم وابعق ذلك بعد ايام وقطر بنم  
هذا على الملك المنصور على واخبر كمال الدين بن العديم وغيره بانهم لا تحسن بدسره  
الملك في مثل هذا الوقت الصعب لا بد ان يقوم بامر الملك رجل منهم بطبعه الناس ونصب  
لجهاد وكان الامير ان علم الدين سحر وسيف الدين بهادر بن حيدر هذا الامر فامتنع  
في الصل فاعتم قطر لعينتهما الفرسه فلما حضر افضع عليها واعتقلها وتسلمن ورتب  
تسفر الملك وجلس على كرسي السلطنة وتم امره ولما وقع ذلك تقدم قطر الى برهان الدين  
الحصري ان توجه في جواب رساله الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام  
صحيه الصلح كمال الدين بن العديم وبعد الملك الناصر بالنجدة واولاد العساكر اليه  
فتوجهوا وصلا الى دمشق وادا الرساله ولم يزل البرهان يدسوق الى ان رحل الملك  
الناصر من دمشق الى حبه الديار المصرية خافا من التارخو وكان الناصر لما تحقق  
بحركة التارخو رحل الى برزه شالي دمشق وتزل بها عساكره واجتمع عليه ام عطيه  
من العرب والعجم والتركان والأتراك والطوغة فلم يحب الناصر حاله لما راي من حماد

المنظف

جمع القضا والعقما  
لاخذ اموال الناس



عسكره وعلم انه لاقى المتوكل بنبت عسكره لم يكن لهم ولقوتهم فان هولاكو في حلقه لا يحصيهم الا الله  
تعالى من الغل والكدر والعجز وغيرهم ولم يكن من حين قدومهم على بلاد المسلمين من سنة ست وعشرة  
ومئتم الى هذه السنة بلغهم عسكره الاقله سوي وقابع كاسيهم ومن خيالة الدين بن حواري  
شاها انتصره جلاله الدين في بعضها لم يسوه على ابائهم وولدوا حجة واعقت ذلك موت  
جلاله الدين بالقرب من ميا فاروق واما امره هولاكو فانه في حادى الاولى من هذه السنة ترك  
حران فاستولى عليها وملك بلاد الخوزية ثم سير ولده اسبوط بن هولاكو الى الشام واسره بطلع  
الفرات واخذ البلاد الشامية وسيره في جمع ليف من التار فوصل اسبوط الى بحر الخوز  
وتل باسر ووصل البحر الى حلب من البره بذلك وكان نائب السلطان صلاح الدين يوسف  
حلب ابنه الملك المعظم نوران شاه مخفى التار عن يد التار الى حجة دمشق وعظم  
الحطب واجتمع الناس من كل فج عند الملك الناصر بدمشق واحتضر الملك المعظم نوران  
شاه بن الملك الناصر بدمشق عامه الاختار وولد له جميع نواب البلاد للعليه وصارت  
حلب في غاية الحصانة بأسوارها الحكمة البناء ولكن الالات فلما كان العدا اختبر من ذي الحجة  
فقتله التار حلب ونزلوا على قرية بولس لها سبله وامته والخيالات والدارى يبردا  
جامعه من عسكرهم اسرفوا على المدينة فخرج عسكر حلب ومعهم خلق كثير من العوام والنو  
فاسرفوا على السار وهم نارون على هذه الامان وقد ركبوا جميعهم امطار المسلمين فلما حقق  
المسلمين لفرهم كروا راجعين الى المدينة فزسم الملك المعظم بعد ذلك ان لا يخرج احد من  
المدينة ولما كان هذا اليوم رحلت التار عن مشارف طابرين مد يدهم حلب واجتمع  
عسكر المسلمين بالنواسير وسير ان الحصا واحدا في السورة فاعمدوه فاسار عليهم  
الملك المعظم انهم لا يحوجون احدا لكثرة التار ولقوتهم وضعفت المسلمين على ما هم فلم يوافق  
جامعة من العسكر وانوا الا لخرج الظاهر البلاد ليلاطع العدو وقهم فخرج العسكر الى  
ظاهر حلب وخرج معهم العوام والسوقه واخفقوا جميع حبل بالعوسا ووصل  
جميع التار الى اسفل الجبل فتركهم اجمع من العسكر ليلاطعهم فلما رآهم التار اندفعوا بين  
ايدهم بكر منهم وحذبه فسمع عسكر حلب ساعة من النهار ثم كثر التار عليهم فلولوا  
منهم من الى حجة البلاد والتار في ابرهم فلما حادوا حبل باقتوسا وعليه بقية عسكر المسلمين  
والعوام اندفعوا كلهم نحو البلاد والتار في اعقابهم فقتلوا من المسلمين جمعا كثيرا من العدا والعوام  
ومن اسسدهم في ذلك اليوم الامير علم الدين رزق العزيز برك رحمه الله وكان من غيابة  
الامرا ونازل التار المدينة في ذلك اليوم الى اخره ثم رحلوا الذين اغزار فستلوا بالامان  
ثم عادوا الى حلب في باي ضيق من شدة عان وحسين وسنما وحاصر وهاجتي  
استولوا عليها في باي صفر بالامان فلما ملكوها عذر واهل حلب وقتلوا وبنوا  
وسبوا وقفلوا تلك الافعال العبيد على عاده فاعلم الملك الناصر يوسف اخذ  
حلب في منتصف صفر فخرج الناصر من الشام باسرايه نحو القبله وكان رسل التار  
يقريه حريسا فادخلوا دمشق ليلة الاثنين سابع عشر صفر وفري احد صلاه الظهر  
فرمان اعني بر سوم حامي عند ملك التار نصين الامان لاهل دمشق وما حولها  
وشرع الاكابر في تدبير امرهم ثم وصلت التار الى دمشق في سابع عشر صفر ربيع الاول  
فلقبهم اعيان البلاد احسن ملقا وفري ما معهم من الفرمان المتضمن الامان ووصلت عساكرهم

٢٢٥

من حجة الغزوة مارين من ورا العنباغ الى حجة الكوفة واهلكوا في ممرهم جماعة كانوا  
قد جمعوا وتخربوا في السادس والعشرين منه حامي مشور من هولاكو القاضي كمال الدين  
عمر بن العديم بنفويض فضا العضاه اليه عدا ان الشام الى الوصل وميا فاروق وغير ذلك  
وكان القاضي قبله صدر الدين احمد بن سبي الدولة وتوجه الملك الناصر نحو الدار المعبر به  
وترك العربى ثم قطبا بعد ان نفرت عسكره عنه وتوجه معكم عسكره الى مصر فقبله  
بح الانتقال فلما وصل الناصر الى قطيا عاد منها الى حجة الشام لشي بلغه عن الملك المعظم  
صاحب مصر وتزل به بواكب موسى ثم تزل بركه بركي فلسه التار بها وهو في خواصه  
وقليل من ما يملكه فاستامن الناصر من التار وبوجهاتهم فلما وصل اليهم احفظوا به وبقي  
معهم في ذلك وهو ان قبل على ما بقي ذكره في حله ان شاه تغالي واصحاب التار فانه  
بلغت عارهم الى عزة وملكه للعليل عليه السلام فقتلوا الرجال وسبوا النساء والصبيان واساقوا  
من الاسرى والانتار والاعنام والواشي سبا كثيرا كل ذلك والسلطان الملك المعظم قطر سلطان  
مصر مهتبا للعا التار فلما اجتمعت العساكر الاسلامية بالدار المصرية التي الله تعالى في  
قلب الملك المعظم الغرور لقتالهم بعد ان كانت العرب قد ايست من المضرة على التار  
واجمعوا على حفظ مصر غير للزوم عدهم واستباليهم على بعض بلاد المسلمين وانهم ما قصدوا  
اولها الا فخره واعسكره الا وهزموه ولم يبق خارج عن حكمه في الجانب الشرقي الى الدار مصر  
والبحار واليمن وهرب جماعة من الغاربة الذي كانوا مصر الى العرب وهرب جماعة من الناس  
الى اليمن والبحار والباقر بنقواي وحل عظيم وخوف شديد يتوقعون دخول العدو  
واحد البلاد وهم الملك المعظم رحمه الله على لقا التار وخرج من مصر في الجاهل الشامية  
والصبر في شهر رمضان ومحبته الملك المعظم صاحب جاء وكان الامانك فارس الدين  
افطاي المسحوب الامور كلها مفوضته اليه وسير الملك المعظم قطر الى صاحب حياه  
وهو بالصلاحية فلوله لا محقة في مد سباط بله كله واحدا من اصحابك قطر على قطعة  
لحم في صولة وسافر الملك المعظم بالعساكر من الصلاحية ووصل عنة والقلوب وحله  
واصاكتعانون مقدم التار على عسكره هولاكو بلغه حروجه الملك المعظم قطر  
كان بالبقاع فاستند على الملك الاسرف وقاضي القضاة محي الدين واستنسا رهم في ذلك فنهضوا  
لعلم الملثا والاندفاع من يدي الملك المعظم الحبيب حبه مدد من هولاكو ليعتوي على ملق  
العسكر المصري ومنهم من اشار بغير ذلك ونفرت الارقامضي راي شعابون الملثا  
وتوجه من قوره لما اراد الله تعالى من اعزاز الاسلام واهله وادالك الشوك وحزبه  
بعد ان جمع كتبايوس من في الشام من التار وغيرهم وقصد بحاربه المسلمين وصحته  
الملك السعيد بن الملك العزيز عمن رحل الملك المعظم قطر بعساكره من عزة وتر  
الغور رعين جالوت وفيه جموع التار في يوم الجمعة خامس عشر من شهر رمضان  
ووقع المصاف بينهم في اليوم الدلور ونفاه لا قتالا شديدا لم يرسل حتى قتل من الطائفتين  
جماعة كبيرة والمسرقت ميسره المسلمين كسره سنبعة فجل الملك المعظم رحمه الله بنفسه  
في طائفة من عساكره واردف الميسره حتى يحايوا وتر اجمعوا واصبح الملك المعظم القتال  
واسرود لك بنفسه وابلج ذلك اليوم بالاحسن وعظم للعرب وكنت كل من الفرتين  
مع كفو التار والمطمح ذلك السجح اصحابه وحسن اليهم الموت وهو يكرهم كره بعد كره

وقال في كل صفة  
على كل صفة



حتى نصر الله الاسلام واغزوه وانكسرت النار وولد الادبار على افع وجه بعد ان قل معكم اعانهم  
وامسب مقدم العساكر المتزينة كسفائون فانه ايضا لما علم للطلب اسير القتال بنفسه فخره  
الله تعالى وقيل اسير قتله وكان الذي حمل عليه وقيل الامير جاله الذي اقوس الحسي رحمه الله  
تعالى وولوا النار الادبار لا يلوون على بي واعظم منهم طائفه بالمثل المجاور لمكان الوقف  
فاخذت هم العساكر وصار بهم على القتال حتى اضمح فلا وحي من مجا وبهم الامير ركن  
الدين بيبرس السند قد ارك في جامع من الحصان الى الحواف البلاد واستوفى اهل البلاد  
والصناع من النار اناهم وقتلوا منهم معتله عظيمه حتى انه لم يسلم منهم الا القليل جدا  
وفي حال الفراع من المصاف حصر الملك السعيد بن الملك العزيز عن من الملك العادل  
بن ملك السلطان الملك الطغر قطر وكان النار لما ملكوا قلعه البره وحده وفيه يستل  
فاطلقوه واعطوه بائناس وقلعه الصبيبه فانهم على النار وبقى منهم وقيل يوم المصاف خرج  
المسلمين قتلا لا شئ بلدا فلما ابد الله المسلمين بنصره وحصر للولك عند الملك الطغر قطر  
الملك السعيد هذا من حلتهم على رغبه فلم يقبل الطغر قطر و امر بضر عنقه فمضت  
في العالم لم كتب الملك الطغر قطر كما الى اهل دمشق يحبرهم فيه بالفتح واسر العبد والمجد له  
وبعدهم بوصوله اليهم ولشرا العدل فيهم فمض عوام دمشق واهلها بذلك سرور ابد  
وقتلوا حجر الدين محمد بن يوسف بن محمد الكبي في جامع دمشق وكان الدور من اهل العلم  
لكنه كان فيه سر وكان رافضيا حبيبا وانتم على النار وقتلوا ايضا دمشق من اعوان  
النصارى المسكن وان القليل وغيرهما وكان الضلوك دمشق قد شجوا ومجنوا على  
المسلمين واستطالوا بتردد المتزالي خائضهم وذهب بعضهم الى هولاو وحوا من عنده بفرمان  
بتمن الوصيه بهم والاعتناء بهم و دخلوا بالفرمان من باب ثوما وصلبهم من رغبه وهم  
بيادون بارتفاع دينهم واصناع دس المسلمين و برشون حجر على الناس وفي ابواب المساجد  
فحصل على المسلمين من ذلك عظيم فلما هرب ثواب النار حين بلغهم الكسر اصبح الناس  
وتوجهوا الى دور المضاري منهم منها وبلحدون ما استطاعوا منها واخرجوا اليه ه  
الباقية واخرجوا كسبه ترم حتى بعثت لوما وقتلوا منهم جماعة واخفى الباقون وكانت  
النصارى في تلك الامام الزمو المسلمين بالقيام في دكاكهم للصليب ومن لم يعم اخرجوا ه  
واهابوه وشقوا السوق على هذا الوجه الى عند القطره اخرجوا بشفه كسبه مريم فقام  
بعضهم على الدكان الوسطى من الصفه العربي بن القناطر وحطب وفصل دين النصارى  
ووضع من دين الاسلام وكان ذلك في ثاني عشرين شهر رمضان ثم من العدل طلع المسلمون مع  
قضاهم وسودهم الى قلعه دمشق وبها النار فاهلهم النار ورفضوا مسلمين الضلوك  
عليهم ثم اخرجهم بالجنوب فصار ذلك كله في قلوب المسلمين اهي ثم ان اهل دمشق هوا  
ايضا بهت اليهود فنهضوا منهم سيرا ثم كفوا عنهم ثم وصل الملك الطغر قطر الى دمشق  
موبد امصورا فاحترق بذلك قلوب الرعايا وبصاعف سكرهم لله تعالى والبقاء  
اهل دمشق بعد ان غموا انا والنصارى وخرجوا كايهم حرا لما كانوا اسلموه من مريب  
النواويس على رؤس المسلمين ودخلهم حجر الى الجامع وفي هذا الحي يقول بعض شعراء  
ه هلك الكفر في الشام جميعا واستجد الاسلام بعد دحره  
ه بالملك الطغر الملك الاورغ سريه الاسلام عند نهوضه

فتنازع النصارى  
بالتنازع

- ه ملك بعزم وحزم واعترزنا بسره وببضه
- ه اوجب الله شكره لك عليا دايما من اجله
- وفي نصره الملك الطغر هذا يقول السج سهاب الدين ابوساميه
- ه على النار على البلاد فاجاهم من مصر تركي بحود بنفسه
- ه بالسام اهلكم وبلد شملهم ولجل شى افة من حبسه

ثم قدم للحبر على السلطان بدسوق في سواله بان المهزمن من رجال النار ونسأهم لحقهم الطلب  
من الامير ركن الدين بيبرس السند قد اركي فان سرس كان يودم قبل السلطان الى دمشق ينتفع  
انار النار الى قرب حلب فلما قرب منهم بيبرس اسبوا اما كان في اندهم من اسارى المسلمين  
ورموا اولادهم في طغهم الناس وقاسوا في اللبوا استحقونه وكان الملك الطغر قطر قد غله  
الامير سرس حله واعمالها فلما اسقى على النار ابني عزمه عن اعطاه حلب وولاها لالدين  
صاحب الموصل فكان ذلك سببا لوجه بن بيبرس ومن الملك الطغر قطر على ما ذكره  
ولما قدم الملك الطغر الى دمشق احسن الى الناس واجراهم على عوايدهم وقواعدهم الى  
اخر ايام الملك الناصر صلاح الدين يوسف وسير الملك الاسرف صاحب حمص طلب منه امانا  
على نفسه وبلاده وكان الاسرف ايضا من اضافته الى النار فابينه واعطاه بلاده واقره عليها  
فحصر الاسرف الى خدمة الملك الطغر ثم عاد الى بلده ثم توجه الملك الطغر صاحب حماه الى  
حماه على ما كان عليه وكان حصر مع الملك الطغر قطر من مصر ولما وصل الملك  
الطغر قطر هو اول من ملك البلاد الشاميه واستناب بها من ملوكها فتركه ثم ان الملك الطغر  
قطر رتب امور الشام واستناب بدسوق الامير علم الدين من حصر الجبلي الكبير ثم خرج الطغر  
من دمشق عابدا الى مصر الى ان وصل الى العصور وبقى منه ومن الصالحه مرحله واحدة  
ورحلت العساكر الى حية الصالحه ومرب الذهل والسلطان بها وبقى الطغر مع بعض خواصه  
وامرايه وكان جماعة قد انفقوا مع الامير بيبرس السند قد ارك على ملك الملك الطغر منهم  
الامير سيف الدين انص من جملة الروحي الصالح وعلم الدين صنفلي والهاد وفي وغيرهم  
كل ذلك لكن كان في بعض بيبرس لاجل بتا به حلب واسق عند القصر يود توجه العساكر  
الى الصلحه ان مارت ارب فناف الملك الطغر قطر عليها وساق هو النعوت على قتله  
معه فلما ابعده وا ولم يبق فيه غيرهم يودم اليه الامير بيبرس السند قد ارك وسفع عنده  
سفاة في انسان فلحابه فاهوى بيبرس ليعمل بده فقتل عليها وخجل انصر عليه وقد اشعل  
بيبرس يده وحضر به بالسيف ثم جل الباقون عليه ورموه عن فرسه ورشقوه بالشباب  
فقتلوه ثم جلوا على العسكر وهم شاهرون سيوفهم حتى وصلوا الى الدهليز السلطاني بالصليبه  
فتمزوا ودخلوا والا بالملك على باب الدهليز فلحبروه كما فعلوا فعلة من قتله من قبل بيبرس  
انا فعلة باحوند احلين في مرتبه السلطان بالي بعينه ذلك في اوله توجه الملك الطاهر  
بيبرس السند قد ارك المذكور ان شأ الله تعالى ولما وقع ذلك وبلغ الامير علم الدين منجد  
للعللي الكبير اسب دسوق عز عليه قتل الملك الطغر ثم دعي الناس بنفسه واسجلهم وبلغت  
بالملك النصارى على ما في ذكره ايضا فاما الملك الطغر قطر فانه دفن موضع قتله رحمه الله تعالى  
ولكن اسف الناس وحزنهم عليه فالحافظ ابو اعيد الله من الدين محمد الذهبي  
في تاريخه رحمه الله بعد ما ساه وبعثه فـ وكان الطغر الكبير من الملك العز اي بلكه الترحاني

اول من ملك البلاد  
الشاميه الطغر

ق  
الطغر



وكان بطلا شجاعا مقداما حسن الدين براجا زما يرجع الى دين واسلام وجر ولد اليه البصيصا  
في جهاد التار فعوض الله سبحانه بالجنة ورضي عنه وحكي الشيخ من الدين للقرري في باربعه  
عشر ابيه **والله** كان قطر في وقت من الزعم بدسوق في المصاعين فعزبه استاده فبكي  
ولم يأكل شيئا يومه ثم ركب استاده للخدمة فامر الفرائس ان يتوضأه ويطعمه فاستخدمته  
للحاج على الفرائس فلك فحيتته وفلت ما هذا البكر من ليطشه ففك انما كاي من اعنقاي جدي  
وهم جبر منه فعلت من اتواك واحد كافر والله ما انا الا مسلم من العلم اما محمود بن مودود بن  
احت حوازم شاه من اواراد الملوك فسلكته وترصيته وسفلت به الاحوال الى ان تملك  
مصر ولما تملك الحسن الى الحاج على الفرائس المذكور واعطاه حسانه دينار وعمل له راسا  
**والله** الذهبي ايضا ولما اسلم لم يسلع ريقه ولا يني بالسلطنة حتى انتالت الثامات  
الباركة بالتار ثم ساق الذهبي اسره مع التار نحو ما حكاه **والله** الشيخ قطب الدين  
حكي عن الملك المظفر قطران في قتل حوازم يوم القتال مع التار ولم يصاد فيه المظفر  
احدا من الوفاقية فبقي رجلا فراه بعض الامراء التار فمرحله وقدم له حصانه فاستمع  
المظفر من ركوبه **والله** ما كنت اسمع المظفر الاسفاح بك في هذا الوقت فلاحقت الوفاقية  
اليوم **والله** بن للقرري في باربعه حدي ابي **والله** حدي ابو بكر بن الدين الاسعدي  
والزكي ابراهيم استاد الفرائس اقطيا والكا عند سيف الدين قطر لما تسلمت استاده  
الملك العزائم التار في فاسونا فظفر بالعقود ثم امر الخمر فضرب الرمل ثم **والله** قطر فضر  
لم يملك بعد استادي الملك المعزاي ملك ومن ملك التار فضر وبقي رما فاحسب **والله**  
بطلع معي من حروفه ملاقط **والله** قطر لم لاقتله محمود بن مودود **والله** ما خوند  
سبع غير هذا الاسم **والله** ما هو اما محمود بن مودود وانا الملك التار واحد تار خا حوازم  
شاه ففخنا من كلامه ولما ان شاه يكون هذا ما خوند **والله** القوا ذلك واعطى الخمر  
بها يد رهم **والله** ونقل الشيخ قطب الدين التبرني في باربعه الذي عليه على مره الزمان  
فكان في امر الخمر هذه الصورة وسند كراهي ساق كلام قطب الدين المذكور **والله**  
اعني قطب الدين كان المظفر اخي الملك المعزايك واقربهم الله واوفهم هذه وهو الذي  
قبل الامير فارس الدين اقطيا للجنار **والله** وكان الملك المظفر بطلا شجاعا مقداما حازما حسن  
الدين لم يكن يوصف بكرم واسم بل كان متوسطا في ذلك وذكر حكايته لما ان قتل  
حوازم يوم الوقعة نحو ما حكاه لكنه زاد بان **والله** فلام المظفر بعض خواصه  
على عدم ركوبه **والله** ما خوند لوصاد فكه والعباد باسه بعض الخلل واسه را حل كنت  
رحب وراج الاسلام **والله** ما انا فقلت رحت الى الجنة ان شاء الله تعالى واما الاسلام فانا  
كان الله ليصعبه فعد مات الملك الصالح بن الدين اتوب وقيل بعده انه الملك المعز توران  
شاه وقيل الامير محمد بن الدين بن الشيخ بعد العسالو يوم ذلك ونصر الله الاسلام **والله**  
الباس من نصره يعني عن نوبه احد الفرع ديباط ثم **والله** قطب الدين احد ماساق  
توجهه الى دمشق واصلاح امرها الى ان **والله** وقيل لعلي الملك المظفر قطر مظلوما بالقرب  
من المعصير وهي المنزلة التي يعرف الصلحيه وبقي ملكا بالمر احد منه بعض من كان في خدمته  
بالمعصير فكان خبره بعصده للوزارة دايما **والله** واحبرت به من مهر رمضان سنة سبع  
وحسين وسمايه ورحمت عليه وزرته وكان كبير القزم عليه والدماع على من حله فلما بلغ سب سنه لك

٢٢٩

الدين

ابن نبشيه ونقله الى غير ذلك المكاتب وعفي عنه ولم يعرض خبره رحمه الله تعالى وخبراه عن  
الاسلام خيرا **والله** ولم يحلف ولدا ذكرا وكان قتل يوم السبت سادس عشر ذي القعدة سنة  
ثمان وحسين وسمايه وقيل فها نقله اليه من الدين في يوم السبت سادس عشر ذي القعدة  
من سنة ثمان وحسين اسير **والله** حكي في الولي على الدين بن غامح في غره سواد سنة احدى  
ولسعين وسمايه سملكت **والله** حدي بي التولي حاج الدين احد بن الاير لعهده الله برحمته  
مامعناه ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف رحمه الله لما كان على ترره في واخر سنة سبع  
وحسين وماله فصاد في الديار المصرية بكتب بحبرونه فيها ان قطر سلطان ومالك الديار المصرية  
ومصر على بن استاده **والله** التولي حاج الدين رحمه الله فطلب السلطان الملك الناصر قراة عليه  
الكتب **والله** حدي هذه الكتب وروح الى الامير ناصر الدين العمري والامير جمال الدين  
بن يعقوب او ففعل كل منها على ما له فاحدتها وخرجت فلما بعدت عن الديار لم يبق حسام الدين  
المرلوحاني وسلم على **والله** حالي مريد او فصاد من الديار المصرية فموتت ودفنت  
بما عدي غلم بني من هذا **والله** قطر سلطان فملك الديار المصرية ونكسر التار **والله**  
ما حاج الدين فميت سحيا من حديته **والله** له اسير هذا القول ومن ان لك هذا **والله**  
واسه هذا قطر حشد اشقي كبت ابا واما عند الهجاوي من امر مصر وحق مبيبان وكان عليه  
قل كثير فميت اسرح راسه على ابي كبا احداث غنمه قله احداث منه فلسا او صفقة  
ثم ولت في مصر ذلك واسه ما استهي الا ان اسه برقي امر حسين فارسا فاسا فاسا طبيب  
فليلك انا اعطيك امر حسين فارسا **والله** فصعقته وفلت استعطي امر حسين  
فانعم فصعقته **والله** لي والملك عليه اسير يلزمك لك الامر حسين فارسا انا واسه اعطيك  
فليس خالك كيف يعطيك **والله** انا امك الديار المصرية والامر التار واعطيك الذي كنت  
فالتار **والله** انت تحنون انت فملك الديار المصرية **والله** فالتار فالتار فالتار فالتار  
في المنام **والله** لي انت امك الديار المصرية ونكسر التار وقوله النبي صلى الله عليه وسلم حق  
اسكر فيه **والله** فسكت وكنت اعرف منه الصدق في حديته وعدم الكذب **والله**  
حاج الدين فلما **والله** لي هذا **والله** فله وردت الاخبار بانه سلطان **والله** واسه وهو يسير  
التار **والله** حاج الدين فراست حسام الدين المرلوحاني في الحالك ذلك بالديار المصرية بعد  
كسر التار فسل على **والله** ما موثاي حاج الدين تذكر ما فلت لك في الوقت العالي **والله**  
نعم **والله** واسه خالك ما عا د الملك الناصر من قطيا فحدث الديار المصرية اعطاني امر حسين  
فارس كما **والله** لا زيد على ذلك **والله** وحكي في غير الدين محمد بن ابي الهيجا ما معناه ان سيف الدين  
بلغا فحدثه ان الامير بدر الدين بكتوت الا بالكي حكي لي **والله** كنت انا والملك المظفر قطر  
والملك الطاهر ببرين رحمه الله تعالى في حال النصي لمترا ما يكون محتجب في ركوبنا  
وعبر ذلك فاسق ان رايما سيجا في بعض الطريق بالديار المصرية **والله** الملك المظفر قطر  
المصري ضرب بالرمل وحسب **والله** انت فملك هذه البلاد ونكسر التار ففسر قبا هذا  
به **والله** الملك الطاهر ببرين المصري فبالي و انت ايضا فملك الديار المصرية وغيرها  
فنايد استمر او بابه **والله** لا لي اريد ان مصر فملك فعلت له مصر في جميع حديته **والله**  
انت فملك امره ما يفرس يعطيك هذا واسار الى الملك الطاهر فاسق ان وقع الامر  
كما **والله** ولم يحرم منه شي وهذا من عجب الاماني اسمي ترجمه الملك المظفر قطر وبالي ذكر

قطب

٢٢٠

رواية قطب الدين في حديته







في سنة اربعين وسماه فلما الحان بهم العام غدر بهم وسن الغارة عليهم فقتل منهم وسبي  
فالم يسرى وكتب انا والملك الطاهر فمن اسرا له وكان عمره اذ ذاك اربع عشرة سنة  
تقدروا فيبيع فمن بيع وحمل الى سيواس فاجمعت به سيواس ثم اخذوا واجتمعوا في حبل  
في خان بن علي ثم اقمنا فاتفق ان حمل الى القاهرة فبيع على الامير طاي الدين ابي بكر السيفدار  
وبقي يدبره الى ان اسلم عنه بالفتن عليه في حمله ما استرحبه الملك الصالح ثم الدين ائوب  
منه وذلك في سنة اربع واربعين وسماه فلما هذه القولة مطاوعة لقولنا  
الذي ذكرناه فالكه من قومه الملك الصالح على طائفة الجزار به اسير وفاء له غير ولما مات  
الملك الصالح ثم الدين ائوب ومملك بعده ابنه الملك الناصر توران شاه وقيل واجهوا على الامير  
عز الدين ابي بكر الدركاني وولوه الا بأكليته ثم استقل بالملك وحمل الامير فارس الدين ابي بكر  
للمجدار ركب الملك الطاهر ببر من هذا البحر وقصد وادخله لعل فلما لم يفلح فاقدم  
خرجوا من القاهرة بمجاهدين بالعداوة للملك الناصر ابي بكر الدركاني من خارج الى الملك  
الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام وهم الملك الطاهر ببر من هذا وسيف الدين بليان  
الرسيدكي وعز الدين اردموا الجبقي وسمن الدين سقور الودي وسمن الدين سقور الاشقر  
وبدر الدين يسرى السبي وسيف الدين بلاونق الالهي وسيف الدين بليان المستعرب  
وعبرهم فلما اشاروا فادسق سيرا لهم الملك الناصر طيب قلوبهم فمضوا نحو الدين ابا ان القرقي  
استخفهم فحلف الناصر لهم ودخلوا دمشق في الغر الاخير من شهر رمضان سنة  
اسمن وحسين وسماه فاحكمهم الملك الناصر صلاح الدين وطلق الملك الطاهر ببر من  
بالاس الف درهم وبلادهم فطرحوا لولا فطرحوا له ولبوسا وقرق في بعتهم الجماعة اموال  
والمخلع على قدر كسرتهم وكتب الملك الناصر ابي بكر الى الملك الناصر بحد منهم ونفخ بهم  
فلما بصر الله الناصر ودام على احسانه اليهم وكان عين الناصر لبيبرس اقطاعا على  
فطلب الملك الطاهر ببر من من الملك الناصر ان تعوضه عن ما كان له من الاقطاع  
بحسن ورعيه فاجابه الملك الناصر الى ذلك فتوجه ببر من اليها وعاد فاستشعر ببر  
سبر من الملك الناصر بالغلر فتوجه ببر من معه ومن معه من خشيده ائيبه الى الكرك  
واجمعوا اصحاب الكرك الملك العبيد على ان العادل ابي بكر من الكرك فاجتمع ببر  
العبث عسكري مع سبر من الكرك وغده من كان حظه معه سماه فارس وخرج من  
عسكر مصر جماعة للبقاء فاراد سبر من كسبهم فوجههم على الهبة ثم واقع للموسى فانكسر  
ولم ينج منهم الا القليل فالذي يخاف من الاعيان سبر من وسيلك المنار تدار واسر بليان الزيد  
وقد بعدم ذكر ذلك كله في تزجه العر محلا ولكن تذكره هنا مفصلا وعاد ببر من هذا  
الى الكرك واقام بها فتوايرت عليه كتب الصبرين بموضونه على قصد الديار المصرية وجاه  
جماعة كبير من عسكر الملك الناصر فاحد سبر من بطع الملك العبيد صاحب الكرك فمات  
نصر وكان له حي ركب معه بعسكره وتزجه ونذب الملك الناصر ابي بكر عسكر  
لقتالهم وقدم على عسكر الصبرين بموضونه الامير قطر والامير اوطاي المسعرب وساروا  
ميرك من عسكر مصر الى سبر من وللعبيد الاخير عن الدين ابي بكر الودي والامير بليان  
الكافري والامير سنقر شاه العزيري والامير ابي بكر الحواشي والامير بدر الدين برخان  
والامير يعدي وايبيك الميري وجمال الدين هرون العمري والجميع امرا واجمعوا للجمع مع سبر

٢٢٢

والملك العبيد بعونه فتوشه منكم بما هو وسار والجميع الى الصلحية ولفقوا عسكر مصر يوم  
العاث اربع عشر سبر من مع الاخر سنة ست وحسين فاستلم عسكر سبر من والعبث اولا  
ثم عادت الكسرة عليهم لتناثرت فطرحوا العر وهو الملك العبيد ولحقه سبر من واسر من  
عسكر سبر من عز الدين ابي بكر الودي وركن الدين سكرورس الصبرين وبلبار الكافري وعز  
الدين ابي بكر الميري وبدر الدين بليان الاسري وجمال الدين هرون العمري وسنقر شاه  
العزيري وبما الذي ابي عدي الاسكندر ابي وبدر الدين برخان وبعدي وبليان الحارثي  
لحوكندار ك سفع فيه وحيروه بين العام والذهاب فاختار الذهاب الى استاده فاطلق  
ونوجه الى استاده فلما ان وصل الملك العبيد الى الكرك حصل معه وسمن الدين هذا  
وحينه واراد العبيد القنص عليه بعد امور صدرت فاحسن ببر من بذلك وهو  
وعاد الى الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام بعد ان استعمله على ان يعطيه  
خير ما به فارس من حمله فقصه بابل وسمن ورعيه واجاب الى ما ليس به غير وكان  
قدومه على الناصر في شهر رجب سنة سبع وحسين وسماه ومعه الجماعة الذي حلف  
لهم الملك الناصر ايضا وهم يسرى السبي واياس السعدي وطبرس الزوري وافوس الودي  
الدوادار وكشتغدي السبي وراحت الدركاني وابنه غير الحلي وكشتغدي السبي  
وابيك السبي وسبر من خاض ترك الصبرين وبلبار الميري وشيخ الاسعدي وسحر  
الهامي وارسلان الناصري وكني الخوارزمي وسيف الدين طان وايبيك العلاقي وراحت  
الشقيري وبلبار الاصبيسي وعلم الدين سلطان الالكركي فاكروهم الملك الناصر وودى لهم بما  
حلفوا وداموا على ذلك حتى مضى الامير قطر على بن استاده الملك الناصر على وشيخه ولف  
بالملك المظفر قطر سبر من عرض الملك الناصر على التوجه الى الديار المصرية ليملكها  
فلم يحبه فكله سبر من عرك الملك الناصر على الموجه في ان يودعه على اربعة اقداف فارس  
او يعيدهم عليهم غيره ويتوجه بها الى سبط الغزاه منج التتار من العبور الى الشام فلم يكنه خاله  
الملك الصالح اسقيل لباطن كان له فيع التتار قاتله اسه فاستمر سبر من عند الناصر الى سنة  
ثمان وحسين فازده عن معه وقصد العبر رورية وتزوج منهم ثم ارسل الى الملك المظفر  
قطر من استطفه له فحلف قطر ودخل سبر من الى القاهرة يوم السبت الثاني والعشرين  
من ربيع الاول سنة ثمان وحسين فكتب الملك المظفر قطر لبقائه فاقوله في دار الوزارة  
واقطعه حصبه فلبس فلم تطل مدته بالقاهرة وبها الملك المظفر قطر لقا التتار وسبر  
سبر من هذا في عسكر امامه كالحا ليس ليحسب اخبار التتار فكان اول ما وقعت عينه عليهم  
ناوشهم بالبنك فلما انقضت الوقعة بعين جالوت بتبعهم سبر من هذا اقبل من وحده منهم  
الى حصن ثم غادفوا الى الملك المظفر قطر يدسق وكان وعده بيا به حلب فاعطاه قطر  
لصاحب الوصل فحفر عليه سبر من في الباطن واتفق على قتله مع جماعة لما عاد الملك المظفر  
الى خوارزم المصرية والدين انصوا معه بليان الرسدي وبهادر الميري وبلتوت الحوكندار  
الميري وسدغان الركي وبلبار الحارثي وانصوا اليه واتفقوا للجمع مع سبر من على  
قتل الملك المظفر قطر وساروا معه نحو الديار المصرية الى ان وصل الملك المظفر الى القيصير  
وبقي معه وسمن الصلحية من حمله ورجل العسكر طابا الصلحية وضرب دهيال المظفر بها  
وانفق عند العيصير ان تارت اربب فساق المظفر قطر وساق هو النقيب على قتله معه

٢٢٢



فلما بعدوا ولم يبق مع الطغرى غيرهم تقدم اليه ركن الدين شيرين وسفع عنده في اسنان  
فلجابه الطغرى فاهوى بيروس فيبسل يده فقبض علىها وجعل يضع عليه وقد اسفل بيروس يده  
وضربه النص بالسيف وجعل الباقون عليه وزموة عن رسة ورستوه بالشباب الى ان  
ما تشم جلوا على العسكر وهم شاهدين سيقفهم حتى وصلوا الى الداهية الطغرى فزولوا ودخلوا  
والا بالملك على باب الداهية فاحسروه بما فعلوا فقال فارسي الدين الانابك من قبله منكم بمالك  
سيرين انا فقال ما جئنا احبب في مرتبة السلطنة فجلس واسد عينه العساكر للجلوس  
وكان العاصي برهان الدين قد وصل الى العسكر متلفا للملك الطغرى فاستدعى وحلف  
العسكر للملك الطاهر شيرين وم امره في السلطنة وطاعته العساكر م ركب وساق في جماعة  
من اصحابه حتى وصل الى كلبه الحبل فدخلها من غير مانع واستقر ملكه وكانت البلدة قد  
رمنت للملك الطغرى فاستمرت اليه وكان الذي ركب معه من الصالحية الى العلفه وهم  
حواسمه من حشد اسبنيه وهم فارس الدين الانابك وبسرى وقلاوون والهي وبيلك الخاوند  
وبليان الرسيدي في يوم الاحد سابع عز دي القعدة وهو صبيحة قبل الطغرى فطر  
وهو اول يوم من سلطنة الطاهر شيرين جلس بالانوان من بلده للجلوس فجلس ولم  
يذكر احد من الورعين لئلا يفسد سلطنته للطنبي ولعله الكي بالناعة والحلف اهي  
ولما جلس الطاهر بالانوان رسم ان يكتب الى الاقطار سلطنته فاول من يداه الملك الامير  
صاحب حمص ثم الملك المنصور صاحب حماه ثم الامير طغرى الدين صاحب صهيون ثم الى  
محمص الاسماعيليه ثم الى عماد الدين صاحب الموصل الذي صار نائب السلطنة بكتبه الى من  
بلاد الشام يعرفهم باحوي ثم اخبر عن في الجوس من اصحاب العرايم واقرا صاحب رين  
الذين يعرفون من الزمر على الوزارة وعدم بالافراج عن الاخذاء المحبوسين والافراج عنهم  
وزياده من راي اسعاقه من الاسرا وحل عليهم وسير الامير حاله الدين اقوس المجردي  
مواقع الامير سحر الجلي باب دمشق فوجه اليه فوجه فجلس بدمشق ودعى  
لمعنه وحلف الامرا ونكبت بالملك الجاهد فعلم ذلك على الملك الطاهر شيرين واخذ  
في اصلاح امرة معه والاحسان الى حشده اسبنيه البحرية الصالحية وامر اعيانهم ثم انه  
اخرج الملك المنصور نور الدين علي بن الملك العرايم الكركاني وانه واخاه ناصر الدين  
فان من مصر الى بلاد الاشكوزي وكانوا معتقلين ببلده الحبل وكان بيروس لما تسلط  
لقب نفسه الملك الطاهر فقال الورير من الدين يعصوب بن الرين وكان فاضلا في الادب  
والترسل وعلم التاريخ فاشار بعين هذا اللقب وقال ما لفت به احد فافل لفت به القاهر  
بن المعتصم فلم يطل مدته وحل من الخلافة ومحل ولقب به القاهر بن صاحب الموصل فسم  
فابطل شيرين اللقب الاول ولقب بالملك الطاهر واسم امر دمشق في العرايم  
من ذي القعدة امر الامير علم الدين سحر الجلي الذي سلط بدمشق بعد بلده فامره دمشق  
وزفت بالغاوي والنبوك والتوقات وفرحت اهل دمشق بذلك وحضر كبر الدولة  
وخلع على الصبيح والنقيا وحل الناس في المناجتي المساء وكان يوم السروع في حبل يدها  
يوما سهودا في اليوم الاول من العرايم من ذي القعدة دعى الامير علم الدين سحر الجلي  
الناس بدمشق الى الحلف له بالسلطنة فاجابوه وحضر الحبل والا كانوا وحلفوا له ولقب  
بالملك الجاهد وخطب له على المنابر وصربت السلطنة باسمه وكتب الملك المنصور صاحب

شكرك

حاه ليلف له فاشيع وقال انا مع من ملك الديار المصرية كما فاني كان ولما صبح عند السر قبل الملك  
الطغرى فطر رحه الله تعالى وكان الباب ان صاحب الموصل وكان اسال السيرة في الحبل والوعه  
فاجتمع راي الامر والخذ حبل على فضنه واخرجه من حبل وبما عوا على ذلك وعسوا  
للقيام بالامر الامير حسام الدين الجوكنداري العزيزي فبينهم على ذلك وردت عليهم بطاقة  
باب النيرة بحران التار فاربوا النيرة لخاصة بها واستخرج بهم ليعده له العسكر وكان التار  
قد هدوا ابراج البيرة واسوارها وهي مكشوفة من جميع جهاتها فجرد الملك السعيد بن  
صاحب الموصل الذي هو نائب حبل عسكره اليها وقدم عليهم الامير ضابط الدين ابن حبل  
الناصر بن حبل الامير اعنده وقالوا له هذا العسكر الذي خردت له لا يمكنه رد العدو وكاف  
ان يحصل المشد بيننا وبين العدو وعسكرنا قليل ففضل العدو الى حبل ويكون ذلك  
سببا لخروجنا منها فلم يقبل منهم فخرجوا من عنده وهم عصفانون وسار العسكر المذكور  
الى البيرة في قلة فلما وصلوا الى عنق البيرة صادفوا التار بمجموعهم فاقبلوا ما لا يدرك  
وقصد سابق الدين البيرة فبعه البيرة وقلوا من اصحابه جماعة كبيرة وما سلم منهم الا القليل  
وورد هذا الخبر لحبل فحبل اهل حبل الى جهة القبله فلم يبق بها الا القليل وندم  
الملك السعيد نائب حبل على مخالفة الامرا وقوى بذلك غضبه عليه وقاطعوه  
ووفعت بطاقة باب البيرة فيها ان التار يوجهوا الى ناحية منبج فخرج نائب حبل  
وضرب داهية باب البيرة الى سير في حبل وبعد يومين وصل الامير عز الدين ازديز  
الدوادار العزيزي وكان قطر داهية نايبا بالادافيه وجبله فقصده حشد اسبنيه  
حبل فلما قرب ركبته العزيزية والناصرية والنقوية فاحسروهم بان الملك الطغرى قطر  
قتل وان ركن الدين شيرين ملك الديار المصرية وان سحر الجلي حبل لنفسه بدمشق  
وكن ايضا فحل من حبل او بابك وبقم واحد من الجاعة وبقم من هذا اعني عن نايب  
حبله وقصص على حبله ولا يدركا مملكة استادنا وان استادنا فاحسروهم الى ذلك  
ونقر بينهم انه حال دخولهم الى الجيم من اليه الامر احسام الدين الجوكنداري وليمير  
الساحي وازديز الدوادار وكان الملك السعيد نائب حبل نايبا بالادافيه من متفاض  
وهو فوق سطحها والعساكر حوله فعند ما طغروا اليه وحضر واعنده على السطح عشت  
اعوانهم في هب وطافه فسمع الصيحة فاعتقد ان التار قد كسبت العسكر ثم شاهد  
العزيزية والناصرية لوطافه ورتب الامرا الذي عنده ليقصصون عليه فطلب منهم  
الامان على نفسه فامسوه وسرطوا عليه ان يسلمهم جميع ما حصله من الاموال ثم ترلوا به  
الى الدار وقصدوا الحزانة فاحدوا فيها طابلا مبهدة وروا لوالدين الاموال  
الى حبلها وطلبوا قتله فقام الى سلحة تسنات في الدار المذكورة وخفوا واخرجوا الى  
وهي يزيد على اربعين الف دينار فقرفت على الامر اعلى قدر من انهم هم رسوا عليه جماعة  
من الجند وسروه الى قفاه حشوه بهم بعد ايام قلايل دهم العدو وحبل فاندفع الامير  
حسام الدين الجوكنداري القدام على عسكر حبل منبج الى جهة دمشق ودخل  
المنزح حبل واخرجوا من كان فيها الطاهر حبل ووضعوا السيف فيهم فقتل بعضهم  
لعضهم ونزل العسكر الجلي بظلمة حلة فقام الملك المنصور بصياقته ثم تقدم التار الى حله  
فلما داربوا منها حل صاحبها الملك المنصور ومعه الجوكنداري بعساكر حبل الى حمص وترا

٢٤٦



البار على حماه فاستعنت عليهم فاندفعوا من حماه طالعين العسكر وحمل الناس من ايدىهم  
ونخافه اهل دمشق خوفا شديدا واقاموا الجميع على خمس حتى قدم اليهم المنار في اوائله الحرم  
من سنة تسع وخمسين وستماية وكانوا في سنة الاف فارس فخرج اليهم الملك المنصور صاحب  
حماه والاسير صاحب حصن والجوكنداري العربي بعساكر حلب وجلا عليهم حملة  
رجل واحد هزمهم وقتلوا منهم معتله عظيمه وهرب الامير بدر مقدم المنار في هرب  
سنة وكانت الوقعة عند قبر خالد بن الوليد رضي الله عنه ثم عاد المنار الى حلب  
وفعلوا باهل الملك الافعال القبيحة على عادتهم واما الملك الطاهر بن من صاحب التهمة  
فانه كانت ابراد مسق يستعملهم اليه ويحبهم على ما يذو الامير بنو الحلي والقيصر عليه  
فاجابوه الى ذلك وخرجوا من دمشق من ايدى سجن وفيهم الامير علاي الدين ايدى  
السيد وداري اعني اساد الملك الطاهر بن من المذكور الذي عدل من ذكره ان الملك  
الضالح نجم الدين اتوب استغراه منه امه والامير بها الدين ايدى فتبعهم للحلي في بقي  
معهم من اصحابه ثمان مائة مائة وخمسة وخمسة الى قلعه دمشق فاعلها بادرته وذلك  
في يوم السبت حادي عشر من السنة ثم خرج الامير علم الدين بنو الحلي تلك  
الليلة من القلعة وقصده بعلبك فدخل قلعه ومعه قريب عشرين فارسا من اهل بيته ودخل  
الامير علاي الدين ايدى الدين ايدى دمشق واستولى عليها وحكم فيها بيانة عن الملك  
الطاهر بن من ثم حذر عسكرا الى حلب لخصار الحلي وعلية الامير بدر الدين بن محمد بن رطل  
وكان من النجباء وامير اخر حاكم وصلوا الى بعلبك فدخلوا المدينة وتزلا بالدرسة  
النورية وكان للحلي ما وصلها حذر عنده طائفة كثيرة من اهل حماه مودعهم على غور  
فصبر اليهم الامير بدر الدين بن رطل واصدقهم فدخلوا من القلعة ليلا وتزلا اليه فحدث  
ذلك نزول الرسائل من الحلي وعلاي الدين السند اري حتى اسفر الحلي على نزول  
الحلي وتوجهه الى الملك الطاهر بن من من مصر فخرج الحلي من بعلبك راكبا في وسطه  
عندته وفي قريانه فوسان وهو كالاسد فاجاحي احد عن القلعة فدخله لعل فحولها  
وقبل العدة وزكها وسار حتى وصل الى دمشق وسار منها الى مصر فادخل على الملك  
ليلا بقلعه فاجعل مقام اليه واعتقه وادى مجلسه منه وعاشه عتا بالظنما خراج  
عليه ورسم له بحمل وبغاله وحاله وقاس وعبر ذلك ثم البعث الملك الطاهر الى اصلاح  
ملكته فادخل على صاحبها الدين على بن حنا ورسر الدرب بالوزاره وذلك في شهر  
ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وهي اوله وانيه للوزر ثم حضر عند الطاهر  
شخص واهي اليه ان الامير عز الدين الصفي يريده الوثوب على السلطان وانفق عليه  
الامير علم الدين بنو الحلي وبهادر والسجاع ويكتب فمصر الملك الطاهر عليهم وسلم  
الملك الطاهر المذكور في نواب الملك العيب في هذه السنة ثم قبض على الامير علاي الدين  
لغري الاسير في دمشق وحمل الى القاهرة وحسن قلعته للحلي الى ان مات ثم هرب الملك  
الطاهر عسكر الخرج التتار من حلب فساروا اليها واخرجوهم منها على افرح وحمل  
ذلك والدينا بالخليفة من سنة ست وخمسين وستماية فقي هذه السنة كان وصول  
المستنصر بالله الخليفة الى مصر وبايعه الملك الطاهر بن من وهو ابو القاسم احمد كان محمدا  
بيغا اذ مع جماعه من بني العباس في حبس الخليفة المستنصر فلما ملك التتار بغداد اطلقوهم

٢٤٧

فخرج المستنصر هذا الى عرب العراق واحاط بهم الى ان سمع سلطه الملك الطاهر بن من وقد عليه  
مع جماعه من بني مهادين وهم عشرة امرا تقدمهم من قسا وناهر الدين بن مينا وكان وصوله  
للمستنصر الى القاهرة في يامن شهر رجب من سنة تسع وخمسين وستماية فركب السلطان للقائه  
ومعه الوزير بها الدين بن حنا وقاضي القضاة ماج الدين بن نيت الاعرج والشهود والروسا  
والقرا والمودون واليهود بالثوراه والنصارى بالانجيل في يوم الخميس ودخل من باب النصر  
وسق القاهرة وكان لدخوله يوما مشهودا فلما كان يوم الاثنين الثالث عشر من رجب  
السلطان الملك الطاهر والخليفة بالانوان واعيان الدولة باجمعهم وفري لسبب الخليفة  
وسيد عند القاضي بعتته فاسجل عليه بذلك وحكم به ويوبع بالخلافة وركب من يومه  
وسق القاهرة في وجوه الدولة واعيانها وكان اوله من بايعه قاضي القضاة ماج  
الدين عبد الوهاب بن نيت الاعرج هند ما يبت بشبه عليه ثم السلطان ثم السجى عز الدين  
بن عبد السلام ثم الامرا والوزر اعلى مراتبهم والمستنصر هذا هو الداني والبلانوت  
من خلفاء بني العباس رضي الله عنهم وهو المستنصر باجر الله ابو القاسم احمد الامير بن الطاهر  
باجر الله محمد بن الناصر لدين الله احمد بن المستنصر الحسن بن الخليفة المستنصر بالله يوسف  
بن الخليفة المعين في الامراء محمد بن الخليفة المستنصر بالله احمد بن الخليفة العبدى بالله  
عبد الله بن الامير محمد الدجيرة بن الخليفة العام باجر الله عبد الله بن الخليفة القادر  
بالله احمد بن الامير اسحق بن الخليفة المعين بالله جعفر بن الخليفة المعتمد بالله احمد  
بن الامير طحمة التوفيق بن الخليفة المؤكل على الله جعفر بن الخليفة المعتمد بالله محمد  
بن الخليفة السيد هرون بن الخليفة المهدي محمد بن الخليفة ابو جعفر المنصور عبد الله  
بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس القاسمي العباسي بغدادك وقد تقدم ان الناس كانوا  
يعبر خليفة منذ قتل التتار من اخية الخليفة المستنصر بالله في اوائله سنة ست وخمسين  
وسماية الى يومنا هذا فكانت مدة شعور الخلافة ثلاث سنين ونصف والناس بلا  
خليفة وكان المستنصر هذا حيا ومما سدد يد السيرة على القره سدد يد القره وعنده  
سجاعة واقدام وهو اخو الخليفة المستنصر ولقب بلقبه وهذا من تحرير العادة من ان  
خليفة يلقب بلقب خليفة فقدمه من اهل بيته وفي يوم الجمعة سابع عشر من شهر  
خرج الخليفة المستنصر بالله وعليه ثياب سود الى الجامع بالقلعة وخطب خطبة  
بليغة ذكر فيها شرف بني العباس ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم في ستمائة شعبان  
من سنة تسع وخمسين المذكور تقدم الخليفة بمصير خلعه سودا وبعث هو ذهب  
وقد ذهب وكانه تقليد بالسلطنة الملك الطاهر بن من وبص جبه طاهر الطاهر  
فلما كان يوم الاثنين رابع ركب الخليفة والسلطان والوزير والقضاة الامراء ووجوه  
الدولة الى المعية طاهر القاهرة بقتة النصر فالس الخليفة السلطان الملك الطاهر خلعته  
السلطنة منه وطوقه وقده وضعد حجر الدين ابراهيم بن لقمان رئيس الكيا  
منير اصيب له فقر العليده وهو من اسبايه وحمله ثم ركب السلطان بالقلعة والحق  
والفيد ودخل من باب النصر ودر ركب القاهرة له وحمل صاحب بها الدين التقليد  
على راسه راكبا والامراء مسنون بين يديه وكان يوما بقصر السلطان عن وصفه  
وصفه الخليفة المعين بالله الذي اصي على الاسلام ملائس الشرف والاهر بحجة درره وكانت

٢٤٨



خافيه ما اسجلكم عليها من الصدق، وشهد ما وهي من علاه حتى انش ذكر من سلفه، وقصر  
 لنصره ملوكا انفق عليهم من اخلافه، اجد على بعته التي وقعت الاعين منها في الروضات  
 والطلعه التي وقفه الشكر عليها وليس له غنى من صرفه، واشهد ان لاله الانس وحده لا شريك  
 له شهادة بوجوب من الخاوت امناء وسهل من الامور ما كان حراما واسمها ان يحدا عبده  
 ورسوله الذي خير من الذي وهناه ورسوله الذي اظهر من الكارم هو نالافناه صلى الله  
 عليه وعلى اله الذين اصحت من افهم ما فيه لانقي واصحابه الذين احسنوا في الدين فاستحقوا  
 الرزاقه بالحسنه وبجده فان اول الاوليا بعد ذلك، ولاحقهم ان يصح العلم والكارم  
 في سطر منافيه وبره من سعي واجي سعيه لا يحذر متعده ما، ودعا الى طاعته واجاب  
 من كان منجدا ومنه ما، وما يدت تد في الكارم الا كان له اذن او بعضا، ولا استباح سيفه  
 حتى وغا الا حرم منه نارا واحراة دماء، ولما كانت هذه المناقب السريفة فخصته  
 بالمقام العالي الموكو السلطاني الملكي الطاهر الركني سرفه ليله واعلاه، ذكرها  
 الذين العزير النوكي الاماني المستنصر اعز الله سلطانه <sup>سرفه</sup>  
 واعتزافا لصنعه الذي بعد العبارة الشنفه ولا يقيم يسلمه، وكيف لا وقد اقام الدولة  
 العباسيه بعد ان اقلع هارمانه الرمان، داهبها كان لها من محاسن واحسان، عبت  
 دهرها المسني لها فاعب، وارضى منها زنها وقد كان صال عليها صوله معصيه فاعادة  
 لها سلا بعد ان كان حرباه، وصرف اليها اقامه فرح كل منافع من امورها واسعا  
 رحاه، ومع امير المؤمنين عند العدم اليه جنوا وعطفا، واظهر من الولاه رغبه  
 في الله ما لا يحصى، وابدى من الاهتمام بامر الله بغيره لا تمنع عليه، ولو تم  
 كبله بغيره لا يقطع به قبل الوصول اليه، ولكن الله اذ خرفه للحسنه لتسقل بها  
 ميراث ثوابه، وحقق بها يوم القيمة حبا به، والسعيد من حفت حسابه، فنده  
 مقبه ابي الله الان خلدها في صحيفه ضيعة، ومكرمه تصنت لهذا البيت الشريف  
 بجمعه بعد ان حصل اليا من جمعه، وامير المؤمنين يسلم لك هذه الصنائع، و  
 اعترف انه لو اهتممك لا يشع الحرق على الراق، وقد قلده الديار المصرية  
 والبلاد الشاميه، والديار بكرية، والحجاريه، والمنيه، والفراتيه، وما يتخذ  
 من الفوحات غورا وحداه، وفوض امر خندها ورعاياها اليك حتى اصحت بالكارم  
 فزداه، ثم اخبر في اخر التعليه بذكر فضل الفناد والرفق بالرعيه وطوله في الكلام  
 الى الغايه وهذا الذي ذكرناه من نسخة التعليه هو المراد، ان الملك الطاهر والامير  
 علم الدين شجر الحلبي نيا به حلب لما بلغه ان البرزلي غلب على حلب وسير معه عسكرا  
 فسار اليها الامير علم الدين شجر الحلبي ودخل اليها وملكها وخرج منها البرزلي وتوجه الى الرقه  
 ثم حشد وجمع العساكر واخذ البيروم عاد الى حلب وخرج منها الحلبي بعد امور ووقايح  
 حرت من قبل بلغ الملك الطاهر ذلك عزم على توجهه الى البلاد الشاميه ونزل في القاهرة  
 ومعه الخليفه المستنصر واولاد صاحب الوصل وكان خرفهم للبعث في القاهرة في باس  
 عشر شهر رمضان بعد ان رتب السلطان الامير علم الدين تيد من الحلبي باب السلطه  
 نقله الخيل والمناصب بها الذين من خنا من الامور وخرج مع السلطان العساكر  
 المصريه واقام ببركة الحب الى عييد الفطرم سافروا بالت سوال بعد ما عزل قاضي

القضاء تاج الدين عبد الوهاب بن بنت الاعز عن القضاء ببرهان الدين حنضل السجاري  
 وسار السلطان حتى وصل دمشق في يوم الاثنين سابع ذي القعدة، وقدم عليه الملك  
 الاسرف صاحب خمس خلع عليه واعطاه ما بين الف دينار وثلثين تيا با وزاده على ما يده  
 من البلاد تل باشرم ودم عليه الملك المصور صاحب حماه خلع عليه واعطاه ما بين الف  
 درهم وثلثين تيا با وكسب له توفيقا سلافة الذي يده، ثم جبر السلطان الخليفه واولاده  
 صلح الوصل فحتمه بنجل زايده وبزك نصاهي برك السلطان من المظلات والجنول  
 والجمال وارباب الوضائف من الكبر الى الصغير قبل ان الذي عزبه السلطان الملك  
 الطاهر على محمد الخليفه واولاده صاحب الوصل فوق الالف دينار عينا ثم جبر  
 السلطان الامير علاي الدين ابي ليلين النذقداري لينا به السلطه محلب وايد كس هذا  
 هو استناد الملك الطاهر شتر من صاحب الرخه العدم ذكره مسجاني من يقر وبك  
 ولعت السلطان مع النذقداري عسكرا الحاربه للبرلي وصحبته الامير بلان الرسدي  
 فخرجوا من دمشق في منتصف ذي القعدة فلما وصلوا حاه حرج البرلي وقصد خزان  
 فتبعه الرسدي بالعساكر ودخل علا الدين النذقداري الى حلب ثم عاد الرسدي  
 الى انطاكيه ثم رحل عنها بعد ما حاصرها مدة لما بلغه عود الملك الطاهر الى مصر واجا  
 الخليفه فانه لما توجه نحو العراق ومعه اولاد صاحب الوصل وهم الملك الصالح والملك  
 الكامل وولده علاي الدين والملك العاهد سيف الدين صاحب الجريه والملك الطغر علا الدين  
 صاحب سجاره والملك الكامل ناصر الدين محمد فلما وصلوا اصبحت الخليفه الى الرحبه  
 واقوا عليها الامير برده من على بن حديفه امير الفضل واخاه الاخرس في اربعمائة فارس  
 من العرب وفارق الخليفه اولاد صاحب الوصل من الرحبه وكان الخليفه طلب من البر  
 معه فابوا وقالوا ما نحن بمرسوم بك، وارسلوا معه من حماه واليه والذين نحو ستمائة  
 نفرا فانضافوا اليه ولحقهم الامير عز الدين ايد كس من حماه ومعه ثلاثون فارسا  
 ورحل الخليفه من معه من الرخيه بعد ما اقام بها ثلاث ايام ونزل سهد على رضي  
 الله عنه ثم رحل الى قايه عنقه الى غايه فوافوا الامام للعالم فامر الله العباسي على جانه  
 من ناحية الشرق ومعه نحو ستمائة فارس من البركان وكان البرزلي قد جهزه من  
 حلب فبعث الخليفه المستنصر بابيه اليهم واستأجرهم فلما جا وزا الفرات فارقوا العالم  
 فبعث اليه المستنصر بابيه بطلبه اليه وبأمنه على نفسه وبرعب اليه في اجتماع الكار  
 فاجاب ورحل اليه فوفي اليه المستنصر وابنته معه في الدهليز وكان للعالم لما نزل  
 على غايته امتنع اهله منه وقالوا قد بايع الملك الطاهر خليفه وهو اصل فاستسلمها الا  
 اليه فلما وصل المستنصر بابيه اليها نزل اليه ناسها وكرم الدين ما طرها وسلمهاها اليه  
 وحملها اقامه فاطمها الخليفه للامير ناصر الدين اعلمش احي الامير علم الدين شجر الحلبي  
 ثم رحل الخليفه عنها الى الحديثه ففتحها اهله له فجعلها اخا حلاله ثم رحل عنها ونزلت  
 على سبط قرية الما وتسه ثم رحل عنها قاصدا هيت ولما انقل من الخليفه المستنصر  
 ما تبه فترافعا مقدم عسكرا التتار بالعراق ومهاد زعي الخوارزمي سجنه بغداد  
 خرج فزاعجا بمخسه الاف فارس من المتز على السط القراي وقصد الانبار فدخلها  
 غاره وقبل جميع من فيها ثم رده الامير بهادر الخوارزمي من بقى من فوجا من عساكر التتار

٢٤٠



وكان قد بعث ولده اليه هبة متشوقا لما يرد من اخبار المستنصر وقرر معه انه اذا اتصل  
به خبره بعث بالراكب اليه السطح الاخر واخرها فلما وصل الخليفة هبت اعلق اهلا بالباس  
ذو نه فزله عليها وخصرها حتى فتحها ودخلها في التاسع والعشرين من ذي الحجة وبعث من فيها  
من اليهود والمصاركي ثم رحل عنها وبذل الدور وبعث طلعة من عسكره مقدمها الامير اسد  
الدين محمود ابن الملك الفضل موسى فبات تحتها الانار تلك الليلة وهي ليلة الاخذ بالثب  
الحرم من سنة سبع وسمايه فلما راي قرايبا طلعة امر من معه من العساكر بالعبور  
اليها في الخابض والراكب ليل فلما اسفر الصبح افرد قرايبا من معه من عسكره بعد اد  
ما حبه واما الخليفة فابته رتبا امنا غير طلبا وجعل الزكمان والعربان ميمنه ومبيره  
وبقي العساكر قريبا ثم حل بنفسه سياد را وحمل من كان معه في العلب فانكسروا هادر ووقع  
معظم عسكره في الفرات ثم خرج كمين من التار فلما راه الزكمان والعرب هربوا  
واحاط الكمين بعسكر الخليفة فصدق للملون الحلة فافرح لهم التار ففتح العالم واملا  
مهمنا وناصر الدين بن حنبل وبوزنا وسيف الدين بليان السبي واسد الدين بجو ده  
وجامعة من الخندق حول الحسين نفرا وقتل الشريف محمد الدين استاد الخليفة وفتح الدين  
بن الشهاب احمد وفارس الدين بن ارد مر العجوركي ولم يوقع الخليفة المستنصر على خبر  
فصل انه فتل في الوقعة وعفي امره وقيل انه تخلى رجا في طائفة من العرب فبات  
عندهم وقيل سلم واحضرته البلاد واما السلطان الملك الظاهر سمس فانه لما عاد  
الى مصر عاد بعهده بليان الروم في امره وعاد البرق الحلب ودخلها ومكها فورد  
اليه الملك الظاهر عسكر عسكرا مينا عليهم الامير سمس الدين سمس الروم وامره  
بالمسير الحلب ثم الى الموصل وكذب الى الامر على الدين طبري نايب السلطنة بدمشق  
والامير علاي الدين ابدل بن السند قداركي ما رجا ان يكونا معه لعسكرهما حيث يوجه  
موجه الجميع فصار للجمع الى جهة حلب فخرج البرق من حلب وتسلل نواب ابدل بن  
السند قداركي حلبة ثم جاء مرسوم السلطان بتوجه السند قداركي الى حلب فبعثوا  
طبري بن الروم دمشق ويعود سمس الروم الى مصر فعاد الروم الى القاهرة قلا  
اخضع بالسلطان او غر خا طره على طبري بن فكان ذلك سببا للفتن على طبري بن المذكور  
وحلبه بالقاهرة مدة سنين ثم وصل الى الديار المصرية في السابع والعشرين  
من شهر ربيع الاخر الامام العالم بامر الله ابو العباس احمد بن الامير اي على الحسين  
بن الامير ابو بكر بن الحسن بن علي القبي بن الخليفة المستنصر بالله اي منصور الفضل  
بن الخليفة المستنصر بالله احمد العباسي فلهذا ومن المستظهر يعرف اسمه من ترجمه  
المستنصر وغيره من افاربه الى العباسي ووصل صحبته سمس الدين صالح بن محمد بن اي  
الروميد الاسدي العالم المعروف بابن البنا واحضر محمد فيم الدين محمد واحضر الملك الظاهر  
سمر بن بليان وانه بالبرج الكبير داخل دكة العبد ورتب له ما يحتاج اليه ووصل معه  
ولده وبابعة بالخلافة في يوم الخميس تاسع المحرم من سنة احدى وستين بقلعة الجبل وكانت  
الملون بلا خليفة عند استنصر الخليفة المستنصر بالله في ابل سنة الخليفة المستنصر بالله  
بالايوان لبيعه وحضر القضاء والاغيان وارباب الدولة وقوى تشبه على قاضي القضاء  
وسمى عند جماعة بهلك فاسه ومدته وبابعة بالخلافة بمبايعه السلطان ثم الوزر

٢٤١

بم الاعيان على طبقا تم وحلب له على المنابر وكنت السلطان الى الاطوار فملك وان خطبوا  
باسمه وانزله الى منابر الكس فسلكن بها الى ان مات في ليلة الجمعة تاسع عشر حادي الاول سنة  
احدى وسبعماية ودون جوار السيدة نفيسة وهو اول خليفة مات بالقاهرة من بني العباس  
حسبا ما ذكره ان شأله في محله باوسع من هذا واما الملك الظاهر فانه بعد للمستنصر  
الى البلاد الشاميه وخرج الى الديار المصرية في يوم السبت سابع عشر ربيع الاخر من سنة احدى  
وستين وسمايه وفي هذه السمنه قبض على الملك العبد صاحب الدولة الذي كان معه تلك  
الايام على قتال المصريين وغيرهم ولما قبض عليه الظاهر بحث به الى قلعة الجبل فحبس به  
ان سمس الفارقي فوصل به الى القاهرة في يوم الاحد خاسر عرجا دي الاخر وكان ذلك  
اخر العهد به ثم عاد الملك الظاهر الى الديار المصرية في يوم السبت سادس عشر شهر رجب  
ولما دخل الى القاهرة قبض على الامير بليان الروم سدي وابيك الدماطي واقوى البريلي ثم في  
هذه السنة شرع الملك الظاهر في غماره المدرسه الظاهرية بين القصرين وسمي في  
اوابله سنة سبع وسمايه ورتب في مدرسه الايوان القنلي القاضي بلي الدين محمد  
بن خنبل بن رزين السافعي وفي مدرسه الايوان الذي بواجهه القاضي محمد الدين عبد الرحمن  
بن العديم والحافظ سرف الدين الدماطي لمدرسه الحديث في الايوان الشرقي والشيخ كمال الدين  
القزويني في الايوان تقابله لافتر القرآن بالروايات والطرق ثم رتب جماعة بقوى السبع  
هذه الايوان ايضا بعد ملاء الصبح ووفت بها خزانه كت وبي الى جانبها مكتب لتعليم  
الايام واخرى عليهم للحس في كل يوم واسره المصلين وشتا به تعين على الظهارة وجلس  
للمدرسة بهذا المدرسه يوم الاحد سادس عشر صفر من سنة سبع وسمايه وحضر  
المصاحب بها الدين بن حنا والامير جمال الدين بن عجمور والامير جمال الدين ابدل بن العزري  
وعبرهم من الاعيان وفي سنة احدى وستين ايضا سمس الامير بليان العلاءي ضمن بعد  
وفاه صاحبها الملك الاسرف الايوبي ثم امر الملك الظاهر ايضا باسسا خان في القدر الشريف  
للسبيل وقوى بنا وه ونظر الى الامير جمال الدين محمد بن هادر ولما تم لفنان المذكور  
اوقف عليه قراطا وبصفا بالمطرو ولب وربع قرية المشرفه من بلاد مصرى وبصفت  
قرية لبنات صرقت ربع ذلك في حبر وقلوس واملاح بعالة من برد عليه من السافزين  
المساء ونبي طاحونا وفرا واستمر ذلك كله ثم ولي الملك الظاهر في سنة ثلث وستين وسمايه  
في كل مذهب قاضي مستقل بدانة فصارته قضاء القضاة اربعة وسبب ذلك كثرة توقف  
قاضي القضاة ناه الامير عبد الوهاب بن بنت الاعز في سعيه الاحكام وكثرة السكاوي منه  
لسبب ذلك فلما كان يوم الاثنين ياي عرودي للجمه شكي على القاضي المذكور والامير جمال الدين  
ابدل بن العزري في المجلس وكان بكرة القاضي ناه الدين المذكور فله ابدل بن العزري  
السلطان ما تاج الدين مركز مذهب السافعي لك ونولي محكم من كل مذهب قاضيا فالك  
الملك الظاهر الى كلامه وكان لا بد عدي منه فعمل عظيم فولى السلطان الشيخ ضياء الدين سلمان  
الحنفي قاضي قضاء القضاة بالديار المصرية وكان للقضاة الحنفية اربعة من ثلثه من اول  
الدولة العاطية ودر بطل حكمهم في ديار مصر استقلا لا عندما انظر القاطمون القضاء من سائر  
الذهاب واما من افضاه الشيعة بمصر امي وولي القاضي سرف الدين عمر السبكي الباكلي قاضي  
قضاء المالكية وولي الشيخ سمس الدين محمد بن اسمي القضاة الحنفي قاضي القضاء الحنابلة وقوى من كل

في  
في



واحد منهم ان سنيب بالاعمال وغيرها وانق على باح الدين بطر في مال الايام وكنت لم التقايد  
واخلع عليهم م فعل ذلك بلاد الشام كله ~~فد~~ وقد جمعت اسما من ولي القضاء في الدقا  
الاربعة من يوم ريت الملك الطاهر بصرى القضاء اعقب من سنة ثلاث وستين وسمايه اليونا  
هذا على الترتيب على سبيل الاختصار لتلك القابله في هذا الكتاب وان كان ما يورد في عالمهم في الزمان  
في حوادث الملوك على عاده هذا الكتاب فذكرهم هنا جله ارسى واهون على من اراد ذلك  
**فمؤلف** كان قاضي القضاء السافيه يوم ذلك القاضي باح الدين عبد الوهاب وهي كاتبة  
المائيه ونوفي سنه خمس وسبعين وسمايه م القاضي محمد بن محمد بن رزين العاربي سنه  
خمس وسبعين وسمايه ومولده في شعبان سنه ثلاث وسمايه ونوفي بالتحريج سنه ثمانين  
وسمايه م القاضي صدر الدين عمر بن عبد الوهاب بن بنت الاعز سنه ثمان وسبعين وسمايه  
م اعيد القاضي نبي الدين محمد بن رزين سنه سبع وسبعين وسمايه م القاضي وجيه الدين  
عبد الوهاب الهلبسي سنه ثمان وسمايه م القاضي نبي الدين عبد الرحمن بن القاضي باح الدين  
عبد الوهاب بن بنت الاعز سنه خمس وسبعين وسمايه م القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم  
بن سعد الله بن جماعة المحوري الكافي سنه سبعين وسمايه م اعيد القاضي نبي الدين عبد  
الرحمن بن بنت الاعز صفه سنه ثلاث وسبعين وسمايه م نولي القاضي نبي الدين محمد بن  
علي بن دقيق العيد سنه خمس وسبعين وسمايه ومولده في شعبان سنه خمس وعشرين  
وسمايه ونوفي سنه اسبوع وسبعين وسمايه م اعيد القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة  
2 سنه اربع وسبعين وسمايه م القاضي جمال الدين سليمان بن عمر الرزعي سنه ثمان وسبعين  
م اعيد القاضي بدر الدين محمد بن جماعة سنه احدى عشرين وسبعين وسمايه م القاضي جمال  
الدين محمد بن عبد الرحمن العزوي سنه سبع وعشرين وسبعين وسمايه ونوفي سنه تسع وثمانين  
وسبعين وسمايه م القاضي عز الدين عبد العزيز بن القاضي بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة  
المحوري سنه ثمان وثمانين وسبعين وسمايه م القاضي بها الدين عبد الله بن عبد الله بن تميم  
وحسين وسبعين وسمايه م اعيد القاضي عمر الدين بن جماعة سنه تسع وثمانين وسبعين  
م ولي القاضي بها الدين محمد ابو البقا بن عبد البر المسبكي سنه ست وسبعين وسبعين وسمايه  
القاضي رهاان الدين ابراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة سنه ثلاث وسبعين وسبعين وسمايه م ولي  
القاضي بدر الدين محمد بن بها الدين محمد بن عبد البر المسبكي صفه سنه تسع وسبعين  
وسبعين وسمايه م اعيد القاضي رهاان الدين ابراهيم بن جماعة سنه احدى وثمانين وسبعين  
م اعيد القاضي نذر الدين محمد بن بها الدين محمد بن عبد البر المسبكي صفه سنه تسع وسبعين  
م ولي القاضي ناصر الدين محمد بن بنت ميلق في شعبان سنه تسع وثمانين وسبعين وسمايه  
وامين وعزل م ولي القاضي صدر الدين محمد بن ابراهيم السلي المناوي في ذي القعدة سنه  
احدى وتسعين وسبعين وسمايه م اعيد القاضي بدر الدين محمد بن بها الدين محمد بن عبد البر المسبكي  
وسبعين وسمايه م ولي القاضي عماد الدين احمد الكروني في رجب سنه اربع وتسعين وسبعين وسمايه م اعيد  
القاضي صدر الدين المناوي سنه اربع وتسعين وسبعين وسمايه م اعيد القاضي بدر الدين محمد  
بن بها الدين المسبكي في ربيع الاخر سنه ست وتسعين وسبعين وسمايه م اعيد القاضي صدر الدين  
المناوي في شعبان سنه سبع وتسعين وسبعين وسمايه م ولي القاضي نبي الدين الزمركي في جمادى  
الاوله سنه تسع وتسعين وسبعين م اعيد القاضي صدر الدين المناوي في رجب سنه احدى

تقي

ثمان مائه م ولي القاضي ناصر الدين الصالح في سلح شعبان سنه ثلاث وسمايه م ولي القاضي  
جلال الدين عبد الرحمن بن عمر رسلان بن نصر البلقني في جمادى الاول سنه اربع وسمايه  
في حياه والده م اعيد القاضي ناصر الدين الصالح في سوال سنه خمس وسمايه ومما  
في الحرم سنه ست وثمان مائه م ولي القاضي شمس الدين محمد الاخنائي في الحرم سنه ست  
وثمان مائه م اعيد القاضي جلال الدين عبد الرحمن البلقني في ربيع الاول سنه ست وثمان مائه  
ومولده سنه احدى وتسعين وسبعين وسمايه م اعيد القاضي شمس الدين الاخنائي في سوال  
سنه اربع وعشرين وثمان مائه م اعيد القاضي شمس الدين الاخنائي في شعبان سنه ست  
وسمايه م اعيد القاضي جلال الدين البلقني في ذي الحجه من سنة ست وثمان مائه م اعيد  
القاضي شمس الدين الاخنائي في ابي عرو من جمادى الاول سنه سبع وسبعين وسمايه م اعيد القاضي  
جلال الدين البلقني في ابي عرو من ذي القعدة سنه سبع وسبعين وسمايه م اعيد القاضي شمس الدين  
الاخنائي في جمادى عشرين من سنة ثمان وسمايه م اعيد القاضي جلال الدين البلقني  
في خامس ربيع الاول سنه ثمان وسمايه وهي كاتبة الخامسة ولم يزل في هذه المرة  
فاصبنا الى ان يوجهه الملك الناصر فرج الى الشام سنه اربع وعشرين وسمايه  
م عزله بالقاضي شهاب الدين احمد الباعوني بدست في محرم سنه خمس وعشرين وسمايه  
م اعيد القاضي جلال الدين البلقني المذكور في اوله صفه من سنة خمس وعشرين وسمايه  
فاستمر في القضاء الى اخر جمادى الاول سنه احدى وعشرين وسمايه م عزله بالقاضي  
شمس الدين محمد الهروي في سلح جمادى الاول المذكور م اعيد القاضي جلال الدين البلقني في ربيع  
الاول سنه اسبوع وعشرين وسمايه واستمر الى ان مات في سواله كما تقدم ذكره ~~فد~~  
وقاضي القضاء جلال الدين هو صهرى زوج كريمي ومات عنها رحمه الله تعالى م ولي  
القضاء ولي الدين احمد بن الحافظ عبد الرحمن بن الحسين العراقي في سواله سنه اربع وعشرين  
وسمايه م ولي القاضي علم الدين صالح بن عمر البلقني في يوم السبت سادس ذي الحجه سنه  
خمس وعشرين وثمان مائه م ولي القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن حجر في ربيع عشرين الحرم  
سنه سبع وعشرين وسمايه م اعيد القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن حجر في ربيع ذي القعدة سنه  
سبع وعشرين وسمايه م اعيد القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن حجر في رجب سنه ثمان  
وعشرين وسمايه م اعيد القاضي علم الدين صالح البلقني في خامس عشرين صفه سنه ثلاث  
وبلايين وسمايه م اعيد القاضي شهاب الدين احمد بن حجر في رابع عشرين جمادى الاول  
سنه اربع وثمانين وسمايه م اعيد القاضي علم الدين صالح البلقني في خامس سواله سنه اربع  
واربعين وسمايه م اعيد القاضي شهاب الدين احمد بن حجر في يوم الثلاثاء سادس سواله  
سنه احدى واربعين وسمايه م ولي القاضي شمس الدين محمد القاياني في يوم الخميس رابع  
عشر الحرم سنه تسع واربعين وسمايه ومات في تاسع عشرين الحرم سنه خمس م اعيد  
القاضي شهاب الدين احمد بن حجر في خامس صفه سنه خمس وسمايه م اعيد القاضي علم الدين  
صالح البلقني في يوم السبت مستهل سنه احدى وخمسين وسمايه م ولي القاضي ولي الدين  
محمد السقفي في يوم الخميس خامس عشرين ربيع الاول سنه احدى وخمسين م اعيد القاضي  
شهاب الدين احمد بن حجر في ثامن ربيع الاخر سنه اسبوع وخمسين وسمايه م عزله لنفسه  
ومات وعزل م اعيد القاضي علم الدين صالح البلقني في سادس عشرين جمادى الاخر سنه اسبوع

تقي



وحيث وعامها به كم ولي العاصي سرف الدين يحيى المناوي في يوم الاثنين بالث عشر رجب سنة  
بلاست وحسين وعامها به كم اعيد العاصي عليا الذي صالح البلقي في يوم السبت تاسع عشر من شهر  
سنة سبع وخمسين وعامها به

٢٤٥

**ذكر** القضاة الخليفة فالدق وليا قاضي القضاة حياء الدين سليمان كم من بعده قاضي القضاة  
محمد الدين النعمان بن الحسن الى ان توفي سابع عشر شعبان سنة اربعين وتسعين وعامها به  
كم ولي قضا القضاة محمد الدين محمد السروي فاستمر الى ان سلط الله المصور راجع عزله  
كم ولي قاضي القضاة حسام الدين الرازي فاستمر الى ان قتل راجع نقل الى قضاة مشيخة  
مان وتسعين كم اعيد سرف الدين السروي كم عزله اول شهر ربيع الآخر سنة خمس وسبعين  
ولي بعده قاضي القضاة محمد الدين محمد الدركي الى ان مات يوم السبت رابع جمادى  
الآخر سنة ثمان وعشرين وسبعين كم ولي بعده قاضي القضاة بهان الدين ابراهيم  
بن عبد الحق الى ان عزله يوم الاحد تاسع عشر جمادى الآخر سنة ثمان وبلاست وسبعين  
كم ولي بعده قاضي القضاة حسام الدين الغزوي الى ان مات واقعه الاخير قوصون  
بمصر الرسول العامة منه وطلبوه ليعتقوه بهربته كم ولي بعده قاضي القضاة بن الدين  
عمر السطامي في سنة اربعين واربعين وسبعين الى ان عزله في سنة ثمان واربعين كم يولاه  
من بعده قاضي القضاة علاي الدين البركاني في جمادى منها الى ان توفي عام ستمين  
فولي بعده ولده قاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن البركاني الى ان مات في شعبان  
سنة سبع وخمسين وسبعين فولي بعده قاضي القضاة سراج الدين عمر الهندي الى ان مات  
في شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعين كم ولي بعده قاضي القضاة صدر الدين بن  
جمال الدين البركاني الى ان مات في ذي القعدة سنة ست وتسعين فوليها بعده قاضي  
القضاة كم الدين الكسك طلبة بن دمسق في المحرم سبع وتسعين وسبعين كم عزله  
عنها وتولى من بعده قاضي القضاة صدر الدين علي بن العزلا درعي كم اعفي عنها فولاها  
قاضي القضاة سرف الدين ابو العباس احمد بن منصور في سنة سبع وتسعين فاستمر الى  
سادس عشر من شهر رجب عزله فولاها بعده قاضي القضاة جلال الدين جبار الله فاستمر قاضيا  
الى ان مات يوم الاثنين رابع عشر شهر رجب سنة اربعين وسبعين فولاها بعده قاضي

سنة

القضاة صدر الدين محمد بن علي بن منصور في شهر رمضان سنة اربعين وعامها به  
فاستمر الى ان مات في شهر ربيع الاول سنة ست وخمسين وسبعين فولاها بعده  
قاضي القضاة محمد الدين محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلي فاستمر الى ان مات في رجب سنة  
الذات برك ومنطاش مع الطاهر برفوف سنة اربعين وتسعين وسبعين عزله عنها  
كم يولاه قاضي القضاة محمد الدين اسمعيل بن ابراهيم الكافي اقام فيها فلما عزله  
كم يولاه بعده قاضي القضاة جلال الدين محمود المصري العجمي فولاها بعده  
فاستمر الى ان مات في المحرم سابع شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعين  
كم يولاه من بعده قاضي القضاة محمد الدين الطرابلي تاسع في الشهر والسنة فاستمر  
الى ان مات في اخر السنة المذكورة وتولاها بعده قاضي القضاة جمال الدين يوسف بن موسى اللطفي  
اللطفي في يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر طلب من خلب واستمر الى ان مات في ليلة  
الاثنين سابع عشر شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعامها به يولاه من بعده قاضي القضاة  
امين الدين عبد الوهاب بن العاصي محمد الدين الطرابلي في يوم الخميس في عشرين من جمادى الآخر  
من السنة فاستمر الى سادس عشر من شهر رجب سنة خمس وعامها به عزله فولاها  
من بعده قاضي القضاة جمال الدين محمد بن العديم اللطفي واستمر الى ان مات في ليلة السبت  
في عشرين من جمادى الآخر سنة احدى عشر وعامها به ومولده معلقة سنة احدى وتسعين  
وتسعين فولاها من بعده ابنه العاصي ناصر الدين محمد في يوم الاثنين رابع عشر  
الشهر المذكور فولاها من بعده الشيخ عيسى واستمر الى ان توفي واعيد العاصي امين الدين الطرابلي  
تاسع في رابع عشر من شهر رجب من سنة احدى عشر وعامها به فاستمر القاضى امين الدين  
الى سابع المحرم من سنة احدى عشر وعامها به صرف واعيد قاضي القضاة ناصر الدين بن العديم  
تاسع واستمر القاضى امين الدين الطرابلي في تسعة السجدة تاسع ناصر الدين بن العديم  
ولم يزل وناصر الدين المذكور هو صهر بركي روح كرمي اسير واستمر ناصر الدين بن العديم  
الى ان عزله فولاها قاضي القضاة صدر الدين علي بن الادبي الدمشقي في سنة خمس وعشرين  
وتحان ما به واستمر الى ان مات في يوم السبت تاسع شهر رمضان من سنة ست وعشرين  
وعامها به ثم اعيد ناصر الدين بن العديم بالتا فاستمر الى ان مات في يوم السبت سابع شهر  
ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وعامها به وشعرت الوظيفه الى ان طلب الملك الموصل  
الشيخ محمد بن محمد الدركي من القدس وقدم القاهرة في ثالث عشر جمادى الاولى من سنة  
سبع وعشرين المذكورة وتولاها بقاعة الخليفة بالدرسة الصالحية الى ان استقر في القضاة يوم  
الاثنين سابع عشر واستمر الى ان عزله برغبة منه وتولاها من بعده قاضي القضاة  
يحيى الدين عبد الرحمن المعيني في يوم الجمعة سادس ذي القعدة سنة اربعين وعشرين  
وعامها به واستمر الى ان عزله كم يولاه من بعده قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني  
في يوم الخميس سابع عشر من شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وعامها به واستقر  
المعيني المذكور في مشيخة خاقان شيخون بعد موت شيخ الاسلام سراج الدين عمر قاري  
الهداية واستمر العيني الى ان عزله كم اعيد المعيني في يوم الخميس سادس عشر من شهر  
سنة ثلاث وبلاست وعامها به فدام الى ان صرف لحوك مرصنه كم اعيد العيني تاسع في  
عشرين من جمادى الآخر سنة خمس وبلاست وعامها به فاستمر المعيني الى ان صرف في دولة الملك

٢٤٦

رس

القضاة



الحرب يوسف بن برساي نقاض القضاة سعد الدين سعد بن القاضي شمس الدين محمد بن الدري  
في اوله سنة اثنين واربعين وثمان مائة

فلما وهبوا هذه القضاة الذي استقدمهم الملك الظاهر بيبرس المنقذ قداري بحسب ما ذكرناه  
2 اوله الفزجة وذلك بعد انقضاء الدولة الايوبية واصحابه خراب الديار المصرية في الدولة  
العبيدية فكانت قضاة الخفية هم حكم مصر بل حكم السرق والعرب والحدود من  
وارتقاء لملاحة العرب باديين الناس بلاد العرب على اتباع مذهب الامام مالك رضي  
الله عنه ثم ملك القضاة العبيدية مصر فخرجوا آثار السنة وكونوا قضاة الشيعة وبطل الارثو  
مذاهب من مصر الى ان زالت دولتهم وتولى السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب فولي  
قاضي شافعي فقط كونه كان شافعيًا واذ هب الرافضة واستمد ذلك نحو تسعين سنة  
**ذكر** القضاة المالكية فالذي كان اولهم ولايه في الدولة الظاهرية بيبرس هو القاضي  
سرف الدين شمس السبكي المالكي

**ذكر** قضاة الخنابلة فالذي واه الملك الظاهر بيبرس هو قاضي القضاة شمس الدين ابو بكر  
محمد النعماني القليل الى ان امكن ومرو في مائة سبعين سنة وسبعمائة ولم يزل يغيره  
بالقاهرة اخذ من الخنابلة حتى توفي شمس الدين المذكور في يوم الخميس في العشر الاول من محرم  
سنة ست وسبعين م ولي بعده قاضي القضاة عز الدين عمر بن عبد الله بن عوض من  
حامدي الاول سنة مائة وستين فاستقر حتى مات سنة ست وتسعين ومائة م تولى  
بعده قاضي القضاة سرف الدين ابو محمد عبد العبي الحارابي الى ان مات في ربيع عشر  
سبعمائة الاول سنة تسع وسبعمائة م تولى بعده قاضي القضاة سعد الدين مسعود  
بن احمد الحارابي في مائة سبعمائة الاحمر في السنة وعمره بعد ستين وفضل م تولى  
قاضي القضاة تقي الدين بن قاضي القضاة عز الدين عمر بن حامدي عشرين سبعمائة الاول  
سنة اربع وعشرين وسبعمائة م تولى ما سبعمائة القضاة بلاه امير فلم يطل ايامه وعمره  
م تولى قاضي القضاة موفق الله عبد الله بن محمد بن عبد الملك الغدي في سنة حامدي الاخر  
سنة ثمان وثمانين وسبعمائة م في المنصب الى ان مات في المحرم سنة تسع ومائة م  
م تولى عوضه قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن احمد بن محمد القنسطلا في مائة  
في ليلة الثلاثاء والعشرين من شهر شعبان سنة خمس وتسعين وسبعمائة م تولى بعده  
ابنه قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم بن نصر الله حتى مات في ثامن شهر ربيع الاول  
سنة اثنين وثمان م تولى عوضه اخوه قاضي القضاة موفق الدين احمد بن نصر الله فدام  
حتى صرف نقاض القضاة نور الدين علي الحكري فلم يطل مدة الحكري وصرف  
م بعد موفق الدين فاستقر الى ان مات في سنة ثمان م تولى بعده قاضي القضاة  
محمد الدين سالم في التسعين سبعمائة م في رمضان من سنة ثمان م تولى في القضاة الى ان صرف  
م تولى قاضي القضاة علا الدين علي بن علي فحردود سنة ست وعشرين وثمان م فاستقر  
علاي الدين بن علي في القضاة الى ان توفي بالقاهرة في العشرين من شهر سنة ثمان وعشرين  
وثمان م تولى بعده قاضي القضاة محمد الدين احمد بن نصر الله القنطرا في من التاريخ المذكور  
الي ان صرفه الملك الاسرف م تولى قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز القنطرا في السنة  
عشر حامدي الاحمر سنة تسع وعشرين وثمان م القاضي عز الدين الى ان صرف في يوم الثلاثاء  
مالي عشر صفر سنة ثمان وثمان م تولى بعده قاضي القضاة محمد الدين فاستقر الى ان مات  
في يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول سنة اربع واربعين وثمان م تولى بعده قاضي



القضاء بدر الدين محمد بن عبد النعم البغدادي الى ان مات في ليلة الخامس من جمادى الاولى سنة  
سبع وخمسين وثمان مائة بولي بعده فاضى القضاء عن الدين احمد في يوم السبت مائة جدي الاول  
المذكور

٢٤٩

فلما قد خرجنا عن القصور وتوجه الملك الطاهر من مصر الى اوطاله فها ذكرناه غير ان ذلك  
كله هو ايضا مما مضى الى ترجمته واما بالاطاله مع محصيل الفايده وليفود الى ذكر السلطان الملك  
الطاهر من مصر ثم امر الملك الطاهر بان يجعل يد مستقر ايضا كذلك في سنة اربع وسبعين  
فوقع ذلك وولي بها قضاء اربع ولما وقع وتيمم القضاء من كل يد مستقر افق ان كان  
لقب يد قضاء منهم خمس الدين وهم قاضي القضاء من احمد بن محمد بن حنبل كان الساعي  
وقاضي القضاء من احمد بن محمد بن محمد بن عطا الادريجي القسفي وقاضي القضاء من احمد بن  
عبد الرحمن بن الشيخ ابي عمر والحسلي **وقال** بعض الشعراء في هذا المعنى  
اهل دمشق استراخوا من كثرة الحكم ادهم جميعا سموم وحلم في ظلام  
**وقال** غيره

ثم سافر الملك الطاهر من مصر الى بلاد الشام في هذه السنة اعقب سنة اربع وسبعين فخرج  
مها في يوم السبت متجها الى مصر وحمل ياييه بدار مصر ولده الملك السعيد وجعل  
الدين في خدمته والوزير بها الدين بن حنا وسار الطاهر حتى تزل عين جالوت وبعث  
عسكره معه الامير جلال الدين ابدعدي الحزري ثم عسكر اخر معه الامير سيف  
الدين ولاون الاعمى للفار على بلاد الساحل فاعادوا على عكا وصور وطرابلس وحصن الكراد  
وسبوا وعموا ما لا يحصى ثم برز الملك الطاهر بنفسه على صفه في تاسع شهر رمضان فبعث  
عليها المناخيقة ودام الاهتمام بعمل الالات الحربية الى مستهل شوال فسرع في الرجف  
والعصار واخذ القلوب من جميع الجهات الى ان ملكها بكرة يوم الثلاثاء فاسر عرسوالة  
واسمى الرجف والقتال ونصب السلام على القلعة وفسلحت عليها القلوب والسلطان بياسر  
ذلك بنفسه حتى طلب اهل القلعة الامان على انفسهم وطلبوا الامن على ذلك فاحل السلطان  
الملك الطاهر الامير كرمون التركي في دست السلطنة وحضرته وسلم فاستطاعه فحملت  
وهم بطون الملك الطاهر فانه كان نسيبه الملك الطاهر وكان في قلب الملك الطاهر منهم  
خزانه ثم شرط عليهم ان لا يخذوا معهم من اموالهم شيئا فلما كان في يوم الجمعة ثامن عشر  
شوال طلعت المناخيقة على قلعة صغد ووقف الملك الطاهر بنفسه على بابها واخرج من  
كان فيها من الجناله والرجال والفلاحين ودخل الامير بدر الدين سليمان الخارندار وتسلم بها  
واطلع على اهلها واحدا واميا كبيرا من الحنفية فتمه فامر الملك الطاهر بضرب رقابهم فضربت على اهلها

ذكر

٢٥٠

وكتب الشاير بهذا النص الى مصر والاقطار وبعث الدمار المصريه لذلك ثم امر الملك الطاهر  
بعماره قلعه صغد وحصنها وبعل الدجابر اليها والاسلحة ورأى دوله الكفر منها وانه لخلد  
واطلع بلادها لمن رتبته لقطعها من الاحناد وجعل مقدمهم الامير علاي الدين التلي وجعل  
في ياييه السلطنة بالدينه الامير عز الدين العلاءي ووايه القلعه الامير محمد الدين الطوركي  
ثم رحل الملك الطاهر الى دمشق في باسع عشر شوال ولما كان الملك الطاهر بارا لصغد  
وحمل اليه رسول صاحب مهمون يهديه جليله ورساله مضمونه بالاعتذار من الخيره  
عن الحضور فقبل الملك الطاهر الهدية والعذر ثم وصلت رساله صاحب سبيل ايضا يهديه  
فلم يقبلها واسمع رسالتهم ثم وصلت البريد من متولي قوص بلاد الصعيد بمقراته  
استولي على حربه سواكن وان صاحبها هربت وارسل يطلب من الملك الطاهر الدخول  
في الطاعة وابقا سواكن عليه ثم سمى الملك الطاهر يد لك ثم رحل الملك الطاهر من دمشق  
يوم السبت مائة الى القلعه وامر العساكر بالمقدم الى بلاد سبيل للفار وعلما وقدم عليهم  
الملك المنصور صاحب حماه وتدير الامور راجع الى الامير ارق سفير الفار فاني فساو اخي  
وصلوا الى الدرب الذي يدخلوا منه اليها وكان صاحبها قد يدي عليها ابرجه فيها العالمة فلما  
راوا العسكر تركوها ونضوا فاحندوها المليون وهدموها ودخلوا بلاد سبيل فتمسوا  
واسروا وقتلوا وكان فيمن اسراين صاحب سبيل وابن اخته وجاعة من اكارهم ودخلوا  
الدينه يوم السبت مائة في عسكر دكي القلعه واحد وامنها بالاحصى كثره وعادوا نحو دمشق  
فلما فاربوها خرج الملك الطاهر لملاقاتهم في باي دكي الحجه واختار في سادسه فاسر منهم  
وفتل من فيها من الفزع فاهم كانوا اخافون السبيل واستنارون المسلمين فاراح الله منهم خولت  
كسبها جامعا ورتب بقار اخطيبا وقاصيا وبعل اليها الرعيه من المسلمين ثم البقي العساكر واجلح  
عليهم وعاد معهم ودخل دمشق والقبائم والاسرى تن بدنه في يوم الاثنين خامس عشر دكي  
الحجه فاقام بها مدة ثم خرج منها طالبا للكر في ميهل الحرم سنة خمس وسبعين وسمي  
وامر الطاهر بعد خروجه من دمشق بعماره حصار بالعور على السريعة وكان التولي  
لعمادته جلال الدين محمد بن بهادر وبدر الدين محمد بن رحاله وهما من اعيان الامراء ولما  
يكامل عمارة امطرب بعض اركان فعلق الملك الطاهر لذلك واعاد الناس اصلاحه  
فبعد ذلك لرباده الما فافق وقوف الماعز جربانه حتى امكن اصلاحه فلما تم اصلاحه  
عاد الما الى حاله قبل ان كان ودع في النهير قطعه كسره بماكا وده من الاماكن العاليه فسدته  
من غير قصد وهذا من عجب الاتفاقات ثم عاد الملك الطاهر الى ديار مصر وعند عوده اليها  
وصل اليه رسول صاحب **الدين** الملك الطغرلوسف بن عمر ومعه قتل وجار وخش  
اسف وانشود وجيول وصيني وحنف وطلب معا صده الملك الطاهر له وشرط له ان يحلب  
بلاد **ثم** خرج السلطان في يوم السبت في باي حمادى الاحره الى بركة اللبس غار ما على قصده  
النشام على حين غفله وجعل ياييه السلطنة على مصر الامير سليمان الخارندار ورحل في ايام المهر  
فوردت عليه رسول صاحب باقا في الطرقت فاعتقلهم وامر العسكر بلس الى الحرب لبلادها حتى  
فاصبح باقا واتحاط بها من كل جانب فهرب من كان فيها من الفزع الى فلقها فالتسلط السلطان للدينه  
وطلب اهل القلعه الامان فاسمهم وعوضهم عما يمتلهم اربعين الف درهم فركبوا في الدركب الى عكا  
وكان اخذ قلعه يافا في الثاني والعشرون من الشهر المذكور وامر بهدمها فلما فرغ السلطان

سابع



من هدمها رجل عنها يوم الاربعاء ما عسر سمر رجب طابا المستقيم فتر عليه يوم الثلاثاء  
وحاصر ها حتى شملها يوم الاحد تاسع عشرين رجب وكان الطاهر ايضا ملك الماسورة  
بالسيف في السادس والعشرين منه ثم رحل الملك الطاهر عنها بعد ان رتب بها عسكرا في عاصر  
سبعين وبعث الكرايم الى دمشق وسار الى طرابلس فشن عليها الغارة واخرس  
قراها وفتح اسباجها وغورائها رها ثم رحل وتزل على حصن الاكراد تحت البرج  
الذي للمصن فحضر اليه رسول من فيه باقائه واصنافه فردها عليه وطلب منهم  
ديه رجل من اخباده كانوا اقلوه ما به القديار فارضوه ورجل الى حصن ثم الى  
جاءه ثم الى افاميه ثم سار وتزل منزله اخرى ثم رحل ليلا واسر العسكر بلس الى البحر  
وتزل اباطيكه في غزه شهر رمضان فخرج اليها جماعة من اهلها بطالبون الامان وظهر  
شر وطالم تحت اليها ورجعت عليها فلكها يوم السبت رابع الشهر ورتب على ابوابها  
جماعة من الاسرا ليلا يخرج احد من الحراخيشه شئ من المنيب ومن يوحده معه في توجده  
منه فجم من ذلك ما امكن جمعه وفزقه على الاسرا والاحناد بحسب مراتبهم وحضر من  
قتل باطاكه فكانوا فوق الاربعين الفا واطلق جماعة من المسلمين كانوا اقاموا اسرا من المسلمين  
وكسب البشائر بذلك الى مصر والى سائر الاقطار وابطاكه حذبه عظمه مشهوره  
سافه شوزها اثنا عشر ميلا واعدد ابوابها ما به سنه ولاثين برجاً وعداد  
سراقاتها اربعاً وعشرين الفا ولم يصبها السلطان صلاح الدين يومه من ابواب رجمه لله  
فما دفعه ولا ~~كم ترك الاول للاخر~~ ولما ملك الملك الطاهر اباطاكه وصل اليه بقتاد  
من اهل العسكر يطلبون تسليمها اليه فسير السلطان الامير سمس الدين سمسر الفارقي  
بالعسكار اليها فوصلها ووجد الكرايم قد خرج منها فسلمها في التثني عشر شهر رمضان  
وكان قد تسلم دركوش بواسطة خراج الدين الساجي في تاسع شهر رمضان وعاد الى دمشق  
فدخلها في تاسع عشرين شهر رمضان وعبد السلطان بقلعه دمشق ثم عاد الى القاهرة فدخلها  
لحربها الاربعين حادي عشرين لله ونجد وصوله بمد مجلس الايوبي من قلعة الجبل يوم  
الخميس تاسع صفر واحضر القضاء واليهود والاعيان وامر بتخليف الاسرا ومعدى  
الحلقة لولده الملك السعيد بركة خان فخلعوا ثم ركب الملك السعيد يوم الاثنين العشرين  
من الشهر باهية الملطنة في القلعة ومضى والده امامه وكتب تغليته وفدى على الناس عسكرو  
الملك الطاهر وسائر ارباب الدولة في يوم السبت مالت خادى الاجرة خرج الملك الطاهر  
من القاهرة متوجها الى الشام ومعه الامير ابامره حرايم واستانب بالديار المصرية في خدمه  
ولده الامير بركة الدين بركة الخارندار ومن هذا التاريخ علم الملك السعيد على التواريخ وغيرها  
ولما سار الملك الطاهر بدمشق وصلت اليه كتب التار ورسلكم والرسلكم بدمشق دولة خان  
وسيف الدين سعيد بركة خان واخروهم جماعة من اصحاب ميسل فارتهم السلطان بالقلعة  
واحتصرهم في العدة واد والرسالة ومضوا بها ان الملك انما هو كالمخرج من الشرق  
ملك جميع البلاد ومن خالفه قتل وانت تعني الملك الطاهر لو صعدت الى السما او هبطت  
الى الارض ما حلص منها فاصلة ان جعل يستأجلا ولت يملوك اجبت في ميواس فكيف  
تساق ملوك الارض واوا دملوكها فاجابه من وعته بان في طلب جميع ما استولوا عليه  
من العراق والحزيرة والروم والشام ومغزهم اليه لسرعته في اخر شهر رجب خرج الملك

٢٥١

تغزى طاكه

كاتب  
الملك السعيد

دمن

من دمشق وتزل خريه اللصوص فاقامها اياما ثم ركب ليله الاثنين تاسع عشر شعبان  
وام سمر به احد وتوجه الى القاهرة على البرية لحدان عرف الفارقي انه يعيب اياما مملوكة  
وور رجة انه محاصر الاطبا كل يوم وتسو صفت منهم ما يعالج به متو عك بشكوا تعبير من اجبه  
ليوم الناس ان الملك الطاهر هو المتو عك فكان يدخل ما يوضعوا به الى الخيمه ليوم العسكر  
منه ذلك وسار الملك الطاهر حتى وصل قلعه الجبل ليله الخميس حادي عشرين شعبان  
واقام بالقاهرة اربعة ايام ثم توجه ليله الاثنين خامس عشرين الشهر على البرية فوصل  
الى العسكر يوم تاسع عشرين الشهر وكان عرضته بهذا السفر كشف احواله ولده الملك  
الشفيع وغير ذلك ثم في يوم الاحد سادس عشرين شهر رمضان تسلم نواب الملك الطاهر  
قلعه بلاطس وقلعه كراسل من عز الدين احمد بن بطر الدين حاد ابن منكور من ملاح  
مهبون وعوضه عنها فريه يعرف بالخيل من اعمال سيزر في يوم الخميس العيون من شهر  
رمضان توجه الملك الطاهر الى صفد فاقام بها يومين ثم شن الغارة على بلاد صدد واخذ  
منها سببا كثيرا ثم عاد الطاهر الى دمشق وعبد بها ثم خرج منها في خامس عشرين شوال  
بريد الكرك فوصله في ايل ودق العقده ثم توجه في سادس شهر الى الحار وصحبته بيليك  
الحار بن دار والعاصي صدر الدين سلمان الحسني وخر الدين ابراهيم بن لقمان وتاج الدين  
بن الاسير وخواطهم مملوك وجماعه من اعيان الحلقة فوصل المدينة السريفة في العر  
الاخر من الشهر فاقام بها ثلثة ايام وكان جاز قد طرق المدينة ومكث بها فلما قدم الطاهر  
هرب فوال الملك الطاهر لو كان خارجا لسمى القتل ما قبله لانه في حرم الناصر بالله عليه وسلم  
ثم تصدق في المدينة بصدقات كثيرة وخرج منها متوجها الى مكة فوصلها في ايام من المحرم  
فخرج اليه ابو موسى وعمره ادرين صاحب مكة وبدا له الطاعة فخلع عليها وسار ابن يديه  
الى عرفات فوقف بها يوم الجمعة ثم عاد الى مكة وطاف طواف الافاضة وصعد  
الكعبة وعملها ما الورد وطيبها بيده واقام يوم الاثنين ثم ركب وتوجه الى المدينة السريفة  
فزار بها قبر النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا ثم توجه الى الكرك فوصل في يوم الخميس تاسع عشرين ذي  
الحج فبقي في الحج ثم توجه الى دمشق فوصل يوم الاحد في الحرم بمسنة مان وستين  
ونستاه في الحجر فخرج الامير جمال الدين اقوش فصادفه في سوق الخيل واحتج به ثم سار  
الى حلب فوصلها في سادس المحرم ثم خرج منها في عاصره وعاد الى حاهم التي دمشق ثم الى مصر  
وصحبته الامير عز الدين الافرم فدخلها يوم الاربعاء اربع صفر واسق حلك اليوم دخوله  
ركب الحاج وكانت العادة يوم ذاك بدخول الحاج الى القاهرة بعد عاصر صفر فاقام  
الملك الطاهر بالقاهرة اياما وخرج منها في صفر الدور الى الاسكندرية ومعه ولده الملك  
السعيد وسائر الاسرا فتصيدا قاما وعاد الى حوا القاهرة في يوم الثلاثاء تاسع شهر ربيع  
الاول وخلق في هذه السيرة على الاسرا ووق فيهم الخيل واللواصر الذهب والسيوف  
الحاء والذهب والدرهم والعماس وغير ذلك فلم يبق بالقاهرة الا مده لسيرة وخرج منها  
متوجها الى الشام يوم الاثنين حادي عشرين شهر ربيع الاول في طائفة تسير من اسرا به  
وخواصه فوصل دمشق في يوم الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر ولقي اصحابه في الطريق  
مستعسدين من البرد ثم خرج عقيب ذلك الى الساحل واسر ملك عكا وقتل واسر  
وسبي ثم قصد القاهرة على القرب فوجد من الامطار والموج ما سغه فوجع اليه فاقام بها

٢٥٢

تغزى طاكه



نحو عشر من يوم ما خرج الى جهة حصن الاكراد وتولى تحتها واقام بركب كل يوم ويعود من  
 غير قتاله الى الكائن والعرب من شهر رجب فبلغه ان سراكب الفرج دخلت متبها  
 الاسكندرية فاجتدت المليون منهم مربيين فرحل من موزة الى الخوالد بالمرية فوصلها  
 ما عود سقيا فحين دخوله الى مصر امر بعمارة القنطرة التي على بحر ارضها وهم من  
 الباقي المقيمة في الحسن والامان وسما هو في ذلك ورد عليه البريد من الشام الى  
 الفرج قاصدون الساحل والمقدم عليهم شرون اخو رندا فرنس ورعا كان يحطمهم  
 عكا فنقدم الملك الطاهر الى المعسكر بالوجه الى الشام ثم ورد الخبر ايضا بان امير  
 مراكا للفرج عبروا على اسكندرية ودخلوا ميناها واحدا وامراكا للتجار واستأملوا  
 ما فيه واحرقوه ولم يحسروا الى الاسكندرية ان تخرج السواقي من الضيافة لغيره  
 رتبها في مهم استند عاه الملك الطاهر بسببه ولما بلغ الملك الطاهر ذلك بعث امير  
 الخلاب في الاسكندرية وان لا يفتح احدا خافوا ناعدا العزم ولا يوقد نارا في البلاد  
 ليلا لم يحرقه وسرعه وخرج نحو مينا يوم الخميس خامس ذي القعدة في البحر وفي  
 ذي الحجة امر السلطان بفتح حصن من احدى من قصر الى الجزيرة اعني الروضة  
 والاخر من الجزيرة الى الروضة للعبور على مراكب لبحور العسكر عليهم عاد الملك الطاهر  
 من مينا بسرعته ولم يلق حربا وخرج من مصر الى عسقلان في يوم السبت عاشر  
 صفر سنة تسع وستين وسما في جماعه لسيرة من الامراء والاجناد فوصل  
 الى عسقلان وهدم من سورها ما كان اهل هدمه في ايام الملك الصالح ووجد فهاهم  
 كوزان مملوه ذهبيا مقدارا الفاد بنا رفرفها على من صحبه وورد عليه الخبر  
 وهو مستقلان بان عسكران احيى تركه خان المعلي كسر عسكر ابعان فهو كافر  
 الملك الطاهر بذلك سرورا رابعا او عاد الى مصر يوم السبت تامن شهر ربيع الاول  
 وفي هذه السنة اسير الخبير والقناطر الذي عمل على بحر من نجا ووقف عليه الملك الطاهر  
 ودفاههم منه ما ذكره على طول السنين وفي هذه السنة ايضا في الملك الطاهر  
 جامع المنشيه واهمت فيه الخطبة يوم الجمعة تامن عشر من شهر ربيع الاخر من سنة  
 تسع وستين المذكورة في السنة المذكورة ايضا خرج الملك الطاهر من الديار المصرية  
 متوجها الى نحو حصن الاكراد في ايام عرجا ذي الاحر ودخل دمشق يوم الخميس تامن شهر  
 رجب وكان معه في هذه السيرة ولده الملك السعيد والصاحب بها الدين بن خنوا وصاحب  
 حصن الامير مسر الدين مسفر القار قاني وفي الوزارة المصاحب ناج الدين بن خنوا خرج  
 الملك الطاهر من دمشق في يوم السبت عاشره وتوجه بطائفة من العسكر الى جهة  
 ولده وملكه للخارندار وطائفة اخرى الى جهة وتواعدوا الاجتماع في يوم واحد فكان  
 معين لسيئوا الغارة على حبله والادقية والرقب وعرفه ومرفه والعلما  
 وصافيا والمحدث وانطرسوس فلما اجمعوا ان يسيئوا الغارة فحو اصابيا والمحدث  
 ثم ساروا وتزلوا حصن الاكراد يوم الثلاثاء تسع عشر من شهر رجب من سنة تسع وستين  
 وسماهم واحد واي نصفه للناخيق وعمل السياسير ولهذا الحصن ثلاث اسوار فاستند  
 عليه الرخف والقتال وفتح الباب سورة الاولى يوم الخميس حادي عشر من الشهر وفتح  
 الثانية يوم السبت سابع شعبان وفتح الثالثة اللاحقة للقلعة في يوم الاحد خامس عشر

٢٥٤

خارج قنطرة  
 بني نجا

وكان العاصم لها الملك السعيد بن الملك الطاهر ومعه بيليك الداردار وبلد سركي ودخلت  
 العساكر البلد بالسيف واسروا من فيه من الجبلية واللاحين ثم اطلقهم فلما رأى أهل القلعة  
 ذلك ادعوا الى السلم وطلبوا الامان فامتهم الملك الطاهر وسلم القلعة يوم الاثنين خامس  
 عشر من شعبان وكثبت المشايير بهذا الفتح الى الاقطار واطلق الملك الطاهر من كان فيها  
 من الفرج متوجها الى طرابلس ثم رحل الملك الطاهر بعد ان رتب الامير عز الدين ابيك  
 الاقزم لعمارة واقمت فيه للرحمة ورتب نايب وقاضي ولما وقع ذلك نعت صاحب  
 انطرسوس الى الملك الطاهر بطلب الهاديه ولعت اليمصايج انطرسوس فصلحه على ان  
 ما يحصل من عمالة بلده وجعل عندهم نايبا من قبله ثم صالح صاحب الرقب على المناصفة  
 ايضا وذلك في يوم الاثنين سبعة عشر رمضان من سنة تسع وستين وقررت الهدنة  
 عشر سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام ثم سار الملك الطاهر في يوم الاحد رابع عشر  
 شهر رمضان فاسرف على حصن من غكا وعاد الى المرح فاقام به الى ان سار وتولى  
 على الحصن المذكور نايبا في يوم الاثنين تاني عشر من شهر رمضان ونصب المناخيق عليه  
 في يوم الثلاثاء في يوم الاحد خامس عشر من شهر رجب الذي قتاله الناس الشتر رينا  
 كبير احسنه حسنا كبيرا الى جانب البلد ودام ذلك الى الليل فطلبوا الامان على ان يفتح  
 القلعة وان يملكهم من الموقعة الى طرابلس فاجابهم فخرجوا يوم الثلاثاء سابع شهر رجب  
 المشايير بالبحر والصبر الى سائر الاقطار ثم في يوم السبت رابع سوال جيم السلطان الملك  
 الطاهر فصار على طرابلس فسير صاحبها اليه لسيوفه فمعت اليه الملك الطاهر  
 الامانة سيف الدين الرومي على ان يكون له في اعمال طرابلس نصف بالسوية وان يكون له  
 دار فكاكها وان يعطى خبكه والادقية يخرجها من يوم خرجها عن الملك التناصر  
 الى يوم تارجه وان يعطى بركات العساكر من يوم خرجها فلما علم الرسالة عزم على القتال  
 وحصن طرابلس فمعت الملك الطاهر المناخيق ثم وردت الرسل ما بينا ونقرر الصلح  
 ان يكون عرقه ومثسل واعمالها للبرص صاحب طرابلس وان يكون صاحب انطرسوس  
 والرقب وبابناس وبلاذ هنة النواحي فله ومن الداوية والركاكت خاضع وهي  
 بارين وحمص القديمة لعود خاضع الملك الطاهر وسوط ان يكون عرقه واعمالها وهي  
 شبة وحمصون قرية صدقه من الملك الطاهر عليه فوقف صاحب طرابلس وانقست  
 فلما بلغ الملك الطاهر امتناعه صمم على ما سوط عليه حتى اجابه وعقد الصلح بها مد عشر  
 سنين وعشرة اشهر وعشرة ايام وفي يوم السبت حادي عشر سوال رحل الملك الطاهر  
 عن مرج صافيتا وادن الى صاحب حاه وصاحب حمص بالعود الى بلادهم وسار الطاهر  
 حتى وصل دمشق يوم الاربعاء خامس عشر سوال وعزل القاضي شمس الدين احمد بن كان  
 عن قضاء مشق وكاتب يد وكتبه عشر سنين وولي عوصه القاضي عز الدين محمد  
 بن عبد العادر بن عبد الخالق المعروف باني الصايغ ثم في يوم الجمعة خامس عشر سوال  
 خرج الملك الطاهر من دمشق قاصدا القوس فتركه عليه يوم الاثنين تامن من شهر  
 ونصب عليه المناخيق ولم يكن به مساوا لقتاله بل مقامه فقاتلوا قتالا شديدا واحدث  
 الموت للخصم من كل جانب فطلب من فيه الامان فاموا يوم الاثنين بالتعذر  
 ذي القعدة وسلم السلطان الحصن ما فيه من الصلاح ثم هدمه وكان بناؤه من الحجر الصلد

٢٥٤



ومن كل شهر من عمود حديد ملووم بالرماس فاقاموا في هذه اثنا عشر يوما في حصاره  
 خمسة عشر يوما وفي يوم الاثنين سادس عشر من الشهر ترك الملك الطاهر على كود انه قريبه  
 قريبه من عكا ولمس العسكر وسار الى عكا اسرته عليها ثم عاد الى منزله ثم رحل منها يوم الثلاثاء  
 فاصد مصر فدخلها يوم الخميس التاسع عشر من الحج وكان حمله باصره الملك الطاهر  
 في هذه السفرة من حين خروجه من مصر الى حين عودته اليها ما سقت على يده الف دينار  
 وعشرين الف دينار عينا ورمي اليوم الثاني من وصوله الى عكا فله للبلد مصر على جماعة من الامرا  
 منهم الامير علم الدين سحر الطيبي الكبير الذي كان سلطان دمشق في اوله سلطنته الملك الطاهر  
 سحر من والامير جمال الدين افراس الحمدني والامير جمال الدين ابدعدي الحاجي الناصري والامير  
 سحر الدين سحر النساخ والامير سحر الدين طومان الذي والامير علم الدين سحر طرطوط  
 وغيرهم وحسنو الخراج فله الملك في ذلك ان بلغه انهم ثوابا على قصده  
 لما كان بالسيف فاسرها في بطنه الى وقتها وكان بلغ الملك الطاهر وهو على حصن الكراد  
 ان صاحب قبر من خرج منها في مراكبه الى عكا فاراد السلطان اعتناهم فخلوها فخرج سبعة  
 عشر شيئا فيها الراس ناصر الدين فخرج من منصور راس مصر وشهاب الدين محمد بن ابراهيم  
 ابن عبد السلام وراس الاسكدرية ومرفع علوي بن ابي الهادي من علوي الصعلاني وراس مياط  
 وجمال الدين بك بن حسون مقدم ما على الجميع فوصلوا الخبر به لئلا يهاجرت عليهم فخرج من  
 عن الرمي والف بعض السواقي على بعض فقتل منها اكثر من احدى عشر شيئا واحدا من فيها  
 من الرجال والصناع اسرا وكانوا زارها الف وثمانمائة نفس وسلم الراس ناصر الدين  
 وابن حسون في السواقي السالمة وعادته الى مراكزها ففقد ذلك على الملك الطاهر سحر  
 الى الغاية وفي يوم الاثنين سابع عشر من الحج اسر الملك الطاهر بارقة الخور في سائر  
 بلاده واوعده من بعصرها بالقتل فارتق على الاجناد والعوام منها ما لا يحصى منته وكانت  
 هناك ذلك في ديار مصر الف دينار في كل يوم وكتب بذلك بوقوع في على مبر مصر  
 والعاخرة وفي العصر الاخير من ذي الحج اهتم الملك الطاهر بالاساسات عواما عاهد  
 على قبر من واتيى الجملة من السواقي في يوم الاحد رابع عشر الحرام سنة سبعين وركب  
 السلطان الى القضاة القاء السواقي في بحر النيل وركب السلطان في سبيلها ومعه  
 الامير بدر الدين ملك الحاريدار فلما صار القسي في الماء من فيه فوقع الحاريدار  
 منه الى البحر فمصر بعض رجاله الشبي ورمى بنفسه خلفه فادركه واخذ له نعشه وحطه  
 وقد كاد يهلك فحمل عليه الملك الطاهر واحسن اليه وفي ليلة السبت السابع والعشرين  
 منه خرج الملك الطاهر من الديار المصرية الى الشام في نفر من خواجه واسرابة  
 ودخل حصن الكرك وخرج معه وصحب معه نايبه الامير عز الدين ايدمر وسار الى  
 دمشق فوصل اليه يوم الجمعة في عشرين من شهر ربيع الثاني من سنة ثمان مائة  
 وولى مكانه الامير عز الدين ايدمر المعروف عن نيا به الكرك ثم خرج منها الى حماه في سادس  
 عشر من عادتها في السادس والعشرين وفيها امر التار ايعان هو العساكر  
 بقصد البلاد الشاميه فخرج عسكره في عشرة الاف فارس وعلمهم الامير صخر والبرواناه  
 فلما بلغهم ان الملك الطاهر بالشام اسلوا الف وخمسمائة من الغل لتجسسوا الاخبار ونظروا  
 على اطراف بلاد حلب وكان معدم اماله من ما يحونون ووصلت غارهم الى عين باب

٢٥٥

التفصيل  
 على سحر الحاربي

ثم الى سلطوق ووقعوا على بركات نازلين من حادام وانطاكيا فاستأصلوهم فقدم الملك الطاهر  
 بمقتله البلاد ليجل السراطع فدخلوا فمات منهم وبعث الى بصرى فخرج الحساك فخرجت  
 وقدم بها الامير بيسرى فوصلوا الى السلطان في الخامس من الشهر وخرج بهم في السابع منه فسق الى التار  
 خسر فلو على اعقابهم وكان الطاهر لما سرحاه اسحب معه الملك البصوري صاحب خاه وتتركه  
 الطاهر حبيب بن الامير باي عز ربيع الاول من سنة ستين وستماية وخم بالميدان الاخضر  
 ثم جهوا الامير سحر الدين سحر الفارقي في عسكر وامره ان يحصى الى بلاد حلب الشمالية وان يخرج  
 لبلاد صاحب سحر وجمال الامير علاي الدين طيرس الوريركي في عسكره وامره بالتوجه الى  
 حران فاما الفارقي فاني فانه سار خلفه السرا الى برعش فلم يجد منهم احدا ثم عاد الى حلب فوجد  
 الملك الطاهر مقما بها وقد اسر باسنادار شالي القلعة كانت تعرف يد الامير بكتوت فاستأدار  
 الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب حلب وامنائه اليها دارا اخرى وكل بها رثا الامير  
 عز الدين افراس الحمدني ولما عاد الفارقي الى حلب رحل الملك الطاهر منها نحو الديار المصرية  
 في ثامن عشر من شهر ربيع الاخر ودخل بصرى بالبالي والعرب من حادى الاول ولما وصل  
 الملك الطاهر الى بصرى فمصر على الامر الذي كانوا يجردين على فاقون بسبب الفرج الحسا  
 غاروا على الساحل ما عدا افراس الحميني ثم سفع فيهم فاطلقهم وفي يوم الاربعاء ثالث حادى الاخر  
 عدى الملك الطاهر الى الجيرة فليختران يوصير السرا فغارة فيها مطلب فجمع لها خيلها  
 فخرجوا في العبد فوجدوا اقطاط منته وكلاب صيد وطيور وغير ذلك من الحيوان فلعنوا  
 في عصايب وخرق فادخلت اللغاية ولا في الهوا ما كان فيها صارها مشورا واقام الناس  
 يتقلون من ذلك مدة ولم يتقدم ما فيها فامر الملك الطاهر بتركها وعاد من الجيرة وفي يوم السبت  
 سابع عشر من حادى الاخر ركب السلطان الملك الطاهر الى الميناء ليري السواقي التي علمت  
 وهي ريعون شيئا فسن بها وغلب عوده الى القلعة ولدت زرافة متلعة الحبل وارضع ولدها  
 لبن بقره ثم سافر الملك الطاهر الى الشام في سبعين وسار حتى وصل الساحل وخيم بمراسيه  
 وارسوف وكان مركزا بها الفارقي فدخل الفارقي عنها الى مصر ثم ان الملك الطاهر شن الغارة  
 على عكا فطلب منه اهلها الصلح وترددوا في ذلك حتى بمرت الهدي منهم مائة وعشرة سنين  
 وعشرة اشهر وعشرة ايام وعشر ساعات اولها ما في عشرين شهر رمضان سنة ستين  
 وسماها ثم رحل الملك الطاهر الى حربة الموصى ثم سار منها الى دمشق فدخلها في الثامن من  
 سؤاله وسماها في دمشق رددت الرسل منه وسن السرا وانفصل الامر من غير اتفاق  
 وفي ذي الحج توجه الملك الطاهر من دمشق الى حصن الكراد لتقل حجاره المناخيخ  
 اليها ورويه ما عرفت فدخل ذلك ثم سار الى حصن عكا فاسرته عليها ثم عاد الى دمشق في فاس  
 الحرم من سنة احدى وسبعين وسماها وفي باي عشر الحرم المذكور افرج الملك الطاهر عن الامير  
 ابيك الحبيبي الصغير وايدمر الحلي العربي وكانا محبوسين بالعاخرة ثم خرج الملك الطاهر  
 من دمشق في الحرم ايضا عاندا الى الديار المصرية وصحبته الامير بيسرى والامير  
 افراس الحمدني وجو من الناصري فوصل اليها في يوم السبت بالثامن عشر من الحرم فاقام بالعاخرة  
 الى ليلة الجمعة سابع عشر من ربيع من مصر وتوجه الى دمشق فدخل فلعن له الدار اربع  
 صفر فاقام بدمشق الى الخامس حادى الاول انقضى به ان فرقة من التار صدرت الرحبة ففر  
 الى العيص فبلغه انهم عادوا عن الرحبة وتركوا البيرو فصار الى حصن واخذ من الك الصيادين

٢٥٦

النفقة



على العالم ليعز عليهم ثم سار حتى وصل الى الباب من اعمال حلب وبعث جماعة من اخنوخ واوران  
لكشف اخنوخهم وسار الى مسج فهاد واوا خبروا ان طايغه من التشار مقدار ثلثة الاف  
فارس على مشط الفرات مما يلي للدير و دخل مسج يوم الاحد من عشر جادى الاول  
ووصل مشط الفرات و تقدم الى الدسكو محوصا فحاض الامير سنة الدين قلاوون الف  
والامير بدر الدين بيسرى في اول الناس ثم تبعها هو بنفسه وبعثه العساكر فوقفوا  
على التشار فقتلوا منهم مئة عظمه واسروا بقدر مائة نفس ولم ينج منهم الا قليل وسمع  
بيسرى الى قرب سرود ثم عاد وكان على البيرة جماعة كبيرة من عسكر التشار وكانوا  
قد اشرفوا على اخذها مما يلهم للدير وحلوا عن البيرة و دخلها السلطان في يادى عرس  
الشهر وخلع قلى نايها و فرق في اهلها ما به الفرد زهم وانع عليهم بعض ما تركه التشار  
عندهم لما هربوا ثم رحل الملك الطاهر عنها بعساكره ولعاد الى دمشق وفي هذه المصرة  
قال العلامة شهاب الدين ابو التمايمود كانت الاشيا قصيدة طنانة اولها

سرحيت سبت لك الميمن جا واحكم فطوع مرادك الاقدار  
لم سبق للدين الذي اظهرته باركنه غنمه الاعادى سنار  
لما توافقت الروى وحركت من مطربات فتشيك الاوثار  
حصنت الفرات تسايح اقصى مئى هوج الصبا من فخله الاثار  
حملتك امواج الفرات ومن راي عرس سوادك تفتله الانهار  
ولقطعت فزقا ولم يك طودها اذ ذاك الاحشك الحرار  
دست دماهم الصعبة فلم يطرمهم على الحبس السعيد غدار  
شكرت مساعيك المعاقلة والورى والنرب والاساد والطار  
هذا مبعث وهو لا حيتهم وسقت تلك وغنم دى الاسار  
فلا ملان الدهر ديك مذ الحما تقي فقيت وتدهيب الاعصار  
وهي الهول من ذلك وقال الشيخ ناصر الدين حسن بن العقيب الكافى الساعده  
قصيده وكان حاضر الوقت منها

ولما تزامن الفرات غلبها سكاها منا بالمتوى والغوايم  
فاوقعت التشار عن حرمانه الى حيث عهدنا بالعتي والعتام  
وقال الوقى عبد الله بن عمر الانصارى ولخاده

الملك الطاهر سلطانا فقهه بالاموال والاهل  
وافتح الما لطفه به جرارة القلب من الحبل

ثم توجه الملك الطاهر الى بحر الديار المبرم فخرج ولده الملك السعيد ليلته في  
يوم الثلاثاء سابع عشر جادى الاخرة فاجتمع به من القصب والصلحية في يوم الجمعة  
تخادى عشرينه فزحلا واعتصموا طويلا ثم رجلا وتساوا جديا الى العله ومن يد بهم  
اسارى التتر كما على الحبل ثم وسابع شهر رجب افرج الملك الطاهر عن الامير عزالدين  
ابى الدمياطى من الاعتقال وكانت مدة اعتقاله تسع سنين وعشرين ايام ثم خلع الملك  
الطاهر على الامير ومقدمي العله واعطى كل واحد منهم ما يملك من الجبل والادب  
والجواب والساب والسيوف وكان فيه ما عرف فيهم فوق العلمانية الغنديار وفي يادى

عبد بن سبعين افرج الملك الطاهر عن الامير علم الدين سحر الجلي الختمى العزى وفي يوم الاثنين  
باني عرس سوادك استدعى الملك الطاهر الشيخ خضر الى العله واحضره بين يديه قلد  
والشيخ خضر هذا هو صاحب الزاوية الحسينية بالقرب من جامع الطاهر انتهى واحضر معه  
جماعة من الفقرا حاققوه على امساكهم بذكره وكثرتهم وسهم فيها العله وزمروهم بمواحيش  
كثيرة وسنبوه الى قايح عظمه فرسم الملك الطاهر باعقاله وكان للشيخ خضر المذكور منزلة  
عظمه عند الملك الطاهر بحيث انه كان يترأسه في الجمعة المرة والمربعين ويواسطه ومارجه  
وقتل شفاعته وسبب حبه في سائر سفرائه ومتى فتح مكانا افرض له منه او قرضه  
فامتدت يده الى كل من حضر بذلك في سائر الملك ففعل ما يحار به من النواب خي  
انه دخل الى كنيسته فقامه دح قسيسها بيده وانتهت ما كان فيها بلامه ثم وهم كنيسته اليهود  
بدمشق وبهمها وكان فيها ما لا يحبر من الاموال وعمرها مشحدا وعمل بها سكا طوقد بها  
سماها ودخل كنيسته الاسكندرية وفي عظمه عند الصاكي فتمهمها وصبرها سجد او نهاها  
المدرسة الحضرى وانفق في تحريرها ما لا يحبر من بيت المال وبني له الملك الطاهر زاوية  
الحسينية طاهر العاهرة ووقف عليها وحبس عليها ارضا تاجا ورها تحتكر للناس وبني لجله  
جامع الحسينية وفي يوم الاثنين سابع محرم سنة اربع وسبعين وسما به مجلس الملك  
الطاهر بدر الحدك وحل بن الناس ونظر في امور الرعية فانصف المظلوم وخلص الحق  
ومال على العوى ورفق بالصغير وفي العاشر منه هدمت غرفة على باب قصر من  
قصور الخلفاء الفاطميين بالعاهرة وتعرف هذا الباب باب الحجر وهو من بني الحسين  
الحاكم بامر الله منصور الغنم ذكره فوجد في القصر الذى هدم امره في صندوق نفوس  
عليها كتاب اسم الملك الطاهر بيسرى هذا وضعته وبقي منها ما لم يكن قراة وفيها نص  
على ملك الكرج وهو انه كان خرج من بلاده فاصدار يارة القدس الشريف تشكر لاني زكى  
الرهبان ومعه جماعة يسيرة من خواصه فسلك بلاد الروم الى مصر فركب البحر الى عكا  
ثم خرج منها الى بيت المقدس فاطلع الامير بدر الدين الخارندار على امره وهو على بابا  
فبعث اليه من قنص عليه فلما حضر بين يديه بعثه مع الامير ركن الدين مشكور من  
الى السلطان وكان السلطان قد توجه الى دمشق فوصل الى دمشق في رابع عشر جادى  
الاول فاقبل عليه السلطان وساله حتى اعرفه بحليته في ربح من ابراهيم قلعه دمشق فانزه  
ان يبعث من حبيته الى بلاده من يعرفهم باسره فبعث نفرين وخرج الملك الطاهر من  
دمشق بالشع عشر من جادى الاخرة و قدم العاهرة يوم الخميس سابع شهر رجب

من سنة اربع وسبعين المذكورة ثم في يوم الخميس خامس عشر من شهر رمضان امير  
السلطان العسكر ان يركب بالريسة العاهرة ويلعب في الميدان تحت الفلحة فاستمر ذلك  
كل يوم الى يوم عيد الفطر حين السلطان الملك الطاهر ولده خضر ومعه جماعة من اهل  
الامر وعيهم وكان الملك السعيد بن الملك الطاهر يوم الاربعاء بالشع عشر من رمضان  
خرج من العاهرة وتوجه الى دمشق ومعه خمس الف من سنقر الفارقاني واربعين  
نقرا من خواصه على حيل البريد وعاد الى العاهرة في يوم الخميس الرابع والعشرين من سوادك  
وفي يوم الاحد سابع صفر من سنة بلا وسبعين وسميها ركب الملك الطاهر للحسين  
وتوجه الى الكرك ومعه بيسرى وانا من السعدى وسبب توجهه ان وقع بالكرك بربح

كاشف

ربيع الصندوق



فاحب ان يكون اصلاحه محصوره ثم عاد الى مصر فدخلها في يوم الثلاثاء مابى عشرين شهر  
 ربيع الاول فقام بهامده لسيره ثم توجه الى دمشق واقام به الى ان ارسله في رابع عشر  
 محرم سنة اربع وسبعين وثمانية الميزيد والدين بيليك الفارندار على البريد الى مصر  
 لاجل حصار الملك السعيد فعاد به الى دمشق في يوم الاربعاء سادس صفر من السنة وفي الثالث  
 والعشرين من جمادى الاولى فتح حصن العصير وهو بين حارم وانطاكية وكان فيه مئزر  
 عظيم عند الفتح يقصد منه للتركه به وكان الملك الطاهر قد امر الدركان وبعض العرب  
 لمحاصرة وبعد اخذه عاد الملك الطاهر الى مصر فلم تطل مدته ثم عاد الى دمشق فدخل  
 يوم السبت المحرم من سنة خمس وسبعين فقام بهامده لسيره ايضا وعاد الى الديار المصرية  
 في يوم الاثنين بالثلاثين شهر ربيع الاخر وامر بجمع غرس وولد الملك السعيد واهله في ذلك  
 اليوم الخميس خامس جمادى الاولى امر العسكر بالركوب الى البلد ان الاسود تحت العلة  
 في احسن ري واما ما يكون كل يوم لذلك ويترك الضرون في المرات والناس تزدحم  
 للفرجة عليهم خمسة ايام وفي اليوم السادس افرق الجيش فزحان وحملت كل فرقة على  
 الاخرى وجرى من اللعب والزمه ما لا يوصفه وفي اليوم السابع خلع على سائر الامراء  
 والوزراء والنصاة والكاتب والاطباء مقدار الف وثلثمائة حلقة وارسل الى دمشق الخلع  
 ففردت كفتلك وفي يوم الخميس من السباط في الميدان المذكور في اربعة جيم وقصر السباط  
 من علا ومن دنا ورسل المتار ورسل الفرج وقليم الخلع ايضا وحلب السلطان في صدر الخيم  
 على تحت انوس وعاج مصعب بالذهب مسير بالقصة عزم عليه الف دينار ولما انضى  
 السباط قد تم الامر المهدايا من الحل والسلاح والتحف وسائر الملابس فلم يسل السلطان من  
 احدهم سوى بوب واحد خبره فلما كان وقت العصر ركب الى العلة واخذ في محرم  
 ما يلق بالزفاف والرخولة ولم يكن احد من نسا الامر على الاطلاق من الدخول الى البيوت  
 ودخل الملك السعيد الى الحمام ثم دخل الى بيته الذي هو له باهل وحملت العروس فدخل  
 عليها ولما بلغ الملك المنصور صاحب جاه ذلك قدم الفاهره مهنيا للسلطان ومعه هدية  
 منسوبة فوصل الفاهره في ايام جمادى الاخرة فركب الملك السعيد ليلته وترك الملك  
 الحارث من مهن ومضات نوحان استناب به الامير ابق منفق الفار قاني الاستاد دارا ثانيا  
 عنه في خدمته وولد الملك المنصور وترك معه في العسكر بالديار المصرية لمعظ البلاد  
 خمسة الاف فارس ورجل من المتزلة يوم السبت مابى عشرين سواك فاصد البلاد الروم  
 فدخل دمشق ثم خرج منها ودخل حلب يوم الاربعاء سادس ذي القعدة وخرج منها  
 يوم الخميس الى حلبات فترك بها بعض المغل وامر الامير سيف الدين على بن مجلى باب  
 حلب ان توجه الى السلخور ويقوم على الفرات من معه من عسكر حلب فحفظ  
 معان الفرات لئلا تعبر اخذ منها من المتار فاصد الشام ووصل اليه الامير نور الدين  
 بن الامير من هذه التي غلبت من مهننا واقام عنده فبلغ نواب المتار ذلك فجهز والجماعة  
 من عرب خيلهم للسير فحشدوا وتوجهوا نحوهم فاصل بالامير على بن مجلى حلب  
 وكان نبطا فركب اليهم والنقاه وكسرتهم فتح كسره واحد منهم الف وما يجرى واسا  
 الملك الطاهر فانه ركب من حلب يوم الجمعة فالت شهر وسار الى عين قاب ثم الى دلو

٢٥٩

٢٦٠

ثم الى منزله اخري ثم الى خيوك ثم الى حكة صوابغناه لما الاررق باللغة التركيه ثم رحل  
 عنه الى ان جاء الى دربي ففقطعة في نصف نهار فلما خرجت عساكره ومكنت الفاويز  
 قدم الامير سيمس الدين سيف الدين الاسفر على جماعة من العسكر وامره بالمسير من يد به فوق  
 على كتيبة المتار وعدهم بلاء الاخذ فارس ومقدمهم كراي فجزمهم سيف الاسفر  
 واسر منهم طائفة وذلك في يوم الخميس تاسع ذي القعدة ثم ورد للحير على الملك الطاهر  
 بان عسكر الروم والمتار مع البروانة اجتمعوا على بن حمان فاصعد العسكر الجبل الشريف  
 على صحر البستين فمناهد المتار قد رتبوا عساكرهم لحد عسكر طلبا في كل طلة الف  
 فارس وعزلوا عسكر الروم عنهم خوفا من باطن يكون لهم مع الجبل وحملوا عسكر الكرج  
 طلبا واحد الف فارس الى الجبل فحلت ميسره المتار حله واحدة ضد مواشيت الملك  
 الطاهر ودخلت طائفة منهم بهم وسفروا الميسره وساقوا الى الممنه فلما راي الملك  
 الطاهر ذلك ارد منهم بنفسه فاخت من البقات فرائ الميسره ودانت عليها ثمانية المتار  
 فامر الطاهر جماعة من اصحابه السجوان باردا فهاهم جز هو بنفسه رحمه الله فلما راته  
 الحساكر حلت نحوه برمتا حله رجل واحد فحل المتار عن خيولهم وقابلوا قتاله الموت  
 فاجتمع عنهم ذلك في مصر لم الملك الطاهر وعساكره وهو بكر في الغزاة كالاصد الفارس  
 وتغتم الاهو الر بنفسه وشجع اصحابه وبطبت لهم الموت في الجهاد الى ان ارسل الله تعالى  
 نصيره عليه وابكر المتار اقبح كسره فحلوا واسروا وجز من مجازهم فاعتصموا بالمال  
 وقصدتهم العساكر الاساسيه واحاطوا بهم فجز حلوا عن خيولهم وقابلوا قتالهم جماعة كبيرة  
 وقتل من قاتلهم من عسكر المسلمين الامير ضياء الدين بن الخطير وكان من السجوان الفارس  
 والامير سيف الدين ميران الحلبي والامير عز الدين اخو الجدي وسيف الدين ولحق الجاسكر  
 والامير ابي السقيهي رحمه الله تعالى واسكنهم الجنة واسر من حار الروم من مهن  
 الدين بن حنين الدين البروانة وابن بنت مجيب الدين الدلور والامير بوزي الدين حيدر بن الامير  
 قطب الدين محمود ولحق محمد الدين الابلية والامير شراح الدين اسعيل والامير سيف الدين  
 مستقر حار الزوباشي والامير نصرة الدين بن اخوان الدين كوكي يعني العسكر صاحب  
 سيواس والامير كمال الدين اسعيل عارض الحبيب والامير حسام الدين كاولك والامير  
 سيف الدين بن الجاوشن والامير مهاب الدين عادي بن علي شير التركاني فوجهم السلطان  
 الملك الطاهر من كونهم قائلوه في مشاعرة القتر الكفرة ثم سلمهم لمن احفظ بهم واسر من  
 مقدمي القتر على الالوف والمين بركة صهر ابيان هو كوك ملك المتار وسير طبق وحبره  
 وشركوه وعاد به ولما اسر من اسر وقتل من قتل بخا البروانة وساق حتى دخل مصر  
 يوم الاحد مابى عشرين ذي القعدة واجتمع بالسلطان عياض الدين والصاحب فجر الدين والملك  
 محمد الدين والامير حلال الدين المستوفي والامير بن الدين سكايل النابيت فاجبرهم  
 بالكسرة وقال لهم ان البكر المهنين متى دخلوا قصريه تملكونهم قها خفا على الحسين  
 واسار عليهم بالمخرج منها فخرج السلطان عياض الدين باهله وماله الى بوفات ومنها وبين  
 قصريه اربعة ايام وعلت سحر الاسلام في هذه الوقعة عدة قضايه وحدايح  
 من ذلك ما قاله العلامة مهاب الدين ابو السامح محمد كاتبة الدوح قصيدة التي اولها  
 كذا ولتكن في الله عز العزائم والا فلا تحجب الجفون الصوارم



عزيم حاد بها الرياح فاصبحت حلقه تسكن عليها الخيام  
 سرت من مصر الى الدوم فاحتوت عليه سوره الطاهر  
 مجلس نزل الارض منه كانا على سعة الارض في العشق حاتم  
 كاتيب كالحمر الخضر صباه اذا ما تهادت موجة التلاطم  
 كحيط منصور الكوا مطفر له الضر والدايله عند وخدام  
 ملكه بلود الدين عن عزمانه بركن له الفتح البين دعاهم  
 ملكه انكار الاقاليم نحو حنين كذا تنوي الكرام الدائم  
 فكل وطيب طوعا وكروها جبارا معا فل فرقاها الصبا والنعام  
 ملكه نه للدين في كل ساعة نساير الكفار منها ما ستم  
 جلايين ادرى الكفر للهدى لغورا بكل السلطان في يوم  
 اذ ارام ساهم بعقبة لبحر فاه وسفقت غنه الاكام الطوام  
 فلو يازع الضررت امر لئاله ودا واقع عزراود العدا حاتم  
 ولما روى الدوم البنيع خيله ومن دونه شد من العجز عاصم  
 بروم عقاب الخوق قطع عقابه اليه فلا تقوى عليها القوادم  
 وسالت اليهم ارضهم عواكب لها النصر طوعا واورقان ساسم  
 اذ ارتت بهم سور امنيعا نسر فابسر العواكب حاله الدهر فاهم  
 من التزلز اما في الحافى فاهم بموس واما في الوغى فضر اعلم  
 عند الطاهر انا الطاهر النصر فاهم بيده الليالي والعدي هو دايك  
 فلهو والجام الاسنه في الوغا كاهم الحساق وهي الياسر  
 وصاحبت البعي الصبح رفاهم وعالقت السم للذود والارام  
 فكل حاكم منهم على الفدر راع عدا حاسر والرع منه حاكم  
 وكلم ملكهم راي وهو موقوف خراب مكنونه وهي غناكم  
 فلا زلت منصور الكوا موبله على الكفر ما ملحت وليك حاتم

٢٦٨

ومها

ومها

عمر جرد الملك الطاهر الامير سنفق الاسقر لادراكه فانت من التزلز والنوجه الى قصره  
 وكتب يده كاتبا تبين اهلها واخراج الاسواق والتعامل بالدرهم الطاهرية ثم رحل الملك  
 الطاهر بركة السنن حادى عثر دى العدة فاصدا يقصر به في طريقه بقية اهل الكهنة  
 ثم الى قلع سمند وقرى اليه واليهام يدعي الطاعة ثم سار الى قلعة درند وقلعه فاولا ففعل  
 متولها الملك ثم تزلز لقوته من قري قصره فبات بها فلما اصبح رتب عساكره وخرج اهل  
 قيصريه باجمعهم مستبشرين بلقائه وكانوا يزلوا بصبر الحيام بوطاة فلما قرب الطاهر منها  
 ترحل وجوه الناس على طبقاتهم وسواين يديه الى ان وصلها فلما كان يوم الجمعة سابع عشر  
 الشهر ركب السلطان للفرقة ودخل قيصريه وركب دار السلطنة وجلس على العرش وحضر  
 من يده القضاء والقضا والصوفية والفقر او جلسوا في مراتبهم على عاده ملوك السلوقية  
 ما قبل عليهم السلطان وملكهم ساطا فكلوا واصر قوام حضر الجمعة بالحامع وخيبت له  
 وحضر من يده الدرهم الى صرته له باسمه وكتب اليه البروانه بمبنيه بالعلو من على تحت  
 الملك يقصر به فكتب الملك الطاهر اليه بعوده ليوليه مكانه فكتب اليه لئلا ان يتظره خمسة

عشر يوما وكان مراد البروانه ان يصل الى بغا وحتته على المير ليدركه الملك الطاهر بالبلاد  
 فاجتمع سواون بالامير سنفق الدين سنفق الاسقر وعرفه بكر البروانه وذلك فكان سينا  
 لرحيل الملك الطاهر عن قيصريه مع ما انضاف الى ذلك من قلق العساكر ورحل يوم الاثنين  
 وكان على البركة من الدين ابيك السجى وكان الملك الطاهر صريه سيب سنفق الناس  
 فغضب وضرب الى المنابر وكان اولاد قزمان قدره هوى اخاهم الصغير على يد يقصر به  
 فاخرج به الملك الطاهر وانعم عليه وسالك السلطان في تواضع وسناحق له ولاخوته  
 فاعلماه وتوجه نحو اخوته فاجل رنداد وعاد السلطان واخذ في عوده ايضا عدة  
 بلاد الى ان وصل مكان الحركة يوم السبت فرأى العلي فسالك عن عدهم فاذا بران اخل  
 مهاجته ستة الاف وسبع مائة وسبعون نقسام رحل يحيى وصل ايقاد رنداد بعث  
 للرايين والرهليز والسناحق محمد الامير يد رالدين تملكه الخازن رنداد ليعين بها  
 الدرند واقام السلطان في ساقفة العسكر ثمانية اليوم ويوم الاحد ورحل يوم الاثنين  
 ودخل الدرند ثم سار الى ان وصل دمشق في تابع الحرم سنة ست وسبعين  
 ومسماه ونزل بالجوسق الحروف بالعصر الا بلف حوار المدان الاحمر فوارت  
 عليه الاخبار بوصوله العا ملك السار الى مكان الوقعة فجمع السلطان الامرا وضرب  
 مستورة فوقع الاتفاق على الخروج من دمشق بالعساكر وبلغته حيث كان فاسد  
 الملك الطاهر يضرب الدهليز على العصور وفي اساء ذلك وصل رحل من التركان واخبر  
 ان ابعاعاد الى بلاد هاربا خاتعام وصل الامير سنفق الدين بسرى امير مجلس الملك  
 الفاضل صلاح الدين وهو غير يسري الكبير واخبر بمثل ما اخبر البركاني فوجد ذلك  
 امر الملك الطاهر برد الدهليز الى السام وكان عودا بغير الحاف الله تعالى بالمسلمين  
 فان الملك الطاهر في يوم الجمعة بصرف الحرم من سنة ست وسبعين ابتداء برض  
 المومن **ذكر** مرض الملك الطاهر ودقائه لما كان يوم الخميس رابع عشر محرم سنة  
 ست وسبعين ومسماه جلس الملك الطاهر بالجوسق الا بلف ممدان دمشق يسري  
 القزويات على هذه الحالة فلما كان يوم الجمعة خامس عشره وحده في نفسه فورا  
 وتوعدا فشكى ذلك الى الامير سنفق الدين سنفق الاسقر فاسار عليه بالقي فاستدعا  
 فاستعصى عليه القى فلما كان بعد صلاة الجمعة ركب من الجوسق الى المدان على عاده والام  
 مع ذلك يفتوني عليه وعند العزوب هاد الى الجوسق فلما اصبح استلقى حراره في باطنه  
 فصنع له بعض خواصه دواء ولم يكن عن راي طبيب فلم ينجو وبضا عفا له فاحضر  
 الاطبا فانكروا استعماله الدوا واحمروا على استعماله دواء مسهل فسقوه فلم ينجو فمحل  
 بدوا اخر كان سبب الافراط والامهاله ودفع دما فضا عفت حاه وصعب قواه فمحل  
 خواصه ان كبدته تسطح وان ذلك عن سم سفيه فخرج بالجوهري واخر امره في الخطا  
 وحمله المرض ونزايته الى ان فني بحبه يوم الخميس بعد صلاة الظهر التاسع والعشرين  
 من المحرم فانفق راي الاسرا على احمائه وحمله الى العلقة لئلا يسعر العامة بوفاته ونفوا  
 من هود اخل من المملكه من الدروج ومن هو خارج منهم من الدخول فلما كان اخر الليل  
 حمله من كمار الاسرا سنفق الدين فلا وون اللفي ومسن الدين سنفق الاسقر ودر الدين  
 يملكه الخازن رنداد وعز الدين افوس الا فرم وعز الدين ابيك الجوي وسر الدين سنفق

٢٦٧

في الظاهر  
 مرضه  
 وفاته



الافني الطوري وعلم الدين سنجي المروي ابو جرحس وجماعة من اكار خواسه وتولي عسله  
وحسبته ونصيره وكفيله مهتارة السباع عبيد والعقيه كاله الدين الاسلند ربي المورف  
ان النبي والامير عز الدين الاقروم لم يحل في باب وعلق في بيت من سوت الحربية بقلعه  
دمشق الى ان حصل الاتفاق على موضع دفنه ثم كسا الامير يد الدين بيليك الخازندار  
الولده الملك السعيد طالعته بده وسيرها الى مصر على يد بدر الدين بكتوب الخوكداري  
المروي وعلاي الدين ابدعني الحاسني كبر فلما وصلوا وصلوا طالعته حلق عليها واعطى  
كل واحد منها خمسين الف درهم على ان ذلك يشاره بعود السلطان الى الدار المصيرية ولما  
كان يوم السبت ركب الامير الى سوق الخيل يند يسبق على عادتهم ولم يظهر واسا من ربي  
الحرف وكان اوصى ان يدفن على الطريق السالكه قريبا من داريا وان يدفن عليه هناك فرائي  
ولده الملك السعيد ان يدفن في داخل السور فاتباع دار العقيد في ما بينه وارتعين الف  
درهم نفقه وامر ان يعبر عليها وينادي مد رسه ابني واسا الملك السعيد فانه جبر الامير  
علم الدين سنجي المروي المعروف بان حرص والحواسني صبي الدين جوهر الهندكي الذي سبق  
لدفن والده الملك الطاهر فلما وصلوا اجتمعوا بالامير عز الدين ابدعني السلاطنه بدش  
وعرفاه المرسوم فياد راليه وحمل الملك الطاهر من العله الى التربة لبل على اعناق الرجال  
ودفن بها عليه الخجه خامس شهر رجب الفرد وكان قبله طهر مؤيد بدش من يوم  
السبت رابع عشر صفر وشرع العمل في اغويته بالبلاد الساميه والدار المصرية  
والامير سمرس الدواداري بارحه وهو اعرف باحواله من غيره فاكسوكات  
الغرف قد كسفت كسوفاً كاملاً اظلم له الجو واول ذلك الميتا وكونت رجل خليل القدر فعمل  
ان الملك الطاهر لما بلغه ذلك خذ ر على نفسه وخاف وقصد ان يصرق الباديل الزهيرة  
لعله يسلم من شره وكان يد يسبق محض من الموكب الايوبيه وهو الملك الطاهر في الذين  
عند الملك بن السلطان الملك النعمان عيسى بن السلطان الملك العادل اوبكر بن ايوب فاراد الطاهر  
على ما قيل اغتيا له بالعلم فاحصره في مجلس من ربه فامر الساقى ان يسقيه قرا كان مزوجا  
فما بعد لتسليم فسقاها الساقى في ذلك الكاس فاحس به وخرج من وقته ثم غلب الساقى وملا  
الكاس بالمدكور وفيه انز السم ووقع الكاس في يد الملك الطاهر فسربه فكان من امره  
ما كان امهي كلام سمرس الدوادار باختصار روله وهذا القول مشهور والهنه هو الامع  
في علمه مؤيد واسد اعلم وكان بنضه ملكه تسع عشره سنه ومهين ونصف وملكه  
لعله ابنه الملك السعيد ناصر الدين محمد المعروف بركة خان وكان سلاطن في حياته  
من ندم سبعين حسبا تقدم ذكره وكان الملك الطاهر رحمه الله ملكا شجاعا مقداما غاريا  
محاهدا اسرا خطا خليف الملك حميف الوطاة سريع الحركه بياسر الحروب بنفسه **قال**  
لحافظ ابوا عبد الله الذهبي في بارحه بعد ما اني عليه **قال** وكان خليف الملك لولا ما كان فيه  
من الظلم واسد برحه ويعزله فان له اياما تنصا في الاسلام وموادع مشهوره وفتوحات معززه  
اسمى كلام الذهبي باختصار روله **قال** في قطب الدين المونيني في الدله على مرآة الزمان  
في موت الملك الطاهر هذه انواعا ما كاله الامير سمرس الدوادار لكنه راد انور بحكمها  
**قال** جلي بن سبي السلامه عن الامير ازدر الغلا في ما بين السلطنه بقلعه صفة **قال**  
كان الملك الطاهر مولعا بالجهوم وما يقوله ارباب النقا وم كثر المحدث عن ذلك فاختبر انه

موت في سنه ست وسبعين ملكه بالسر فحصل عنده من ذلك انكره وكان عنده حسنة  
سديدة لمن يوصف بالسجاعة واحق ان الملك الطاهر عبد الملك بن النعمان عيسى الذي ذكره  
لما دخل مع الملك الطاهر الى الروم وكان يوم المصاف ودام الملك الطاهر في احواله فتاثر  
الطاهر منه ثم انتفاضة الى ذلك ان الملك الطاهر حصل منه في ذلك اليوم فتور على خلاف  
العاده وظهر عليه الخوف والندم على تورطه في بلاد الروم فخذته الملك الطاهر عند الملك  
المذكور بما فيه نوع من الامكار عليه والبقية لا محالة فان ذلك عنده ان اخر فلما عاد الطاهر  
من عز وشرع الناس بل يحون بما فعله الملك الطاهر في ادماء نفسه وحقق عليه فحبل  
2 دهنه انه اذا سمع كان هو الذي ذكره ارباب الجرم فاحصره عنده ليسب القرمحه  
وحمل الذي اعده له من السم في ورقة في حسنه من غير ان يطلع على ذلك اخذ وكان السلطان  
هنا بات بلاه يحضه به مع بلاه سقاء لاسر بها الامن بكرمه السلطان فخذ الملك الطاهر  
الكاس بده وحمل فيه ما في الورقة وفيه واسفاه الملك الطاهر وقام الملك الطاهر الى الخلاء  
وعاد فلتني الساقى واسمع الملك الطاهر فيه وفيه بقايا السم اسمى كلام قطب الدين **وخلع**  
الملك الطاهر من الاولاد الملك السعيد ناصر الدين محمد بركة خان ومولده في صفر سنه ثمان  
وحسين وسماه بصواحي مصر واده بنت الامير حسام بركة خان بن دولة خان الخوازمي  
والملك حضر ام ولدو الملك بدر الدين سلاست وولده من البنات سبع واسم  
روحانة فام الملك السعيد بنت بركة خان وبنت الامير سيف الدين نوكاى الميزي  
وشهر روريه تزوجا لما قدم غره وحالفه الشهرزوريه قبل سلطنته فلما سلط عليها  
واسا وزاوه لما تولى السلطنه استمر بنو من الذين يعقوب بن عبد الرزق بن الروم ثم صر  
واستوزر الصاحب بها الذين على بن محمد بن سليم بن حنا وكان للملك الطاهر اربعة الاولاد  
بملوك مستراوات امر اخا مكيه واحباب وطايف واسا سيرته واحكامه ومرف  
نفسه جلي ان الامير صاحب حصن كتب اليه استاذنه في الحج وفي من الحجاب منها ده عليه  
ان جميع تاج ملكه استقل عنه الى الملك الطاهر فلم يادن له الملك الطاهر في تلك السنه عمنها  
منه لكونه كتب ذلك وافق ان الامير ما يت بعد ذلك قتل الملك الطاهر بصره  
الى كانت بده ولم تعرض للزكة ومكن ورثته من الوجوه والاملاك وكان سببا كثيرا  
الى الغايه وزفح الملك الطاهر اليهم العهاد وقد حنوا للزكة لعلمهم بالهنا دة وحسنها  
ان سحر ابا بيان وهي اقليم سمل على ارض كبيره عا طله على استلا الفرج على صفة فلما  
افتتح صفة اقباه بعض الخلق باسحقاق الشفرا فلم يرجع الى القضا وقدم امره ان من كان  
له فيها ملك قدما وليتله واسا صدقانه فكان يصدق في كل سنه عشرة الاف ارب  
في في الفقرا والمساكين وارباب الزواجر وكان مرتب لانتقام الاحقاد ما تقوم بهم على كثرتهم  
ووقفه وحفا على يولي ابواب العز بالفاهره ومصر ووقفا المستيري به خير وبغز في  
فقرا المسلمين واسم قبر خالدين الوليد رضي الله عنه بمصر ووقفه وفعا على من هوراث  
فيه من امام وجامع ومودن وعبر ذلك ووقف على قبر ابي عبيد بن الجراح رضي  
الله عنه وقفا مثل ذلك واجري على اهل الحرمين والنجار واهل بدر وغيرهما كان  
انقطع في ايام غيره من الملوك واسا بما يره المدارس والخواج والاسبله والاربطه كثير  
وغالها معروفة به وكان يخرج كل سنه جملة مستكره يسفك بها من حنسه العاصي في العلين



وكان يرتب في اول شهر رمضان لصر والعاهرة مطامح لانواع الاطعمه ويفرق على الفقرا  
 والسالكين واما حرمة ومهابته بها ان يهود ياد من ثقله حبيب عند فقيد النار  
 لها مصافا ودهبا وهرب باهله الى الشام واسو طرجه فلما امن كتب الى صاحب جاره  
 لعرفه ولساله ان سير معه من تحوطه لياخذ حبيبته ويدفع لبيت المال نصفه  
 وطالع صاحب جاره الملك الطاهر بذلك فردد عليه الجواب انه بوجه مع رحلين امضي  
 حلقته فلما بوجهوا مع اليهودي ووصلوا الى القراش امنع من كان معه من العصور  
 فعبر اليهودي وحده فلما وصل واخذ في الحزم هو وابنه واذا بطايفه من العرف  
 على اسنه فسالوه عن حاله فحبرهم فاراد واخذه واخذ المال فخرج لهم كاب الملك الطاهر  
 مطلقا الى من عساه نصف عليه فلما راوا المرسوم كفوا عنه وساعدوه حتى اسلموا به بوجه  
 به الى جاره وسلمه الى صاحب جاره واحدا واحده بذلك ومنها ان جماعة من التجار خرجوا  
 من بلاد العمق فاصدق من مصر فلما مروا اسلم من معهم صاحبها من العصور وكسب اليها ملك  
 التار فامره انما بالحوطاه عليهم وارسلهم اليه وبلغ الملك الطاهر خبرهم فكتب اليها  
 حلسه بان يكتب اليها يسلم ان هو يحرم من لهم كسبها ودرها واحدا احدث عوضه  
 سارا فكتب اليه فاستجلبت بذلك فاطلقهم وصانع ابعان هو الوكيل فذلك بامواله جليله  
 حتى انما خلفه مرسوم الطاهر وهو تحت حكم غيره لا تحت حكم الطاهر وحسبها  
 ان تواضعه اليها كانت بيد التجار المزددين الى بلاد الفخاق كان عمله بها تحت حرا  
 من مملكه بركة خان ومنكوب من بلاد فارس وكرمان وحسبها انما اعطى بعض التجار مالا  
 لبشريه بها ملكه وجوار من الترك واستوطنتها فوقع الملك الطاهر على خبره بعث  
 الى منكوب من امه فاحضره اليه تحت الحوطه الى مصر وله اسيا كثيره من ذلك  
 فكان الملك الطاهر يحب ان يطلع على احوال اشرايه واعيان دولته حتى لم يحف  
 عليه من احوالهم شيئا وكان يعرف ارباب الكالات من كل فن وعلم وكان يميل الى ارباب  
 واهله ميلا زائدا وتقول سماع الباري اعلم من الجارب وكانت ترد عليه الاخبار وهو  
 بالعاصره يحركه العده وقيام العسكر بالجر فوجهم زياده على بلابن الف فارس فلا يسب  
 منهم فارس في ميه واذا خرج من القاهره لا يمكن من العصور اليها مالا فلما كان الملك  
 الطاهر رجه استسبر على قاعد مملوك التار وغالب احكام خنكر خان من امير التار  
 والمسبق هو التريبيت والنورا الذهبه واللغة التركيه واصل لوطه اليسرى تسبا  
 وهي لوطه مركبه من كل من صدر النكر شي بالعمي وعجزها تسبا بالتركى لان سبها لوطه  
 وتسبا بالعللى التريبيت فكانه فالك الترابيب اللامه وسبب هذه الكله ان خنكر خان ملك  
 المغل كان قسم مملكه في اواده البلاد وحققها تلاميذ افسانم واوصاهم بوصاياهم فخرجوا  
 عنها التار الى يومنا هذا امح كبريتهم واجلاف اديانهم فصاروا يمولون شي يسا لعمي  
 الترابيب اللامه التي رتبها خنكر خان وقد اوصينا هذا في عمر هذا الكتاب ما توسع من هذا  
 امهي فصار التار يقولون سبها فقل ذلك على العاصه فحرفوها على عادة غارهم  
 وقالوا ساسهم ان التار ايضا حله فواصد الكله فقالوا ساسه طوبى له قالوا ساسه  
 واستمر ذلك الى يومنا هذا انتهى فلما كان الملك الطاهر هذا هو الذي اقبل في دولته  
 بارباب الوطاييف من الامرا والاحبار وان كان بعضها قبله فلم تكن على هذه الصيغه ابدا واسلم

الزواني  
 ر

لذلك مثلا فمقاس عليه وهو ان الدواد كان قدما لا يباشره الا بامر من الملك الدواه ويحفظها  
 وامير مجلس هو الذي كان يحرس مجلس فقود السلطان وفرضه ولكل احب هو البوامه  
 الان كونه تحجب الناس عن الدخول ففقس على هذا الملك الطاهر حله جماعة كبيره من الامرا  
 والجنه ورتبهم في وطايفه كالدوادار والمغار تدار وامير اخور والاسلاخور والسفاه  
 والمخزاريه والجنان وزوس النوب وامير سلاح وامير مجلس وامير سكار فاما مومع  
 امير سلاح في امام الملك الطاهر هو الذي كان يحرسه على السلاح دارته وندوله السلطان اله  
 الحرب والسلاح في يوم القتاله وغيره من يوم الاحمى وما اشبهه ولم تكن اذ ذلك في هذه  
 المرتبه اعني الخروس راس ميسره السلطان وانما هذا الخروس كان اذ ذلك يحتمل باطالكه  
 بم بعزه في الدوله الباصره محمد بن دلاون براس موم الامرا كما ساقى ذكره في حله وتاميد  
 ذلك ما في اوله ترجمه الملك الطاهر مرفوع فان مرفوع بقتل امير سلاح الطبعه المذكور  
 الى جوسه الجباب وامير مجلس كان موضوعها في الدوله الطاهره ميسره محمد بن علي  
 الاطبا والكمالين ولا يحترق وكانت وظيفه جليله الكبر قدر امير سلاح واما الدوادار انه  
 وكان وظيفه سافله كان الذي يليها او اعير حذكي وكانت توضع في انواع المباسر فعملها  
 الملك الطاهر سبر على هذه الهيه بمن انه كان الذي يليها امير عشره ومغني وادار العده  
 العجيه ماسك الدواه فان لوطه دار بالعمي باسك الامانه عوام المصريت ان داره الدار  
 التي يسكن فيها كما يقولون في حق الرمام زمام الادر وصوابه زمام دار واوله من احدث  
 هره الوطيه مملوك السجوقه والمخزاريه هي التي هي اللغه العجيه ودار تقدم الكلام  
 عليه فكانه فالك ماسك اللغه الذي للقباش وقس على هذا في كل لفظ يكون فيه دار من الوطاييف  
 وان راس موم هي غطيه عند التار واسم الذي يليها تسو ذلك بغيرهم السنين والملك  
 الطاهر اوله من احدث بها في مملكه مصر والامير اخور ايضا وظيفه عظيمه والمعلل الذي يليها  
 اق طيني وامير اخور لوطه مركبه من فارسي وعربي فامير يعرف وخور وهو اسم الدود  
 بالعمي فكانه يقول امير الدود الذي ياكل فيه الفرس وكذلك السلاخور وغيره ومن  
 احدث بها الملك الطاهر ايضا واما الجوسيه فوظيفه جليله في الدوله التركيه وامير في الهيه  
 الذي كان يليها عجمه الخلفا قالوا لملكه كانوا عجمه يحسون الناس عن الدخوله الى الخلفه  
 ليس من سائهم الحكم بن الناس والامر والهي وهي ما حله الملك الطاهر ميسره كنهها علمت  
 في دوله الملك الناصر محمد بن دلاون حتى عماد لب البيايه واما ما عدي ذلك من الوطاييف  
 فاحدتهم الملك الناصر محمد بن دلاون كما ساقى بيانه في نواحه العلامه من هذا الكتاب  
 بعد ان حدد والده الملك المصور دلاون وطايف احوالها في ذكره ايضا في ترجمته  
 على ناسر طنه في هذا الكتاب من ان كل من احدث تسبا عزيه له واما احدث الملك  
 الطاهر ايضا البريدي ساير مملكه بحيث انه كان يصل اليه اخبار اطراف بلاده على استماع  
 مملكته في اقرب وقت واما ما اصبحت من البلاد وصار اليه من ايدي الملوك حله بلاد  
 قلاع والذي اصبحت من ايدي الفرج حله لم الله فيسار به وار سوفه وصفله وطبريه  
 ويا فاه والسقيف وانطاكيه وبغراس والعصيه وحسن الاكراده وعكا والعربيه وما يقا  
 ومرفيه وما صم على الرقبه وبانياس وبلاد انطرموسه وعلى ساير ما بقي في ايديهم من البلاد  
 والحصون وغيرها واسعد من صاحب سيسى درب ساليه ودر كوش وديان والمزبان



وبلاد اخرة والذي صار اليه من ايدى المسلمين دمشق وعلبك وحمص وصيدا وصور  
والضلّة وكانت هذه البلاد التي جلب عليها الأمير علم الدين من مخرج الديار بعد موت الملك الناصر قطر  
للمسلمين بدمشق وبلغ بالملك المجاهد أبيه وحمص وتدمر والرحبة وروباة وتل بامر  
وهذه البلاد اسفلت عن الملك الاسف صاحب حصن في سنة اربعين وسبعين وسبعمائة وثمانين  
وبلاطس وبرز به وهدن مستقله اليه عن الأمير سائق الذي سليمان بن سيف الدين احد وعنه  
عن الدين وحصون الاسماعيلية وهي الكوفة والدمقوس والمنيرة والعلقية واللواتي  
والصافية ومصباته والعلقية واما ما اسفل اليه عن الملك العادل او بدين الملك الكامل  
مخرج من الملك العادل ابي بكر بن انوب السوكة والمركبة وما اسفل اليه عن الملك العادل  
السماوية باسرها وستره والبرية وفتح الله على يده بلاد النوبة وفتحها في البلاد بمالها  
جزيرة ملاقة وبلغ هذه البلاد بلاد العلي وحرير سكايل وفيها بلاد وجزر الجنادل  
وهي ايضا بلاد وبلغها انتم بها على بن غم الماحود منه ثم ناصفة عليها ووضع عليه عبيداه  
وجوارا وفتحها وفتحها وعن كل واحد من رعيته دينار في كل سنة وكان تحت يده وملكه  
الملك الناصر من ارض بلاد النوبة الى طاع الغرائنة ووقد عليه من السار رها عن بلاد الاف فارس  
منهم من اسر طيحا ناه ومنهم من جعله اسير عشرة الى عشرين ومنهم من افاض في الاسرا واما  
مباينة فليسر نهاما هدمه الناصر من العادل والحصون وعمر بقلعة الجبل دار الدهر  
وبرحبه الخارج فيه قبة محمولة على اربع عمود من الرخام الملون وصور فيها سائر  
حواسيه واسمايه على قبتها وعمر بالقلعة ايضا طبعين بطلين على رحبه للجايح واسما  
برج الزاوية المجاورة لباب القلعة واخرج منه زواجر وفي عليه قبة ورحل شقها واسما  
خواره طبا قايما لملك ايضا واسما تجاه رحبه بباب القلعة دار كبرى لولده الملك المسعود وكان  
في موضعها حوض ففقد عليه ست عشرة عمدا واسما دار كبرى بطاهر القاهرة ترمي الاسرا  
فانه كان يكره سكي الأمير بالقاهرة مخافة من حواسيه على رعيته واسما حاما سوق الليل لولده  
الملك المسعود واسما للفسر الاعظم والفسر الذي على الجبل والفسر من السباع واسما المنذر  
بالبردي وتقل اليه الخيل باليمن الذي بين الديار المصرية وكانت اجرة نعله ستة عشر ألف  
دينار واسما به المناظر والاعايات والبيوتات وحدث في الجايح الامور اعني جامع الطاهر  
العبيدي المعروف الان بجامع النكاحا بينه والجامع الارمني وفي جامع القادسية بالحسينية  
واقف عليه فوق الالف درهم واسما منه في زاوية الشيخ حيدر وجاما واطا حونا  
وفرنا وعمر بالقياس قبة رديعة واسما عده حوامع الديار المصرية وحدث قلة بالجزيرة وبلغه  
الجمودين برفق وقلعة السواري وعمر حرس القلوسية والمناظر على بحر من حيفا وبنطرة  
منه السورج وبنطرين عند العصور على بحر اتراس بسجده ابواب مثل قنطرة مناجا واسما  
في الخبر الذي يسلك فيه الى دمياط ست عشرة قطرة وفي على جلي الامكديريه وكان قد اريد  
بالهين وحمير حراسهم وكان قد عني وحمير ترعه الصلاح وحمير مناجا وحمير الحامرك  
والكا فوري وحمير في بركة ابو الفضل الف نضبه وحمير حرس العمصا بالقلوبية  
وحمير حرس دوس وفيهم عماره الحرم الشريف النبوي على ساكنه افضل الصلاه والسلام وعمل منبره  
وجعل بالعرض النبوي درازينا ونصب ستوفه وحدث دها وبنهر حطانه وحدث دها  
البيمارستان بالمدية النبوية وتقل اليه سائر العاجين والاكاره والاسرى وتعا اليه طبيباه وحدث

الملك

في الخليل عليه السلام قبة ورم سعتة واصل ابوابه وسبحة وزاد في راسه وحدث بالقدس  
السريية ما كان قد هدم من الحجر وحدث فيه السلسلة وخرجها واسما بها باللسيل نقل  
بانه من جليل كان الخلفاء المصريين بالقاهرة وفيه مسجد اوطا حونا وفرنا وستا نا وفي  
على قبر موسى عليه السلام قبة ومسجد او هو عند الكسب الاحمر في ارجاء وقفه عليه وفقا  
وحدث بالكرية برحين كانا صغيرين هدمها وغيرها فوسع عماره شهد حعفر الخيار  
رضي الله عنه ووقف عليه وقفار ياده على وقفة وعلى الزاوية له والواحد من عليه وعمر  
حسرا اقتربه دامية بالعرض على شهر السويعه ووقف عليه وفقا برسم ماعناه يهدم  
منه واسما حسورا كبرى بالخور والساحل واسما قلعة قاقون وفيها جامع ووقف عليه  
وفقا وفي على طريقها حوضا للسيل وحدث جامع مدرسته الرملة واصل جامع لبي ووقف عليه  
وفقا وعده حوامع ومساحله بالساحل وحدث دها سور لقلعة صغلة اسماها بالبحر الهزلي  
وعمر له ابراجا وبنات وصنع له غلاية مصنعة دابر الدامور بالبحر الهزلي واسما بالقلعة  
مهمر حاكين امدرجها من اربع جهات وفي عليه برحاز ايدنا قبل ان ارتفاعه ما به دواغ وفي  
بحت البرج حاما وصنع الكنيسة جامع واسما رباطا ما وفي حاما ودار الباب السلطنة وكانت  
قلعة الحسينية قد احرق بالنار ولم يبق منها الا الامار فحدث دها واسما جامع ما نارة وفيها  
دار الباب السلطنة وعمر حسرا عيسى عليه السلام القلعة وكان السار قد هدموا سر اريف قلعة  
دمشق وروس ابراجا وحدث ذلك كله وفي فوق برج الزاوية المطل على الميادين وسوق  
الخليل طارمه كبرى وحدث دسطر على حامة مسجد على البرج المجاور باب النصر بصر مصر  
وحدث دها ن ستوفها وفي جامع خارج باب النصر بدمشق وحدث دلات اسطلات على  
السرف الاعلى وفي القصر الامير بالميدان وداخله من العمار وحدث من العابد من  
رضي الله عنه بجامع دمشق وامن بترجم الحايك العالي ويحدث دباب الدريد وفرنسه بالباط  
ورم سعت قبة الدم وحدث بالمناجى الذي هدموه السار من قلعة صرخد وحدث دها  
لوح عليه السلام بالكرية وحدث داسوار حصن الاراد وعمر ولحقها وعمر حوامع ومساحله  
بالساحل بطوله السورج في ذكرها حده فيها حوض الاطالة وفي ايامه بالدار المصرية مالم بين  
في ايام الخلفاء المصريين واملوك في ابواب من الابنية والراغ والزايات والقوامير والذور  
والمساحله والعمارات من درب مسجد العتيق الى اسوار القاهرة الى الجليل وارض الطمانينة  
واصلت العمار الى باب القسم الى اللوق الى البورجي ومن الشارع الى الكلس وحوض في حدة الحيت  
القلعة ومهد السيد بعلية رضي الله عنها الى السور القزاقوي وكل ذلك من كثر عدله  
واضافه للزينة والبطر في انورهم وايضا في المصروف من المصنعة والذوب عنهم من العبد  
الحرد ورحمة الله وغنا عنه **ذكر** ما كان موبد ولته من الكلفة كانت عده العساكر  
بالديار المصرية امام الملك الكامل محمد وولده الملك الصالح ايوب عشرة الاف فارس فصاعدا  
اربعة اصناف وكان اولئك الذين كانوا قبله عشرة الاف مصفر من اللبوس والسمات  
والعدد وهو اعني عسكر الطاهر الاربعين الف كانوا بالعدد من ذلك وكانت طلع ما يلودهم  
من اقطاعهم وهو كلهم على الملك الطاهر ولذلك فصاعف الكلف في ايامه فانه كان يصرف  
في كلف بطيخ استاده الملك الصالح ايوب الف رطل بالمجرك خاصه نفسه في كل يوم والمصرف  
في بطيخ الملك الطاهر عشرة الاف رطل كل يوم عنها وعن قواها عسرون الف درهم بقره ومرت

عسكر الملك الطاهر  
لوق



في حروبه الكسوة في كل يوم عثرون الف درهم ويصرف في الكفالت الطارية المتعلقة بالمرسل والموثوق  
في كل يوم عثرون الف درهم ويصرف في عثرون الف درهم وروايت من يورد به في كل سنة عثرون الف درهم  
درهم ويقوم بكفالت الخيل والمقال والمجال والجهز من العلوفات خمسة عشر الف عليه في اليوم  
عنها سمانه اوردت وما كان يقوم به من اوجب بعبته والزما عليه لمعين وتعمل في الخايز  
بالعه اجلة الخرايات خلي ما يصف على ارباب الروايات في كل شهر عثرون الف اوردت وذلك  
بالدار المصرية خاصة وهذا اخلاف الخوازي الذي كان يفد عليه فاعلم حصرها وكلفت  
اسفارها وحجده السلاح في كل دليل وما كان عليه من الخوازيات والخرامات لم يلبه وارباب  
للعلم فكان ديوانه في ذلك كله وتعمل لخاصة له كبره في السنة في الذهب وكان سبب ذلك  
انه رجع اليه الاضطر من غالب بعلقائه فاقبض اكثرهم في ايامه وباسر والاصابع كالبحار والبنانيه  
ولا زال امرهم على ذلك حتى راجع في اواخر الدوله الناصريه محمد بن علاون انتهى ترجمه الملك  
الظاهر سمرس رحمه الله تعالى وبدا له بعض احواله ان سال الله تعالى في حواده من سببته كما هو  
عادة هذا الكتاب على سبيل الاحتياط وقد اطلعت في ترجمته وهو مستحق لذلك لانه فروع فاق  
اصله كونه كان من جملة الملك الصالح نجم الدين ايوب فادت بحاسنه عليه واما من ياتي  
احده فلا سبيل اليه ويختص في هذا الجعي العاشره الناصريه عشر من قول السبع الامام الفاروق  
الذي ياتي من عند الله عند الموت من ربه الله الاصحاب في المعروف بشرفه رحمه الله في كتابه  
الذي للنفه وسماه احيان الذهب فعمل على ما به مقالته احسن فيها غايه الاحسان وهي  
للسر السرف من نظاؤه ويكافئه اما المرفوع من نظاؤه واشر فليس الحسن من روى القرآن  
اما الحسن من اروي الخان وليس السرايانة المعروف بالامالة والاشاعه لكن البراعات  
المثوب بالاناله والاشاعه ولا حشر في زكاة لاسدي محروفاه وباركه في كسبه لا يروى  
حر وفاء فوالله ان يدخر امواله انفق الفلك قبل ان ينفس خلقه ان ينادي الله  
العلم ومواسيه الامن له يد مواسيه فارفعهم انفعهم واسودهم احودهم واقتلهم  
ابدهم وخير الناس من سقي ملو اناه ونضبت لجمه ملو اناه والكرم كوعافه احسنها  
الحعام للجوعان والحازم من قدم الزاد لعقبه العقبى واتي المال على حبه وكي العربي  
انبت المفاكه **السنة الاولى من ولادة السلطان الملك الظاهر سمرس**  
على مصر وهي سنة تسع وخمسين وسبعمائة على ما به حمل في اخر السنة الناصرية نحو الشهر  
فلما دخلت سنة تسع وخمسين المذكورة وليس للحسن خليفه وكان اولها يوم الاربع  
الايام خلون من كانون احدى شهر الروم وكانون بالقبطي كهنك ورجلت السنة والسلطان  
بدا يارب مصر الملك الظاهر سمرس وصاحب مكة نجم الدين اوتحي بن ابي سجاد الحسيني  
وصاحب الدنية حازم بن منحه الحسيني وصاحب دمشق وتعلبك واباسا والصبينيه  
الامير علي الدين سمرس الجلي يعلب عليها وسلطن ويكف بالملك الجاهل ونائب حله  
من قبل الملك الظاهر سمرس الامير حسام الدين الاحسن الجولندي از العزري وصاحب  
الحصل الملك الصالح اسمعيل بن الملك الرحيم لولو وصاحب حريره من عمر اخوه الملك  
الجاهل سبيح الدين اسمعيل بن لولو المذكور وصاحب ماردية الملك السعيد نجم الدين  
ابله غاري الارمني وصاحب بلاد الروم ركن الدين جليج ارسلان بن السلطان غياث الدين  
كحسرويه من على الدين قتيباد السلجوقي واخوه عز الدين كيكايوس والبلاد بينهما مناصفه

وصاحب الكرك والسوكة الملك الحنف بن الملك العادل بن الملك الكامل بن الملك العادل بن ايوب  
وصاحب جهاء الملك المنصور محمد الايوبي وصاحب حصن وندس والرحبه الملك الاسدي  
مطهر الدين موسى وصاحب من ارض من بلاد العرب ابو حمص عمر الملقب بالمرتضي صاحب  
تونس ابو عبد الله محمد بن ابي زكريا وصاحب اليمن الملك الطاهر بن يوسف بن يوسف بن محمد  
التي كان في من بني رسول وفيها كانت كسرة النار على حصن وقد دودم ذكر ذلك وفيها  
ملك السلطان الملك الظاهر دمشق واخرج منها علم الدين سحر الخلي وولي ما بها الامير علي الدين  
ابن كس السند ودارك اسناد الملك الظاهر سمرس هذا الذي اخذته الملك الصالح نجم الدين ايوب  
منه **فيها** ذكر ما بذل في اول ترجمه الملك الظاهر **فيها** وصل الخليفة المستنصر بالله اليه  
العاشره ونوع بالخلافة وسافر صحبه الملك الظاهر الى الشام ثم فارقه ويوجه الى العراق  
فقتله وقدر ذلك كله ايضا **فيها** توفي الملك الصالح نور الدين اسمعيل بن الملك الجاهل اسد  
الدين شيركوه بن محمد بن اسد الدين شيركوه الكبير كان الملك الصالح هذا صاحب حصن ملكها  
بعد موت ابيه وكان له احتصاص كبير ما بين عمه الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب  
حلوه والشام وكان الصالح هذا اذ كان في الشام وكان يشار فيهم واحسن الامران قتله في وقفه  
هو ابو سيد القثار رحمه الله تعالى لما توجه اليهم صحبه الملك الناصر صلاح الدين يوسف في الار  
وكان عند حرم وشجاعة **فيها** توفي الشيخ الاديب المعينه فخلص الدين اسمعيل بن عمر  
بن قرياص الحوي الشافعي مشهور كان قصيرا ساعرا من بيت علم وادب ومن شعره  
• اما والله لو شقت قلوب ليعلم ما بها من فرط حب •  
• لا رضاله الذي لك في حوادكي وارضا في رضا شوق قلبي •  
**وفيها** توفي الملك السعيد ابله غاري نجم الدين الارمني صاحب ماردية مات في سادس  
صفر وجملة دي العه سبعمائة وخمسين **فيها** توفي الشيخ الامام الواثق المحدث ابو عمرو  
عمر بن يحيى بن عثمان السعدكي الشافعي شيخ الكبير واخي بر والده فاسمعه من نفسه  
وغيره وكان يستلم لاي اعتنا به  
• اصبر لدهر ناله منك هلكه امضت الدهور •  
• فرح وخرت منق لا لخرن دام ولا السرور •  
**وفيها** توفي الارب الفاضل نور الدين ابو الحسن علي بن يوسف بن ابي الكاظم عبد الله  
الانصاري المصيركي المعروف بالطار كان شاعرا فاضلا مات قبل الاربعين سنة من عمره  
ومن شعره ملخص في كوز الزبير  
• ودي اذن بلا منع لب قلب بلال •  
• يدني الايام في حوض وفي رجع وفي نصيب •  
• اذا استوفى على الحب فقل ما شئت في الحب •  
**وفيها** كانت معتام السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف وكسبه ابو الطاهر بن السلطان  
الملك العزيز محمد بن السلطان الملك الظاهر غاري بن السلطان صلاح الدين يوسف بن الامير  
نجم الدين ايوب الايوبي الخلي كان صاحب حلبكم صاحب الشام ولد بقلعه حلب  
في شهر رمضان سنة سبع وعشرون وسبعمائة عند موت ابيه سنة اربع  
وثلثين وقام تدبير مملكته الامير سمرس الدين لولو الاميني وعز الدين بن علي والوزير الاكرم



حال الدين المعطى والطوائف حال الدولة اقبال الخاتوني والامر كله راجع لاهل صاحبه  
صفه خابون بنت الملك العادل ابن بكر بن ابوب وماتت سنة اربع مائة بعد ان استند  
ولدها الملك الناصر هذا واسم وهي وزوج الملك الناصر هذا امور وزواج وحين هو  
الذي كان الملك الناصر يبر من بلخ خرج من مصر من يديه الحربية بوجه حاله وصار  
2 خدمته وقد مر ذكره في موطن له من هذه الكا من قدومه نحو القاهرة في  
حقله التنازل ورجوعه من قطيا الى البلاد الشاميه وعبر ذلكم الى ابيه الى ان توجه  
الى الملك التنازل هو كما وتوجه معه اخوه الملك الناصر سيف الدين غاري وكان  
يسمى الملك والملك الصالح نور الدين اسمعيل صاحب حصن القديم ذلك في هذه السنة  
ولما وصل الملك الناصر الى موطنه احسن اليه والدمه الى ان بلغه عن كسرت حاله  
عصب عليه واسرقت له فاعتذر اليه فاستعفى عنه فله لكن اغرض عنه لما بلغه كسرت  
بيده راعى حرصه وقيل اخاه سيف الدين على المذكور وصل الملك الصالح نور الدين  
صاحب حصن وجميع من كان معه سوى ولده الملك المرمر وكان الملك الناصر على السك  
الا انه كان احواله وكان عنده معارفه وفصاحه بالادب وكان له عاقلان فاصلا ليل  
متجلا في ماله وملكه وسركه وكان قصيرا غرا لطيفا فالت من العبد ثم  
استند في نفسه نجي الملك الناصر هذه

- البدر يخرج العروب وممجي افراق بمهده امي يتقطع
- والشرب قد خا ط الناصر جميعهم والصب من جلباب منقطع
- واستند في نفسه
- اليوم يوم الاربعاء فيه طبب المرتفع صاحبها ما يرى بل الى رجعا
- وقد خوى مجلسا حل السرور واجله فم بنا تسر به انلا واربع
- من لاف ساق اهرض سبه يد رطلها في حذو ولعره ورد ودر رطلها
- ليطر او يبر نوا ااره فالليت والصبي بها
- ولما برت به التنازل على حلب وهي حاويم على عرونها وقد تدمت والبيرات
- بها فخل قفا
- لعز علينا ان نركي ربحكم ييلي وكانت به ايات حسنكم تشيلي
- ولما استاق الى حلب ومنازلها

• شق الله حلب الشهباء في كل لونه بجايم عبيد نوا ليس يطالع

• فذلك ديارك العفيف والفضا وملك ربوع الارز وهو اعلم

• قلته وقد ذكرنا من محاسنه وفضله بده كبيره في ربحنا المنهل الصافي والسوق بعد الوافي

• ادهو كما به تراجم حسن الطوبى فيه ابن الذي ذكر الدهي وفا تم في هذه السنه كاله وفيها

• توفي بالمال عيمان بن مكي بن عثمان السعد كالمسارعي الواعظ في ربيع الاخر وله خمس وثلاثون

• سنه واول الحسن بن محمد بن الحسين بن عبد الله الصوفي في رجب وله ثلاث وثلاثون سنه

• وحا فظ الحرب ابو بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناصر العمري بتونس

• 2 رجب وله احدى وستون عاما وكان له الدين ابو احمد بن محمد بن القاضي صدر الدين عبد الملك

• بن عيسى بن دراهم الصدر العدل في سواله وله اثنان وثلاثون سنه وصاحب الشام الملك

الناصر يوسف بن الحرير قتل صبرا وله اثنان وثلثون سنه وقتل معه سقيفه الملك الناصر  
غاري والملك الصالح اسمعيل بن الملك المجاهد اسد الدين سيركوه صاحب حصن و توفي بصبيوت  
صالحهما مطهر الدين عمان بن مكنورين في ربيع الاول من سنه ثمان مائة بعد ابيه بالان وعشرين سنه  
وولي بعده ابنه محمد بن الصالح هذه السنه الما القديم حسنه ادرع وعشرون اصبيبا  
بجلب الراده سنه ثمان مائة وثلاثه عشر اصبيبا السنه الما  
من وكا به الملك الناصر على مصر وهي سنه مائتين وسماه **فيها** استولى الملك الناصر من  
صاحب الترجه على دمشق وعلبك والصبية وحلب واعمالها خلا ليله **وفيها** استولى التنازل على الموطن  
وقتل الملك الصالح صاحبها الذي كان خرج مع الخليفه المستنصر من ديار مصر على ما في ذكرها  
2 بمكان من هذه السنه **وفيها** توفي الخليفه امير المؤمنين المستنصر بالله ابو القاسم احمد بن الخليفه  
الناصر بابا بن احمد بن الناصر لدين الله احمد الذي توجه بالقاهرة بالخلافه بعد شهور الخلاقه  
خو سنتين ونصف وخرج الملك الناصر معه الى البلاد الشاميه وقد مر ذكره ومه الواهر  
وسنة وسفره وقته ورفع لسه الى العباس رضي الله عنه في ربحه الملك الناصر هذا  
واحا حله للاعاد ومن اراد ذلك فليطوره هذا **وفيها** قتل الملك الصالح اسمعيل بن الملك الاحم  
بدر الدين كولو صاحب الموطن قد ذكرنا وفوزه على الملك وحرره مع اخيه والخليفه المستنصر  
بالله المقدم ذكره فلاحقه لذكره هنا تاينا قتل بالذي التنازل في ذي القعدة وكان عازا عا دلا من  
الشيرة **وفيها** توفي الامير سيف الدين تليان الترد كما من كان من اعيان ابرادس وكان الامير  
طبريس الوزير مابيه الشام اذا خرج من الشام استنابه عليها وكان دنا خيرا مات بدسق  
2 ذي الحجه **وفيها** توفي الحسن بن محمد بن احمد بن يحيى الاديب ابو احمد الخوي البصري  
الشاعري الاربلي المشا المنير الملقب بالعزيز **فيها** صاحب الدليل على مناه الرمان السهور  
لحمد الدين والزبد فقه كان فاصلا في العربية والفقه والادب وعلم الاوائل منقطع في منزله  
يسر د الله من نفع اعليه تلك العلوم وكان يتردد اليه جماعة من المسلمين واليهود والنصارى  
والسامرة نفري الجميع كاله وكان يصدر عنه في الاقوال ما يشعر بالخلالك عقيدته ومات  
في شهر ربيع الاخر بدسق ومن سحره **قوله**

- توهم واشينا بليل مزاره فم ليسج بيتنا بالتعا عده
- فعانقته حيي اخيه باقنا انا ما انا را ي غير واحد

• الشهاب محمود ولما استندت هذين البيتين اعني قوله العزيز توهم واشينا بليل مزارنا  
من يدى الملك الناصر صلاح الدين صاحب دمشق كاله لا لومه فانه لزمه لزوم اعني قلا بلع العزيز  
قوله الملك الناصر كاله واسه هذا الكلام احسن من شعري **وفيها** توفي الشيخ الامام العلامة شيخ  
الاسلام عز الدين ابو احمد عبد العزيز بن عبد السلام ابن ابي القاسم بن الحسن بن محمد بن المهدي البجلي  
الوسعي الشافعي المعروف بابن عبد السلام مولده سنه ستين وخمسين وستمائة **فيها**  
الدهي ويعقه على الامام حماد بن محمد بن قنبر وقر الاصوله والعريته ودرس وادى وصنف  
ويرع في المذهب وبلغ رتبة الاجتهاد وقصد الطلبة من الافاق وخرج به امهوله النصارى  
المعبد والفتاوى السديده وكان اماما ناسكا عاديا وتولى قضاء مصر القديمه مدة ودرس بعده  
بلاذ و مات في عام حادى الاولى **وفيها** توفي الشيخ الامام الواعظ عز الدين ابو احمد عبد الحرير  
من ابي الامام العلامة ابي الطوفان بن يوسف بن قرا علي البصري هو صاحب مناه الرمان



كان عز الدين مقيما واعظا فصيحاً مفتناً درس جد أبيه في المدرسة الحزبية ووعظ وكان لو عظه  
موقع في العلوب وكان وفاته بدمشق في سنة ١١٠١ هـ وقد توفي والده في سنة ١٠٩١ هـ وكان له  
العلامة كمال الدين أبو القاسم عز الدين أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة عامر بن زبيدة بن خويلد بن  
عوف بن عامر بن عجيل العقيلي العلوي المقيم في الكوفة بالبحرين في سنة ١٠٨١ هـ ورقيح  
سنة ١٠٨١ هـ بعض المؤرخين يعللون مولده بحلب في العراق في سنة ١٠٨١ هـ من ذريته خمسة بنين وهم  
وحسين بن علي بن هبة الله بن علي بن عامر بن زبيدة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عجيل  
ودرس في أبي وصيف وكان أستاذاً عالماً فاضلاً معتمداً في علوم كثيرة وهو أحد الزعماء المبرزين  
والعلماء المذكورين وأما خطبه ففي غاية الحسن فيها هي من البراب الكاتب وقيل أنه هو الذي  
احتج قلم الحواشي وعرض هذا في مصر العترة التي نقول

• توجه مع أبيه إلى دمشق فقامت عليه •  
• وسقطت حنجرته فماتت •  
• وحمل جثمانه إلى القاهرة فدفن بها •  
• على من حنطت القاصير فاضى جنازه المشايخ عليه دماً إلا أنه قصير إلى الزكية وقعت عليه  
فلما وجد حوله للقيح والاسهال فيه مسكاً له عليه من الشرط إلا أنه أخذ غلب البارح بقوة  
الغلبة على أنه كان من الفضلاء العلماء ولكنه ليس من جيل هذا المبدعين وكان يقال في الأمثال من يدرج  
بالسنة فقد عرف من الفضلاء أهلها ومنهم من العدم كثيره وعلومه غريبة وهم بيت علم  
ورياسة وعرفه في ذكر جماعة من درسيه وأقاربه في هذا الكا — أن سألته تعالى ومن  
سعد صاحب كمال الدين المذكور جملة كتبه على ديوان أبيه ابنه من ذريته في الجزيرة وهو  
• وكنت أظن التركة مخفية عنكم أن رنت بالتحريمها وأخفأت •  
• إلى أن أتاني من يدع قرائنهم قوائمه هي المحرمات والحلال ودون •  
• وأبغيت أن البحر راحهم فماتت •  
• ومن مشهوره أيضاً وأجاد إلى غاية •

• فواعتني رعيها وضو طاهر حلاله وقد أسي على محرماً •  
• هو الخمر لكن إن لم يجر طهره ولدت مع اتني لم أدهم •  
**الذي ذكره الدهر وفاته في هذه السنة** قاله وفيه توفي العلامة عز الدين عبد العزيز بن عبد  
السلام السلي الدمشقي بالهجرة في جاد كالأولى عن بلاس وجماعة سنة ١١٠١ هـ والشيخ ابن حجر  
من أجله من هبة الله بن العديم العقيلي بعد أن عبد السلام بأيام وكان له شأن وسعوى سنة  
• بعثت الأسراف بها الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن أبي الحسن الحسيني في رحبه عن أبيه •  
• ومات سنة ١١٠١ هـ •  
• في الصافي للشعر ما يتأخذ من الطاهر محمد بن الناصر في أوائل الحرم بالعراق وقرق حجه  
• وقيل أنه التنازل في ذلك العقد •  
• في ربيع الآخر الحز من الفيلسوف حسن بن محمد بن أحمد الأرملي وله أربع وسبعون سنة  
**أمر السلطنة هذه السنة** المألف من سنة أربع وسبعه أصابع ببلغ الريادة عامه عشر دراعا  
سوا  
**السنة المائنة من ولاية السلطان الملك الظاهر سري**  
على مصر وهي سنة إحدى وستين وسمايه فيها يابح السلطان الملك الظاهر ميرزا المذكور الخليفة

الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن الأمير أبي علي الحسن وحمل بن محمد بن الحسن بن علي القتي بن الخليفة الراشد  
وهو التاسع والمائة من خلفاء بني العباس وهو أول خليفة من بني العباس سكن مصر ومات بها وبيع  
يوم السبت تاسع المحرم من سنة إحدى وستين وسمايه وكان وصوله إلى دار مصر في سنة كاليه  
**وفيها** ملكه ريدافونس واسمه بواس المعروف بالفونس ملك الفرنج الذي كان ملكاً له مياط  
في دولة الملك الصالح أيوب **وفيها** توفي العبد الفاضل عز الدين أبو أحمد عبد الرزاق بن أبي بكر  
رحل الرعي كان أستاذاً فاضلاً شاعراً بديلاً ومن شعره •

• لو أن أسناناً بلغ لوعي وشوقي واجاني إلى ذلك الرضا •  
• أسكنته عيني ولم أر فيها له ذلواً لهيب القلب أسكنته للرضا •  
**وفيها** توفي الأمير محمد الدين أبو القاسم علي الأركشي الكوردي الأموي كان من أعيان الأمراء بدمشق  
ولما ولي الملك الطغرطر السلطنة وفيه الأسير علم الدين سحر الدين سبابة الشام جعله مشركاً له  
في الراي والديار في بناية الشام وكان الملك الأسير مومي من العاد له شجوه مدة من أضي  
ذلك فلما كان في السجن كتب بعض الأدباء بقول

• بالحمد ما رلت عماد الدين يا أجمع من أسك رحا ميين •  
• لا يس أن حصلت في مجنهم ها يوسف قدام في السجن ميين •

وكان مولده بمصر في سنة ثمان وستين وسمايه ومات في جاد كالأولى بمصر في سنة ١١٠١ هـ ذكر  
الدهري وفاته في هذه السنة قاله وفيه توفي عبد العتي بن سليمان بن بنين البياضي في ربيع الأول  
وله ست وثلاثون سنة وهو آخر من روي عن عمر العلامة علم الدين القتي بن أحمد الأركشي في حب  
بد مشق وله ست وثلاثون سنة والامام تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن مرهف البامركي  
المصري المكي في سبعين وله إحدى وستين سنة والامام كمال الدين علي بن جراح بن سالم العياضي  
الجزيري في إحدى وستين سنة والامام **أمر السلطنة** في هذه السنة كاليه ولعله من سنة  
أربع وسبعه أصابع ببلغ الريادة سبعه عشر دراعا وبلا من عشر أصابع

**السنة الرابعة من ولاية السلطان الملك الظاهر سري**  
وهي سنة اثنين وستين وسمايه فيها أميت عمارة هذه السلطان الملك الظاهر من العترة  
من القاهرة وقد تقدم ذكرها في ترجمته **وفيها** استدعي الملك الظاهر الأمير علي الدين أبي بكر المذكور  
إلى القاهرة وأمره أن يحل بآبيه بحلب فعدل حروجه الأمير نور الدين علي بن علي فعدل ذلك  
وودم القاهرة فلما وصل إليها غزاه وأقام نور الدين عونه في بام حلب وودم أن علا الدين  
أبي بكر هو أستاذ الملك الظاهر سري الذي استراه منه الملك الصالح عم الدين أيوب **وفيها** كان الملك  
بدار مصر قبله الأردب الفقي مائة درهم وحسه درهم نقره ورطه لجم بالمصري وهو مائة وأربعة  
وأربعون درهماً وهم وكان هذا الغلاء طامداً بمصر فلما وقع ذلك فرق الملك الظاهر  
العقرا على الأعيان والأمراء والكثي منهم بالمعاصم ثم فرق من شؤنته العم على الروا والأربط ورتب  
للقنوا كل يوم مائة دراهم بخوره ففرق بجامع من طولون ودام ذلك أن دخلت السنة الحادية  
والثلاثين للحدي واتباع العم في أسكندرية في هذا الغلاء الأردب مائة وعشرون درهماً وفيها حضر  
بين يدي السلطان طفل ميت له رأسان وأربعة أعين وأربعة أيدي وأربعة أرجل فامر بدفنه  
**وفيها** توفي القاضي كمال الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الأسدي الحلبي الشافعي المعروف  
بأبي الاستاد فاضل حلب مولده سنة إحدى عشرة وسمايه منحه الكبير وحدث ودرس وكان فاضلاً



عالمًا مسكورًا للسيره مات في سواد **وفيه** توفي شيخ الشيوخ صاحب مرفه الدين عبد الصمد بن  
عبد الحسن بن محمد بن منصور الانصاري الاوسي الدمشقي الولد الحوي التمار والوفاء الامام  
الاذيب العلامة مولده يوم الاربعاء ي عرس حمادى الاولى سنه ست وخمسين وثمان مائه  
للهاديه وبعثه ورجع في القعه والكذب والادب واقفي ودرس وتقدم عند الملوك وترسل  
عنهم غير مرة وكانت له الواجعة العامة ولد اليه الطولي في التوسل والعلم وشعره في غاية الحسن  
ومن شعره **قولته**

ان قوم الميوني في حب سعودي الامكامون يفتنون حدينا .

• مسحوا وصعها ولا تموا عليها احد واطيبها واعطوا خبيثا •

وَقَالَ رَجُلٌ

• فليست وعقر صدغاه عن مشقه العاجب لم يجد •

• قد استأثر به للعالم الذي ، الف بين الموت والعقرب •

وَقَالَ لَهُمْ خُذُوا هَذِهِ

برصت ولي حير. كلام عن الرسول في صحبتي حايه.

فأصبحت في بعض منتهى الدي والملك لي وأما عاقبة

وَالْعَمَلُ

ولقد عجزت اعداءه في حبه، لما دحى ابل العدار المطلم.

• او ما دري من سنتي و طريفي، اني اميل مع السواد الاعظم •

وقد استوعبنا من جهة المسيح المسيح باوسع من ذلك في تاريخنا انما هذا الصافي وذكرنا ما حاصره  
 ومنعوه منه كبيره وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن شهر رمضان حياه رحمه الله تعالى **وفيهما**  
 يوم الملك الحبيب فتح الدين ابو القحطع عمر صاحب الكرك من السلطان الملك العادل ابي بكر محمد بن السلطان  
 الملك الكامل فخرج من السلطان الملك العادل ابي بكر محمد بن الامير نجم الدين ايوب الايوبي المصري  
 ثم الكركي قد ذكرنا من امره بنده كبيره في تزوجه به الملك الصالح نجم من اخذه في عده نزاهم اسما  
 لما فوجده اليه الملك الطاهر ببر من مع جماعه الجريه واقام عنده وحركه على ملك مصر حينما  
 لعدم ذكر ذلك كله اسير ولـ **ومولد** الملك الغيب هذا بالدار المصري وروى بها عند  
 عماته العظيمات سيات الملك العادل والعظيمات عرفن بالعظيمات لانهن اسقيا الملك الافضل  
 وطب الدين من الملك العادل وبقي للعيب هذا عندهن الى ان خرج الى الكرك واعتقل بها بمكملها  
 لحد موت عمه الصالح نجم الدين ايوب ووقع له بها امور الى ان قدم في العام الماضي على الملك  
 الطاهر ببر من مصر فبصر عليه وقتله في مجلسه رحمه الله تعالى لما كان في عيشه منه امام كان  
 خذ منه في الكرك مع الجريه **وفيهما** يوم الامير حسام الدين اخبر من عبد الله المؤثر  
 كان من اكار الامور واعظمه وكان معاه لحواجا دسالة اليد البيضاء في عمره والشار وكان يجتمع  
 الفقرا ونصنع لهم الاوقات والسماعات وكان كبير العبد عظمه الشان رحمه الله تعالى **وفيهما**  
 يوم السبع في الدين ابي بكر محمد بن محمد بن اسير من الجريه من مرقاة الاصلاري الاندلسي الصافي  
 كان قاتلا لعمه ناصر الكبير وولي محمد بن الخديك حلت بمولي مسعود الخديك بمصر المردشه الكلبية  
 وحديث بلون شعره وصاحب كاذب لاله نحو صفاه السبك بالثعب  
 لمحمد الامير من كانه كاتب المصنف

قلت وهذا عكس قول الاديب شهاب الدين الانباري قوله

و صاحب خلیتہ حلیلا و ماحیری عذرہ بیالی،

لمحض لا البيع متى كان كانت الهبات

وفيها توفي الملك الأسرف مظفر الدين موسى بن الملك المنصور أراهم بن الملك المجاهد أسد الدين  
شيركوه بن محمد بن الملك المنصور أسد الدين شيركوه الكبير ملك الأسرف هذا حصن لخدمته وفاة أبه  
وظالت مدينته به ووقع له أمور وكان فيه مداراة للبرز واستمر ذلك إلى أن توفي شخص في جادى  
عشر صفر قبل صلاة الجمعة ودفن ليلا على جده الملك المجاهد أسد الدين شيركوه **الذي ذكر الله**  
وفاتهم في هذه السنة قاله وفيها توفي محمد بن علي بن محمد الباقى في صفر وله سبع وخمسون  
سنة وأبو عبد الله محمد بن أراهم الأنصاري التماسي في ربيع الأول والحافظ رشيد الدين  
أبو الحسين يحيى بن علي الأموي القطار المالكي في جادى الأول وله ثمان وسبعون سنة وأبو الطاهر  
أسماعيل بن صاير الحافظ بعدة أيام والخبيب عماد الدين عبد الكريم بن محمد الأنصاري بن الخرساني  
في جادى الأول والربع الزاهد أبو القاسم بن منصور في شعبان والإمام يحيى بن أبي بكر محمد بن  
محمد بن سراج الساساني بمصر وله سبعون سنة **وسمع السجود** مرفق الدين عبد العزيز بن محمد  
بن عبد الحبيب الأنصاري سجاء في رمضان والملك الحبيب فتح الدين عمر بن العادل أبو بكر بن الكامل  
صاحب الكرك أعده الملك الظاهر والأمير الكبير خسام الدين الحبيب المولى أراهم بن العزى في المحرم  
ودفن نقاسون صاحب حصن الملك الأسرف موسى بن المنصور أراهم بن أسد الدين شخص في صفر  
وله خمس وثلاثون سنة **أسر** النيل في هذه السنة لما القدم أربعة أدرع وأربعة عشر أصبعاً بميل  
الرياحه سبعة عشر درعاً وأثنا عشر أصبعاً **السنة الحامسة**

من و نايه الملك الطاهر مير من مصر وهي سنة ١٢٠٥ وسنم ١٢٠٦ وسمي بالملك الطاهر مير  
من كل مذهب فاض وقد ذكر ذلك في الاديب البارع من الذين يحسن الصوري  
كان عالما فاضلا دينا شاعرا ويا في شهر رجب ومن شعره •

عَمْتُ عَلَى قُلُوبِهَا أَنْ يَكُنَّ الْعَنَابُ لَوْ مَا اسْتَهْلَاكَ

، و اردت ان سقى لوده بيتنا موقوفه فتبركت خال لذاكا ،

وفيهما توفي الأمير جلال الدين موسى بن محمود بن جلال بن سليمان بن عبد الله أبو الفتح مولده في جمادى  
الأخرى سنة تسع وتسعين وخمسة بالقرية من أعمال قوص بصعيد مصر وسمع الحديث ومثله  
في الولايات العليلة مثل تيا بالسلطنة بالواخرة ومباية دمشق فلم يكن في الأمر من صاحبه في  
متركته وسخا عنه وقرية من الملوك وكان أمير حلب لا جبير احاز ما شئو ساءد من احواد امرها  
وكان الملك الظاهر اذا عمل مسوره وبكل جمع حسدا سئينه من الامر فلا يضح الا الى قول محمود  
هذا او بفعل يا اشار به عليه وكانت وفاته في مستهل شعبان بالعصير من اعمال الفوقوسيه بن  
الغزالي والصالحية ومن شعره قوله

ما احسن ما احكام العبد يدي حرقا كما نه عن قلبي

• فازد دت باقر است سقوا وضا الاسد. الاسم القرب •

الذي ذكر الدهي وفاتهم هذه السنة قال وفيها توفي الحديث مخين الدين ابراهيم بن عيسى بن عبد الله  
الفرسي الرومي والمخاض من الدين ابو الفتح اخو له بن يوسف بن سعد النابلسي بدمشق وله ثمان  
ومسعون سنة في سلجق ادى الاول والاخير الكبير حله الدين موسى بن احمد الكبيش فواس بن علي بن



من ربه العسقلاني الباخري وقاضي الديار المصرية بدر الدين يوسف بن الحسن النجاوي في رجب  
والشيخ أبو القاسم الغوري الزاهد **اسر** التبع في هذه السنة لما العدم سبعة اذ ربح واصبحا مبلغ  
الزيادة سبعة عشر دراعا واربعه عشر اصبعاً **السنة السادسة**  
من ولاية الملك الطاهر بيبرس على مصر وهي سنة اربع ومئتين وستين وفيها توفي بها باب الدين  
أبو العباس أحمد بن صالح كان فاضلاً أدبياً ومن مشغوره في كاري خيل  
علفته مكاريا مشرد عن نومي الحكري  
قدامته البدر فلا علم من طوله السري

٢٧٧

عبي

هلاكو

وفها توفي في أغنية النار ومكلم هو كوكو وقيل هو كاوون وقيل هو كاوون وتولي حان من جنكز حان  
الحلي التركي ملكه مكان أبيه بعد موته وكان من أعظم ملوكه النار كان حازماً شجاعاً مدبراً  
استولى على الممالك والأقاليم في أسير مدة وفتح بلاد خراسان وادريجان وعراق العجم وعراق  
العرب والموصل والحيرة وديار بكر والشام والروم والمشرق وغير ذلك وهو الذي قتل  
الطليعة المستعصم القديم ذكره وكان على قاعدة العمل لا يتدبر من بلد إلى بلد وكانت زوجته طغرل  
خانوق قد تهرت وكانت بعضه البشاري ويقع شعارهم في تلك البلاد وكان هو الواسع  
في جروبه لروم امرا الا واهل عليه وكانت وفاته بعلم الصرع وكان الصرع يعتريه من عدة  
سنين في كل وقت حتى أنه كان يعتريه في اليوم الواحد مرة والمريض واللامم زاد به  
فرض ولم يزل صغيلاً نحو شهرين وهلك فاختصاموته وصبر به حتى حضر ولده انما طغرل  
مكاه في الملك وقيل أنه لم يلق من وعلق سلاسل ومات وله ستون سنة او نحوها وحلف من  
الاولاد المذكور سبعة عشر ولد له فيهم ابنا الذي ملك بعده واسوط ومشين وتكشي  
وكان حيارا واجاي وشتر وشكوتغر الذي التقي مع الملك المنصور لا وون على جفت وابهرم  
حربا كما سأل ذكره ان مناسه تعلق واباود وراغون وتغاي من الملوك اجد وجامعة اخر  
**الذي ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة** قاله وفيها توفي أبو الفضل اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى  
القرسي ابن الدرجي وصفي والشيخ جلاله الدين احمد بن محمد بن شهاب المني في رجب الاخير  
وله اسنان وسبعون سنة ورضي الدين ابراهيم بن البرهان عمر الواسطي النحوي بالاسكندرية  
في رجب وله احدى وسبعون سنة وحلف امرا الاعطية والامير الكبير جلال الدين ابي عدي  
الغزنوي والشيخ احمد بن سالم المصري الحوي في رجب من سنة الطاعية هو كوكو مراعاة  
**اسر** التبع في هذه السنة لما العدم اربعة اذ ربح وسبعة وعشرون اصبعاً مبلغ الزيادة  
ثمانية عشر دراعا واثنا عشر اصبعاً **السنة السابعة**

برهان

رحمه الله

من ولاية الملك الطاهر بيبرس على مصر وهي سنة خمس وستين وفيها توفي بها باب الدين  
أحمد بن صالح كان فاضلاً أدبياً ومن مشغوره في كاري خيل  
علفته مكاريا مشرد عن نومي الحكري  
قدامته البدر فلا علم من طوله السري  
وفها توفي في أغنية النار ومكلم هو كوكو وقيل هو كاوون وتولي حان من جنكز حان  
الحلي التركي ملكه مكان أبيه بعد موته وكان من أعظم ملوكه النار كان حازماً شجاعاً مدبراً  
استولى على الممالك والأقاليم في أسير مدة وفتح بلاد خراسان وادريجان وعراق العجم وعراق  
العرب والموصل والحيرة وديار بكر والشام والروم والمشرق وغير ذلك وهو الذي قتل  
الطليعة المستعصم القديم ذكره وكان على قاعدة العمل لا يتدبر من بلد إلى بلد وكانت زوجته طغرل  
خانوق قد تهرت وكانت بعضه البشاري ويقع شعارهم في تلك البلاد وكان هو الواسع  
في جروبه لروم امرا الا واهل عليه وكانت وفاته بعلم الصرع وكان الصرع يعتريه من عدة  
سنين في كل وقت حتى أنه كان يعتريه في اليوم الواحد مرة والمريض واللامم زاد به  
فرض ولم يزل صغيلاً نحو شهرين وهلك فاختصاموته وصبر به حتى حضر ولده انما طغرل  
مكاه في الملك وقيل أنه لم يلق من وعلق سلاسل ومات وله ستون سنة او نحوها وحلف من  
الاولاد المذكور سبعة عشر ولد له فيهم ابنا الذي ملك بعده واسوط ومشين وتكشي  
وكان حيارا واجاي وشتر وشكوتغر الذي التقي مع الملك المنصور لا وون على جفت وابهرم  
حربا كما سأل ذكره ان مناسه تعلق واباود وراغون وتغاي من الملوك اجد وجامعة اخر  
**الذي ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة** قاله وفيها توفي أبو الفضل اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى  
القرسي ابن الدرجي وصفي والشيخ جلاله الدين احمد بن محمد بن شهاب المني في رجب الاخير  
وله اسنان وسبعون سنة ورضي الدين ابراهيم بن البرهان عمر الواسطي النحوي بالاسكندرية  
في رجب وله احدى وسبعون سنة وحلف امرا الاعطية والامير الكبير جلال الدين ابي عدي  
الغزنوي والشيخ احمد بن سالم المصري الحوي في رجب من سنة الطاعية هو كوكو مراعاة  
**اسر** التبع في هذه السنة لما العدم اربعة اذ ربح وسبعة وعشرون اصبعاً مبلغ الزيادة  
ثمانية عشر دراعا واثنا عشر اصبعاً **السنة السابعة**

وكان الملك الطاهر قد جعله مقدم العساكر بالساحل فتوجه اليه فأتته مرابطاً في يوم الاحد  
بالت عشرين من ربيع الاول وهو صاحب الدرسه القمريه بدمشق وكان على الهمة بضاهي  
السلطان في موكله وخيله وجماله وخواشيه وفيها توفي القاضي باج الدين عبد الوهاب بن خلف  
بن محمود بن بلزاي بن محمد العلوي العقبة الساجي المعروف بابن بنت الاعرج كان اما عالمًا فاضلاً  
وولي المناصب للجليلة كمنظر الدواوين والوزارة وقضايا القضاء ودرس بالمشافعي وكانت له  
مكانة عند الملك الطاهر ومولده سنة اربع وعشرين وستين ومات ليلة السابع والعشرين من  
شهر رجب ودفن من القدر لسيف القمري وفيها توفي الشيخ الامام المحدث تاج الدين أبو الحسين علي  
بن احمد بن علي بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد بن يمين العلي المصري المالكي المعروف  
بابن العسقلاني ولد سنة ثمان وخمسين بمصر وبها نفقه وسمع الحديث من جماعة كثيره  
وحدث بالكثير ودرس واقى وتوفي بمصر دار الحديث الكاظمية بالهاجرة الى ان مات بكنة الساج  
والعشرين من ربيع الاول ودفن من يومه لسيف القمري وفيها توفي الشيخ الامام العقبة المحدث شمس  
الدين ملكسايه بن عبد الملك بن يوسف بن ابراهيم العدي الاحمد المصري الوليد الدمشقي الدار الحنفي  
المعروف بتقاضي بنيان كان فقيهاً عالماً فاضلاً لفتناً في علوم ولد بحارة رويته بالهاجرة سنة ثمان  
وسبعين وخمسين ومات في سادس عشر صفر بدمشق رحمه الله **الذي ذكر الدهي وفاتهم في**  
**هذه السنة** قاله وفيها توفي ابو الجراح يوسف بن مكتوم السويدي المالكي والشيخ الصليح العربي  
محمود بن أبي القاسم الدشتي بالهاجرة في رجب وقاضي القضاة تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بنت  
الاعرج في رجب وله احدى وستون سنة والعلامة شهاب الدين ابواسامه ابو القاسم عبد الرحمن  
بن اسمعيل الغدسي بم الدمشقي في رمضان وله ست وستون سنة والامام تاج الدين علي بن الشيخ  
أبي العباس احمد بن علي العسقلاني بمصر وله سبع وسبعون سنة والسلطان ركن بن بولي بن  
جنگز خان الامير الكبير ناصر الدين جين بن عزيز بن أبي الفوارس العمري صاحب القمري **الذي**  
**السنة** هذه السنة لما العدم خمسة اذ ربح واربعه عشر اصبعاً مبلغ الزيادة سبعة عشر دراعاً  
واربعة عشر اصبعاً **السنة الثامنة**

٢٧٨

من ولاية الملك الطاهر بيبرس على مصر وهي سنة ست وستين وفيها توفي بها باب الدين  
أحمد بن صالح كان فاضلاً أدبياً ومن مشغوره في كاري خيل  
علفته مكاريا مشرد عن نومي الحكري  
قدامته البدر فلا علم من طوله السري  
وفها توفي في أغنية النار ومكلم هو كوكو وقيل هو كاوون وتولي حان من جنكز حان  
الحلي التركي ملكه مكان أبيه بعد موته وكان من أعظم ملوكه النار كان حازماً شجاعاً مدبراً  
استولى على الممالك والأقاليم في أسير مدة وفتح بلاد خراسان وادريجان وعراق العجم وعراق  
العرب والموصل والحيرة وديار بكر والشام والروم والمشرق وغير ذلك وهو الذي قتل  
الطليعة المستعصم القديم ذكره وكان على قاعدة العمل لا يتدبر من بلد إلى بلد وكانت زوجته طغرل  
خانوق قد تهرت وكانت بعضه البشاري ويقع شعارهم في تلك البلاد وكان هو الواسع  
في جروبه لروم امرا الا واهل عليه وكانت وفاته بعلم الصرع وكان الصرع يعتريه من عدة  
سنين في كل وقت حتى أنه كان يعتريه في اليوم الواحد مرة والمريض واللامم زاد به  
فرض ولم يزل صغيلاً نحو شهرين وهلك فاختصاموته وصبر به حتى حضر ولده انما طغرل  
مكاه في الملك وقيل أنه لم يلق من وعلق سلاسل ومات وله ستون سنة او نحوها وحلف من  
الاولاد المذكور سبعة عشر ولد له فيهم ابنا الذي ملك بعده واسوط ومشين وتكشي  
وكان حيارا واجاي وشتر وشكوتغر الذي التقي مع الملك المنصور لا وون على جفت وابهرم  
حربا كما سأل ذكره ان مناسه تعلق واباود وراغون وتغاي من الملوك اجد وجامعة اخر  
**الذي ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة** قاله وفيها توفي أبو الفضل اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى  
القرسي ابن الدرجي وصفي والشيخ جلاله الدين احمد بن محمد بن شهاب المني في رجب الاخير  
وله اسنان وسبعون سنة ورضي الدين ابراهيم بن البرهان عمر الواسطي النحوي بالاسكندرية  
في رجب وله احدى وسبعون سنة وحلف امرا الاعطية والامير الكبير جلال الدين ابي عدي  
الغزنوي والشيخ احمد بن سالم المصري الحوي في رجب من سنة الطاعية هو كوكو مراعاة  
**اسر** التبع في هذه السنة لما العدم اربعة اذ ربح وسبعة وعشرون اصبعاً مبلغ الزيادة  
ثمانية عشر دراعا واثنا عشر اصبعاً **السنة السابعة**



وفي الحين المسمى والبيع الى الغاية  
لحطت من ربحها سائة فاقبعت تعجب من حالها  
قالت قفوا واسموا اجري ودهام على الشيخ في خالي

وفي المسمى

نفاجر الحسن في اساتيه لما بدا خاله الانبي  
عائلة العبد ذابن لحي واكله في الخلد حاسق

وقد استوعبنا هذا النوع وغيره في كتابنا بلحليه الصفات في الاسماء والصناعات ولينظر هذا كرومها  
توفي عفيف الدين ابو الحسن علي بن عدنان بن خالد بن علي الوصلي العمري المرحوم كان اماما عالما  
ادبيا مقننا مشاهرا مات في مصر في يوم الجمعة باسبغ من الماء ومن شعره  
لا تخمن اذا ما فاك المطلب وعود النفس ان تشقى وان تعجب  
ان دام دالم في الفقر في الدنيا فلا تعجب مات الكرام وما فهم من فقره

وفها توفي السلطان ركن الدين كيقباد بن السلطان عياش الدين كيقباد بن السلطان علاء الدين  
كيقباد بن كيقباد بن قلع ارسلان بن مسعود بن قلع ارسلان بن سلمان بن قلع بن باقر  
بن اسرائيل بن سلجوق بن ذوق السلجوقي صاحب الروم كان ملكا جليليا متجاعا لكنه كان غير سديد  
الراي كان جعل امره بيد البر وانه فامتنع من امر البر وانه فادركه ركن الدين هذا قتله فخلعه  
البر وانه وعمل على قتله حتى ختل وكيقباد نفخ الكاف وسكون اليها اخبر الجروخ وضم القاف  
في فتح الباقية الجروخ وبعد الالف دالم مملكة ساكنه وكيقباد ومثل ذلك غير ان هذا الله  
مخومه وبعد ما سن مملكة ساكنه ودامه مملكة مضمومة وقلع ارسلان بكسر القاف واللام  
وسكون الباء والجيم معا وارسلان معروف في الدهر وقامهم في هذه السنة  
وفها توفي ابو بکر بن ابي بكر بن عمر الخاسي بن القعاعي ومحمد الدين احمد بن عبد الله بن ميسرة الارذلي  
ابن الخلو انبه وربع الاول في العدة واهلهم بن عبد الله بن الشيخ ابي عمر القديسي في ربيع  
الاول وله ستون سنة وفها توفي عبد الله بن احمد بن ناصر النحاس في ذي القعدة وفيها قتل  
القيار السلطان ركن الدين كيقباد بن السلطان عياش الدين كيقباد بن السلطان علاء الدين  
كيقباد صاحب الروم وله ثمان وعشرون سنة واحلست اوله كيقباد وعلى البيت من عشر  
سنتين **امر النيل** في هذه السنة الما القديم اربعة اذرع وعشرون اصبعاً يبلغ الزيادة  
ثمانية عشر دراعماً

السنة التاسعة

من ذاب به الملك الظاهر على مصر وهي سنة سبع وستين وستمائة **وفها** توفي الامير عز الدين  
ابن من بن عبد الله العلبي الصليحي النخعي كان من الكرام الدوله واعظمهم محلا عند الملك الظاهر  
وكانت بيابه السلطنة عنه بالذيار المصير في غيبته عنها لو ثوقه به واعتماده عليه وكان  
قليل الغيرة لكن ارق السعادة فله سنة اسره ماله قاله وكان محض من الدنيا له المال  
الحق والمتاجر الكثيره والاملاك الوفرة واما خلفه من الاموال والقبول والماله والبقا  
والحد فمقتصر الوصف عنه ومات بقلعه دمشق في يوم الخميس بانه سوان ودون بقرته  
سجور مسجد الامير موسى بن محمود ومات وقد بلغ على الستين **وفها** توفي الشيخ الحارث  
عبد الدين محمد بن محمد بن علي ابو عبد الله كان فاضلاً مع الكثير ومات بدمشق في شهر ربيع الاول  
ولما كان بحلب كتب اليه اخوه سعد الدين سعد بن محمد

السلطان كيقباد صاحب الروم

ما للنوي رقة ترقى لكثير خزان في قلبه والدمع في جلاب  
قد اصححت حلب ذات بكم وخلق ارم هذا من الحب

**الذكر** ذكر الدهر وفاتهم في هذه السنة قاله وفها توفي ركن الدين اميريل بن عبد القوي بن عمرو بن  
الانصاري في الحرم الامام محمد الدين علي بن وهب القسري بن دقي القين والحاظر بن الدين  
ابو الفتح محمد بن محمد الايوبي في حمادى الاول **امر النيل** في هذه السنة الما القديم خمسة اذرع وستة عشر  
اصبعاً يبلغ الزيادة سبعة عشر دراعماً وسبعة اصابع **السنة العاشر**  
من ولاه الملك الظاهر على مصر وهي سنة ثمان وستين وستمائة **وفها** توفي الشيخ مرقا الدين  
ابو العباس احمد بن جليلي الخورجى المعروف بابن ابي صبيحة الحكيم الفاضل صاحب الصفات  
منها طبقات الاطباء مات في حمادى الاول وقد بلغ على ستين سنة وكان فاضلاً  
عالماً في الطب والادب والتاريخ وله شعر كثير من ذلك ما ملج به صاحب ابن الدوله  
وهي قصيدة طنانة اولها

فوادى في محبتهم اسير وابن سار ركبهم سير  
وهوب لسمه هبت سحر ايمان طيف شرهم عين  
واني قانع بعد الذل اني بطيف من جبالهم بوز  
ومعسولة الما من العبي محو على الحب والحب  
بصل كالمصدود وفي فوادى بواقرهم انهم  
وقد وصلت جفوني فيه مهادي فلهذا كالمعز

وهي طويلة كلها على هذا النمط **وفها** توفي الامير عز الدين ايمن بن عبد الله الظاهري فابيه  
حمص كان فيه صراة مفرطة وكان موضوعاً بالهسة والظرو وسيرة قبيحة ومع هذا  
الساوي كان فيه رفض مات بحمص ورجع موته اهل بلده **وفها** توفي الامير عز الدين  
اسكندر بن عبد الله المعروف بالزراد كان نايب قلعه دمشق وكان من المماليك الصلابة  
النجية وكانت حرمته وافرة وسيرة جيلة ومات في ذي القعدة **وفها** توفي موتى  
ابن غانم بن علي بن ابراهيم بن عساكر بن حسين الانصاري القديسي كان كبير القدر صند الكبر  
شجاعاً وافرح الحربة توفي في محبة الحرم بالقدس الشريف وكان له ولده سمعة وصيت  
مات بالقدس في الحرم وقد جاوز ستين سنة **الذكر** في هذه السنة وفها توفي في هذه  
السنة قاله **وفها** توفي محمد بن ركن الدين احمد بن عبد الله بن محمد القديسي في رجب وله مائة  
وسعون سنة وقاضي القضاة محي الدين يحيى بن محمد بن الزكي القرشي في رجب وله اثنان وسعون  
سنة وابو جعفر عمر بن محمد بن ابي سعيد الكرمانى الواعظ في شعبان وله امان وسعون سنة  
**وفها** قتل في المصاحف صاحب الحرب الملك ابو يوسف ابو العلا ادراس بن عبد الله بن محمد  
الومني **امر النيل** في هذه السنة الما القديم ستة اذرع واثمان وعشرون اصبعاً  
يبلي الزيادة سبعة عشر دراعماً واثمان وعشرون اصبعاً **السنة الحادي عشر**  
من ولاه الملك الظاهر على مصر وهي سنة تسع وستين وستمائة  
**فها** توفي الشيخ محمد بن ابراهيم بن المسلم بن عبد الله بن البارقي القديسي العمري  
الشاذلي مولده سنة ثمان وخمسين وستمائة وكان فاضلاً وزعاً وله شعر جيد وفيه دروس



لمعه النجان وغيرها ومات في سبعين عمه ومن شعره نصف دمشق

دمشق لها منظر رائق وكل الى وصفها قابق

وانا نقاس بها بلد ابي الله والجامع الفارف

**وفيه** توفي القاضي كمال الدين ابو السعادات احمد بن محمد بن احمد بن سكر المعروف بابن النهر  
الاغز كان احده الاكابر بالدار المصرية متاهل للوزارة وغيرها وتولى المناصب الجليلة وكان له  
بلد في العلم ومعرفة بالادب ومشاركته في غيره ومات في شهر رمضان بالهاهر **وفيه**  
توفي الامير علم الدين سحر بن عبد الله الصيرفي كان من اعيان الامراء بالدار المصرية ومن  
حسني خاتمه فلما ملك الملك الطاهر سحر بن اخراجه الى دمشق ليا من غلبه واقطعه بها  
خبر احبته فدام به الى ان مات ببغليق وهو في عشرين السنين **وفيه** توفي الامير قطب الدين  
سحر بن عبد الله المستنصر كان له اذكي العروق بالباغ وكان من اعيان الحكام في مصر  
والله وكان محترما في الدولة الطاهرية وعنده معرفة وحسن عشره ومجاهرة بالاسفار  
والحكايات **وفيه** توفي الملك الاحمد نقي الدين عباس بن الملك العادل ابو بكر محمد بن ابو  
من ساري وكنته ابو الفصيل كان محترما عند الملك الطاهر لا يرفع عليه احد في المجلس  
وهو اخر من مات من اولاد الملك العادل لصلبه وكان له الاخلاق حسنة العشرة لا غل  
بحالته ومات بدمشق في جمادى الآخرة وذقن سبع قاسيون **وفيه** توفي قطب الدين  
عبد الحق بن ابراهيم بن محمد بن نصر بن محمد بن سحر بن ابو الفصيل الذي  
الرفوف الصوفي المعروف بابن سبعين قاله الذهبي في تاريخ الاسلام كان صوفيا على عدة  
وهذه الفلاسفة وتصوفهم وله كلام كثير في الحرفان على طريق الاتحاد والزندقة وذكرنا  
مطهر هو الحسن في ترجمه ابن الفارض وابن عربي وغيرها في حشرة على العباد كيف  
المصنوع لله تعالى والفقهاء في الدين عن مبادئهم من الله وتقدم في ذات  
عن ان يخرج خلقه او يحل لهم ونحوه في الله عن ان يكون هو عين السموات والارض وما بينهما  
فان هذا الكلام سر من مقامه من قاله لعلوم العالم وتبين عرفه هو الباطنية عدد رجب او هو  
زندقة سبط للاتحاد به عن الاتحاد به والحلول به ومن لم يعرفه فانه يشبهه على  
حسن فضله ثم قال بعد كلام طويل واستمر عنه يعني عن ابن سبعين هذا انه قال  
لفي كبر ابن امته واسما نقوله لا يبي تعدى كم ساق الذهبي ايضا من جنس هذه القول  
اسما اضربت عنها احلا لا يخفى الله ورسوله لا احل هذا الجنس قبل **وفيه** ان صح عنه  
ما نقله الحافظ الذهبي وهو حجة في نقله فهو كما فرزند بن مارق في الدين مطرود من  
وجه الله تعالى ابي والرفوف في سيرة الحسن بن محمد بن سحر بن ابو الفصيل  
توفي الامير سحر بن عبد الله بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كامل  
الكردي المكاردي كان احده اعيان الامراء في مصر في عهد سحر بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن كامل  
وحسبه بالقدس وكان احده الامراء المشهورين بالعلم والادب وله وقايع معدودة  
ومواضع مشهورة مع الدول وبارض الساحل وفي الاعمال الجليلة وقدمه الطاهر بيبرس  
على الحساكر في العروبة عبره ومات بدمشق في شهر ربيع الآخر ومن شعره مما كتبه  
لوزير مصر الدين بن المبارك ورسائله

قطب الدين

فما عن رضى كانت سليمي بدمية بلبل ولكن للضرور انما احكام

**وفيه** توفي محمد بن عبد الله بن نصر بن جعفر بن احمد بن حواري العقيد الاديب ابو المكارم  
ماح الدين السوحي الحزبي الاصل المصفي الدمشقي الولد والدار والوفاء المعروف بابن سفير  
ولد سنة سبع وستمائه وسبع وحدثه بدمشق والهاهر وكان فقهيا محمدا فاضلا بارعا  
ادبيا وعنده رياسته ومكارم ووصاته اخلاق وهو معدود من شعراء الملوك الناصر  
ومات في صفر من سنة

قلما قبل الصيف واول الشتاء ومن قليل استنكس العرا

اما توي البان باعصاه قد قلب الغزالي مبرا

وقال رحمه الله

والخير العزم منه اذا بدا وادابني واجله الاعصاب

حب الجاه وباله من كاثب سطر من في خذه بالرحاب

قلت ولحيي قوله من الحزن في هذا الجبي وقد ابدع في التشبيه بقوله

كان خط عذار سق عارضه ميدان ابن علي ورد ونسرت

وخط فوق حجاب الدر سار به بصفه باد ودار الصرع بالهوى

ولحمد بن يوسف الخطاط الدمشقي معنى العذار

عذار حبيد في عيني تغل عن حبه الصفات

حلا لراية وهو مبتدع هذا هو السكر النيات

وابن مياته

ومعجتي رشا لم يفس قوايه فكانه نسوان من سفينة

شخف العذار حظه ورامقه بعينه لولخطه قد غلبه

والصنفدي

عنه قد سهدت باي خطي وامت خط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب ابتدع في قلبي فليخط زور واليهود مكارا

**الذي** ذكر الذهبي وفاته في هذه السنة قاله وفيه توفي الشيخ حسن بن ابي عبد الله بن محمد بن  
الصفي القرني في سبع الاول وقد نبغ في السبعين وبيع السبعين في طب الدين عبد الحق  
بن ابراهيم بن محمد بن سبعين الذي كان في سؤاله وله خمس وخمسون سنة وهو محمد بن محمد بن  
اسماعيل بن عثمان بن مطهر بن هبة بن عبد الله بن عساكر في ذي القعدة وقاضي حاه شمس الدين ابراهيم  
بن المسلم بن الباردي في سبعين ولما احدى وعشرون سنة **السنة** هذه السنة للناس  
العدم سنة ادرغ واحد وعشرون اصبحا ليلة الراه سنة عشر ذراعا واثنا عشر اصبحا

**السنة النابية من واية الملك الطاهر بيبرس**

على مصر وهي سنة سبعين وستمائة **وفيه** توفي الملك الاحمد محمد بن ابو احمد الحسن بن الملك  
الناصر داود بن الملك العظم عيسى بن الملك العادل ابو بكر بن انوب كان الملك الاحمد هذا من الفضل  
وعنده مشاركة حمد في كثير من العلوم وله معرفة بامه بالادب **وفيه** توفي الشيخ عماد الدين  
عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد  
بن محمد بن الحسين الحلبي الساجي المعروف بابن العجمي كان فاضلا في الحديث ونفقة وحده



هدية عبد مخلص وابنته لها ساقدها على عدم المال  
ولست على ذري ولا ذريها ولكها حات على قدر الحال

والله اعلم  
• الا حافظ لسانك فهو خير وطرفك واستمع بصي ودعني

علي مصر وهي سنة احدى وسبعين وسماها في يوم الاثنين الفاضل فخلص الدين ابو الهيثم  
ابراهيم بن محمد بن هبة الله بن احمد بن قريظ الصوفي البغدادي الملقب بالشيخ و كان اديبا فاضلا وولد  
اليوم الطويل في النظم وما يتبعها يوم الاحد رابع سواله ونسب سحره .

ليلي وليلك يا سوقي وما لي لي صندان هذا ام طولك وذا قصر  
 وذا لك ان جموتي لا يلهمها نوم وحزنك لا عطي له سهر  
 ولست وهذا اسسه قوله العالم وما ادرى اها اسقى الى هذا الحنى وهو  
 ليلي وليلى فتمى بومى اختلافا بالطول والطول بالهوى واعتدلا  
 بحود الطول ليلي كلما حبل بالطول الى وان داذب تم بخلا

وفيهما نودي بالبريد من قبل ابن ابي العاصم بن علي بن ابي الطاهر بن ابي العاصم  
المعروف بالبريد الفاسح مات يوم منسوق في شهر ربيع الاخر وكان من الفضلاء وله مسأدة

کتابخانه عمومی مسجد جامع کربلا

فان سرت بالختمان عنكم فاني احلف فلي عندكم وامير  
قلونا عليه مسقوف فانه رهين اليكم في الحور وامير

وهم أتوا في الحداثة سرفه الدرس أبو الطاهر يوسف بن الحسن بن بدر بن الحسن بن مفرج بن كمار  
النا بلسي الأصل الدمشقي الوليد والد دار والنساء والوفاء الحداثه المشهور كان فاضلا وممخ الكبير  
وحنده وكانت لديه فضيله ومساو له ومحرره بالأدب ومنه شعر

• غرح تحسبک و اجلس اہل الخادک عند الکلب و عمر عنہ الودک ،  
• وافر السلام علی سکان کاظمۃ نبی و عمرہ یتیمانی و ستمہا دکی ،  
• وقل حب بنار الموق محترق اور کی بہ الوحیہ خلقہا بالودکی .

**الذي ذكره الديلمي** وفاته بم هذه السنة قاله وفيها توفي المدا فنه الذي ابو الطاهر يوسف بن  
 حسن النابلسي المدني في الحرم وخطيب القضاة ابو القاسم عبد الهادي بن عبد الكريم العلوي المغربي  
 وله اربع ولستخون مائة وربعان والحمد لله شمس الدين محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هاشم الحارثي  
 2 رمضان ابو العباس احمد بن هبة الله بن احمد السلمي الاثيني رحب وصاحب العين الامام مخ  
 الدين ابو القاسم عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يوسف الموصلي عمادى الاوله ببغداد وله ثلاثه سجون  
 مائة **مس** النبيل هذه السنه الما التزمكم سبعة اذ نع واحد عشر اصبحا بمبلغ الزيادة سبعة  
 عشر دراعا واثلاثه عشر اصبحا **السنه الرابعه عشر**

من وايم الملك الطاهر على مصر وهي سنة الدين وسبعين وسمايه فيها ملك الملك الطاهر  
بيوس برقه بعد حروب كثيره وفيها توفي صاحب محي الدين احمد بن علي بن محمد بن سليم صاحب  
محى الدين ابو العباس والصاحب تاج الدين بن جناح في ايام شعبان هجره ودفن بسوق القاهره  
ووجد عليه والده وحده اشديد او علمت له الاعزبه والختم وكان فاضلا وسمح من عاوه وحده  
ودرس عند رسته والده التي اسماها بن فاق العباديه بصر الجين وفاته وفيها توفي المحدث  
مؤيد الدين ابو العالي اسعد بن الطغرناي اسعد بن حمزه بن اسد بن علي بن محمد الميموني الحروف  
بان القلا في مولده بد مسبق سبه عان او تسع واصبعين وحمايه وسمع الكبير وحده بد مسبق  
ونصر وهو من المنزلات المشهوره بالمحدث والعباده والتقدم وعاش في ايام الحرم بنسبانه  
طاهر دمسق وكان وافر الحرمه مثالا الزايرة كبير الاملاك واسع الصدر وفيها توفي  
الامير فارس الدين اقطاعي بن عبد الله الاياكي الحروف المستعرب الصالح الجي كان من ابناء الامرا  
واعنائهم وكان الملك الطغرناي قنطرة وقربه وجعله امانا وعلق امور جميع المملكة بد فلما تسلمت  
الملك الطاهر قام معه وحلف له وسلمه فنه فلم يسمع الملك الطاهر لان ابقاءه على حاله وصار الطاهر  
في الباطن يتهم منه كالسبعه الاعظيمه لعدم وجود من يقوم مقامه فانه كان من رجاله الدهر

فانين  
اوتابي



حزما وعزما ورايا فلما استألف الملك الكاهن ملك الحارث ارايه ملازمته والامنا من ماله فلازمه مدة  
فلما علم الظاهر منه الاستقلال جعله مشا دكاه في المجلس وقطع الروايت التي كانت لافطاي المذكور  
تحت ابطاي نفسه وتعلق في ربه السنه وصار سنة اوى الى ان مات وكان اظهر ان به عرف حدام  
ولم يكن به شيء من ذلك رحمه الله تعالى **وفيه** ابو في محاهد الدين بن سليمان بن مرقس بن ابي الفخر النعمي  
المعبر في الخطا الساعر المشهور وكان يعرفه بابن ابي الربيع مائة في حادى الاخيرة بالقرافة  
الكبرى وكان بها سكنه وبها دفن وكان فاضلا ادبيا ومن شعره في ابي الحسن الجبار وكان به علم حاجه

- ابا الحسن فادى ما الفخر الشعر فخر
- وما ترسخت منه قطرم وضو كدر
- وبه لقول ايضا

- ان ماه جزا ركم عليكم نطقه عنده وكيس
- وليس برحوه غير كليل وليس بخشيا غير طيف
- ومن شعره قوله اخر في امره وكسبان

- ملاه في امر حبيب العيون لكن عن العيون هما قربان وان فرت سها الامام فرت
- وواحد بعينه واحد بعينه الحارث بن ارايه اشهر وقعه اذ وقع الحارث على العيون

**وفيه** ابو في البيع الامام الفكري ابو عبد الله محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي الحادى الساطع الفكري  
الزاهد من الامم له ربه في البيع في الابداس ونزع في الفرائد والفسر وله تفسير صحيح  
ومات في اخر من شهر رمضان وله سبع وثلاثون سنة **وفيه** ابو في البيع الامام الفاضل الفكري  
عصره حادى الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك النجوى الحادى الساطع الفكري العالم المشهور  
صاحب النقا نصف في البحر والعربية بنى له دمشق مولده سنة ثمان مائة وستة وسمي له بيت  
ونصف رطله لاف العربيه وصرف ختمه الى النجوى حتى بلغ فيه الغاية وصنف النقا نصف  
العنده وكان اماما في الفرائد وصنف فيها ايضا فصفه مرموزة في مؤلفه ارا الساطع  
وكان اماما في اللغة وله **وفيه** مشهوره لحي عن الاطباء في ذكره ومات في مائة وثمانين  
ودفنه على السبعين رحمه الله تعالى **الذي** دار له في وفاهه في هذه السنة قاله **وفيه** ابو في  
مولى الدين اسعد بن مطهر الميمى بن الفلاس عن ملاه وسبعين سنة في الحرم والسيد  
حكى الدين بن ابي محمد عبد الله بن العسقل الحارثي في صفه وله خمس وثلاثون سنة **وفيه** السيد  
نعم الدين اسمعيل بن ابراهيم بن ابي المبر السوحي الكاتب في صفه وله ثلاث وثلاثون سنة **وفيه** ابو في  
عبد الله بن عبد الواحد بن محمد بن علاف الانصاري الرادادى ربيع الاول عن سنة ثمان مائة وستة  
**وفيه** الفاضل حادى الدين عمر بن محمد ارا القليسي مصر في ربيع الاول وقد حاور السبعين والحرب  
حكم الدين على بن عبد الكافي الربيعي السافعي في ربيع الاخر مائة **وفيه** حادى الدين عبد العزيز بن  
عبد الله بن سعيان عن ملاه وثمانين سنة **وفيه** العلامة حادى الدين محمد بن عبد الله بن مالك الحادى  
الحادى في صحاب عن نحو سبعين سنة **وفيه** الامير الكبير بالملك المستعرب واسمه فار من الدنا فطاري  
الغياطي وقد ولي بابه المطهر فطري في حادى الاول **وفيه** الراشد الكبير الشيخ محمد بن سليمان الساطع  
بالاستقلال ربه **وفيه** خواجا نصير الحوسي في ذي الحجة **وفيه** امير البلاء هذه السنة الما الدوم سنة  
اذ بع واحد وعشرون اصبحا مبع الرماة بسبعة عشر راعا وستة اصابع

**السنة الخامسة عشر من ولاية الملك الظاهر بيبرس**

على مصر وفي سنة ملاه وسبعين وسمي به **وفيه** حادى الدين ابو الحسن بن علي بن ابي الفخر النعمي  
وهو من وقعه رطل مائة من الفداء والبشر حادى ولا حتى ملا الاقي وعميت الطرف  
خرج الدالم الى ظاهر الملك ولم ير الواسطون الى الله تعالى بالذات الى ان لسف له ذلك عنهم **وفيه** ابو في  
الامير منها بالدين ابو العباس احمد بن موسى بن محمود بن حادى له وقد تقدم ذكر والده الامير  
حادى الدين موسى كان حادى الدين هذا معروفا بالجماعة والشهامة والصراة والحرمه وله الملك  
الظاهر الحادى قاعا لما من العربيه من اقليم مصر فند بها ومهد قواعدا وباد المعسلة بن بها  
حكى انه قطع من الادي والارحال ما لا يحصى كسره وسنق ووسط فحاذه البرى والسفيم  
ومات بالمحلة في رابع عشر حادى الاول وكان عنده رياسه وحسبه وبر لمن يفضله وله  
نظم وعنده قصيدته **وفيه** مخاطب صاحب الامير علم الدين الدواذاري

- ان صدد دم عن منزلي فلك فيه ثنا لك شر ورضي هي
- او رد دم فانما الحب الذي في موسى في الجاني العزبي
- **وفيه**

- خطب ابي مرعا فادى اصبح حسي به حاد ادا
- حصن قلبي وعم غيري بالتيقنيت قبل هذا
- وله في ملح محوى

- وبلغ تعلم النجوى مسكاته له بلفظ وحيدى
- فاحموت حسنه قط الامام ابري عسقل التبركي

**وفيه** حادى الدين محمد بن علي بن عبد الملك طرابلس بها في العسر الاول من شهر رمضان ودفن في كنيسة  
بها وتلك بعده امنه وكان حسن السكل طبع الصورة **وفيه** ابو في البيع الامام ابو محمد سفيان الدين  
عبد الله بن سرف الدين محمد ابن عطا العجلي الاصل الدمشقي الوفا الحفي كان اماما فقيها متقيا  
عالما مفتيا افي ودرس بعده مدرسين وهو اول فاض ولي القضاء مستقلا لا بد مشق من  
الحفيه في العصر الثاني واما اول الزمان فوليا جامعة كسره من العليا في اوابل الدولة العباسيه  
وحسنت شهرته في القضاء الى الغاية وفصته مع الملك الظاهر بيبرس مشهورة لما وقع الظاهر  
الحوطة على الاملاك والسياسين بدسق ووقعه الظاهر في دار العدل بدسق وحري  
لحديث في هذا المعنى حضور القضاء الاربع والعلم وغيرهم وكل من القضاء الان له القول  
وحسنى سطوة الملك الظاهر الاسمش الدين هذا فانه صريح بالحق وقاله ما جعل مسلم ان معص  
هذه الاملاك والسياسين فابا يله اربا بها ويدهم تامة عليها فعصب الملك الظاهر من هذا  
القول وقام من دار العدل وقاله ادا كما ما نحن قلمين اسين فعودا فاشرع الامر ابا لعنوه  
وكما والوا به حتى سكن غضبه فلما داي الظاهر صلاية دينه حط عنه وقاله انتوا كذبا  
عند هذا الفاضل الذي وعلم في غيبه وهابه وكان من العليا الاعيان تام العزيمة واذا الدبا نه  
كريم الاخلاق حسن العشرة كبير النواضع عديم الظهور واسفع تعمله حم غفير رحمه الله **وفيه**  
ابو في البيع حادى الدين ابو الحسن يوسف بن احمد بن محمود بن محمد التكري الما الموصل الى اب الدقي  
المولد الحلي الوفا المعروف بان الحان المشهور بالحافظ الجوري كان فاضلا مع الكبير بعد  
بلاد وكان له مشا دك في قوت وكان ادبيا شاعرا ومن شعره

- رجح الود على رغب الاعادي واتى الموصل على وفق مرادي







عاشت حنة حاله في روضه من حليار  
فقد احواد كطائر انا مظاره شره العدار

كابت دموعي حرا يوم بينهم ذنا واصغر بالوعة الحرق  
قطعت بالخط وزد اني حقد ودمهم فاسقط البعد بالوجه من حرق  
ومل اني روي في المنام بعد موته فسيل عمالي في حقد موته فكان جوابه  
ما كان لي من نافع عنده الا اعتقادي انه واحد

وفما يروي الشيخ سمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحارثي البجلي كان معها  
اباها عالما عارفا بعلم الاموال والحلاف والعفة ودرس واقفي واسئل ومات في جمادى الاولى من  
سفره قول

طار علي يوم ساروا فرقا وسوا فام دمي اورقا  
حارني شهي من بعدهم كل من في الجي دوا اورقا  
بعدهم لاطل وادي الحنا وكذا بان الجي لا اورقا

وفما يروي الاديب الشاعر شهاب الدين ابوالكارم محمد بن يوسف بن مسعود ابن بركة الشيباني  
البلعصري الشاعر المشهور مولده سنة ثلاث وتسعين وجماعة بالموصل ومات بحماه في سنة  
كان ادبيا فاضلا خذا للاسفار وابام العرب واخبارها وكان يتشيع وكان من شعر الملك  
الاسرف توسي مائة ارمي وكان البلعصري هذا مع نود من الادب وبراعته ابتلي بالفتار  
ودرج له بسبب الفار اورد منها انه يودي بحلب من قبل السلطان من وامر مع الشهاب البلعصري  
قطعت يده فصارت عليه الارض فجا الى دمشق ولم يزل يستجدي ويقام حتى بقي في اوتون من  
العقر فله **شعره** لطيف في غاية الحسن وهو موجود باندي الناس ومن شعره في تقيده  
المشهور

اي دمع في الحفون اساله ، ادايته مع السيم رساله  
حلبه الرياح اسرار عرف ، اودعتها السحاب الهطاله  
يا خليلي وللحيلل حنوق ، واجبات الاحوال في كل حاله  
سار عميق الخي وفلا ذراه ، خالبا من طبايه المختاله  
ان تلك المرافقه العسلية ، وتلك العاطف العسالة  
ولما قصبت بالانام الى ، تغار منه العزاله  
بابي الحماط والبروق الفلال ، كل يداه سلساله  
من بي الفزك كل احديب ، العوس راسا في برجه بدراله  
تقطع الوهم حين نومي ، والدمري يده ام غنمه الساله  
قلت لما لوني ديون عالى ، وهو منزوقا در طاحاله  
فبما السرع قاله سردي ، بعد في منياي للادعور دلاله  
وتهودي من خاله حدي ، وفدي فيهودي عروقه بالعداله  
انا دكست على دم الخلق ، فقلت فليت هذه الوكاله  
وله موسى ملح به شهاب الدين الاعزازي بم وقع بينها وبينها واوله موسى  
كتيف يودي ما يغلي من طها ، غير يرف لاخ من اصم

ان تبدى لك بان الاحرق ، واملاي النقا من لعل ، ما حليلي قف على الله ارجي  
فتامل بها لم من مصرع

واحتار واحد رطل عناق الذي ، كم ارايت في رباها من دمي  
خط ولي في الخرام الوله ، بعد ولي في الهوي مالى وله ، حتى الليل في المولى

لم يزل اخره اوله  
في هوى اصف محسول اليا ، رفته كم قد شفي من السم  
ولله في القمار

ينسرح العبد لمن لا عني ، والارض بي صبقه فروحها  
كم شويست شويها عقلي ، ولم عهدا سفي غامد ابونجها

ومن شعره واحاد عفا لله عنه

احب الصلحين ولست منهم ، رجا ان انا لهم شفاعه  
والعوض من به اثر الحاصي ، وان كما سوا في الضاعه

**الدي** ذكر الدهي وقام في هذه السنة كاله وقها توفي القاضي سمس الدين علي بن محمود الشهر رور  
مدرس العمري في سوال الشيخ قطب الدين احمد بن عبد السلام بن ابي عصور بن حليب في جمادى  
الاخره والامام سمس الدين محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحارثي البجلي في جمادى الاولى في شهر  
محمد بن يوسف البلعصري الشاعر بحماه في سوال ولابلات وتمايون سنة **السل** في هذه  
السنة الما القدم سنة اذ زع وبلايه عشر اصبعا بيل الراده عاينه عشر دراعا واحد عشر اصبعا  
اهي الجرو والتاس من كتاب الجوم الزاهر

في ملوك مصر والقاهرة

على يد العمري الى الله تعالى

الراعي عمور

العمي

محمد بن عبد العمري اللعبي الشافعي عفر لسه له ولما لكه ولمولف ولان نظره ودعاهم المعمره جميع  
الملمين وكان الفراع من ذلك في اليوم المبارك العرين من مبردي الحقد الحرام عام حرموا به  
وما عاه سلوه الحرو الرابع من اول ترجمه الملك السعيد ناصر الدين ابى العالي محمد المور  
يمر كه حان ان سانه تعالي وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه والتابعين

يتلوه ولاير السلطان الملك العبد  
ابن الملك الظاهر بدير سر التندق دار



**ذكر ما استعمل عليه هذا الخزان من ملوك مصر**

٢٩٤

فأولهم الحافظ لدين الله أبو الميمون عبد الحميد الحميري القاطن في الجبلين  
 من بعده ولي الطاهر بن أبي منصور استعمل الحميري القاطن من بعده القاهر  
 بنصر الله أبو القاسم عيسى بن الطاهر الحميري القاطن من بعده العادل بالله  
 أبو محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن الخليفة الحافظ بالله عبد الحميد المقدم ذكره والعادل  
 هذا هو آخر خلفاء بني غنيم مصر وانقرض من بعده دولة الرافضين وبه العهد  
 وملك بنو الأيوبيين الذين نزلوا مصر أولهم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب  
 من بعده ولده الملك العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان من بعده عمه الملك العادل  
 الكبير أبو بكر محمد بن أيوب إلى أن مات من بعده الملك الكامل ناصر الدين أبو العباس  
 محمد إلى أن مات من بعده ولده الملك العادل الصغير أبو بكر محمد بن الكامل إلى  
 أن خلع من الملك **فتولى** من بعده أخوه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل  
 محمد إلى أن مات من بعده ابنه الملك المعظم توران شاه بن سيدي وخلع **فتولى**  
 بعده شجر الدر أم حبيب جارية الملك الصالح نجم الدين أيوب وأم ولده خليل أسير  
 من بعده الملك الحارث بن الصالح التتاي أول ملوك التتاي بالديار المصرية  
 إلى أن مات فتبلا من بعده ابنه الملك المنصور علي بن أبيك مدة إلى أن خلع من  
 بعده الملك المنصور قطز العزيزي إلى أن قتل **فتولى** الملك الظاهر بيبرس  
 أمي ملوك هذه الخزان وبه العهد

بسم الله الرحمن الرحيم  
 مع ليردك عودك  
 ولوالدهم السلام  
 ام